

كتاب
الكتابية والبغرض
لأب منصور الشعابي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الله رب العالمين

$$2122V = 2121A$$

رقم الإيداع ٩٧/٥٧٦٢
الترقيم الدولي I.S.B.N.
977-5046-37-8

مطبعة المَدِينَى
الجَمِيعَةُ الْمُسَعُودِيَّةُ بِمَصْرٍ
٢٨ شَارِعُ الدِّيَاسِيَّةِ - الْقَاهِرَةُ - ت: ٤٣٦٦٨٥١

كتاب الفتن

٣٥٠ - ٢٤٦٩ هـ

كتاب

الكتابية والعرض
لأبي منصور الشعالي

٣٥٠ - ٢٤٦٩ هـ

تحقيق ودراسة

السائل البهيري

مدرب مساعد بكلية الأداب

جامعة طنطا

الناشر مكتبة الأنبا جي بالقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَهُ قُرْبَةٌ

لَا وَاللَّهِ أَلْكَرْ عَيْنَ

مَحْيَةٌ حَمْبَرٌ . وَفَقَرْبٌ . وَعَرْفَانٌ بَلْجِيلْ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَسْمٰيَةٌ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالنَّسْلَةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ ، وَرَحْمَةُ النَّبِيِّينَ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ آلٌ وَصَحْبُهِ تَعَالَى هُنَّ

جُنُوبُهُ

فَإِنَّ أَبَا مُهَمَّوْرَ عَبْدَ الْلَّٰهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْقَمَاطِيِّ التَّمِيْسَابُورِيِّ (٣٥ - ٤٢٩ هـ) ، لِهِ مَكَانَةٌ مُرْبِوَّةٌ بَيْنَ شَاهِدَاتِ الْعَرَبِيِّ ، تَمَّ خَلْفَهُ لِنَا مِنْ تَوَارِثٍ ، حَسَنَتِي
ضَخْمٌ يُزِيدُ عَلَى مَالِهِ كِتَابٌ ، فِي « مُحَمَّدٌ حَارِّ الْحَدَّةِ وَالْأَدَبِ وَالشَّرِيفِ » .
وَمِنْ بَيْنِ مَوْلَفَاتِهِ الْكَثِيرَةِ يُحِبَّلُ كِتَابَهُ (الْكَنَاءُ وَالْعَرَبِيُّ) مَكَانَةً مُتَبَيِّنَةً حَيْثُ إِنَّهُ
كِتَابٌ رَائِدٌ فِي بَابِهِ ، ذُهِبَ أَوْلَى كِتَابِ مُسْتَقْلٍ يَصِلُ إِلَيْنَا فِي مَوْضِعِ الْكَنَاءِ وَالْعَرَبِيُّ ،
وَكَانَتْ دَرَاسَاتُ الْأَدْبَارِ وَالْبَلَاغِيِّينَ لِلْكَنَاءِ وَالْعَرَبِيُّ - قَبْلَ الْعَالَمِيِّ - تَأَلَّى فِي فَصْلَوْلٍ
أَوْ أَبْوَابٍ مُعْدَوَّدَةٍ مِنْ كِتَبِهِمْ .

وَإِضَافَةً لِلْعَالَمِيِّ تَهْمَلُ فِي تَحْصِيَّصِهِ لِلْكَنَاءِ وَالْعَرَبِيُّ كِتَابًا مُسْتَقْلًا جَمِيعُ فِيهِ
أَمْثَالَةُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَدِيثِ، التَّشْرِيفِ ، وَكَلَامِ السَّلْفِ الصَّالِحِ ، وَالشِّعْرِ
الْقَدِيمِ وَالْمُعَاصِرِ لَهُ ، وَرَسَائِلِ الْبَلَاغَةِ ، وَكَسْبِ « شَاهِيرِ الْأَدَبِ » ، مِمَّا يُعَدُّ إِثْرَاءً لِلدرَاسَةِ
الْكَنَاءِ وَالْعَرَبِيُّ .

وَنَظَرًا لِأَهْمَيَّةِ الْكِتَابِ فِي مَجَالِ الْدِرَاسَاتِ الْبَلَاغِيَّةِ ، فَقَدْ جَعَلَهُ مَوْضِعَ رِسَالَتِي
لِلْحَصُولِ عَلَى درَجَةِ الْمَاجِيْسْتِرِ ، وَهَذَا الْكِتَابُ هُوَ الْقَسْمُ الثَّانِي مِنَ الرِّسَالَةِ (قَسْمُ
الْتَّحْقِيقِ) ، - وَالْحَقَّتْ بِهِ فَصْلًا مُخْتَصِّرًا لِدِرَاسَةِ الْكِتَابِ ، تَحْدَثَتْ فِيهِ مِنْ مَادَتِهِ
وَمُصَبَّدَرِهِ ، وَمُنْهَجِهِ ، وَأَهْمَيَّتِهِ وَأَثْرِهِ فِي الْدِرْسِ الْبَلَاغِيِّ .

وَلَا كَانَ الْكِتَابُ قَدْ طُبِعَ قَبْلَ ذَلِكَ طَبِيعَاتِ تَجَارِيَّةٍ سَاحَفَةً بِالْأَنْجَطَاءِ وَالْتَّصْحِيفَاتِ
وَالْتَّحْرِيفَاتِ ، فَقَدْ بَذَلتْ جَهُدًا لِإِخْرَاجِ الْكِتَابِ إِنْخَرَاجًا عَلَيْهَا صَحِيْحًا يُفِيدُ مِنْهُ

الباحثون والدارسون ، ويكون لبنة تضاف إلى صرح تراثنا الشامخ .
ومن بين الطالع أن يكون صدور الكتاب محققاً تحقيقاً علمياً عن مكتبة الحاجي
العربيّة التي طبعته قبل ذلك ، لتوواصل مسيرتها المباركة في خدمة التراث العربي .
وتبقى كلمة شكر أوجهها إلى أستاذى الجليل الدكتور / حسن عبد العال عباس ،
لما أسداه إلى من آراء سديدة ، وتوجيهات علمية دقيقة جعلتني أسير في طريق البحث
على هدى من علمه الغزير وخبرته العميقه ، فجزاه آمنى خير الجزاء .

﴿ رَبِّ أَرْزِقْنِيْ أَنْ أَشْكُرَ يَعْمَلَكَ اللَّهُ أَنْفَسَتَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَدَقَلِحَا
تَرَضَّهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ﴾ . [النمل : ١٩]
والحمد لله أولاً وأخراً

أسامي محمد البحيري

كلية الآداب - جامعة طنطا

الشعالبى *

(٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الشعالبى النيسابورى ، ولد فى نيسابور سنة ٣٥٠ هـ ، فى أسرة تشتغل بخياطة جلود الشعالب وعمل الفراء منها .
تلقى معارفه الأولى فى أحد كتاتيب نيسابور ، ثم تعلم على يدى أبي بكر الخوارزمى (ت ٣٨٣ هـ) ، وأشاد الشعالبى بعلمه وأدبه ، وكثيراً ما كان يشير إليه بلفظ «الأستاذ» ، كما اتصل بعلماء آخرين أفاد منهم ، وذكرهم كثيراً فى مؤلفاته مثل أبي الفتح على بن محمد البستى (ت ٤٠١ هـ) ، وأبي نصر محمد بن عبد الجبار العتى (ت ٤٢٧ هـ) ، وأبي جعفر محمد بن موسى الموسوى وأبي نصر سهل بن المرزبان وغيرهم .

وعمق الشعالبى صلته بآل ميكال أمراء نيسابور ، وأفاد إفاده كبيرة من مكتبة الأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى (ت ٤٣٦ هـ) ، وأهداه الشعالبى بعض كتبه منها النسخة الأولى من كتاب الكناية والتعريف .

ووسع الشعالبى معارفه من طريق القراءة المتواصلة لكتب أئمة اللغة والأدب ورسائل البلغاء من أعلام الكتاب ، كما يتضح فى مقدمة كتابه فقه اللغة ، وكتابه سحر البلاغة وكان الشعالبى ملماً باللغة الفارسية ، وهناك دلائل كثيرة تشير إلى ذلك ، وهذا يعد مصدراً آخر من مصادر ثقافته ، حيث أضاف إلى معارفه الغزيرة فى التراث العربى قراءاته فى تراث الفرس .

وقد أصاب الشعالبى شهرة واسعة بعد تأليفه لكتابه الشهير يتيمة الدهر فى محاسن

(*) تحدث بالتفصيل عن سيرة الشعالبى ، وشعره ، ومؤلفاته فى مقدمة تحقيقى لكتابه « سجع المنشور » وهو مطبوع ، لذلك توحيت الإيجاز الشديد فى هذه الترجمة .

أهل العصر سنة ٣٨٤ هـ ، وتنقل بين مدن بخارى - زنجيريان ، وخارورى ، وغزنة ، وهرة ، يهدى أمراءها ، ووزراءها ، وقضايتها ، وكتابها ، وأعوانها ، كتبه ، وكتاباته ، ونعم بهداياهم وصلاتهم ، ويدرس العلماء ، ويطارح الأدباء ، الشعر والأدب ، وينظم من كتبه أشعارهم وأخبارهم ، حتى صارت - وبهخصية ينفرد بها - كنزًا مُحييًا ينضم إلى حادث به قرائح المبدعين في القرن الرابع الهجرى ، والثالثة الأولى من القرن السادس الهجرى . واستقر المقام بالشاعرى - بعد طول ترحاله - في نسابور ، فدَكَفَ على تأليفه

وتنقيح كتبه حتى وفاته المنية سنة ٤٢٩ هـ .

وترك لنا شعره ، وكتبه الذى ترید على المائة كتاب في فنون الملة والأدب ، والتاريخ ، شواهد صدق على رياضته ، ومكانته المرموقة بين أعلام تراثنا الأصيل .

* * *

كتاب الكنية والتعريف

أ - مادة الكتاب ومصادره :

ألف الشعالي هذا الكتاب أول مرة بنيسابور سنة ٤٠٠ هـ تحت عنوان النهاية (الكافية) في الكنية وأهداه إلى صديقه أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي (ت ٤٣٦ هـ) ، ثم أعاد تناصحه وتهذيبه - كما كان يفعل أحياناً - ^(١) في الجرجانية عاصمة ملك الأمير أبي العباس مأمون خوارزمشاه بين أواخر عام ٤٠٣ هـ وعام ٤٤٠ هـ - سنة مقتله - وأهداه إليه ^(٢) .

ونرجح أن الشعالي في تناصحه للكتاب لم يغير كثيراً ، وإنما غير المقدمة التي كانت تحمل اسم أبي الفضل الميكالي إلى مقدمة أخرى تحمل اسم خوارزمشاه ، كما حذف اسم أبي الفضل الميكالي منأشعار كان قد كتبها إليه ، ووضع مكانه اسم خوارزمشاه لكي تتناسب إهداء الكتاب إليه كما زاد بعض الأخبار والأشعار ، وسيظهر ذلك في أثناء قسم التحقيق .

- حدد الشعالي في المقدمة - كعادته في مقدمات كتبه - موضوع الكتاب ومادته حيث ذكر أنه خصصه للكنויות والمعاريف الواردة في التراث العربي ، كما ذكر الغرض من تخصيص الكتاب لهذا الموضوع ، فقال : « إن هذا كتاب خفيف الحجم ، ثقيل الوزن ، صغير الحجم كبير الغنم ، في الكنيات عما يستهجن ذكره ، ويستباح نشره ، أو يستحينا من تسميته ، أو يتغطرف منه ، أو يترفع ويتصون عنه بالفاظ مقبولة تؤدي المعنى ، وتفصح عن المغزى ، وتحسن القبيح ، وتلطف الكثيف ، وتكسوه المعرض الأنيد في مخاطبة الملوك ، ومكاتبة المحتملين ، ومداكرة أهل الفضل ، ومحاورة ذوى

(١) سحر البلاغة : ٦ (حيث ذكر أنه نصحه مرتين بعد تأليفه ، وأهداه إلى ثلاثة أشخاص) .

(٢) قسم التحقيق : ٦ .

المروءة والظرف ، فيحصل المراد ، ويلوح النجاح ، مع العدول عما ينبو عنه السمع ، ولا يأنس به الطبع ، إلى ما يقوم مقامه ، وينوب منابه من كلام تأذن له الأذن ولا يحجبه القلب ... » ^(١) .

وإلى جانب ذكر الشعالي لموضوع كتابه وسبب تأليفه ، فإنه - في كلامه السابق - قد نبه إلى بعض فوائد الكنایة ، وأغراضها البلاغية .

- ذكر الشعالي المصادر التي استقى منها مادة كتابه فقال : « وأراني لم أسبق إلى تأليف مثله ، وترصيف شبهه ، وترصيف عقده من كتاب الله تعالى ، وأخبار النبي ﷺ ، وكلام السلف رضي الله عنهم ، ومن قلائد الشعراء ، وقصوص البلغاء ، وملح الظرفاء في أنواع الشر والنظم ، وفنون الجد والهزل ... » ^(٢) .

وهذه المصادر تنقسم إلى قسمين :

١ - النقل :

فهو ينقل من كتب السابقين بطرق مختلفة ، فأحياناً يذكر اسم الكتاب وأسم مؤلفه .

فقد ورد في كتابه :

« وقال الصاحب في رسالته الموسومة بالتنبيه على مساوىء شعر المتنبي ... » ^(٣) .

وأحياناً يذكر اسم المؤلف ولا يذكر اسم كتابه الذي نقل منه فيقول :

« وقرأت في كتاب جراب الدولة ... » ^(٤) .

وجراب الدولة هو أحمد بن محمد السجزي وكتابه يسمى « النوادر والمضاحك »

أو ترويع الأرواح ومفتاح السرور والأفراح في فنون الهزل والمضاحك » ^(٥) .

(١) قسم التحقيق : ٥

(٢) قسم التحقيق : ٦ ، ٥

(٣) قسم التحقيق : ٢١

(٤) قسم التحقيق : ٤٥

(٥) الفهرست : ٢١٨ ، ومعجم الأدباء : ١٩٨/٤

وأحياناً أخرى يذكر اسم الكتاب ولا يذكر اسم مؤلفه ، فيقول «وفي كتاب ملح التوادر ...»^(١) مؤلف الكتاب هو أبو عبد الله محمد بن عائذ بن عبد الرحمن البغدادي (ت ٢٣٤ هـ)^(٢)

وأحياناً ينقل الشعالي دون أن يذكر اسم الكتاب أو المؤلف أو ينبه إلى مصدر نقله ، وهذا يلقى ظللاً على أمانته العلمية . ففي بداية الفصل السابع من الباب السابع نقل الشعالي عن كتاب «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة دون أن ينبه إلى ذلك^(٣) .
- وينقل الشعالي من كتبه الأخرى *كسحر البلاغة*^(٤) ، ولباب الآداب^(٥) ،
والمبهج^(٦)

وهذه سمة من سمات كتب الشعالي ، حيث ينقل كثيرة من نصوصه وأخباره من كتاب إلى آخر ، ولكنه في هذا النقل يعرضها عرضاً جديداً ، وكثيرة ما يستخدم النصوص نفسها استخدامات متعددة في كتب مختلفة لأغراض كثيرة .

وهذه السمة واضحة في كتاب الكنية والتعريف ، فكثير من شواهده الشعرية - وخاصة لشعراء عصره - وأخباره ، ونقوله واردة في كتبه الأخرى ، ولكن في أغراض وموضوعات أخرى غير الكنيات والمعاريض التي خصص لها هذا الكتاب . وسيلاحظ ذلك في مواضعه من القسم الثاني الخاص بالتحقيق .

وتبقى بعد ذلك سمتان مهمتان يتميز بهما كل كتاب من كتب الشعالي ، وهما :
١ - المنهج المبتكر القائم على التخصص في موضوع معين ، وتطويع المادة الأدبية
المجموعة لهذا الموضوع .

(١) قسم التحقيق : ٢٨

(٢) كشف الظuros : ١٨١٧/٢

(٣) قسم التحقيق : ١٥٧ ، ١٥٨

(٤) المرجع السابق : ١٢٧

(٥) نفسه : ٧٤ ، ٧٥

(٦) نفسه : ١٣٧ ، ١١٩ ، ٢٨

٢ - ما يستجد لدى المؤلف من مادة يودعها إياه مما لا أثر له في كتبه الأخرى » ^(١) .

ب - الرواية والسماع :

روى الشعالي عن شيوخه وأصدقائه من الأدباء والعلماء الذين لقيهم في رحلاته المتعددة .

وتععددت طرق الرواية الواردة في الكتاب . فيقول :

« وحدثني أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبى ، قال : ... » ^(٢)

وأحياناً يقول :

« وأنشدنى الأستاذ الطبرى لنفسه من قصيدة ... » ^(٣)

وأحياناً أخرى يقول : « وسمعت أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى يقول : ... » ^(٤)

وأحياناً يقول : « وكان الخوارزمى يقول : ... » ^(٥)

ولا يقتصر الشعالي في روايته على البلاء من شيوخه وأصدقائه ، بل يروى أحياناً عن العامة وغيرهم فهو يقول : « وسمعت بعض العامة يقول بالفارسية ... » ^(٦)

« وسمعت بعض العجائز تكتن عن ... » ^(٧)

وأحياناً يروى الشعالي دون أن يذكر مصدر رواياته ، فيقول : « وبلغنى أن بعض أصحاب البريد بنيسابور كتب إلى الحضرة بخارى ... » ^(٨)

(١) د / محمود الجادر : مقدمة اللطف واللطائف : ١٠

(٢) قسم التحقيق: ١٩

(٣) نفسه : ٩٣ (والطبرى هو أستاذ الخوارزمى ، ولقب بذلك لأنه ابن أخت المؤرخ ابن جرير الطبرى) .

(٤) قسم التحقيق : ٤٥

(٥) نفسه : ١٣٧

(٦) نفسه : ٦٢

(٧) نفسه : ١١١

(٨) نفسه : ٦٢

وقد نرر عن الشعالي ببعض العطري ثقافه ، التي حدثت له شخصياً ، فيقول : « ودخل إلى يوماً بعضاً ضيقاً في الشفاه ، فضطروني الحديث ثم قال : ... » (١)

— يحيى الشعالي مادة كتابه — كما نبه في مقدمته — من القرآن الكريم والحديث الشعري لغز كلامه السلف ، ومن المشعر ورسائل البلاغاء ، وطرائف الظرفاء ونواذرهم ، وهو لا يقتصر في كتابه على إيراد الأخبار والآحاديث الجادة ، بل يراوح بين الجد والهزل ، حيث أورد كثيراً من الملح والأخبار الماجنة ، وهي تحتل حيزاً كبيراً من الكتاب .

خصص الشعالي الباب الثاني من كتابه لموضوع : « ذكر الغلمان والذران ، ومن يقول بهم ، والكنيات عن أوصافهم وأحوالهم » (٢)

وهذا الموضوع قد تكرر في كتب الشعالي ، فأورد أشعاراً كثيرة في الولع بالغلمان في « بييمة الدهر » ، « وأحسن ما سمعت » ، « ومن غاب عنه المطرب » ، بل إنه خصص له كتاباً مستقلاً بعنوان « الغلمان » ، والشعالي نفسه له أشعار في التغزل بهم (٣)

ولعل ذلك يشير إلى شيوع هذا الداء الخطير في عصر الشعالي وفي بيته ، حيث إن هذا الداء الويل - كما يقول آدم متز - « أتى من المشرق مع جيوش العباسين الذين جاءوا من خراسان ، على أن بلاد الأفغان كانت مشهورة بذلك في القرن الثاني والثالث الهجري ، ثم شاع واستقر في القرن الرابع » (٤)

وقد لهج بالنظم في هذا الموضوع كثير من الشعراء ، مما جعل بعض الباحثين يقول : « وكان الانهماك في الولع بالغلمان شأن العامة وال خاصة » (٥)

(١) قسم التحقيق : ١٣٧

(٢) نفسه : ٧٥ - ٥٢

(٣) ديوان الشعالي : تحقيق د / محمود الجادر : ٢١ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ،

(٤) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة د / محمد عبد الهادي أبو ريدة : ٢ / ٢ ، ١٦٦ ، بيروت ، دار الكتاب العربي .

(٥) المراجع السابق : ١٦٧/٢

- وعلى الرغم من أن الشاعري أورد كثيرا من الأحاديث والأشعار الماجنة فإنه اجتهد أن ينفي عن كتابه الأبيات والألفاظ المقدعة ، وحاول أن يورد بدلا منها أبياتاً وألفاظاً أقل إقداعاً وفحشاً .

فهو - مثلاً - يقول : « و كنت أقرأ في شعر ابن الحجاج : « والأمير مفتقد » في بيت لا مجال فيه لمعنى فصد الأمير ولا أ Finch له ، إلى أن ذكر لي بعض السادة أنه كناية عن الحيض بلسان الجن من أهل بغداد ، فخرج لي معنى البيت ولو لا فرط قذعه لأوردته ، ثم أنشدت ما يحقق معناه لبعض العصراءن ... » ^(١)

- ينبه الشاعري إلى الكنایات التي تحوز إعجابه ، ويصفها بالحسن ، والندرة والجودة ، وإعجابه مبني - في أغلب الأحيان - على ذوقه الشخصي ، فهو لا يعلل أو يذكر أسباباً لها الإعجاب إلا في أحيان قليلة .

فهو يقول : « وعلى ذكر الطلاق فإنني أستحسن وأستظرف جداً ما كتبه ابن العميد في الكنایة عن حلف بعض الملوك بالطلاق ، وهو قوله من فصل من كتاب : « وحلف يميناً أسمى فيها حرائره » ^(٢)

ويقول : « ومن الكنایات الحديدة في هذا الباب : فلان عفيف الإزار ، وفلان طاهر الذيل » ^(٣)

وأحياناً يذكر سبباً لإعجابه كما في تعليقه على بيت للمنتسي في مدح كافور الإخشيدى ^(٤) ، وفي تعليقه على أبيات لأبي حكيمه راشد بن إسحق ^(٥) ، ولأبي الفتح البستى ^(٦)

- وكما يبدي الشاعري إعجابه ببعض الكنایات والأشعار ، ويشير إلى براءة

(١) قسم التحقيق : ٤٣

(٢) المرجع السابق : ١٤

(٣) نفسه : ٢٨

(٤) نفسه : ٨٨

(٥) نفسه : ٢٤

(٦) نفسه : ٢٧

قائلتها ، فإنه يعترض على الكنيات والأشعار التي يراها غير مناسبة للمقام أو السياق ، ويشير إلى عدم توفيق قائلتها ، وفي بعض الأحيان تحوز بعض الكنيات والأشعار إعجاب بعض النقاد ، ولكن الشاعر لا يتابعهم وينقد تلك الكنيات ، وينبه إلى أنها قلقة في مكانها ، لا تتناسب السياق أو المقام التي قيلت فيه ، مما يشير إلى جانب من ذوق الشاعر وشخصيته المستقلة ، كما في تعليقه على أبيات للأعشى والأخطل ^(١) وأحياناً يصف الشاعر بعض الكنيات بالرداة ، كما في قوله : « ومن ردء هذا الفصل قول بعض الثقلاء ... » ^(٢)

وقد يفضل بعض الكنيات على بعض ، كما فعل في تفضيله كناية لأبي الخطاب الكاتب على كناية لأبن الرومي ، لأن كناية ابن الرومي تقترب كثيراً من التصرير ^(٣) - وفي الكتاب آراء نقدية للشاعر ، أكثرها في موضوع السرقات فهو عندما يورد بيتاً من الشعر يحتوي على كناية ، ويلوح له أنه مأخوذ من بيت قبله يشير إلى ذلك ^(٤) . ويحاط الشاعر - فيأغلب الأحيان - عندما يحكم بأن شاعراً أو كاتباً أخذ من شاعر أو كاتب آخر ، فلا يلتجأ إلى صيغ الجزم والقطع ، وإنما يستعمل صيغ الظن والترجيح .

ومثال ذلك أن الشاعر يورد فصلاً من رسالة لأحد الكتاب ثم يقول : « أظن الشيخ ألم في معنى ما كتبه بتواقيع لعبد الله بن طاهر ، فزاد في تحسينه ، ولطف لتهذيبه » ^(٥)

- ومن الأحكام النقدية في الكتاب ، حكم الشاعر لشاعر معين بأنه سبق إلى معنى من المعاني ، هذا النوع من النقد كان موجوداً في كتب النقد السابقة على

(١) قسم التحقيق : ٣٠

(٢) نفسه : ٦٩

(٣) نفسه : ٦٤

(٤) نفسه : ٣٣

(٥) نفسه : ١٣٥

الشالبي ، فنرى النقاد كثيراً ما يحكمون لشاعر ما بأنه أشعر العرب ببيت واحد أو بقصيدة واحدة ، ولكن الشالبي ابتعد عن هذا التعميم بعيداً عن المنهج العلمي المنصف فلم يحكم لشاعر معين بأنه أشعر الشعراً ولكنه يتحفظ فيحكم له بالسبق إلى معنى من المعانى .

فهو يقول : « وأظن السابق إلى وصف الافتراض حماد عجرد ، حيث قال وأحسن : ... » ^(١)

وهو يستعمل صيغ الظن والترجح ، مما يشير إلى نزعته العلمية المنصفة .
 ولم تفارق هذه النزعة المنصفة إلا قليلاً ، كما في حكمه للمتنبي بقوله : « ولم يكن أحد عن المدوح الأسود بأحسن وأبدع من كنایة المتنبي عن سواد كافور الإخشيدى ، بقوله ... » ^(٢)

- وأورد الشالبي بعض الكنایات التي تجرى في اللغة الفارسية ، وقد كان الشالبي على علم بها ، ومن أمثلة ذلك قوله : « وسمعت بعض العامة يقول بالفارسية في وصف غلام يأخذ من دبره وينفق على قبله : فلان يذيب الإلية على الشحم » ^(٣)
 وقوله بعد أن أورد إحدى الكنایات عن الحبلى : « وكثيراً ما تجرى هذه الكنایات في الفارسية » ^(٤)

ب - منهج الكتاب :

حين تصدى الشالبي لتأليف هذا الكتاب كانت له تجربة سابقة في تأليف الكتب ، فقد وضعه لأول مرة سنة أربعين للهجرة ، وكان قد ألف قبله يتيمة الدهر ، وسحر البالغة ، والمهج ، والاقتباس من القرآن الكريم .

- ويوضح نصيحة تجربة التأليف عند الشالبي في هذا الكتاب في وضوح منهجه

(١) قسم التحقيق : ٨٨

(٢) نفسه : ٣٨

(٣) نفسه : ٦٢

(٤) نفسه : ٤٤

القائم على جمع النصوص ضمن تبويب خاص قائم على النظر إلى المكتن عنده . وقد قسم الشعالي كتابه إلى سبعة أبواب ، وكل باب ينقسم إلى فصول ، وقد نص على ذلك في مقدمته فقال : « وترجمته بكتاب الكنية والتعريف ، وخرجته في سبعة أبواب يشتمل كل باب على عدة فصول مترجمة بمودعاتها » ^(١)

- والشعالي في ترتيبه للمادة المجموعة داخل الفصل الواحد ، يبدأ الفصل بكتابية من القرآن الكريم أو الحديث الشريف فإذا كان فيما ما يناسب موضوع الفصل ، ثم يورد كتابيات من المنظوم والمنثور ، كما في الفصل الأول ، والرابع ، والخامس ، والسابع من الباب الأول .

الفصل الثاني من الباب الثالث .

وهذا الترتيب ليس مطرداً دائمًا ، فالفصل الثالث من الباب الأول لا يبدأ بكتابيات من القرآن والحديث ، ولكنها ترد في ثنayah .

الفصل الثالث من الباب الثالث يختتم بكتابية من الحديث الشريف .

وفي الفصلين الثاني وال السادس من الباب الخامس يبدأ الشعالي بذكر بعض كتابيات البلوغ من الكتاب ثم يورد كتابية من القرآن الكريم قائلاً : « وأحسن من هذا كله قول الله تعالى ... » .

- ويبدو نضج الشعالي وتظهر مهارته في الربط المحكم بين فقرات الفصل الواحد فهو يحاول جمع المتشابه من النصوص والأخبار وترتيبها بدقة بحيث لا يلاحظ القارئ أى اضطراب أو قلق داخل فصول كتابه .

ولهذا نلاحظ في كتابه - تكرار عبارات توحى بالتنظيم الجيد والترتيب الدقيق على شاكلة .

قوله : « وعلى ذكر الطلاق فإني أستحسن ... » ^(٢)

(١) قسم التحقيق : ٦

(٢) نفسه : ١٤

وقوله : « وما يقاربها قول أبي عثمان الحالدى ... » ^(١)

وقوله : « وما يليق بهذا الفصل ... » ^(٢)

وقوله : « ومن ملح أبي نواس المشهورة في هذا المعنى قوله ... » ^(٣)

وقوله : « ومن أحسن ما سمعت في هذه الكناية ... » ^(٤)

- يتميز منهج التعالبى بالشخص والتوكيز ، فكل باب من الكتاب مخصص لموضوع معين لا يتدخل معه موضوع آخر ، وكذلك فصول الكتاب فلم يستطرد إلا في مواضع قليلة جداً من الكتاب ، وهو عندما يستطرد ينبه على ذلك ، ثم ينبه على عودته إلى موضوعه الأصلى .

كما فعل في الفصل الثاني من الباب السادس فهو بعد أن أورد عدداً من الكنایات عن الشراب ، قال : « ومثل هذه الكناية وإن كان من غير هذا الباب قول ابن طباطبا : ... » ^(٥)

ثم قال : « ثم عاد بنا الحديث إلى شرط الفصل ... » ^(٦)

وكم استطرد في الفصل الثاني من الباب السابع ، فقد خصص هذا الفصل « للكناية بما يعطيه منه » وعندما أورد كناية خارج هذا الموضوع نبه إلى ذلك فقال : « ونظير هذه الحكاية وإن كانت في معنى آخر .. » ^(٧)

- ولا يقتصر دور التعالبى في كتابه على سرد النصوص والأخبار التي تحتوى على كنایات ، ولكنه دائماً يذكر المكتنى به والمكتنى عنه في كل كناية ويشرح معانى الأبيات التي تحتوى على كنایات خفية ^(٨)

(١) قسم التحقيق : ٣٢

(٢) المرجع السابق : ٦٧ ، ٣٥ ، ٢٤

(٣) نفسه : ٦١

(٤) نفسه : ١٣١ ، ٩١

(٥) نفسه : ١٤٢

(٦) نفسه : ١٤٣

(٧) نفسه : ١٤٩

(٨) نفسه : ٤١ ، ٢٠

- يعد كتاب الكنية والتعريف من كتب البلاغة التطبيقية - إذا صح هذا المصطلح - فلم يذكر الشعالي تعريفات نظرية للكنية والتعريف ، ولم يقسمهما تقييمات محددة ، ولكنه عمد إلى ذكر الكنيات الواردة في التراث العربي دون تقييم أو تصنيف ، سوى تصنيفه للكنויות حسب المكني عنده في كل فصل من فصول كتابه .

ونحن نجد في كتابه أمثلة لما عرف في كتب البلاغيين السابقين بالإرداد ، وهو الكنية القائمة على التلازم بين المكني به والمكني عنه ، والمماثلة وهي الكنية القائمة على المشابهة بين المكني به والمكني عنه ، والكنيات القائمة على المجاورة ، والكنيات القائمة على الاقتباس من أقوال مأثورة ، كقولهم : - كنوية عن الأباء - : « هو من أهل الجنة » (١)

اقتباسا من قول الرسول ﷺ (أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا، الْأَكْيَاسُ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ) وكنيات أخرى ترجع العلاقة بين المكني به والمكني عنه إلى العرف السائد .

- لم يخلط الشعالي بين الكنية والتعريف - شأن كثير من البلاغيين قبله - بل فصل بين شواهد كل منهما ، وجعل الفصلين السابع والثامن من الباب السابع للتعريف وشواهده .

ولأن كان لم ينص على تفريقي نظري دقيق بين الكنية والتعريف ، ففصله بين شواهدهما ينم عن إدراكه لطبيعة الأسلوبين .

ج - أهمية الكتاب وأثره في الدرس البلاغي

- يدعى الشعالي أن كتابه رائد في بابه ، وأنه لم يسبق إلى التأليف في هذا المجال ، وقد أكد على ذلك حين قال في مقدمته : « وأراني لم أسبق إلى تأليف مثله ، وترصيف شبهه ، وترصيف عقده ... » (٢)

(١) المرجع السابق : ١٠٢

(٢) قسم التحقيق : ٥

ولعله صادق في هذا الادعاء ، لأن الحديث عن الكنية والتعريف كان يأتي في فصول وأبواب معدودة من كتب الأدب والبلاغة ، أما الشاعري فقد خصص لهما كتاباً مستقلاً .

ولكن بعض الإشارات إلى كتب أخرى في الموضوع نفسه قد تلقى ظللاً حول هذه الريادة :

١ - ذكر ابن النديم كتاباً بعنوان « المعarium » مؤلف يدعى يحيى بن منصور الموصلي ^(١) .

ولم يبين مادته أو موضوعه ، وهذا الكتاب لم يصل إلينا وبعد في حكم المفقود حالياً .

٢ - ذكر الشهاب الخفاجي كتاباً بعنوان الكنية مؤلف يدعى أبو القاسم البغدادي ^(٢) .

وبحثت عن أبي القاسم البغدادي هذا فوجدت اثنين يحملان هذا الاسم هما :

أ - جمال الدين أبو القاسم بن محفوظ البغدادي وهو فلكي ومتجم كأن حياً حوالي سنة ٣١٠ هـ في عصر الخليفة العباسى المقتدر ، وله زيج فلكي ^(٣) ، ولم يذكروا له غير هذا الزيج فيبعد أن يكون هو المقصود .

ب - جمال الملك أبو القاسم على بن أفلح العبسى البغدادي الشاعر (ت ٥٣٥ هـ) له ديوان شعر ، ومقدمة في البلاغة والشعر ^(٤) .

فلعل كتاب الكنية قسم من هذه المقدمة ، ولعله كتاب آخر غيرها ، وإن صح أنه مؤلف هذا الكتاب فهو متاخر عن الشاعري ، والفضل للمتقدم .

- ذكر الشهابي الخفاجي كتاباً آخر بعنوان الكنية مؤلف يدعى ابن المكرم ^(٥) .

(١) الفهرست : ٢١٣ ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، سنة ١٣٤٨ هـ .

(٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدليل : ٢١٠ ، تصحح الشيخ نصر الهربي ، القاهرة ، المطبعة الراهبة سنة ١٢٨٢ هـ .

(٣) كشف الظنون : ٩٦٦ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ١١٣/٨ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

(٤) تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان : ١٢/٥

(٥) شفاء الغليل : ٢٣ ، ٣٤ ، ١٥٤ ، ٢١٦

وذكر الشيخ نصر الهرري مصحح كتاب شفاء الغليل أنه محمد بن مكرم الشهير بابن منظور (ت ٧١١ هـ) صاحب لسان العرب ^(١).

ولم أثر على كتاب له بهذا العنوان في الكتب التي ترجمت له ، وإن كانوا لم يذكروا كتبها التي ذكر بعضهم أنها تزيد على خمسماة كتاب ، وإن صح أنه صاحب هذا الكتاب ، فهذا يؤكد ريادة الشعالي في هذا المجال .

- وهناك محمد بن مكرم ، من كتاب القرن الثالث الهجري ، قال عنه ابن النديم : « كاتب بلين مترسل ، له كتاب رسائل » ^(٢).

ولم يذكر له غير هذه الرسائل ، وذكر الشعالي ابن مكرم في كتابه وأورد بعض طرائفه مع أبي العيناء ^(٣) . وعلى ذلك فالمعلومات التي لدينا ترجح صدق الشعالي في تأكيده علي ريادته في هذا الموضوع لأن كتابه « الكنية والتعريف » أول كتاب يصل إلينا في هذا المجال .

- جمع الشعالي في كتابه مادة وفيرة من الكنيات والمعاريض اعتمد عليها بعض من جاءوا بعده وألفوا في المجال نفسه ، كالقاضي أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني الشقفي (ت ٤٨٢ هـ) في كتابه « كنيات الأدباء وإشارات البلغاء » ، فكثير من مادة هذا الكتاب مستمد من كتابي الكنية والتعريف ، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب للشعالي .

والعجب أنه لم يشر إلى هذين الكتابين في كتابه ، أو ينبه على سبق الشعالي إلى التصنيف في هذا الموضوع ، بل يدعى هذا السبق فيقول في مقدمة كتابه : « وما يبعث على الشغف به - أى كتابه - أنه من التصانيف مبتكر ومحترع ، وطريقة لم أسبق إليها ، ولم أزاحم من قبلى عليها ، وهي عذراء بكر ، لم يفتر عنها فكر » .

واللافت للنظر أن أبي العباس الجرجاني يشير إلى كتب كثيرة نقل عنها ويسمى

(١) شفاء الغليل : ١٥٤

(٢) الفهرست : ١٧٩

(٣) قسم التحقيق : ٨١ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٦٦

أصحابها ، ومع ذلك لم يشر إلى أى من كتب الشعاليى التى تلتقي مع كتابه فى الموضوع نفسه ، ولعله فعل ذلك لكي لا يتبعه إلى نقله الكثير منها .

ولو تبعنا نقول الجرجانى من كتابى الكنایة والتعريف ، وشمار القلوب ، لطال بنا

الحديث :

و سنشير إلى نصوص الكنایة والتعريف الواردة فى كتاب الجرجانى فى أثناء تحقيق الكتاب و توثيق نصوصه ، و سنعرف من كثرتها مدى إفاده الجرجانى من كتاب الشعاليى .

ـ ويقاد يكون الفصل العشرون من كتاب أبي العباس الجرجانى وهو بعنوان « فى المسمى والمكى » منقولاً بكماله من الباب الثامن عشر من كتاب الشعاليى « ثمار القلوب » وهو بعنوان « فى الآباء والأمهات الذين لم يلدوا ، والبنين والبنات الذين لم يولدوا » .

وقد يقال : إن المعلومات المذكورة فى كتابى الشعاليى واردة فى كتاب سابقة عليه ، ويحتمل أن الجرجانى نقلها عن تلك الكتب السابقة ولكن تكرار المعلومات نفسها فى الكتابين - وكثير منها سمعه الشعاليى ورواه فيقاد يكون هو مصدره الوحيد - ، يقوى الظن فى نقل الجرجانى عن الشعاليى .

وأشك فى عدم اطلاع أبي العباس الجرجانى على كتاب الشعاليى لسبعين :

أولاً : التشابه الواضح بين كثير من النصوص الواردة فى كلا الكتابين .

الثانى : ما ذكره كثير من الذين ترجموا للشعاليى أن مؤلفاته كانت ذائعة مشهورة سائرة فى الشرق والغرب . فهل أبو العباس الجرجانى لم يطلع عليها مع ذيوعها ؟ ومع التشابه الواضح بين كتابه وكتاب الشعاليى ؟

مادة كتاب الكنایة والتعريف - وإن كان كثير منها مما تضمنته كتب أخرى للشعاليى ولغيره - لا تخلو من إضافات مهمة ، حيث توجد نصوص نسبت لقائلها من وردت لهم ترجم فى اليتيمة ولم تتضمن ترجمتهم هذه النصوص ، فتعد زيادة وإثراء لهذه الترجم .

ونقل الشعاليى نصوصاً عن كتب يعز وجودها وتعد فى حكم المفقودة ككتاب

المستنير للمرزبانى ^(١) ، وتنف الظرف لأبى على السلامى ^(٢) وغيرها .
 - كما أورد الشاعبى أخباراً وأشعاراً سمعها من شيخه أبى بكر الخوارزمى ، وغيره من الأدباء والفقهاء المعاصرين له ، أو حدثت له شخصياً ، ويکاد يكون الشاعبى المصدر الوحيد لروایتها .

وكل ذلك سأشير إليه - إن شاء الله - فى موضعه من قسم التحقيق .
 - يعد الكتاب وثيقه على عصره فيما يتعلق بالاستعمالات الحكيمية من الكنایات والمعاريض فى أوساط العامة أو غيرهم فى كثير من البلدان الإسلامية فى عهده ، فترتدد فى كتابه عبارات :

« وسمعت بعض العامة يقول ... » ^(٣) ، « وهى كنایة بلسان المجان من أهل بغداد ... » ^(٤) .

« وأهل المدينة يسمون ... » ^(٥) .

« وهو من كنایات بني ساسان ... » ^(٦) .

« ومن لطائف الأطباء كنایتهم ... » ^(٧) ، « وللصوفية كنایات ... » ^(٨) .

« وكثيراً ما تجرى هذه الكنایة فى اللغة الفارسية » ^(٩) ، « وسئل حائى عن صناعته فقال ... » ^(١٠) « وسئل حجام عن صناعته فقال ... » ^(١١) .

(١) قسم التحقيق : ٧٦ ، ٨٠

(٢) المرجع السابق : ١٦٦

(٣) نفسه : ٢٢ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ١١٠

(٤) نفسه : ٤٣ ، ٤٦

(٥) نفسه : ١٦٤

(٦) نفسه : ٢٨

(٧) نفسه : ٧٩ ، ١٥١

(٨) نفسه : ٥٧ ، ١٣٨

(٩) نفسه : ٤٤

(١٠) نفسه : ١٢٣

(١١) نفسه : ١٢٣

وبذلك قدم لنا الشعالي صوراً للكنایات التي كانت متداولة في أوساط المجتمع الإسلامي المختلفة .

- توسيع الشعالي في إيراد الشواهد من القرآن والحديث والشعر والنشر ، فكان مفهومه للكنایات واسعاً تبعاً لهذه الشواهد الكثيرة ، فجاءت في كتابه للكنایات القائمة على الإرداد (اللازم) ، والمماثلة ، والمحاورة ، والاقباس ، وغيرها من للكنایات التي كانت العلاقة بين المكى عنه والمكى به فيها قائمة على الأعراف والتقاليد السائدة آنذاك .

ولو أخذ عبد القاهر الجرجاني والسكاكى والقزوينى وشرح التلخيص بهذا المنهج فى تعديل صور الكنایة ، ولم يقتصر على علاقة (صورة) الإرداد (اللازم) بين المكى عنه والمكى به لأن أصبح درس الكنایة أثري وأخصب مما هو عليه فى كتبهم .

* * *

أ - المخطوطات التي وقفت عليها :

ذكر بروكلمان في كتابه « تاريخ الأدب العربي » أربع عشرة مخطوطة للكتاب مفرقة في أنحاء العالم ^(١) ، وتمكن من الوقوف على أربع منها هي :

١ - نسخة مكتبة فيينا .

٢ - نسخة المكتبة الوطنية بباريس .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية [وقد سميتها نسخة المدينة المنورة لأنها نسخت

بها] .

٤ - نسخة الشنقيطي .

كما وقفت على نسخة خامسة لم يذكرها بروكلمان وهي نسخة مكتبة الجامعة الأمريكية بيروت ، وتوجد منها نسخة مصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة .

ب - وصف المخطوطات :

١ - نسخة مكتبة فيينا :

« ساعدني في الحصول عليها أحد الزملاء الدارسين في فيينا » .
والميكروفيلم الذي وصل إلى يقع في مائة وثمانين عشرة ورقة ، ويضم كتابين
هما :

١ - كنایات الأدباء وإشارات البلغاء لأبي العباس الجرجاني (ت ٤٨٢ هـ) .

٢ - الكنایة والتعريض للشاعلی ، وهو يقع في ثلاثين ورقة ، من الورقة ٨٩ ب إلى
١١٨ .

(١) تاريخ الأدب العربي ، ترجمة د / رمضان عبد التواب ، ١٨٩/٥ القاهرة ، دار المعارف ، ط

١٩٨٣ ٢

عدد السطور : ٢٩ سطراً ، وبكل سطر عشر كلمات في المتوسط .

تاريخ النسخ : سنة ١١٢٦ هـ ، وكتبت بخط فارسي جيد .

الناسخ : غير مذكور ، وتوجد تعليلات على هامش المخطوطة بخط دقيق مشابه لخط الناسخ ، وكاتب التعليقات : يحيى بن محمد الديلمي الأشعري ، فلعله هو ناسخ المخطوطة .

وفي أول ورقة من المخطوطة قال الناسخ : « نقل هذا الكتاب من نسخة قديمة وخطها ردء جيداً وغير أكثر مواضعها علامه الشك ، وكاتب (كلمة غير مقروءة) هذه النسخة بوضع النقط غير مواضعها حرف أكثر الكلمة تحريفاً بيناً ، وقابلته على الأصل الذي بخط ردء فصحح منها رمس . اللهم اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ، ولوالدى ولجميع المؤمنين سنة ١١٢٦ » . وفي نهاية المخطوطة : « تم الكفاية في الكنية بعون الله وحسن توفيقه » .

والنسخة صحيحة وخلالية من التلف والخروم وخطها جيد .

وقد رممت إليها بالرمز (ف) ، واعتمدتها أما لعدة أسباب سوف أبينها بعد الحديث عن بقية النسخ .

٢ - نسخة مكتبة الجامعة الأمريكية بيروت :

حصلت على نسخة مصورة منها من معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة .

رقم الميكروفيلم « ٥٤ » .

عدد الأوراق : ٤٣ ورقة .

عدد السطور : ١٧ سطراً ، وبكل سطر عشر كلمات في المتوسط .

تاريخ النسخ : العاشر من رجب سنة ٩٤٣ هـ ، وكتبت بخط النسخ .

اسم الناسخ : محمد عز الدين بن محمد الحولي الشافعى .

وعلى الورقة الأولى عنوان الكتاب : « الكنية والتعريض لأبي منصور الشعالي

النيسابوري ، و «كتاب النهاية في الكناية» من تصنيف الإمام الأديب ، العالم الأريب أبي منصور الشعالي النيسابوري رضي الله عنه » .

وعليها تملك باسم : محمد الشهاوى الحنفى .

وفي الورقة الأخيرة ثبت يضم اثنين وستين مؤلفاً من مؤلفات الشعالي منقول من كتاب الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصيفى بخطه - كما قال الناسخ - والنسخة صحيحة ، وخطها جيد ، وحالية من التلف والخروم ، وإن كانت قد أخلت بنصوص وأشعار موجودة في النسخ (ف) ، و(ر) ، و(م) . وقد رممت إليها بالرمز (ب) .

٣ - نسخة المكتبة الوطنية بباريس :

«ساعدنى في الحصول على نسخة مصورة منها صديق لي يعمل في باريس» والكتاب ضمن مجموعة مخطوطة ، ويقع في إحدى وأربعين ورقة من ٧١ إلى ١١٠ .

عدد السطور : ١٩ سطراً ، وبكل سطر عشر كلمات في المتوسط ، وكتبت بخط الثالث .

تاریخ النسخ : يوم الثلاثاء الخامس من ذی القعده سنة ١٠٨١ هـ بمدينة إستانبول .

الناسخ : مسعود بن إبراهيم .

وعلى الورقة الأولى عنوان الكتاب «الكافية في الكناية» .

ومن المرجح أن هذه النسخة منقولة من نسخة ترجع شجرتها إلى الأصل الذي كتبه الشعالي بننيسابور سنة ٤٠٠ هـ ، وأهداه إلى أبي الفضل الميكالى .

يتضح ذلك من المقدمة التي تختلف عن بقية النسخ ، وقى إهدائها إلى بعض الرؤساء ، ولم يذكر اسمه ولكن كلام المقدمة يوحى بعمق الرابطة بينه وبين الشعالي ، وأن هذا الرئيس له خزانة كتب عامة ، وليس في نيسابور من ينطبق عليه ذلك إلا أبو الفضل الميكالى .

كما أنها بحالية من كلمات الإهداء والدعاء لخوارزمشاه ، وحالية أيضاً من إشارته

إلى نسخة الكتاب الأولى التي كتبها بنيسابور سنة ٤٠٠ هـ .
وهناك شعر في هذه النسخة كتبه التعالبي إلى أبي الفضل الميكالي ، فلما أعاد
تنقيح الكتاب حذف اسمه ، وكتبه إلى الأمير مأمون بن مأمون مرة ثانية ^(١) .
والنسخة صحيحة ومشكولة ، وخطها جيد ، وقد قابلها الناسخ على نسختين
أخريين رمز إليهما بالرمزين (ط) ، و (ل) .
وقد رمزت إليها بالرمز (ر) .

٤ - نسخة المدينة المنورة :

منها نسخة ضمن مجموعة مخطوطه بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٢ أدب .

رقم الميكروفيلم : « ٣١٦٥ »

عدد الأوراق : ٢٩ ورقة ، وكتبت بخط فارسي .

عدد السطور : ٢١ سطراً ، وبكل سطر اثنتا عشرة كلمة في المتوسط .

تاريخ النسخ : الثالث من ربيع الثاني سنة ١٢٩٩ هـ بالمدينة المنورة .

الناسخ : سيد يوسف على بن سيد ابرار شاه خوشنده .

وعلى الورقة الأولى :

« كتاب الكنایة والتعريف تأليف علامه الأدب عبد الملك بن إسماعيل التعالبي
رحمه الله تعالى »

والنسخة بها بعض الأخطاء والتحريفات ، ولكنها حالية من التلف والخروم ،
وخطها جيد . وهي تتفق كثيراً مع النسخة (ر) ، وقد رمزت إليها بالرمز (م) .

٥ - نسخة الشنقيطي :

توجد بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مخطوطه ، نسخها العلامة
الشنقيطي ، تحت رقم ٢٥ أدب . ش

عدد الأوراق : ٥٨ ورقة ، وكتبت بخط النسخ .

عدد السطور : ١٥ سطراً ، وبكل سطر ثمانى كلمات في المتوسط .

(١) قسم التحقيق : ص : ٨٢ ، وهامشها .

تاریخ النسخ : غرة ذی الحجۃ سنة ١٣٠٥ هـ .

الناسخ : العلامة محمد محمود بن التلامید الترکزی الشنقطی .
وكتب على الورقة الأولى من المجموعة المخطوطة أيضاً عنوان الكتاب ، واسم
المؤلف ، فقال :

« النهاية في الکنایة من تصنیف الشیخ أبی منصور عبد الملک بن محمد بن
إسماعیل الشعالی رحمة الله » والنسخة صحيحة ، وخالية من التلف والخروم ، وخطها
جيد .

وهي تتفق في أغلب الأحيان مع النسخة (ب) ، وقد رممت إليها بالرمز (ش) .
والنسخ (ف) ، و(ر) ، و(م) بها أخبار ونصوص لا توجد في النسختين
(ب) ، (ش) .

النسخة الأم :

اعتمدت نسخة مكتبة فيينا (ف) أمّا لعدة أسباب :

- ١ - أنها منقولة عن نسخة قديمة ، ومقابلة على أصل آخر ، وقد ذكر الناسخ ذلك
في أول المخطوطة .
- ٢ - إذا صرحتنا أن كاتب التعليقات على هامش المخطوطة (يعنى بن محمد
الديلمي الأشعري) هو ناسخ المخطوطة ، فهذا يعطى لهذه النسخة قيمة حيث تظهر
شخصيته العلمية المطلعة في شرحه لمعانٍ بعض الألفاظ ، وإحالاته على كتب لأنّة
اللغة والأدب .

ففي تعليقه على هامش الورقة ٣ ب يقول : « القوصرة : وعاء التمر ، والعرب
تسمى كل إناء بشيء خاص ، كتسميتها إناء السمن : نحیا ، وإناء اللبن ، وطبا ،
وهكذا . ومن أراد الوقوف على هذا وأمثاله فعليه بشرح مقامات الحريري لابن
الأباري ، فإنه يعنى بهذا النوع كثيراً » .

وتعليقات أخرى منقولة عن كتب لحبي الدين بن عربي ، وغيره من العلماء .
٣ - النسختان (ب) ، و(ر) رغم قدمهما لم اعتمد أياً منها أاما ، لأن (ب)
أخلت بأخبار ونصوص وأشعار موجودة في النسخ (ف) ، و(ر) ، و(م) .

أما النسخة (ر) فهي - كما قدمت - مقلدة عن نسخة ترجع إلى الأصل الذي كتبه الشعالي بنيسابور سنة ٤٠٠ هـ ، ثم عاد ونفعه سنة ٤٠٧ هـ . وإن كان لم يغير فيها كثيراً ، فهي تعد بمثابة مسودة أولى للكتاب .

ج - توثيق نسبة الكتاب إلى الشعالي :

الكتاب ثابت النسبة إلى الشعالي حيث :

- ذكره الشعالي نفسه حين قال في كتابه ثمار القلوب : « في كتاب الكني ملوف هذا الكتاب : ليس فلان شعار الصالحين ، إذا افتقر ، لأن في الخبر : الفقر شعار الصالحين » ^(١) .

وهذا النص نفسه في كتاب الكناية والتعريف ^(٢) ، فلابد أن يكون هذا الاسم للكتاب نفسه .

- كما ذكر في كتابه مرآة المروءات كتاباً له بعنوان الكناية ^(٣)

- ونقل الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) كثيراً عن كتاب الكناية والتعريف للشعالي ، في كتابه « شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل » ، وهو يحيل عليه بقوله : « قاله أو ذكره الشعالي في كتابه الكناية » ، أو يكتفى بقوله : قاله الشعالي ، اعتماداً على إشاراته السابقة إلى الكتاب .

فهو مثلاً يقول : « طهر ضد نجس ، فهو ظاهر ، معروف ، وقالوا : طهر فلان ولده ، إذا أقام سنة خtanه . وهو شائع ولا أراه عريضاً قمحاً ، وذكره الشعالي في كتابه الكناية » ^(٤) .

وأورده الشعالي في الكناية عن الخtan ^(٥) .

(١) ثمار القلوب : ٢٠٦

(٢) قسم التحقيق : ١١٩

(٣) مرآة المروءات : ١٢٧

(٤) شفاء الغليل : ١٤٩ ، تصحح الشيخ نصر الهرري ، القاهرة ، المطبعة الوجهية ، سنة

١٢٨٢ هـ

(٥) قسم التحقيق : ٥٢

وفي موضع آخر يقول الشهاب الخفاجي : « يقولون للمؤاجر الزانى : يأخذ من الطست وينفق على الإبريق ، قاله الشعالي ^(١) .

وأورد الشعالي هذه الكلبانية في كتابه الكلبانية والتعريف ^(٢) .

ونقل الشهاب الخفاجي عن كتاب الكلبانية والتعريف في الصفحات : ٦٥ ، ٧٩ ، ١٣٤ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٨٨ .

- وذكره حاجي خليفة بعنوان النهاية في الكلبانية ، ونقل من مقدمته قائلاً : « النهاية في الكلبانية للأديب أبي منصور عبد الملك الشعالي بنيسابوري ، أوله : عونك اللهم على شكر نعمتك ... إلخ

ألفه بنيسابور سنة ٤٠٠ هـ ، ورتبه على سبعة أبواب ^(٣) .

وذكره الصفدي ^(٤) ، وابن قاضي شهبة ^(٥) ، وإسماعيل البغدادي ^(٦) ، وبروكمان ^(٧) ، وجرجي زيدان ^(٨) ، والزركلي ^(٩) .

وذكره أيضاً جميع محققى كتب الشعالي حين ذكروا مؤلفاته .

د - توثيق عنوان الكتاب :

- قدمنا أن الشعالي ذكر اسمين لكتابه الكلبانية والتعريف ، وهما : الكلبانية ، والكلبانية .

- وذكره الشهاب الخفاجي باسم « الكلبانية » ، ولعله سماه كذلك اختصاراً كما

(١) شفاء الغليل : ٢٣

(٢) قسم التحقيق : ٦٢

(٣) كشف الظنو : ١٩٨٩/٢

(٤) الواقي بالوفيات : ١٩/١٩ ، باعتماء رضوان السيد ، شترنجارت ، سنة ١٩٩٣

(٥) طبقات التحويين واللغويين (مخطوط) : ٣٨٧/٢

(٦) هدية العارفين : ٦٢٥/٥ ، بغداد ، مكتبة المشي د . ت .

(٧) تاريخ الأدب العربي : ١٨٩/٥

(٨) تاريخ آداب اللغة العربية : ٢٨٨/٢ ، ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، وذكره مرتين باسمين مختلفين (الكلبانية والتعريف ، والنهاية في الكلبانية) .

(٩) الأعلام : ٦٠٠/٢ ، المطبعة العربية بمصر ، سنة ١٩٢٧ ، وذكره مرتين باسمين مختلفين . (الكلبانية والتعريف ، النهاية في الكلبانية) .

فعل في أسماء كتب أخرى فالشعالي ذكر كتاباً لأبي الحوارزمي بعنوان «الأمثال المولدة» ^(١).

وسماه الشهاب الخفاجي «الأمثال» ^(٢).

- أما المؤرخون الذين ذكروا هذا الكتاب فقد اختلفوا في تسميته ، فقد سماه الصفدي ، وابن قاضى شهبة ، وحاجى خليفة ، والبغدادى : النهاية في الكتابة .

- وجرجي زيدان والزركلى ذكرتا اسمين للكتاب ظناً منهما أنهما كتابان مختلفان وهما الكتابة والتعريف ، والنهاية في الكتابة .

- وأكد بروكلمان على أن الأسماء الثلاثة الكتابة والتعريف ، والنهاية في الكتابة ، والكافية في الكتابة هي أسماء مختلفة لكتاب واحد .

ومع اختلافهم في عنوان الكتاب فهم يجمعون على أن موضوع الكتاب واحد .

- والشعالي قد حسم هذا الخلاف حين صرخ في مقدمة كتابه بعد تنقيحه بالاسم الذي ارتضاه فقال : « وترجمته بكتاب الكتابة والتعريف » .

ولعل الشعالي حين صنف الكتاب في المرة الأولى بنیساپور سنة ٤٠٠ هـ سماه النهاية في الكتابة أو الكافية في الكتابة فلما أعاد تنقيح الكتاب في الجرجانية لإهدائه إلى خوارزمشاه سماه في المقدمة « الكتابة والتعريف » ولم يعد النظر في الخاتمة التي ظلت تحمل الاسم الأول .

ويرجح ذلك أن اسم الكتابة والتعريف غير مذكور في النسخة (ر) المنقولة عن نسخة نیساپور .

ثم اطلع القدماء على نسختي الكتاب فسماه كل واحد بالاسم الذي اطلع عليه ، وهذا هو مرجع الخلاف بينهم .

هـ - طبعات الكتاب :

صدر من الكتاب حتى الآن - فيما أعلم - ست طبعات تجارية ، وهى :

١ - طبعة المطبعة الميرية بمحكمة المكرمة سنة ١٣٠١ هـ ، بعنوان «النهاية في التعريف

(١) قسم التحقيق : ١٤١

(٢) شفاء الغليل : ٢٤٥

والكتنایة » وعلى هامشه « رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة » لـ محمد أمین بن عابدین .

وقد أطلعت على هذه الطبعة بالمكتبة الأزهريّة ، فوجدتها ملوءة بالتصحيف والتحريف والأخطاء الطياعية .

٢ - طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ سنة ١٩٠٨ م ، بعنوان الكتنة والتعريض مع كتاب « المختب من كنایات الأدباء وإشارات البلغاء » للقاضى أبى العباس الجرجانى (ت ٤٨٢ هـ) وقد طبع على نفقة السيد أمین الحانجى - رحمة الله - وبعنایته . وهذه الطبعة تعد - بالمقارنة بغيرها - أصح الطبعات من جهة قلة التصحيحات والتحريفات وقد اعتمدت عليها الطبعات اللاحقة ، إما بالتصوير بالأوفست ، أو بإضافة بعض التعليقات البسيطة عليها ، وإن كانت الطبعات اللاحقة قد شاعت فيها التصحيحات والتحريفات والأخطاء الطياعية .

٣ - طبعة دار صعب بيروت ، بعنوان الكتنة والتعريض ، مع رسائل الشعالى (نشر النظم وحل العقد) ، وبالهامش كتاب « الفرائد والقلائد » المنسوب خطأ إلى الشعالى ، ولم يذكر تاريخ النشر .

٤ - طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٨٤ م ، بعنوان الكتنة والتعريض . مع كتاب « المختب من كنایات الأدباء وإشارات البلغاء » للقاضى أبى العباس الجرجانى .

٥ - طبعة مكتبة ابن سينا بالقاهرة سنة ١٩٩٢ ، بعنوان الكتنة والتعريض . وكتب على الغلاف : حقيقه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم . وهو لم يضاف إلى الطبعات السابقة إلا شرح بعض الكلمات بالرجوع إلى المعجم الوسيط ، وتخريج بعض الأحاديث البرية ، وتعريف بعض الأعلام المشهورين . ولم يرجع إلى أية مخطوطة من مخطوطات الكتاب ، بل اعتمد اعتماداً كاملاً على الطبعات السابقة .

٦ - طبعة دار الحكمة بدمشق سنة ١٤١٥ هـ سنة ١٩٩٤ م بعنوان « النهاية في فن الكتنة » وكتب على الغلاف : حقيقه وشرحه وعلق عليه موفق فوزى الجبر .

وهو لم يرجع إلى أية مخطوطة من مخطوطات الكتاب ، وإنما اعتمد على الطبعات السابقة اعتماداً كاملاً ، ولم يضف إليها إلا شرح بعض الكلمات ، وتعريف الأعلام المشهورين ، وفهارس للآيات القرآنية ، والحديث والأثر ، والأشعار ، والأعلام والشعراء ، ومصادر التحقيق . وهذه الفهارس غير وافية ، وغير دقيقة .

والطبعتان الأخيرتان - المزعوم أنهما محققتان - تذكر فيهما أخطاء الطبعات السابقة دون تغيير ، وعلى سبيل المثال لا الحصر :

١ - التحرير البين في أسماء الأعلام وكتابهم ^(١) .

٢ - الخطأ في تعريف الأعلام ^(٢) .

٣ - عدم إدراك الفرق بين التر و الشعر ^(٣) .

٤ - الأخطاء التي تؤدي إلى كسر الوزن الشعري ^(٤) .

٥ - الأخطاء والتحريفات التي تفسد المعنى ^(٥) .

- هذا والطبعات السابقة جميعها تخلو من الزيادات الكثيرة الواردة في النسخ (ف) ، و (ر) ، و (م) ، ولا يتسع المجال هنا للذكر هذه الزيادات ، وسوف يشار إليها في أثناء التحقيق ، وعلى أية حال فكل خبر ، أو شعر لم يرد في النسختين (ب) ، و (ش) ، فهو لم يرد في الطبعات السابقة جميعها .

و - عملي في التحقيق :

- قمت بمقابلة النسخ ، وأثبتت الاختلافات بينها في المحتوى ، ولم أعدل عن المخطوطة الأم (ف) ، إلى غيرها من النسخ إلا إذا كان الموجود في غيرها أولى بالإثبات منها .

(١) راجع على سبيل المثال طبعة مكتبة ابن سينا ، الصفحات : ٢٣ ، ٢٦ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ١٣٩ ، ١١١ ... ١٤٠

(٢) المرجع السابق : ٣٩ ، ...

(٣) نفسه : ٣٧

(٤) نفسه : ٢١ ، ١٠٤

(٥) نفسه : ٩٠ ، ١١٠ ، ١٥١ ، ...

- خرجت الآيات القرآنية التي وردت بالملن وذكرت الآيات التي اقتبس منها الشعالي .
- وخرجت الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في متن الكتاب ، بالاعتماد على كتب السنة الصحيحة .
- كما قمت بتحريج الأشعار والأخبار والنصوص الشرية التي أوردها الشعالي بالرجوع إلى دواوين الشعراء ، ومؤلفات الشعالي ، والمصادر التي نقل عنها الشعالي ، وكتب الأدب واللغة .
- وأجتهدت في توثيق النصوص والأشعار التي أغفل الشعالي ذكر قائلها .
- عرفت الأعلام المذكورين في متن الكتاب الذين تدعوا الحاجة إلى التعريف بهم عند أول موضع لذكرهم ونرحت على عن التزيد بتعريف المشاهير .
- كما قمت بتعريف الأماكن والبلدان التي تحتاج إلى التعريف .
- وشرحـت ما غمض من ألفاظ الكتاب .
- وقـمت بعمل الفهارس الفنية والـعامة التي يقتضيـها موضوع الكتاب .
- كما أشرت إلى أرقام الأوراق في المخطوطة الأم (ف) عند بداية كل صـفحة منها .
- هذا وقد بذلت جهـدى في تحقيق هذا الكتاب ، والكمـال للـله وحـده .

* * *

صل بر الکا س دیستی قدمه و خطه ر دی جد
و کاته ر اوسنی مکله داشک و کات هیچه
برضع النقطه غیر موصلها حق اکثر احمد خدی
بینا و بنیانه عین اصل از ترکیل روز سیم هما اس
الله اغفل را نمی داشت خدا را کسی نهاد
دار زندگی دار کسی نهاد

1152

بداية النسخة الأم : نسخة مكتبة فيينا (ف)

الورقة الأولى من نسخة مكتبة فيينا (ف)

اسْكَنْبَرْبَنْ وَانْهَنْزَنْ بَنْ بَنْ الْخَادِمْ وَانْ رَالْ آنْ
 الْخَدِمْ بَنْلَوْنْ اذَا اسْنَوْ وَضَعْنَوْ الا هَلَهْ فَعَالْ حَيْزْ
 بَالْخَلَامْ ايْسَنْا خَلَالْ بَنْ فَوْضَعْ اصْدِي سَيْسَيْتَهْ عَلَى اهْ خَرْزْ
 كَهْيَيْهْ اصْلَيْتَ بَرْضَلْ كَيْمَنْ فَاهْهَهْ كَانْ فَصَرْ اسْيَا وَ
 كَانْ يَنْهَمْ سَيْمَلَهْ اتْنَصَارِي وَفَيْهْ بَيْتُلْ اهْدِنْ صَالِحْ بَنْ
 شِيزَادَهْ لَكْ بَنْهَادَهْ جَهْنَمْسَرْنْ عَدْنَا . لَيْسْ مَهْا بَرْهَهْ
 فِي الْعَيْبْ . كَيْفْ مَا شَيْتَ كَنْ فَانْتَ مَقْرَبْنْ لَاهْزْ
 مَهْدَبْ مَضْلُوبْ
 بَحْيَيْنْ اسْمَعِيلْ اجْزَرْيِي بَيْتُلْ اهْدِي اهْلِي الْطَبِيبْ خَاهْ
 سَنْ حَمْدَنْ طَاهَرْنْ غَدَاهَهْ كَانْ طَاهَرْهَلَامْ لَهْ بَاقَهْ تَرْفَهْ
 فَتَاهَهْ لَهْ . كَانْ اَهْنَاهَهْ شَغْنِيَضَهْ . اهْدِي لَهْ اَلْزَجِيَسْ تَرْفَهْ
 . فَهَرَنْ ذَاهَكْ هَلْ اَهْ . . .
 . قَدْ اَقْتَنْنَا الْصَفْرَ وَالْيَضْ

ثُمَّ اَكْفَاهَهْ فِي الْكَنْيَاهْ بَعْوَنْ اَهْهَهْ شَهْلَهْ وَصَنْ تَوْفِيقَهْ
 وَالْكَهْهَهْ تَهْ رَبْ الْعَالَمِينْ . وَصَلَيْ اَهْهَهْ شَهْلَهْ
 عَلَى جَبِيَهْ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِنَا وَلَيْنَ
 ذَاهَلْ خَوْرِنْ نَجَّاهْ وَاللهْ وَرَجِيَهْ
 اَجْتَهِيَهْ حَرْمَهْ
 اَلْمَسْبِعَهْ عَمَهْ
 وَالْقَمَهْ
 اَهْمَهْ

الورقة الأخيرة من النسخة (ف)

الكنائية والتعرّض
لابو منصور النهاوي
النیسا بوری

كَانَ النَّهَايَةُ فِي الْكَانَةِ مِنْ قَصْنِيفِ
أَلْمَاءِ الْأَدِبِ الْعَالَمِ الْأَرَبِ
إِنِّي مِنْهُو رَأْلَنْتَعَابِي
النیسا بوری
رَحْمَةُ اللهِ
عَلَيْهِ

مُؤْلِمُهُ
لِلْجَنَاحِ الْمُهَاجِرِ
الْمُهَاجِرِ

صفحة العنوان من نسخة مكتبة الجامعة الأمريكية بيروت (ب)

وأنعم الله الشفاعة في السموات العلى فما ذكرناه من ملائكة العرش
أو ملائكة سهل بن المرب زبان يغوله ولد كل من مكرور ابن يحيى ابن العباس
يمهذا ولما حرج خلق عبد مجيرا به ضياعه الوليد للمراد العماشر
المحجرة حسكي ابن عبد ورس في كتاب الوزررا والهذا ابن سليمان
ابن داود هـ يتكلما لخراجم والقبيع بصر والحسين خادم بصر ولهموت
بتلدا البريد به تعمقنا يوما عند الحسين وكان يمازجه كثرا فاتسون
برهان سكحة وجي رها فيما شربها قال يا غلام ايتني بخلاف المتعجب
حضر من طلبه الحالـ عبد الشهـر وأنا عرض يا الحسين خادم
وأشارة إلى الخـدر يعلـون اذا اسـوا وفـنـوا الـسلـهـ فـقاـلسـهـ المصـبـرـ
الحسـونـ غـلامـ اـيتـنـا بـخـالـهـ لـنـ وـوـضـعـ اـحدـىـ سـابـتـهـ عـلـىـ الـحـرـيـ كـفـيـهـ
يـوـهـنـ لـسـلـيـانـ بـاـنـهـ كـاـرـهـلـيـاـ وـلـكـانـ سـتـمـ بـمـاـتـهـ الـفـارـلـ وـاـسـقـالـ
اعـلـمـهـ اـخـاتـ بـعـدـهـ وـعـونـهـ حـسـنـ بـعـقـبـ حـفـيـدـهـ عـلـىـ سـدـنـاـ حـمـرـ
وـالـبـهـ وـمـحـبـهـ وـلـمـ وـعـلـقـهـ لـنـهـ وـلـمـ شـاـسـتـرـهـ بـعـدـهـ حـمـرـ عـلـىـ الـدـرـونـ بـعـدـهـ
الـحـمـولـ الـعـرـقـلـ بـعـدـهـ لـسـلـقـلـ وـلـوـالـدـ وـمـشـاـخـهـ وـجـيـهـ الـمـلـنـ وـفـرـعـ بـعـدـهـ
نـجـيـهـ بـعـدـهـ حـسـنـ الـخـارـسـنـهـ لـاـنـهـ وـلـهـ وـعـهـ اـحـسـنـ سـهـاـجـهـ وـجـيـهـ
وـبـاـقـيـ الـسـنـ بـخـيـرـ وـأـخـمـدـهـ اـوـهـ وـاـخـرـ وـظـاهـرـهـ وـبـاـطـنـهـ وـلـهـ
وـلـهـ قـوـمـ الـأـبـاـسـ الـعـلـىـ اـعـقـلـهـ حـسـنـهـ وـنـعـمـ الـوـكـلـهـ مـهـ مـهـ مـهـ

بادره الله ومشتبئه ثم ان هذا الكتاب مقصود على الكتابة في شئون
دشنه ايجي في ايجي او يضر منها ويتضرع ويتضور عنده بالغاظ عليه
لودي لشيء وتفصيل المزري ويختن القبيه ويلطف الكيف
ويكسوه المرض الديني في مخاطبته المليون ومحاتبته الملايين
ومذاك اهل الفضل ومحارعه ذوى المرض والغافت فيحصل الاده
ويبلوح المخالع بفتح العده عما ينبو عن التشيع وينكر القبيه الى ما
يعوم مقامه وينوب من اهله فكلام نادن للاذه والاعي
القليل ولعمري انه ذلك في سحر الده ورق المفاسد وخصائص
البلاغه ونهاج العبراعنه وما ارا لي سبقت الى تعريف مثله
وتروضه عقده فكتاب الله تعالى واجبار البنى على الله عليه وسلم
وكلام المتكلف راضي عدهم وفرقله المتعارفه وبذل العلماه
ونطافه في النظر فما في اذناع الله والتقديم وفنون العهد والهداه
وقد عرضت الكتابة سبعه اجزاء يشتمل كل باهتهما على عده
من عجائب لوحه عاليه اهلاه ومضناه اهلاه الا ذكر الكتابه النها
والاصحى بما معهن ويتصل بذك فراسير اهل الحق وقصصه المتشعه
ذات المكان ذكر المكان والكتابه او صاحبها واصحها في
الكتابه الكتابه عن نفسها نفس الطعام وغذائه المثالى وخصوصه
ذات المكان المكان المكان والكتابه والكتابه ما شكلها وخصوصها الذي
الكتابه من في الكتابه الأرض والكتابه والكتابه والكتابه وخصوصه سنه

الورقة الثانية من نسخة المكتبة الوطنية بباريس، (١٩٠٠)

وتظهر فيها مقدمة الكتاب المختلفة عن بقية مقدمات النسخ الأخرى .

نالن مشردن سو حماع الاواني

شیوه و شرکت دانشگاه راهنمایی

مفتخر الحفظ مسنه و منش

112 of 112

مکالمہ

كتاب الحكمة في الفتن

صفحة العنوان من نسخة المدينة المنورة (م)

الورقة الأخيرة من النسخة (م)



الله ولد تعالي وحده وحده
يحيط به وكرمه يحيط به وحده
عصبه بعده وفرا موسى في حبه
وكبه مرحود غرة دى المحبة

الكتاب سُورٌ مِّنْ أَحْسَنِ مَا سَيِّدَ
من تصنيف الشاعر أبي مصطفى
عبدالملك بن محمد
بن سعيل الشاعري
رحمة الله عليه

على النام

وله



يلمه كتاب لذابة في الكاتبة
له ايضا

بلمه مكتابات أبي العلاء المغربي
مترجم إسلاما بالقسم الوزير المغربي

الورقة الأولى من المجموعة الخطوطية الموجودة بمكتبة الشنقيطي (ش)

فشد عليه الفيبي سيرا فردا عليه وانا ارا ذالفرا ر

٥٥ قول الشافعى

لقد رقت عيناك يابن تكبير كاكل ضبي من اللوم ازق

وعرض الفيبي بقول الآخر

لأن أنسن فؤاريا خلوت به معلى قلوصك وكتبها باسيا

وذكر أبو علي السلاسي في كتاب تتفطر الطرف أن عبد الله

بن ظاهرولي بعض اعمامه سرور فاشنكى اهله فوقد

جماعة منهم على عبد الله وسكنوه إليه وأكثر واقعه فيه

فقدرت انتم بغيري دون فيه نلم يعزز له فلما انصر فوأقال

بعض الشايخ فربما أنماك فيكون ووره على عبد الله فسأله

عن حال البلد فأخبر بالهدوء والسكون ثم سار عن قر

والآيات فوصفه بالفضل والأدب

وبلغ في ذكر الجميل شرفاً إلا أنه ونفر باصبعه على رأسه نقرة

يعني أنه حفيف الدمامع فقال عبد الله اللوالي والطبيش في قر

نقرة وإنصر الشیع المرء فما علمهم أنه عزل بقرة واحدة

تم الكتاب بعون الله
الملك الوراء
وهو من تبارز النهاية
من بين الأذى ما يه

الورقة الأخيرة من النسخة (ش)

كتاب
الكتابية والشعرية
لأبي منصور الشعالي

ـ ٣٥٠ هـ ٤٦٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة المؤلف]

(١) عونك اللهم على شكر نعمتك في ملوك كملك ، وبحر في قصر ،
وبدر (٢) في دشت (٣) ، وغيث يصدر عن ليث ، وعالَم في ثوب عالم ، وسلطان
بين حسن وإحسان .

[من البسيط]

لَوْلَا عَجَائِبُ صُنْعِ اللَّهِ مَا بَيْتُ (٤) تِلْكَ الْفَضَائِلُ فِي لَهْمٍ وَلَا عَصَبٍ (٥)

وهذه صفة تغنى عن التسمية ، ولا تخرج إلى التكنية إذ هي مختصة بمولانا (٦)
الأمير السيد (٧) الملك المؤيد ولـي النعم أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه (٨) .

(١) كتب الناسخ قبل هذه الكلمة : « الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وآله وأصحابه وسلم أجمعين ، قال الشيخ الإمام العالم العلام ، الأديب الفهامة ، أبو منصور
عبد الملك الشعالي البسابری تغمده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته بـ محمد وآله » .

(٢) في (م) : ويت .

(٣) الدست : مغرب دشت وهو صدر المجلس ، والمنصب ، واللباس ، واللعبة ، واستعمله
المتأخرون بمعنى الديوان ، ومجلس الوزارة والرئاسة . أساس البلاغة (دست) ، شفاء الغليل للشهاب
السفاجي : ٩٧ .

(٤) في (ب) ، (ش) ، (ر) : ثبت .

(٥) البيت لابن الرومي في ديوانه : ١٩٦/١ ، وروايته :

... لطف الله مانبت ... وفي عصب

نشر النظم : ١٤٦ ، فقه اللغة : ٨ ، من غاب عنه المطرب : ٢٣٨ ، زهر الآداب : ١٣٢/١
(طبعة البجاوى) :

(٦-٧) أخلت بها (م) ، وأخلت بعض ألفاظ الدعاء والتفحيم هنا وفيما يلى .

(٧) أبو العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه ، من أشهر أمراء الدولة الخوارزمية التي كانت
عاصمتها مدينة « الحرجانية » ، أهدى إليه الشعالي بعض كتبه ، ومنها هذا الكتاب ، غضب عليه
السلطان محمود الغزنوی وقتله سنة ٤٠٧ هـ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : ١٣٢/٩ ، ٢٦٤ ، ٤٢٢

(١) مولى أمير المؤمنين^(١) أَدَمُ اللَّهُ^(٢) تَعَالَى إِمْكَانَهُ ، وَحَرَسُ عَزَّهُ وَسُلْطَانَهُ^(٢) ، وَخَالِصَةُ لَهُ دُونُ الْوَرَى ، وَجَامِعَةُ لَدِيهِ مَحَاسِنُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا .

اللَّهُمَّ فَكَمَا فَضَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي^(٣) لَا تَنْحُصُّ وَالْفَوَاضِلُ الَّتِي لَا تَنْسِي ، فَفَضَّلْتَهُ عَلَيْهِمْ بِطُولِ الْعُمُرِ ، وَدَوْمِ الْمُلْكِ ، وَاتِّصَالِ الصُّنْعِ ، وَرَغْدِ الْعِيشِ ، وَسَكُونِ الْجَأْشِ ، وَعَلُوِ الْيَدِ ، وَسَعَادَةِ الْجَدِ ، وَكَفَايَةِ الْمَهْمَمِ ، وَإِزَالَةِ الْمَلَمِ .

وَانْظُرْ^(٤) لِلْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي بِالدِّفَاعِ عَنْ مَهْجَتِهِ ، وَحَرَاسَةِ دُولَتِهِ ، وَتَبْيَيْتِ^{١/٩٠} وَطَائِهِ ، بِرَحْمَتِكَ / يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ^(٥)] اللَّهُمَّ آمِنْ .
وَصَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ^(٦) .

(١) أَنْحَلَتْ بِهَا (م) .

أمير المؤمنين في هذا الوقت هو الخليفة العباسي القادر بالله أبو العباس أحمد بن إسحاق المقددر ، ولد سنة ٣٣٦ هـ ، وتولى الخلافة سنة ٣٨١ هـ وطالت أيام خلافته ، وكان حازماً حكيناً ، فهابه البوهيمون المسيطرون على الخلافة آنذاك ، وأطاعوه وأجهه الناس ، توفي ببغداد سنة ٤٤٢ هـ .

البداية والنهاية : ١١ / ٣٠٨ ، ١٢ ، ٣٠٨ / ٢١ ، ١٥٩ / ٤ ، ٢٧٥ ، تاریخ الخلفاء : ٤١٧ ،

(٢) في باقي النسخ : « سلطانه ، وحرس عزه ومكانه » .

(٣) في (ب) : لكي .

(٤) في (م) : فانظر . وفي ش : وأمطر المكارم .

(٥) أَنْحَلَتْ بِهَا (ف) ، وَأَنْحَلَتْ بِهَا (م) وَبِقِيَّةِ الْفَاظِ الدُّعَاءِ .

(٦) المقدمة في (ر) مختلفة تماماً ، مما يرجح أنها منقوله عن أصل الكتاب قبل التسقيف ، فهي حالية من الإهداء إلى خوارزمشاه ، وبها إهداء إلى بعض الرؤساء يرجح أنه « أبو الفضل الميكالي » .

وجاء في (ر) ما صورته :

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ أَسْعَى

كتب الشیخ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل - رحمة الله - إلى بعض الرؤساء :
« من حل - أطّال الله بقاء الشیخ - محلی في مودته ، وانتهی إلى غایتی في مواليه ومشايعته ، وتحلی بحلیقی في جمال مناسبته ومشاکلته في الأدب ، الذی هو نشب واسعج ، ونسب نمازج ، والشكول فيه أقارب ، وإن تباعدت منهم المناسب ، كان حقيقةً بأن يتربّ ما يتقارب به إليه . وأخص الطريق إليه ما يحسن موقعه لدیه بعد أن يشغل كثیراً من أوقاته بالرغبة إلى الله تعالى في أن يجعل البركة غذاء مدتھ ، وينظر للمحاسن والمكارم بالدفاع عن مهجهه .

ثم إن هذا كتاب^(١) خفيف الحجم ثقيل الوزن ، صغير الجرم ، كبير الغنم^(٢) في الكنيات^(٣) عما يستهجن ذكره ، ويستقبح^(٤) نشره ، أو يستحى من تسميته^(٥) أو يتغطى منه ، أو يترفع ويتصون عنه بألفاظ مقبولة ، تؤدي المعنى ، وتفصح عن المغزى ، وتحسن القبيح ، وتلطف الكثيف ، وتكتسوه^(٦) المعرض الأنثيق في مخاطبة الملوك ، ومكاتبة المحتشمين ، ومذكرة أهل الفضل ، ومحاورة ذوى المروءة والظرف ، فيحصل المراد ، ويلوح النجاح ، مع العدول عما ينبو عنه السمع ، ولا يأنس^(٧) به الطبع ، إلى ما يقوم مقامه ، وينوب منابه ، من كلام تأدن له الأذن ولا يحجبه القلب .

^(٦) وما ذلك إلا^(٨) من سحر البيان ، في^(٩) النفوس ، وخصائص البلاغة ، ونتائج البراعة ، ولطائف الصناعة .

^(٨) وأراني لم أسبق^(١٠) إلى تأليف^(١١) مثله ، ^(١٠) وترصيف شبهه^(١١) ،

= وحين ارتفعت لي - أيد الله الشيخ - أن مؤلفات الأدب تجرى بداع الكتب ، وتنضاف إلى أبكار الكلام ، وبواكيير ثمار الأقلام ، رأيتها فيما تعاطيت من تصنيفها لغيره ، ولم أسم بعضها باسمه ورسمه

[من الطويل]

كمروضٍ أولاً آخرٍ وضيَّعْتَ بني بطنها ، هذا الضلالُ عن القصدِ

وكم يخل بالفراش ، ويقبل على التوابل ، ويتعدي القريب إلى الغريب .
فسنح لي افتتاح كتاب أنيق المسموع ، بلغ الموضوع ، خفيف الحجم ، ثقيل الوزن ، صغير الجرم ، كبير الغنم ، أشرفه باسمه ثبته الله بدوام ذكره - وأخفى به خزانة كتبه - عمرها الله بطول عمره - ثم أتبه على الأيام بأخواته له تجمع شمل النكت ، بإذن الله ومشيته [.
إلى هنا انتهى الخلاف بين (ر) وباقى النسخ .

(١-١) في (ر) هذه العبارة ساقطة من هنا ، موجودة في مقدمتها التي أوردناها سابقاً .

(٢-٢) في (ر) : مقصور على الكنيات . (٣-٣) أخلت بها (ر) .

(٤) في (ف) : وتكتسوه . (٥) في (ر) : وينكره .

(٦-٦) في (ر) ولعمري إن ذلك من . (٧) في (ب) : وروقى .

(٨-٨) في (ر) : وما أراني سبقت . (٩) في (ر) : تصنيف .

(١٠) أخلت بها (ر) .

رصف الشيء . ضم بعضه إلى بعض ، والترصيف : التجميع . لسان العرب : (رصف) .

(١١) زيادة من (ر) .

وترصيغ عقده من كتاب الله تعالى ، وأخبار النبي ﷺ ، وكلام السلف [رضي الله عنهم] ^(١) . ومن قلائد الشعراء وفصوص ^(٢) البلغاء ، وملح ^(٣) الظرفاء في أنواع النثر والنظم ، وفنون الجد والهزل .

^(٤) وقد كنت أفتته بنيسابور ^(٥) في سنة أربعين ، فلما جرى ذكره على اللسان العالى - أadam الله تعالى علوه - وخرج الأمر المتمثل - أadam الله تعالى رفعته - بإيفاد ^(٦) نسخة منه إلى الخزانة المعمورة أadam الله تعالى شرفها ، أنشأته نشأة أخرى ، وسبكته ثانية بعد أولى ، ورددت ^(٧) النظر في تبويبه وترتيبه ، وتأنقت ^(٨) في تهذيبه وتذهيبه ، وترجمته بكتاب « الكناية والتعريض » وشرفته بالاسم العالى ثبته الله تعالى مادامت الأيام والليالي ^(٩) .

وخرجتة في سبعة أبواب ، يشتمل كل باب منها على عدة فصول مترجمة بعوداتها ^(٩) .

فالباب الأول :

في الكناية عن النساء والحرم ، وما يجري ^(١٠) معهن ، ويتصل بذلكهن [من

(١) زيادة من (ر) .

(٢) في (ر) : وبداعع .

(٣) في (ر) : ولطائف .

(٤) أخلت بها (ر) ، وهذا يثبت أنها منقوله عن الأصل الأول للكتاب الذى أهداه لأى الفضل المبکالى بنيسابور سنة ٤٠٠ هـ .

(٥) نيسابور . موطن التعالى ، وهى مدينة عظيمة من مدن خراسان ذات فضائل جسمية ، وخرج منها من أئمة العلم من لا يحصى . معجم البلدان : ٣٥٦/٨ - ٣٥٩ .

(٦) في (ب) : يانفاذ . وفي (م) : في إنفاذ .

(٧) في (ف) ، (ش) : وزدت في تبويبه وترتيبه ، وفي (م) : وتأنقت .

(٨) في (م) : ولم آل جهدى .

(٩) في (ر) بعوداتها ومضمناتها . وفي (م) : [بعوداتها وبمضمناتها وأخبارها ، وأحاديثها ، ومنادماتها ، وكتاباتها ، وهى عجيبة غريبة تشرح المخاطر إن شاء الله] .

(١٠) أخلت بها (ر) ، وفيها : وما معهن .

سائر شئونهن [١) ، وأحوالهن ، وفصوله تسعة ٢) .
والباب الثاني :

في ذكر الغلمان ومن يقول بهم ، والكناية عن أوصافهم ، وأحوالهم ،
وفصوله خمسة .

والباب الثالث :

/ في الكناية عن نفف ٣) فصول الطعام ، وعن المكان المهيأ له ، وفصوله ٩٠ بـ ثلثة ٤) .

والباب الرابع :

في الكناية عن المقابح والعاهات ٥) ، وفصوله اثنا عشر .

والباب الخامس :

في الكناية عن المرض والشيب والكبير ، والموت ، وفصوله ستة ٦) .

والباب السادس :

فيما يوجبه الوقت والحال من الكناية عن ٧) الطعام ، والشراب وما يتصل بهما ، في فصلين ٨) .

والباب السابع :

في فنون شتى من الكناية والتعريف مختلفة الترتيب ، وفصوله ثمانية ٩) .

(١) أخلت بها (ف) .

(٢) في (ف) ، (ب) ، (ش) : خمسة ، وفي (م) : سبعة ، وهو خطأ .

(٣) في (ف) ، و (م) : بعض .

(٤) في (ف) ، (ب) ، (ش) ، أربعة ، وهو خطأ من النسخ .

(٥) في (ر) : والعاهات والمثالب وماشاكلها . وفي (م) : العاهات والبدع والمثالب وما يترب
فيها .

(٦) في (ب) ، (ش) : ثمانية ، وهو خطأ من النسخ .

(٧) في (ف) : من .

(٨) في (ر) : وفصوله ثمانية ، وهو خطأ .

(٩) في (ب) و (ش) : سبعة ، حيث التعريف بالفعل « ضمن الفصل السابع » ، أما في باقي
النسخ فهو فصل مستقل .

١) وها أنا أفتتح بسياقها ، وأوفيها حقوقها ، وشرائعها بعون الله تعالى ،
ودولة مولانا الملك السيد ، ولـى النعم خوارزمـشاه ثبتها الله تعالى وأدامها ^(١)ـآمين .

* * *

(١ - ١) أخلت بها (ر) شأن كل فقرة تشير إلى خوارزمـشاه .

البَابُ الْأَوَّلُ

فِي الْكَنَاءِ عَنِ النِّسَاءِ وَالْحَرَمِ
وَمَا يَجْرِي مَعْهُنَّ وَيَتَصَلُّ بِذَكْرِهِنَّ^(١) مِنْ سَائِرِ شَعْنَهُنَّ وَأَحْوَالِهِنَّ

* * *

فصل

فِي الْكَنَاءِ عَنِ الْمَرْأَةِ

الْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ : بِالنَّعْجَةِ ، وَالشَّاةِ ، وَالْقَلْوَصِ^(٢) ، وَالسَّرْحَةِ^(٣) ،
وَالْحَرْثُ ، وَالْفَرَاشُ ، وَالْعَتْبَةُ ، وَالْقَارُورَةُ ، وَالْقَوْصَرَةُ^(٤) ، وَالنَّعْلُ ، وَالْغُلُّ وَالْقِيدُ ،
وَالظَّلَّةُ^(٥) وَالْجَارَةُ ، [وَالْحَلِيلَةُ]^(٦) وَبِكُلِّهَا جَاءَتِ الْأَخْبَارُ ، وَنَطَقَتِ
الْأَشْعَارُ^(٧) .

فَأَمَّا الْكَنَاءُ بِالنَّعْجَةِ ، فَقَدْ أَفْصَحَ عَنْهَا^(٨) الْقُرْآنُ فِي قَصْةِ دَاؤِدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
﴿إِنَّ هَذَّا أَحَى لَهُ تَسْعٌ وَسَعُونَ نَعْجَةٌ وَلَيْ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [سُورَةُ صَ : ٢٣].
أَيْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ^(٩) .

وَأَمَّا الْكَنَاءُ بِالشَّاةِ ، فَكَمَا قَالَ عَنْتَرُ الْعَبَّاسِيُّ :

(١) فِي (ف) بِهِنَّ .

(٢) الْقَلْوَصُ : النَّافِذَةُ الشَّابِةُ ، وَجَمِيعُهَا قَلْصٌ ، وَقَلْائِصٌ .

(٣) السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْمُعْتَدِلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَجَمِيعُهَا : سَرْحَةٌ .

(٤) الْقَوْصَرَةُ : وَعَاءُ مِنْ قَصْبٍ يَوْضِعُ فِي التَّمَرِ .

(٥) كَذَا فِي (ش) ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ (طَلَل) : طَلَّةُ الرَّجُلِ امْرَأَتِهِ ، وَفِي بَاقِي النَّسْخِ : الظَّلَّةُ .

(٦) زِيَادَةُ مِنْ (ر) ، (م) ، وَجَاءَتِ عِرْضَانِي ص ١٤ ، وَلَمْ يُذَكَّرْ لَهَا شَاهِدٌ .

(٧) أَخْلَتْ بِهَا (ر) ، (م) . وَفِي (ش) : وَبِكُلِّ مَا جَاءَتِ بِهِ الْأَخْبَارُ .

(٨) فِي (ر) : نَطَقَ بِهِ ، وَفِي (م) : نَطَقَ بِهَا .

(٩) اَنْفَرَدَتْ بِهَا (ف) .

[من الكامل]

ياشأَ ما فَصَ لَمْ حَلَتْ لَهُ حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيَتَهَا لَمْ تَحْرِمْ ^(١)
فَكَنَى عَنْ امْرَأَةٍ وَقَالَ : أَى صَيْدٍ أَنْتَ لَمْ يَحْلَ لَهُ أَنْ يَصِيدَكَ ، فَأَمَّا أَنَا فَإِنْ
حَرَمَةُ الْجَوَارِ قَدْ حَرَمْتُكَ عَلَيَّ .
وَأَمَّا الْكَنَاءُ بِالْقَلْوَصِ ، فَكَمَا كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ مَغْرِبِيَّ كَانَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنَ
الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) يُوصِيهِ بِنِسَائِهِ ^(٢) :

[من الواقر]

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصِيْ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَةٍ إِزَارِيْ
قَلَائِصَنَا هَدَاكَ اللَّهُ إِنَا شُغْلُنَا عَنْهُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ ^(٣)
وَأَمَّا الْكَنَاءُ بِالسَّوْحَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ ، فَكَمَا قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثُورَ ^(٤) :

(١) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْدِيْوَانِ : ٢١٣ ، تَأْوِيلُ مَشْكُلِ الْقُرْآنِ : ٢٦٦ ، الْعَدْدَةُ : ١/٢١٣ ، شَرْحُ الْقَصَادِيْنِ الْعَشَرِ لِتَبَرِيْ : ٢٠٠ ، شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّيِّعِ لِلْزُوْزِيْ : ١٢٦ . « مَا » فِي هَذَا
الْبَيْتِ زَادَةٌ ، وَ « فَصَ » مَجْرُورَةٌ بِالْإِضَافَةِ .

(٢-٢) فِي (ر) : يُشَكُّنُ إِلَيْهِ مِنْ تَعْرُضِ حَرْمَتِهِ ، وَفِي (م) : يُشَكُّنُ إِلَيْهِ مِنْ تَعْرُضِ حَرْمَتِهِ .

(٣) فِي بَاقِي النَّسْخِ : عَنْكُمْ ، وَالْبَيْتُ لِأَبِي الْمَهَالِ بِقِيلَةِ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيِّ ، مِنْ أَيَّاتِ أُرْسَلَهَا إِلَى
عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُعْرَضُ بِرِجْلِيْ يَقَالُ لَهُ « جَعْدَةُ » كَانَ يَخَالِفُ إِلَيْهِ الْمَغْبِيَّاتِ مِنِ
النِّسَاءِ ، فَقَهْمُ الْفَارُوقِ مَا أَرَادَ ، وَجَلْدُ جَعْدَةِ وَنَفَاهُ .

وَبَعْدَهُمَا يَبْيَانُ هَمَا :

فَمَا قُلْصَ وَجْدَنَ مُعَقَّلَاتِ قَفَا سَلْعَ بِمُخْتَلِفِ التِّجَارِ
يَعْقُلُهُنَّ جَعْدَ شَيْظَمِيِّ وَبَعْسَ مُعَقَّلَ الدَّوْدَ الظَّوَارِ

وَالْأَيَّاتُ بِالْخِتَالِفِ فِي طَبَقَاتِ أَبِنِ سَعْدٍ : ٢٨٦/٣ ، الْوَحْشَيَاتُ : ١٠٨ ، تَأْوِيلُ مَشْكُلِ الْقُرْآنِ :
٢٦٥ ، الْعَدْدَةُ : ٤٦٣/٢ ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَالُ : ٨١ ، الصَّنَاعَتَيْنِ : ٣٦٤ ، الْعَدْدَةُ : ٣١٢/١
مِجَازُ الْقُرْآنِ لِلْعَزْ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ : ٣٠٦ ، لِسَانُ الْعَرَبِ (قَلْصٌ) وَ (أَرْزٌ) .

(٤) أَبُو الْمُتَّى حَمِيدُ بْنُ ثُورِ بْنِ حَزْنِ الْهَلَالِيِّ الْعَامِرِيِّ ، شَاعِرٌ مُخْضَرٌ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَمَاتَ فِي خَلَاقَةِ حَمَانِ بْنِ عَفَانَ ، وَجَعَلَهُ أَبِنُ سَلَامٍ فِي الْطَّبِيقَةِ الْرَّابِعَةِ مِنِ الشَّعَرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ .
طَبَقَاتِ أَبِنِ سَلَامِ : ٤٨٥/٢ ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ : ٣٩٠/١ ، الْأَغَانِيُّ : ٣٥٦/٤ ، الْإِسْتِعْبَابُ :
٣٦٦/١ ، مَعْجَمُ الْأَدِيَّبِ : ٩/١١ ، الْإِصَابَةُ : ٣٥٥/١

[من الطويل [

أَنِّي اللَّهُ إِلَّا أَنَّ سَرَحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِضَاءِ تَرُوْقُ^(١)
وَإِنَّمَا كَنَى عَنْ امْرَأَةِ مَالِكٍ بِسَرَحَةِ مَالِكٍ أَحْسَنَ^(٢) كَنَايَةً ، وَعَبَرَ عَنْ إِيْفَائِهَا
فِي الْحَسْنَ عَلَى سَائِرٍ / الْغَوَانِي أَحْسَنَ عَبَارَةً .
وَقَدْ سَلَكَ طَرِيقَتِهِ فِي هَذِهِ الْكَنَايَةِ مِنْ قَالَ :

[من الطويل [

وَمَالِيَ مِنْ ذَنْبِ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سَوْيَ أَنِّي قَدْ فُلِثْ يَا سَرَحَةُ اسْلَمِي
تَعْمَلْ فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثَلَاثُ تَحْيَاتٍ وَإِنْ لَمْ تُكَلِّمِي^(٣)
وَإِنَّمَا يَقُولُ مِثْلُ^(٤) هَذِهِ الْكَنَايَةِ عَمَنْ لَا يَجْسِرُونَ^(٥) عَلَى تَسْمِيَتِهَا ، أَوْ يَتَذَمَّنُونَ
مِنَ التَّصْرِيْحِ بِهَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

[من الطويل [

وَإِنِّي لَا كُنْتُ عَنْ قَدْرِهِ يَغْيِرُهَا وَأَغْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأَصْارِخُ^(٦)
وَأَمَا الْحَرَثُ ، فَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَأَلْقَاهُ عَلَى طَرِيقِ الإِلْغَازِ :

[من الوافر [

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حَرَوْثَ قَوْمٍ فَحَرَثَى هَمَّهُ أَكَلُ الْجَرَادِ^(٧)
يعني بحرثه : امرأته
وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ : ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرَثُ لَكُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ : ٢٢٣] .

(١) العضاء : جمع عضاه وهي الشجرة العظيمة ذات الشوك . اللسان (عده) .
والبيت في ديوانه : ٤١ ، إصلاح المنطق : ٢٢١ ، ٣٠٥/٢ ، الاقضاب : ٣٠٥/٢ ، كنایات الحرجانی : ١٠٧/١ ،
الاستيعاب : ٣٦٧/١ ، أساس البلاغة (روق) ، معجم الأدباء : ١٠/١١ .
(٢) في (ر) ، و (م) : ألطاف .

(٣) البيتان لحميد بن ثور في ديوانه : ١٣٣ ، العمدة : ٣١١/١ ، معجم الأدباء : ١٣/١١ .

(٤) في (ب) ، و (ش) : تقع هذه .

(٥) في (م) : يجتررون .

(٦) البيت دون عزو في « إصلاح المنطق » : ١٥٧ ، ولسان العرب (كنى) وروايته :
وَإِنِّي لَا كُنْو ...

وتهذيب اللغة (كنى) ، ومقاييس اللغة (كنى) والصحاح (كنى) ، وروايته : وإنِّي لَا كُنْي .

(٧) البيت دون عزو في كنایات الحرجانی : ١٠٤/١ ، أساس البلاغة (حرث) ، واللسان (حرث) .

وأما الفِراش ، فقد قال الله تعالى في وصف الجنة :

﴿ وَقَرْشَ مَرْفُوعَةٌ ﴾ [الواقعة : ٣٤]

يعنى النساء ، ألا تراه يقول على إثرها :

﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ إِنْشَاءً بَعْلَنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ [الواقعة : ٣٥ و ٣٦]

ويروى عن بعض العرب ^(١) أنه قال لرجل أراد أن يتزوج : « استؤثر فراشك » ^(٢) أى تخير السمينة من النساء .

وأما العتبة ، ففي قصة إبراهيم أنه زار ابنه إسماعيل عليهما السلام ، فوافق حضوره غيته عن المنزل ، فتقدمت امرأته وأخبرته بحاله ^(٣) ، ولم تعرض عليه القرى ، فقال لها :

« قولي لابني : إن أباك يقرأ عليك السلام ، ويأمرك أن تغير عتبتك » .

فلما رجع إسماعيل عليه السلام ، وقصت عليه المرأة القصة ، وأدت إليه الرسالة ، طلقها في الساعة امثالاً لأمر أبيه ^(٤) .

لأن قوله : غير عتبتك ، كناية عن طلاقها والاستبدال بها ^(٥) .

وأما الكناية بالقارورة ، فمن قول النبي ﷺ لسائق الإبل التي نسأوه عليها : (رِفْقًا بالقوارير) ^(٦)

وأما الكناية عن المرأة بالقوصرة ، فمنها قول الراجز ^(٧) :

(١) في (ب) و (ش) : بعضهم ، وفي (ر) ، و (م) : بعض السلف .

(٢) لسان العرب (ورث) ، وفي التمثيل والمحاضرة : ٢١٧ ، قال مصعب بن الزبير : المرأة فراش فاستؤثروه ، في تحفة العروس : ١٤٩ .

(٣) في (م) : بحال غيته عن منزله .

(٤) ورد الخبر في صحيح البخاري - كتاب الأنبياء - باب قوله تعالى : ﴿ وَأَنْهَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ وفتح الباري : ٣١١ / ٣١٣ ، الأذكياء لابن الجوزي : ٩ .

(٥) في (م) : بغيرها .

(٦) ورد الحديث في صحيح البخاري - كتاب الأدب - باب ما جاء في قول الرجل وبذلك . وفي صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب في رحمة النبي ﷺ للنساء ، وأمر السوق مطايهاهن بالرفق بهن .

(٧) في (ر) : الآخر .

[من مشطور الرجز]

أَقْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ قَوْصَرَةٌ
يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةٌ ^(١)

وأما التَّغُلُ فَمِنْهَا قَوْلُ عُمَرَ [بن الخطاب] ^(٢) رضي الله عنه : « المرأة نعل يلبسها الرجل إذا شاء ، لا إذا شاءت هي » ^(٣) .
وأما الغُلُ ^(٤) فَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْحَكَمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يَذَكُّرُ النِّسَاءَ : « وَمِنْهُنَّ
الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْقَعُودُ ، وَمِنْهُنَّ ، (غُلٌ قَيْلٌ) يَضْعِعُ اللَّهَ فِي عَنْقِ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَفْكُهُ
عَنْمَنْ يَشَاءُ » ^(٥) .

وأما القَيْدُ ، فَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْحَسْنِ الْجَوَهْرِيِّ الْجَرْجَانِيِّ ^(٦) مِنْ قَصِيدَةِ فِي
الصَّاحِبِ بْنِ عَبَادٍ ^(٧) ، يَذَكُّرُ اسْتَعْدَادَهُ لِلْمُسِيرِ إِلَى حَضْرَتِهِ ، وَيَكْتُنُ عَنْ طَلاقِ امْرَأَتِهِ :

(١) الرجز منسوب إلى على بن أبي طالب كرم الله وجهه في إصلاح المنطق : ٢٠٠ ،
والاقتضاب للبطليوسى : ٢٣١/٣ ، واللسان (قصر) ، والبداية والنهاية : ٣/٨ ، ورواية البيت الثاني :

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ تَرَهُ .

وتحفة العروس : ٢٣٠ ، وخلا منه ديوانه (طبعة صبيح ، ونشرة عبد العزيز كرم) .
(٢) زيادة من (٣) .

(٣) لم أجده منسوباً إلى عمر بن الخطاب فيما اطلعنا عليه من المصادر التي ترجمت له ، وإنما
نسب إليه قوله لامرأته :

« إِنَّمَا أَنْتَ لِعْبٌ يَلْعَبُ بِكَ ثُمَّ تُتَرَكُينَ » تاريخ عمر بن الخطاب ، لابن الجوزي : ١٤٢ .

وفي لسان العرب (نعل) : العرب تكتن عن المرأة بالتعل ؛ يقال لزوجة الرجل هي نعله ونعلته .

(٤) رواية الخبر في (٤) ، و(٥) : « وأما الغل ، فَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلْفِ : الْمَرْأَةُ غُلٌ فَلَيَنْظُرِي الْمَرْءَ كَيْفَ يَغْلُ
عَنْهُ » .

(٥) في عيون الأخبار : ٤/٢ منسوب إلى شيخ من بنى العنب ، ومنسوب إلى عمر بن الخطاب
في العقد الفريد : ٦/١١٢ ، وفي تاريخ عمر بن الخطاب : ٢٢٥ ، واللطائف والطرائف : ٦٦ ،
المستطرف : ٢/٣٠١ .

وغل قمل : أصله أنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقِيدُ الْأَسِيرَ بَغْلَ مِنْ جَلْدٍ وَعَلَيْهِ شِعْرٌ ، فَرَبِّمَا قَمِلَ الْجَلْدُ بِمَرْوُرِ
الْوَقْتِ . اللسان (غُلٌ) .

(٦) أبو الحسن على بن أحمد الجوهري ، شاعر مجيد من صنائع الصاحب بن عباد ، وندمائه
وكان الصاحب يعجب بشعره ، ويشي عليه . اليتيمة : ٤/٢٩ .

(٧) أبو القاسم الصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) وزير شهير ؛ غلب
عليه الأدب ؛ تولى الوزارة لكتير من سلاطين البوهيميين ، وسمى الصاحب لصحبته مؤيد الدولة البوهيمي
منذ صباه ، ولد بالطائفان من أعمال قروين وتوفي بالرَّى ودفن بأصبهان . له مؤلفات منها الكشف عن
مساويُّ شعر المتنبي .

اليتيمة : ٣/٢٢٥ ، معجم الأدباء : ٦/١٦٨ ، وفيات الأعيان : ١/٢٢٨ .

[من الطويل]

٩١ ب / جوادى قدامى ، وذيلى مشمر وقلبي من شوق يجي ويدهب ^(١)
 وقد كنت معمولاً بأهلى مقيداً وها أنا من ذاك العقال مسيب ^(٢)
 وعلى ذكر الطلاق ، فإنني أستحسن وأستظرف جداً ما كتبه ابن العميد ^(٣)
 في الكناية عن حلف بعض الملوك بالطلاق ، وهو قوله في فصل من كتاب :
 « وحلف يبيأ اسمى فيها حرائره » ^(٤)
 وأما الطلة ^(٥) ، فهي عند بعض اللغويين ^(٦) أصلية ، وعند بعضهم مكينة
 وكذلك الخليلة . وينشد [في ذلك هذا البيت] ^(٧) :

[من الطويل]

ولأنى لحتاج إلى موت طلتى ولكن متاع الشوء باق معمر ^(٨)
 وأما الجارة فيها يقول الأعشى ^(٩) :

[من الطويل]

أجارتنا ^(١٠) يبني فإنك طالقة [كذلك أمور الناس غاد وطارقة] ^(١١)

(١) في (م) : فوادى .

(٢) لم أعرض عليهما فيما اطلعت عليه من المصادر التي ذكرت شعره .

(٣) ابن العميد (الأب) أبو الفضل محمد بن الحسين ، من أشهر وزراء البوبيين ، يضرب به المثل في البلاغة ، توفي سنة ٣٦٠ هـ ، وخلفه في الوزارة ابنه أبو الفتح على بن محمد في عهد ركن الدولة البوبي ، وقتل سنة ٣٦٦ هـ ، في عهد مؤيد الدولة .

اليتيمة : ١٨٣/٣ ، ٢١٥ ، وفيات الأعيان : ٥ / ١٠٣ ، وشذرات الذهب : ٣١/٣ .

(٤) النص في تحسين القبيح للتعالى : ٣٦ .

(٥) كذلك في (ش) ، وفي لسان العرب ، وفي باقي النسخ : الطلة ، والطلة : هي المرأة الحسنة النظيفة .

(٦) في (ب) : الكوفيين ، وفي (م) : فقهاء اللغويين :

والأصلية أى مستعملة بمعناها الذى وضعت له ، ومكينة أى فيها كناية .

(٧) زيادة من (م) ، وفي (ر) : شعر . (٨) في (ر) ، و(م) : ولكن شيء .
 والبيت في اللسان (طلل) وفيه ولكن قرين ، وفي العقد الفريد : ١١٤/٦ والمستطرف :
 ٣٠١/٢ مع بيت آخر ، وروايتهما :

لقد كنت محتاجا إلى موت زوجتى ولكن قرين الشوء باق معمر
 فياليتها صارت إلى القبر عاجلاً وعذبها فيه نكير ومنكراً

(٩) ديوان الأعشى : ٢١٣ وفيه : أيا جارتى ، الأغانى : ١٢١/٩ : ويحاربى ، الاقضاب : ١٩٧/٣ .

(١٠) في (ر) ، و(م) : أيا جارتى .

(١١) زيادة من (م) .

ومن إحسان المتنبي المشهور ، قوله لسيف الدولة ^(١) ، وقد أوقع بيني
كلاب ، وسبى نساءهم ، ثم ردهن عليهم :

[من الوافر]

ولَوْ غَيْرُ ^(٢) الْأَمِيرِ سَبَىٰ ^(٣) كِلَابًا عَدَاهُ ^(٤) عَنْ شَمْوِسِهِمْ ^(٥) الضَّبَابُ ^(٦)
وَلَمَّا كَنَىٰ عَنِ النِّسَاءِ بِالشَّمْوِسِ ، وَعَنِ الْمَحَامَةِ دُونَهُنَّ ^(٧) بِالضَّبَابِ .
وَالْعَرَبُ قَدْ تَكَنَىٰ أَيْضًا عَنِ النِّسَاءِ بِالْجَاهِزِ ، وَالظَّبَابِ ، وَالْمَهَا ، وَالبَقَرِ .
وَأَتَى النَّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرَ مِنْ هَذِهِ الْكَنَائِيَّةِ ^(٨) ، وَكَانَ فِيهَا دَمَهُ ^(٩) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
وَتَرَ زَيْدَ بْنَ عَدَىٰ ، إِذْ قُتِلَ أَبَاهُ عَدَىٰ بْنَ زَيْدَ ^(١٠) .

(١) سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان التغلبي (٣٥٦ - ٣٠٣ هـ) كان أميراً
شجاعاً ، كثير العطايا لأهل الأدب ، ومدحه كثير من الشعراء ، ملك واسط ودمشق وحلب ، وتوفى
بحلب ، ودفن بجوار قبر مسقط رأسه .

البيتية : ٣٧/١ ، وفيات الأعيان ٤٠١/٣ .

(٢) في (ف) ، (ب) : أَنْ .

(٣) في (ر) ، و (م) : غَزَا .

(٤) في (م) : ثَنَاهُ .

(٥) في (ب) : شَمْوِسِهِنْ .

(٦) ديوان المتنبي : ٨٣/١ ، وروايته :

ولو غير الأمير غزا ... ثناه ... ضباب

(٧) في (ر) : عنْهُنَّ ، وفي (م) : عَنْهُمْ ، والبيت والتعليق في البيتية : ٤٩/١ .

(٨) أبو قابوس النعمن بن المنذر بن امرئ القيس النخمي ، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية ،
ورث الملك عن أبيه ، وأقره عليه كسرى أبوريز ، مدحه كثير من الشعراء ، واستمر في الحكم بضعة
وعشرين عاماً ، ثم نقم عليه كسرى أبوريز فسجنه ثم قتله .
الشعر والشعراء : ١/٢٢٩ ، الأغانى : ٩٧/٢ .

(٩) في (ب) : ذَمَهُ ، وفي (م) : وَكَانَ فَادِحَهُ ذَلِكُ .

(١٠) علدي بن زيد بن حماد بن أبوب من زيد مناية بن تميم ، شاعر جاهلي كان يسكن الحيرة ،
وكان يحسن الفارسية ، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، ترجم هند بنت النعمن بن
المنذر ، ووُلِّيَ به أعداؤه إلى النعمن فسجنه ثم قتله بالحيرة ، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من
فحول الشعراء الجاهليين .

طبقات ابن سلام : ٢٢٥/١ ، الأغانى : ٩٧/٢ (دار الكتب) .

وزيد ترجمان الملك أبوريز^(١) ، فكان يتربص بالنعمان الدوائر ، ويengu له الغوائل ، ولما علم ميل الملك إلى النساء ، وصف له بنات النعمان ، وأشار عليه بخطبتهن ، وهو يعرف امتناعه من تزويج العجم لما في نفسه من النخوة ، فأرسل^(٢) إليه رسولاً في الخطبة ، فقال النعمان : « أما للملك غنية بيقر العراق عن هؤلاء الأعرابيات السود ». .

وترجم زيد هذه اللفظة بالفارسية وقبع المعنى ، وأساء المحضر ، وقال : « إنه يعيز الملك بنيك البقر ». .

فأمر أبوريز بإشخاص^(٣) النعمان ، وإلقائه إلى الفيلة حتى خبطته بأرجلها ، وأتت على نفسه^(٤) .

ومما لا نهاية لحسنه ، كنایة النبي عليه السلام عن المرأة الحسناء في المبتدأ بقوله عليه الصلاة والسلام :
(إيّاكُمْ وَخَصْرَاءُ الدُّمَنِ)^(٥) .

* * *

(١) كسرى أبوريز بن هرمز ، ملك فارسي خلف أبا هرمز ، وأظهر من الشجاعة والخزم وسداد الرأى ما فاق به غيره من الملوك ، وطغى وتجبر في آخر حكمه ، كاتبه النبي عليه فمزق خطابه ، فدعا عليه الرسول بتمزيق ملكه ، فثار عليه ابنه شIRO وقتلها .

الناتج في أخلاق الملوك (النحو إلى الماجستير) : ٩ ، ٨٢ ، تاريخ الطبرى : ١٧٦/٢ ، مروج الذهب : ٢٧٥/١ ، غير أخبار ملوك الفرس للشعائى : ٦٦١ - ٧٢٨ .

(٢) في (ر) ، و (م) : فأنفذه .

(٣) في (م) : يحضر .

(٤) في (ب) : بقيته .

والخبر في الشعر والشعراء : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠ ، وفيه يقول النعمان « فأين الملك عن مها السواد ». .

وفي الأغاني : ١٢٢/٢ - ١٢٧ ، يقول النعمان : « أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته » ، معاهد التصحيح : ١٠٧/١ ، ١٠٨ .

(٥) لم يرد في كتب السنة الصحاح ، ورواه الرامهرمي بإسناد عن أبي سعيد الخدري في كتابه « أمثال الحديث » ١٢٦ ، وفي الصحاح (حضر) ، والتمثيل والمحاضرة : ٢٢ ، أساس البلاغة (حضر) ، النهاية في غريب الحديث (دمن) واللسان (حضر) و (دمن) .

والدمن : ماتلبده الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها في مرابضها ، فإذا سقط عليه المطر أنيت عشباً أحضر يخلب العين بمنظره ، ولكن أصله خبيث دنس .

فصل

فيما يقع في ^(١) الكنية من الكنية عن الحرم ^(٢)

[لما] ^(٣) نقل أبو الجيش ^(٤) خمارويه ^(٥) بن أحمد بن طولون والي / مصر ^{٥٩٢}
ابنته المسماة قطر الندى ^(٦) إلى المعتضد ^(٧) ، كتب إليه يذكره حرمة سلفها
بسلفه ، ويصف ما يرد عليها من أبهة الخلافة ، وروعة السلطان ووحشة الغربة ،
ويسائله إيناسها ، وبسطها ، وتقريبيها .

فأراد الوزير عبيد الله بن سليمان ^(٨) أن يجib عن الكتاب بخطه .
فسألة جعفر بن محمد بن ثوابة ^(٩) أن يعتمد عليه في الجواب ففعل ، فكتب
جعفر بن محمد كتاباً قال في فصل منه :

• (١) فی (ش) : من .

٢) في (٢) : المراجع .

٣) أخلت بها (ف).

(٤) في (ف) ، (ب) ، (م) ، (ش) : أبو الحسن ، وهو تصحيف .

(٥) ولی حکم مصر بعد أبيه سنة ٢٧٠ هـ ، واتسع ملکه من الفرات إلى النوبة ، أسرف في إتفاق أموال الدولة ، فتله غلامنه على فراشه في دمشق وحمل تابوته إلى مصر سنة ٢٨٢ هـ . تاريخ الطبرى : ٤٥٠ وفيات الأعيان : ٢٤٩/٢ ، البداية والنهاية : ٧٢/١١ .

(٦) قطر الندى : أسماء بنت خمارويه (... - ٢٨٧ هـ) ، من شهيرات النساء عقلاً وجمالاً وأدبها ، تزوجها الخليفة المعتصم وجهزت بجهاز لم يعمل مثله ، توفيت ببغداد ودفنت بقصر الرصافة . وفيات الأعيان : ٢٥٠/٢ ، البداية والنهاية : ١١ : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، تاريخ الحلفاء : ٣٧٠ .

(٧) الخليفة المعتصم أبو العباس أحمد بن طلحة الموقن بن التوكّل (٢٤٢ - ٢٨٩ هـ)، ولد ونشأ ومات ببغداد، أظهر شجاعة فائقة في حروب الرخ في عهد سلفه المعتمد، ويويع بالخلافة بعد عمه المعتمد سنة ٢٧٩ هـ.

تاریخ الطبری : ٣٠/١٠ ، البداية والنهاية : ٨٦/١١ ، تاریخ الخلفاء : ٣٦٨ .

(٨) أبو القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب (٢٦٦ - ٢٨٨ هـ) ، وزير كاتب من أكابر كتاب بنى العباس ، استوزر المعتمد وأقره المعتمد ، واستمرت وزارته عشر سنين إلى أن توفي . وفيات الأعيان ١٤٢٣/٣ .

(٩) أبو الحسين جعفر بن محمد بن خالد بن ثوابة ، كاتب تولى ديوان الرسائل في وزارة عبيد الله بن سليمان وتوفي سنة ٢٨٤ هـ ، ووليه أولاده من بعده ، حتى تسلمه الصابي من حفيده أحمد بن شاهنة . معجم الأئمة : ١٨٧/٧

183

« وأما الوديعة - أعزك الله - فهى بمنزلة ما انتقل من شمالك إلى يمينك ، ضناً منها بها ، وحياطة لها ورعاية لمرادك ^(١) فيها ^(٢) »

فلما عرضه على الوزير عبيد الله ارتضاه جدًا ، وقال له : « كنایتك عنها بالوديعة نصف البلاغة » ووقع له بالزيادة في جرایاته ^(٣) وإقطاعاته .

ولما كانت أيام عز الدولة بن معز الدولة ^(٤) ، ونقل ابنته إلى ^(٥) عدة الدولة ^(٥) . أبى تغلب الحمدانى ، كتب عنه أبو إسحاق الصبائى ^(٦) لأبى تغلب كتاباً استحسنه أهل الصناعة ، وتحفظوا منه هذا الفصل لاشتماله على عدة كنایات طفيفة ونسخته ^(٧) :

« وقد توجه أبو النجم بدر الحرمى ^(٨) ، وهو الأمين على ما يلحظه ، الوفى

(١) في (ر) ، (م) ، (ش) : ملواتك ، وفي (ب) ، (ط) [على هامش (ر)] : ملودتك .

(٢) نص الرسالة في اليتيمة : ٣١٤/١ ، ٣١٥ ، و فيها « عنابة بها وحياطة لها ورعاية لملواتك » ، وسر الفصاحة : ١٩٢ ، زهر الآداب : ٨٧/٣ ، وفيه « ورعاية ملودتك » .

(٣) في (ر) ، (م) ، واليتيمة : مشاهرته .

(٤) أبو منصور عز الدولة بختيار بن معز الدولة أبى الحسن أحمد بن أبى شجاع بويه بن فناخسو من سلاطين آل بويه ، ملك بغداد بعد موت أبىه معز الدولة سنة ٣٥٠ هـ ، وكان مشهوراً بالشجاعة والقرة الفاقعة ، وقتل سنة ٣٦٧ هـ في حرب ينهى وبين عضد الدولة البويهى . وفيات الأعيان:

٢٦٧/١ ، ٢٦٨ .

(٥-٥) أخلت بها (م) ، وفي (ف) : عز الدولة ، وهو تصحيف .

وعدة الدولة أبو تغلب الغضنifer بن الحسن ناصر الدولة الحمدانى ، من الأمراء الحمدانيين ، ولد سنة ٢٢٨ هـ ، وتولى إمارة الموصل بعد أبىه ناصر الدولة ، توجه إليه عضد الدولة البويهى لقتاله ، فهرب من الموصل ، وقتل سنة ٣٦٧ هـ . وفيات الأعيان : ١١٦/٢ .

(٦) أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحراني (٣١٣ - ٣٨٤ هـ) ، من نواعن الكتاب في عصره ، قلده عز الدولة بختيار ديوان رسائله سنة ٣٤٩ هـ ، وكان يكتب رسائل إلى عضد الدولة تؤلمه ، فلما قتل بختيار سجنه عضد الدولة ثم أطلق سراحه ابنه صميم الدولة . وكان أبو إسحاق صابئاً لم يسلم . وله كتب منها « التاجى في أخبار بنى بويه » . اليتيمة : ٢٨٧/٢ ، معجم الأدباء : ٢٠/٢ ، وفيات الأعيان : ٥٢/١ .

(٧) في (ر) ، (م) ، واليتيمة : وهو .

(٨) في (ف) : الحرثى .

بما (١) يحفظه ، نحوك ياسيدى ومولاى - أدام الله عزك - بالوديعة ، وإنما نقلت من وطن إلى سكن ، ومن مغرس إلى مُعرَّس ومن مأوى بِرٌّ وانعطاف ، إلى مثوى كرامة وإلطفاف ، وهى بضعة مني حصلت لديك ، وثمرة من جنى قلبي انفصلت إليك . وما بان عنى من وصلت حبله بحبلك ، وتخيرت له بارع فضلك ، وبوأته المنزل الربح من جميل خلائقك ، وأسكنته الكتف الفسيح من كرم شيمك وطريقك ، ولا ضياع على ماتضمنته أمانتك ، وتشتمل عليه صيانتك .» (٢) .

قال مؤلف الكتاب : وكثيراً ما يذكر ابن العميد ، والصاحب ، والصابي ، وعبد العزيز بن يوسف (٣) ، وهم بلغاء العصر ، وأفراد (٤) الدهر ، عن البنت بالكريمة ، وعن الصغيرة بالريحانة ، وعن الأم بالحرقة ، والبرة ، وعن الأخت بالشقيقة ، وعن الزوجة بكيرة البيت ، وعن الحرم بمن وراء الستر ، وعن الزراف بتآلُّ الشمل ، واتصال الحبل .

ولو / كتبت الفصول المتضمنة لهذه الكنایات ، لامتد نفس الباب وفيما ٩٢/ب أورده من هذه النكت كفاية .

وحدثني أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (٥) قال :

(١) في (ب) : لما ، و (م) : فيما .

(٢) نص الرسالة في الريحمة : ٣١٤/١ مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وسر الفصاحة : ١٩٣ ، ومحاضرات الأدباء : ٩٢/٢ وفي الريحمة : أن عدة الدولة أبا تغلب كلف أبا الفرج البغاء بالرد على رسالة الصابي ، وأورد الشاعري نص رسالة أبا الفرج البغاء في الريحمة : ٣١٥/١ .

(٣) أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ، كاتب من كتاب البوهيمين وصفه الشاعري بأنه : أحد صدور المشرق ، وفرسان المنطق ، وأعيان المقدمين في الآداب والكتاب ، وكان مع تقلده ديوان الرسائل لعهد الدولة البوهيمية معدواً من الوزراء ، وتقلد الوزارة بعده عدد من أولاده . الريحمة : ٣٦٩/٢ ، ٣٨٢ ، وفيات الأعيان : ٤٠٦/٤ .

(٤) في (ف) : واعتمد .

(٥) أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (... - ٤٢٧هـ) ، مؤرخ من الكتاب والشعراء ، أصله من الري ونشأ في خراسان ثم استوطن نيسابور ، وانتهت إليه رئاسة الإنشاء في خراسان ، وصنف كتاب « التاريخ اليميني » ، وكتاب : « لطائف الكتاب » ، وكان خاله أبو النصر العتبي (الكبيس) من وجوه العمال والفضلاء بخراسان .

الريحمة : ٤٥٨/٤ ، معجم الأدباء : ١٤٣/١٦ .

« لما توفيت والدة الأمير الرضي أبي القاسم نوح بن منصور ^(١) ، واحتاج خالى أبو النصر العتبى إلى مكاتبة الحضرة فى التعزية عنها ، فلم يرتضى لفظة الأم والوالدة فى ذكرها .

فكتب كتاباً قال فى فصل منه : « وقد قرع الأسماع نفوذ قضاء الله فيمن كان البيت المعمور بيقائتها مصعد الدعوات المقبولة ومهبط البركات المأموله » . فارتضاه كتاب الحضرة ^(٢) ، وتحفظوه .

* * *

فصل

في الكناية عن عورة المرأة

^(٣) أنسدنى أبو القاسم الدينورى ^(٤) لبعض العرب :

[من الكامل]

وإذا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَطْلِبَ أَنْفِهِ أَوْ عِزْسِهِ لِكَرِيمَةٍ لَمْ يَغْضَبِ ^(٥)
والعرب تقول : إن الجنين إذا تمت أيامه فى الرحم ، وأراد الخروج منه ، طلب
بأنفه الموضع الذى يخرج ^(٦) منه .

(١) الأمير أبو القاسم نوح بن منصور بن نوح بن نصر السامانى (٣٥٣ - ٣٨٧ هـ) . كان هو وأباؤه من أمراء بلاد ما وراء النهر وسرقند ، تولى الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٦ هـ ، وكان مطاعاً عزيزاً ، وتميز عهده بالراحة والهدوء . وقد ولد وتوفي بخارى عاصمة إمارته .

الكامل فى التاريخ : ٩٥/٩ . وما بعدها ، التلجمون الزاهرة : ١٩٨/٤ .

(٢) الحضرة هنا يعني بها « بخارى » عاصمة إمارة السامانيين .

(٣-٣) فى (ف) : أبو القاسم الزبيورى وفي (ر) ، و (م) : قال بعض الجahilie .

(٤) أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدينورى ، ترجم له العتالى فى الـيتيمة وقال : « من رؤساء الأدباء ، ورؤوس الكتاب ، ووجوه العمال بخراسان ، مصنفاته فى محسن الآداب تربى على التلذذين ، وله شعر كثير مليح » . الـيتيمة : ١٥٥/٤ .

(٥) البيت دون عزو فى الحيوان : ٤٠٣/٤ ، ٤٠٤ ، كتابات الجرجانى : ٢٣٢/١ وفيه ... من
كان لم يغضب ... ، ولسان العرب (أنف) وفيه ... موضع أنفه .

(٦) فى (ر) ، و (م) : ينفرج عنه .

قال لي الأستاذ أبو بكر ^(١) الطبرى انظر كيف تلطف هذا الشاعر بحذقه
للكنثانية عن فرج الأم بقوله : مطلب أنفه .

ومعنى البيت : إن الرجل متى لم يحم فرج أمه ، وامرأته ، لم يغضب لشيء
يؤتى إليه بعد ذلك .

قال الصاحب فى رسالته الموسومة « بالتبنيه على مساوى شعر المتنبي » ^(٢) .
« قد كانت الشعراه تصف المازر وتكتنى بها عما وراءها تنزيهاً لألفاظها عما
يستثنى ^(٣) ذكره ، حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع ، إلى التصریح الذي لم يهتم
إليه غيره ، فقال :

[من الكامل]

إني على شغفى بما فى خُمُرِها لَأَعْفُ عَمَّا فى سَرَاوِيلَاتِها
وَكَثِيرٌ مِّنَ الْعَهْرِ أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ^(٤) الْعَفَافَةِ » ^(٥) .
ومما يستحسن للحجاج ^(٦) قوله لأم عبد الرحمن بن الأشعث ^(٧) :

(١) أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الطبرى (٢٢٣ - ٣٨٣ هـ) ، من أئمة الكتاب ،
وأحد الشعراء العلماء ، كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب ، له ديوان رسائل وديوان شعر ، ولد ونشأ
في خوارزم وتنقل بين بلاد كثيرة إلى أن استقر في نيسابور واتصل بالصاحب بن عباد . وكان يقال له :
الطبرى ، لأنه ابن أخت المؤرخ المشهور محمد بن جرير الطبرى . البقية : ٢٢٣/٤ ، وفيات الأعيان :
٤٠٠/٤ ، شذرات الذهب : ١٠٥/٣ .

(٢) طبعت باسم « الكشف عن مساوى شعر المتنبي » ، وحققتها إبراهيم البساطى مع الإبانة
للعميدى ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٦٩ .

(٣) في رسالة الصاحب المطبوعة ، وفي (ش) ، و (ب) : يستبشر

(٤) في (ش) ، و (ر) : هذا العفاف ، وفي الرسالة المطبوعة : عفافه هذا .

(٥) النص في الكشف عن مساوى شعر المتنبي ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، والبقية : ٢٠١/١ .

والبيت في ديوان المتنبي : ٢٢٦/١ .

(٦) الحجاج بن يوسف بن الحكم الشقى (٤٥ - ٩٥ هـ) قائد ووالى أموى شهير ، وخطيب
مفوه ، كان سفاكاً شرهاً للدماء ، قتل عبد الله بن الزبير وصلبه بعد أن تحصن بالكعبة ، ووُطد للأمويين
العراق .

وفيات الأعيان : ٢٩/٢ ، والبداية والنهاية : ١٣١/٩ .

(٧) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (... - ٨٥ هـ) ، أمير من القادة
الشجعان ، ثار على الحجاج وملك مدنًا كثيرة من بلاد فارس وال العراق ، وهزم الحجاج في دير الجمامجم
وبعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان .

البداية والنهاية : ٣٨/٩ وما بعدها .

«عَمِدَتِ إِلَى مَالِ اللَّهِ فَوْضَعَهُ تَحْتَ ذِيلِكَ» .
كأنه كره أن يقول : تحت استك ، كما تقول العامة ^١ حذرًا من أن يكون
قدًّا ^١ ورفاً .

كما عيب به عبد الله بن الزبير ^(٢) لما قال لأمرأة عبد الله بن خازم ^(٣) :
«أَخْرَجَيِ الْمَالَ الَّذِي تَحْتَ اسْتَكَ» .

قالت : ما ظننت أن أحدًا يلئ شيئاً من أمور المسلمين فيتكلّم بهذا .
قال بعض الحاضرين : أما ترون إلى هذا الخلع الحفلي الذي أشارت إليه ^(٤) .
وقال أبو منصور الأزهري ^(٥) في نهي النبي ﷺ / عن إتيان النساء في
محاشئ ^(٦) : إنها كناية عن أدبارهن ، وأصلها من الحش ^(٧) .

(١) في (ف) : حذر من أن يكون قدّاً . في مطبوعة الخامجي «خوفاً من أن يكون قد
جازف» .

(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدى (١ - ٧٣ هـ) ، أول مولود في المدينة بعد
الهجرة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، يوحي له بالخلافة بمكة سنة ٦٤ هـ بعد وفاة يزيد بن
معاوية ، ودانت له معظم بلاد الإسلام ما عدا الشام ، حتى صير إليه عبد الملك بن مروان الحاجاج بن
يوسف فقتله وصلبه .

الاستيعاب : ٢٩١/٢ ، البداية والنهاية : ٣٥٧/٨ ، الإصابة : ١٠٣/٢ .

(٣) أبو صالح عبد الله بن خازم بن أسماء السلمي (... - ٧٢ هـ) كان من أشجع الناس ، ولـ
خراسان لبني أمية ، ثم أقره عليها عبد الله بن الزبير ، وقتلـه أهل خراسان ويعـشـوا بـرـأسـهـ إـلـىـ عـبـدـ الـمـلـكـ بنـ مـرـوـانـ .

وفيات الأعيان : ٧٤/٣ ، البداية والنهاية : ٣٥/٨ .

(٤) الخبر بضمـهـ في الأـجـوـيـةـ المسـكـةـ (١٠٩ـ) ، نـهاـيـةـ الـأـرـبـ (١٦٠ـ) ، ولـىـ قـولـهـ : قدـّـاـ وـرـفـاـ .
فيـ الـحـيـوـانـ (٣٣٩ـ) ، الـأـذـكـيـاءـ (١٤٣ـ) ، وـخـبـرـ الـحـاجـ فـيـ الـعـقـدـ الـفـرـيدـ (١٦ـ) ، وـنـسـبـ الـرـاغـبـ
الـأـصـفـهـانـيـ قولـ اـبـنـ الزـبـيرـ إـلـىـ مـعـاوـيـةـ فـيـ مـحـاـسـئـ الـأـدـبـ (٩٣ـ) .

(٥) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأذر الهمروي (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ) أحد أئمة اللغة
والأدب ، ولد وتوفي بهرة بخراسان ، اشتهر في بادي أمره بالفقه ، ثم تبحر في اللغة ورحل في طلبها ،
له كتب كثيرة منها (تهذيب اللغة ، وتفسير القرآن ، وتفسير السبع الطوال ...) .

نـزـهـةـ الـأـلـيـاءـ (٢٢١ـ) ، معـجمـ الـأـدـبـ (١٦٤ـ) ، وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ (٤ـ) .

(٦) الحديث في النهاية في غريب الحديث (حشش) ، وبروايات مختلفة في سن الترمذى -
كتاب الرضاع - باب كراهة إتيان النساء في أدبارهن ، سن ابن ماجة - كتاب النكاح - باب النهى
عن إتيان النساء في أدبارهن .

(٧) تهذيب اللغة ، ولسان العرب (حشش) ، والخش : التخل المجتمع وكانوا يتغوطون فيه .

قال ^(١) الماحظ في قول الله عز اسمه : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ﴾ [المؤمنون : ٥ ، والمعاج : ٢٩] وقوله تعالى : ﴿وَمَرِيمٌ ابْنَتْ عِمَرَنَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم : ١٢] : إنها كناية عن العورة ، ولما كثر ^(٢) في الكلام ، قدر بعض المفسرين ^(٣) أنه يحتاج إلى كناية ، فقال تعالى : ﴿وَقَالُوا لِجَلُودِهِمْ لِمَ شَهَدْتُمْ عَيْنَنَا﴾ [فصلت : ٢١] ^(٤) : إنها كناية عن الفروج .

كأنه لم يعلم أن كلام الجلد من أعجب العجب ، ولو كان كذلك لقال عند ذكر الفروج : والذين هم لجلودهم حافظون .

ولقال [عند ذكر مريم ^(٥) : ومريم ابنت عمران التي أحصنت جلدتها] ^(٦) وروت ^(٧) الفقهاء أن رفاعة طلاق امرأته ، فزوجت ب الرجل يقال له : عبد الرحمن بن الزبير - بفتح الزاي وجر ^(٨) الباء - ثم شكته إلى النبي ﷺ ، وقالت : إن الذي معه كهذبة الثوب ^(٩) .

فقال ﷺ : « أَتَرِيدِينَ أَنْ تُرَاجِعِي رِفَاعَةً ؟ لَا حَتَّى تَذوقَي عُسَيْنَاتَهُ وَيَذوقَي عُسَيْنَاتِكَ » ^(١٠) .

فانظر إلى لطافة هذا الكلام ، وكثرة رونقه ، وحسن كنایته عن العورة والنکاح ، بالعسیلة ، التي هي تصغير العسل وهو يذكر ويؤنث .

(١) في (ر) ، و (م) : قال مؤلف الكتاب : قال الماحظ ...

(٢) في (م) : كره .

(٣) هم : السدى ، وعيid الله بن أبى جعفر ، والفراء ، راجع تفسير القرطبي : ٣٥٠/١٥ .

(٤) والكنایة في كنایات المحرجاني : ٩٧/١ .

(٥) زيادة من (ر) ، و (م) .

(٦) النص في الحيوان حكاية عن النظام : ٣٤٤/١ ، وفي الاقباس من القرآن : ٢١٠/٢ ، وتنبيه الماحظ إلى النظام .

(٧) في (ب) ، (ر) ، (ش) : رووى .

(٨) كذا في جميع النسخ ، يعني : وكس .

(٩) الهدبة : طرف الثوب مما يلی حاشيته ، وهى الخيط الضعيف من الثوب ، وکنت به المرأة عن ضعف متابع الرجل . اللسان (هدب) .

(١٠) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب شهادة المختبي ، صحيح مسلم ، كتاب الطلاق باب لا تحل المطلقة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ، سنن الترمذى ، أبواب النکاح ، باب ماجاء فيمن يطلق امرأته ثلاثة فيتزوجها آخر .

وذهب من أنكر تأنيته إلى أنه تصغير عسلة ، ^(١) يقال : عسلة ^(١) وعسل ، كما يقال : ثمرة وثمر .

ومن نادر الكناية وجيدها قول أبي حكمة راشد بن إسحاق الكاتب ^(٢) ، في فنه الذي شهر به من قصيدة :

[من الرمل]

نَمْ فَمَا عِنْدَكَ خَيْرٌ يُؤْتَجِي أَيْهَا الْأَيْرُ الْقَلِيلُ الْمُنْقَعَةُ
طَالَ مَا جَدَلْتَ فُرْسَانَ الْوَغْيَ وَأَفْتَحْتَ الْقَلْعَةَ الْمُنْتَعَنَةَ
وَتَقَحَّمْتَ مَطَامِيرَ الْهَوَى فَعَرَفْتَ الصِّيقَ مِنْهَا وَالسَّعَةَ ^(٣)
وَعَهْدِي بِالْأَسْتَاذِ الطَّبَرِيِّ يَنْشِدُ هَذِهِ الْأَيْيَاتِ ، وَيَعْجِبُنِي مِنْ جُودَتِهَا فِي
مَعْنَاهَا ، وَيَقُولُ : « إِنْ مَنْ يَكْنِي عَنِ الْأَحْرَاجِ ^(٤) وَالْفَقَاحِ ^(٥) بِمَطَامِيرِ ^(٦) الْهَوَى ،
^(٧) لَمْ شَيَاطِينَ إِلَّا نَسْرَ لَهُمُ الْكَلَامُ ^(٧) حَتَّى قَادُوهُ بِأَلْبَنِ زَمَامُ » .
^(٨) وَمَا يَلِيقُ بِهَذَا الْفَصْلِ ^(٨) ، قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ فِي رَجُلِ تَزْوِجَ قَيْنَةَ :
[من المقارب]

قُلُوبَ النَّدَامِيِّ إِلْقَاهَا تَرْزُوْجِشَهَا بَعْدَ إِخْرَاقِهَا
لِإِجْلَاسِهَا مَعَ عُشَّاقِهَا فَكَيْفَ أَنْسَطْتَ وَلَمْ تَقْبِضْ
إِذَا كُنْتَ تُمْكِنُ مِنْ سَاقِهَا ^(٩)

(١) أَنْهَلَتْ بِهَا (ف) .

(٢) أبو حكمة راشد بن إسحاق الكاتب (... - ٢٤٠ هـ) ، كان كاتباً لإسحاق بن إبراهيم المصعي ، فاتهمه بغلام له ، فأخذ في نظم الأبيات وهي مقطوعات يصف فيها ضعف أية تزيها لنفسه عن التهمة ، وقيل كان يكتب لعبد الله بن طاهر ، قال عنه ياقوت : لم أقف على شعر له خال من الفحش والمجون إلا ثلاثة أبيات قالها عند موته . طبقات ابن المعتز : ٣٨٩ ، ومعجم الأدباء : ٢٢/١١ .

(٣) هذه المقطوعة لم ترد في المقطوعات التي أوردها من ترجموا له .

(٤) الأَحْرَاجُ : جمع حر بالتشديد والتخفيف عض المرأة ، وأصله (حر) حذف الحاء وثقل الراء .

(٥) الْفَقَاحُ : جمعه فقحة وهي حلقة الدبر ، أو الدبر نفسه ، اللسان (حر) ، (فَقَح) ، (فَقَح) ، (ف) : اللقاح .

(٦) المطامير : حفر تحت الأرض ، ومفردتها مطمرة ، ومطامير الهوى : مواضعه الخفية . اللسان (طمر) .

(٧) في (ر) ، و (م) : لمن شياطين الكلام ومن سخرت لهم جودة الكلام .

(٨) في (ر) : ليس بالنادر ، وفي (م) : وليس بالبارد .

(٩) في (ر) ، و (م) ، والديوان : من ودها . والآيات في ديوان البحتري : ١٥٢٩/٣ ، من سبعة أبيات في هجاء أحمد بن صالح بن شيرزاد وجارية ابن أبي قماش .

فصل

يتصل به في الكنية عن / عورة الرجل

ب/٩٣

قول النبي ﷺ : « مَنْ تَعْزِي بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوَّةٌ يَهُنَّ أَبْيَهُ وَلَا تَكُنُوا » ^(١) .

وقال ﷺ : « مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرّ مَا يَنْهَا لَحَيَّهُ ^(٢) وَرِجَالُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ^(٣) .

وقال الشاعر في مثل هاتين الكنaitين :

[من الطويل]

وَعُضْوَيْنِ لِلإِنْسَانِ لَأَعْظَمُ فِيهِمَا هُمَا سَبِبَا إِصْلَاحِهِ وَفَسَادِهِ
إِذَا صَلَحَا كَانَ الصَّلَاحُ لَدَيْهِمَا وَإِنْ فَسَدَا لَمْ يَخْطُرْ يَوْمَ مَعَادِهِ
وقد كنى عنها عبد العزيز بن محمد السوسي ^(٤) بالبللة ^(٥) ، فقال من قصيدة :
[من المسرح]

وَحِينَ قَامَتْ عَلَيَّ بُلْبُلَتِي وَلَمْ أَجِدْ حِيلَةَ تَبَلْبُلَتْ ^(٦)
وَيَكْنِي عَنْ جَلْدِ عُمَيْرَةَ ، وَعُمَيْرَةَ أَيْضًا ^(٧) كَنْيَةَ ، وَكَذَلِكَ الْقَضِيبُ وَالْطَّوْمَارُ ^(٨) .

(١) تهذيب اللغة : (كنتى) ، الفائق للزمخشري : (عزا) ٤٢٤/٢ ، النهاية في غريب الحديث (عزا) .

(٢) في (ف) ، (ب) ، و (ش) : فكية .

(٣) سنن الترمذى . كتاب الوره . باب حفظ اللسان .

وروايته في صحيح البخارى : « من يضمن لي ما ينْهَا لَحَيَّهُ وما ينْهَا رجُلُهُ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » . كتاب الرقاق - باب حفظ اللسان .

(٤) اسمه في البييمة محمد بن عبد العزيز السوسي ، أورد له الشاعري ترجمة قصيرة وصفه فيها بأنه أحد شياطين الإنس في الشعر ، وأورد له أبياتاً من قصيدة تائية ، قال : إنها تربى على أربعينيات . البييمة : ٤٩٥/٣ .

(٥) البللة : ضرب من الكيزان في جنبه ببلل ينصب منه الماء .

(٦) لم يرد في الأبيات التي أوردها له الشاعري من قصيدهاته تائية : ٤٩٥/٣ ، ٤٩٦ .

(٧) أخلت بها (ب) ، وفي هامشها : جلد عميره كنایة عن الاستمناء بالكف .

(٨) الطومار : مغرب ، وهو الصحيفة المطوية ، الجمجم طوامير ، شفاء الغليل : ١٤٦ .

قال أبو نعامة ^(١) :

[من السريع]

رُزْتُ أَخَاْكُمْ يَاْبَنِي صَالِحٍ فَلَمْ يَزَلْ يَنْثُرُ طُومَارِي ^(٢)
حَتَّى إِذَا اخْشَوْشَنَ فِي كَفِهِ أَذْخَلَهُ مَضِيَّدَةَ الْفَارِ
وَقَالَ دَعْبِلَ ^(٣) :

[من البسيط]

يَامِنْ يُقْلِبُ طُومَارًا وَيَنْثُرُهُ مَاذَا يَقْلِبُ مِنْ حَبَّ الطَّوَامِيرِ ^(٤)
فِيهِ مَشَابِهٌ مِنْ شَيْءٍ كَلْفَتْ يَهُ طُولاً بَطْوِيلٍ ، وَتَدْوِيرًا بَتَدْوِيرٍ ^(٥)
وَمِنْ كَنِيَاتِ ابْنِ الرُّومِيِّ ^(٦) فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ يَهْجُو شَخْصًا :

[من الكامل]

مَاقِرٌ مِنْ يَوْمِ عَلَيْهِ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَيَغْضُبُ عَلَامِهِ فِي بَعْضِهِ ^(٧)
[ومن مفاحشات الصاحب ، قوله من نِسْفَةٍ :

(١) لعله أبو نعامة محمد بن الدنقعي أو الدقيقى المتوفى سنة ٢٦٠ هـ ، وقد ذكره ابن المعتز فى طبقاته وأورد بعض أشعاره ، وذكر أنه كان يتشيع وقتل بسبب ذلك . طبقات الشعراء : ٣٩٠ .

(٢) في (م) : دب أخاكم (كذا) ، وفي (ر) ، (م) : يابني جعفر .

(٣) أبو علي دعبل بن علي بن رزين الخزاعي (١٤٨ - ٢٤٦ هـ) ، شاعر هجاء ، أصله من الكوفة ، وأقام ببغداد ، يعد من كبار الشعراء العباسيين ، وينسب له كتاب يعنوان طبقات الشعراء .
الشعراء : ٨٤٩/٢ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦٤ ، الأغانى : ٢٠ ، الفهرست : ١٣٥/٢٠ ،
معجم الأدباء : ٩٩/١١ ، وفيات الأعيان : ٢٦٦/٢ .

(٤) ليس البيان فى هذا المكان فى (ر) ، و (م) ، وإنما جاء فى الفصل الثالث من الباب
الرابع ، ص ٩٣ ، بعد أبيات الصاحب بن عباد .

(٥) ديوان دعبل : ٢٠٥ ، وأمالى القالى : ٢٣٠/١ ، التشبيهات لابن أبي عون : ٣٤٦ ،
الأغانى : ١٣٩/٢٠ . في هجاء محمد بن عبد الملك الزيات ، كنيات الجرجانى : ٢٩٩/١ ، معاهد
التصصيص : ٢٠٣/١ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(٦) أبو الحسن على بن العباس بن جرير (جورجيس) الرومي (١٢٢ - ٢٨٣ هـ) ، ولد ونشأ
بغداد ، من أكابر الشعراء العباسيين ، اشتهر بالوصف والهجاء ومات بسبب هجائه ، قيل دس له السم
الوزير القاسم بن عبد الله بن سليمان . معجم الشعراء : ٢٨٩ ، وفيات الأعيان : ٣٥٨/٣ ، تاريخ
بغداد : ٢٢/١٢ .

(٧) آخر بيت من مقطوعة من ثلاثة أبيات ، في ديوانه : ١٤٠٧/٤ ، وجاء مفرداً في كنيات
الجرجانى : ٣٠١/١ .

[من المقارب]

وأَذْخَلْتُ بَعْضِي فِي بَعْضِهِ وَبَالْيَقِنِ كُلُّى فِي كُلِّهِ ^(١)
وَأَنْشَدْنِي أَبُو الْفَتْحِ الْبَسْتِي لِنَفْسِهِ ^(٢)

[من البسيط]

وَذَاتِ دَلِيلٍ إِذَا لَا حَظِّتْ صُورَاهَا رَجَعَتْ عَنْهَا بِقَلْبٍ جَدِيدٍ مَفْتُونٍ
تَرَوْرٌ عَنْيٌ بِنَوْنِ الصُّدْغِ حِينَ رَأَتْ إِمامَ لَهْوِي يَقْرَأُ سُورَةَ التُّونِ ^(٣)

ولقد ملح في الجمع بين التونين ، وظرف في الكناية عن متاعه يامام اللهو ،
وعن اعوجاجه ، وقلة انتصابه بقراءة سورة التون ، وإنما شبهه بصورة التون
المعروفة .

[ولم يقصر الحنث الذي خصى في جملة المختفين بالمدينة ، وقصتهم معروفة
- في قوله : استرحتنا من حمل ميزاب البول] ^(٤) .
وكانت جنان ^(٥) المدنية تكنى عن متاع الرجل بمفتاح اللذة .

(١) زيادة من : (ش) . والعرب تسمى البيت الواحد ييئما ، فإذا بلغ البيتين والثلاثة فهي تففة ،
اعجاز القرآن للباقلانى : ٢٥٧ . والبيت أخل به ديوانه المطبوع ، وأورده صاحب بداعي البدائه في إجازة
بيت لابن العميد . بداعي البدائه : ١٠٠ .

(٢) أبو الفتح على بن محمد بن الحسين بن يوسف البيستى (.. - ٤٠١ هـ) ، أكبر شعراء
عصره ، وكاتب من كتاب السامانيين ولد في بيت قرب سجستان ، ثم كتب للسلطان محمود
الغزوري الذي غضب عليه ونفاه إلى بلاد ما وراء النهر حيث مات يبحارى .
البيتية : ٣٤٥/٤ ، وفيات الأعيان : ٣٧٦/٣ ، شذرات الذهب : ١٥٩/٣ .

(٣) في ديوانه : ٣٠٥ ، الأنبياء في غر العجنيس للتعالى : ١٣٧ .

(٤) زيادة من (م) ، وفي (ر) : استرحتنا من حمل مزاريب البول مع أنسنا .
والميزاب والمزراب : مجرى الماء من كنيف البيت ، وزرب الماء : أسال ، والميزاب كناية عن الأير .
كتابات المرجانى : ١٩٤/١ ، والقول منسوب لحنث يدعى برد الفؤاد في جمهرة الأمثال :

١/٢٩٠ ، مجمع الأمثال : ١٦٩/١ ، تحفة العروس : ٢٤٨ .

ويرى أن سليمان بن عبد الملك أمر بأن يخصى مخشو المدينة ، واختلفوا في سبب ذلك
(الأغاني) : ٢٧١/٤ - ٢٧٦ . وقيل : إنه أمر بإحصائهم ، فصحف الكاتب وقرئت الحاء خاء
فخصوا جميعا . كتابات المرجانى : ١٩٣/١ ، مجمع الأمثال : ١٦٩/١ ، تحفة العروس : ٢٤٧ ،
. ٢٤٨

(٥) في (ر) ، (م) : حى ، وفي (ش) : حبي .

[وأما الْكَيْدُ فهو من كنایات بني ساسان لامن الكنایات التي هي شرط كتابنا] ^(١)

وفي كتاب ^(٢) ملح التوادر ^(٣) : «أن رجلاً راود امرأة عذراء عن عذرتها ، فقالت : هذه ختم الله ، فقال : وأشار إلى متعاه . وهذا مفتاح الله » ^(٤) . ومن الكنایات الجيدة في هذا الباب : فلان عفيف الإزار ، وفلان طاهر الذيل ^(٥) ، إذا كان عفيف الفرج .

[قالت العوراء بنت سبيع :

[من مجزوء الكامل]

طَيَّان طَاوِي الْكَشْحَ لَا يُرْخِي لِمْظَلَّمَةً إِزَارَةً ^(٦) .
مُظَلَّمَةً : امرأة أظلمت عليها الليل ، أى أنه لا يحل إزاره في الديب إلى جاراته ليلاً ^(٧) .

وقلت في كتاب المبهج ^(٨) : من عف إزاره خفت أوزاره ^(٩) .

ولئما يكنى بالإزار عما وراءه ، كما قالت امرأة من العرب :
[من الكامل]

النَّازِلِينَ يَكُلُّ مُغَنَّرِكَ / وَالْطَّيَّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزِيرِ ^(١٠)

(١) زيادة من (ر) ، و (م) ، والكيد : الأير . البقية : ٤١٧/٣ .

(٢) أخلت بها (ر) ، (م) .

(٣) ملح التوادر كتاب للشيخ أبي عبد الله الكاتب محمد بن عائذ بن عبد الرحمن البغدادي سنة ٢٣٤ هـ .

كشف الظنون : ١٨١٧/٢ .

(٤) في التمثيل والمحاضرة للتعالى : ٢٨٣ .

(٥) كذا في شرح الحماسة ، وفي (م) : ظمان ، وطيان ، صغير البطن ، قليل الطعام .

(٦) زيادة من (ر) ، و (م) ، والبيت للعوراء من مقطوعة في شرح الحماسة للمرزوقي ٤/١١٠٥ .

(٧) كتاب المبهج أهداء التعالى لقابوس بن وشمكير أمير جرجان ، ورتبه في سبعين باباً من إنشائه ، ومادته أقوال في السياسة والمجتمع ومظاهر الحياة .

(٨) المبهج : ٨٧ .

(٩) البيت للجزونى بنت بدر بن هفان ، أخت طرفة بن العبد لأمه ، في ديوانها : ٢٩ .

وفي كتاب سبيوه : ٢٠٢/١ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٦٦/١ ، معانى القرآن للقراء : .

١/١٠٥ ، أمالى القالى : ١٥٨/٢ ، حلية المحاضرة للحاتمى : ١٢/٢ ، كنایات الحرجانى : ١٣٨/١ ، البديع

في نقد الشعر لابن منقذ : ١٠٢ .

وما أحسن كنایة زیادة بن زید ^(١) عن عفة الفرج ، وشرف المنکح بقوله :
[من الطویل]

فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأَمْهَاتِ وَجَدْنَمُ بَنِي عَمْكُمْ كَانُوا يَرَامُ الْمَضَاجِعَ ^(٢)

* * *

فصل

فی الکنایة عما یجري بین الرجال والنساء

من اتباع الشهوة والتماس اللذة وطلب النسل

لأحسن ، ولا أجل ، ولا أطف من کنایة الله تعالى عن ذلك ، بقوله :

﴿ وَقَدْ أَفْنَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء : ٢١] .

وقوله عز ذکرہ : ﴿ فَلَمَّا تَقْسَمَهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٩] .

وقوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِيَسْ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَسْ لَهُنَّ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَنْتَ بَشِّرُوهُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

[يکنی عن طلب الولد] ^(٣)

وقوله تعالى : ﴿ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّى يُشْتَمِّ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَا أَسْتَمْتُمُوهُ مِنْهُنَّ ﴾ [النساء : ٢٤] .

(١) أبو المسور زیادة بن زید العذری ، شاعر أموی ، وهو ابن عم الشاعر العذری هدبة بن خشرم الذي روى شعره جميل بن معمر ، وأکثر شعر زیادة في الهجاء والفسخ ، قتل هدبة بن خشرم بسبب رجز زیادة بأخنه فاطمة بنت خشرم ، واقتصر منه . الشعر والشعراء : ٦٦١/٢ (في ترجمة هدبة) ، والأغانی : ٢١ / ٢٥٤ (ترجمة هدبة) .

(٢) فی ف : فلما تبعنا . البيت يروى لیزید بن الحكم الكلابی في شرح دیوان الحماسة للتبریزی : ١٢٤/١ ، ویروی للحصین بن الحمام المربی ، في اختیار المتع : ٣٦٨/١ ، وفي العمدة : ٢٤/٢ . ویروی للمسور بن زید في كتاب الحماسة المنسوب إلى البحتری : ١٦٢ .

(٣) زیادة من (ر) ، و (م) .

وقوله تعالى في الكنية عن طلب ذلك حكاية عن يوسف - على نبينا وعليه الصلاة والسلام - : ﴿ هِيَ رَوَادَتِي عَنْ نَفْسِي ﴾ [يوسف : ٢٦] .

فسبحان الله ، مأجوم كلامه للمحاسن واللطائف ! وما أظهر أثر الإعجاز على إيجازه ! وبسطه في معناه لفظه ^(١) .

وما جاء من حسن الكنية عن النكاح في شعر الجاهلية ، قول الأعشى :

[من الطويل]

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَتَتْ جَاثِشُمْ عَزْرَوَةَ تَشْدُدُ لِأَقْصَاهَا عَزِيزَمْ عَرَائِكَا
مُورِّثَةَ مَالًا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةَ ^(٢) لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ فُرُوعِ نَسَائِكَا ^(٣)
القروء ها هنا : الأطهار ، لأن المدح لما كان كثير الغزو ، ولم يعش نساعه
للغيبة عنهن في مغازيه ، أضاع أطهارهن .

وقد زعم نقاد الشعر : أن هذه كنية لطيفة ، دالة على حذق الشاعر بصنعته .
وعندى أن ضياع أطهار نساء الملوك ليس مما يخاطبون به .
وكذلك قول الأخطل في بنى مروان :

[من البسيط]

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَازِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَ إِلَّا طَهَارِ ^(٤)

فإنه على حسنها ، من فضول القول التي لورزق فضل السكوت عليها لجاز ^(٤)
وما للشاعر وذكر حرم الملوك ، و [الكنية] ^(٥) عمما يجرى لهم معهن .

(١) في (ش) : لطفه .

(٢) في (ف) : رنة ، وفي الديوان : وفي الحمد رفعه . ديوان الأعشى : ١٤١ ، من قصيدة في مدح هودة بن على الحنفي .

الكامل : ٢٧٦ ، تفسير الطبرى : ٥١٢ / ٤ (دار المعرف) ، مجاز القرآن : ٧٤ / ١ ، حلية المعاشرة : ٢٤٦ / ٢ .

(٣) ديوان الأخطل : ١٧٢ (تحقيق فخر الدين قباوة) .

الكامل : ٢٧٤ / ١ ، جمهرة أشعار العرب للقرشى : ٧٢٨ ، حلية المعاشرة : ٣٢٧ / ١ .

(٤) في (ب) : لجاز الفضيلة ، والجملة في (ش) : التي لورزق عليها فضل السكوت لجاز .

(٥) أخلت بها (ب) ، (ف) .

وأما قول الريبع بن زياد : ^(١)

[من الكامل]

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكٍ بْنِ زُهْبَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ^(٢)
فَهُوَ أَيْضًا كَنْيَاةُ النِّكَاحِ بَعْدَ الطَّهَرِ .

يقول : أَيْرَجُونَ أَنْ يَحْمِلُنَّ مَثَلَهُ فِي شَرْفَهُ وَكَرْمَهُ ^(٣) ؟
وَالْعَرَبُ تَزَعَّمُ أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ اشْتِمَالًا عَلَى الْحَبْلِ بَعْدَ مَوْاقِعَةِ الرَّجُلِ
إِلَيْهَا ، بَعْيَدَ طَهْرِهَا مِنْ حِি�ضَهَا فَيَكُونُ الْحَمْلُ عَاقِبَةُ الطَّهَرِ .

وَيُرَوِّى / أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَهُوَ يَطْوُفُ ^{٩٤/ب}
[صوت] ^(٤) امْرَأَةً تَغْنِي بِهَذِينِ الْبَيْتَيْنِ :

[من الطويل]

تَطَاوِلَ هَذَا الَّيْلُ وَازْوَرْ ^(٥) جَائِنَةً وَأَرْقَنَى أَنْ لَا خَلِيلٌ لِأَلْعَبِهِ
فَوَاللَّهِ ، لَوْلَا اللَّهُ لَا شَيْءَ عَيْنَةً ^(٦) لَرَغْبَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَابِهِ ^(٧)
فَسَأْلُ عَنْهَا فَقِيلَ : هِيَ مَغِيَّةُ ، وَزَوْجُهَا فَلَانُ خَارِجٌ فِي بَعْضِ الْبَعُوثِ ^(٨) فَأَمْرَرَ
بِرْدَهُ إِلَيْهَا . وَزَعْزُعَةُ السَّرِيرِ : كَنْيَاةُ النِّكَاحِ ^(٩) الْعَنِيفِ .

(١) الريبع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشر العبسي ، أحد دهاء العرب ورؤسائهم
وشعانهم في الجاهلية ، كان أحد ثلاثة إخوة يقال لهم الكلمة ، وسمت منزلته حتى نادم النعمان بن
المقدار ، وحضر حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان . البرصان والعرجان : ٧٩ ، الأغاني :
١٧٩ / ١٧ ، المؤتلف والمختلف : ١٢٥ .

(٢) قاله الريبع بن زياد من آيات رثى بها مالك بن قيس بن زهير العبسي الذي قتل في أحداث
حرب داحس والغبراء بتحريض من حمل بن بدر الفزارى .

الشعر والشعراء : ٩٦ / ١ ، الأغاني : ١٩٦ / ١٧ ، ٢٠٠ ، حلية الحاضرة : ٢٤٦ / ٢ .

(٣) في (ر) : سيره ، وفي (ش) : شجاعته .

(٤) زيادة من (ر) ، (م) .

(٥) في (ر) ، (م) : امتد .

(٦) في (ر) : فوقه .

(٧) البيان في المحسن والأضداد (المنسوب إلى الجاحظ) : ١٢٢ ، وفي درر الحكم (المنسوب
إلى الثعالبي) : ٢٧ ، ٢٨ ، كتابات الحرجاني : ١٧٧ / ١ ، تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي :
١٠١ مع ثلاثة أبيات ، محاضرات الأدباء : ١١٨ / ٢ ، ١١٩ ، تحفة العروس : ٣١ ، المستطرف :
٢٢٣ / ٢ ، مع بيت ثالث ، باختلاف بعض الألفاظ .

(٨) في (م) : التغور . (٩) في (ف) : الفرح ، وفي (ب) : الرج .

وَمَا يَقْرَبُهَا ، قَوْلُ أَبِي عُثْمَانَ الْخَالِدِيِّ ^(١) مِنْ نَفْفَةٍ :
[مِنْ مَجْزُوءِ الْخَفِيفِ]

وَإِذَا الَّلَّيْلُ كَفَّ كُلُّ رَقِيبٍ وَعَادِلٌ ^(٢)
صَرَرَتِ الْفُرْشُ تَحْتَ قَوْمٍ صَرِيرَ الْمَحَامِلِ ^(٣)
وَمِنَ الْكَنَائِيَّاتِ عَنِ النَّكَاحِ الْحَلْجِ ^(٤) ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ أَبُو نَوَّاسُ فِي قَوْلِهِ :
[مِنِ السَّرِيعِ]

ثُمَّ تَوَرَّكْتُ عَلَى مَتْنِيَّ كَأَنِّي طَفِيْرٌ عَلَى بُرْجٍ ^(٥)
فَكَانَ مِنَّا عَبَّتْ سَاعَةً وَانْدَعَّ الْحَلَاجُ فِي الْحَلْجِ ^(٦)
وَلِلْقَاضِي أَبِي الْحَسْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرْجَانِيِّ ^(٧) مِنْ قَصِيْدَةِ هَرْزِلِ
وَمَدَاعِبِهِ :

[مِنِ الْبَسِيطِ]

تَبَيَّثُ تَحْلِيجُ طَوْلَ الَّلَّيْلِ مُنْكَمِشًا وَبِخُتْيَارٍ يُنَادِي أَدْرِكَوَا الْغَرِقا

(١) أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنَ هَشَمَ الْخَالِدِيُّ ، هُوَ وَأَخْرُوهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ هَشَمَ يَجْمِعُهُمَا النَّسْبُ وَالْأَدَبُ ، يَشْتَرِكُانِ فِي قِرْضِ الشِّعْرِ ، وَكَانَا لَا يَفْتَرُقُانِ فِي حُضُورِ أَوْ سَفَرٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ خَصُومَةٌ
وَهَجَاءٌ ، تَوْفَى أَبُو عُثْمَانَ سَنَةُ ٣٧١ هـ ، وَلَهُمَا كِتَابٌ مِنْهُمَا (الْأَشْيَاءُ وَالنَّظَارَ ، وَالْهَدَايَا وَالْتَّحَفُّ ...) .
الْفَهْرَسُ : ٢٤٠ ، ٢١٤/٢ ، الْيَتِيمَةُ : ٢٠٨/١١ .

(٢) فِي (م) أَدْمَجَ الْبَيَانَ مَعًا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ
[مِنِ الْخَفِيفِ]

وَإِذَا الَّلَّيْلُ كَفَّ كُلُّ رَقِيبٍ صَرَرَتِ الْفُرْشُ تَحْتَ قَوْمٍ صَرِيرَا

(٣) الْبَيَانُ مَنْسُوبٌ لِأَبِي بَكْرِ الْخَالِدِيِّ فِي دِيْوَانِ الْخَالِدِيِّينَ : ٩٠ ، ٢٢٨/٢ ، وَالْيَتِيمَةُ : ٩٠ ،
آخِرُ بَيْنِهِمَا مِنْ قَصِيْدَةٍ تَكُونُ مِنْ ثَمَانِيَّةِ عَشَرَ بَيْتًا ، وَفِيهِمَا : فَإِذَا الَّلَّيْلُ ...

(٤) فِي (ف) : الْحَلَاجُ ، وَهُوَ ذَهَابُ الشِّعْرِ مِنْ مَقْدِمِ الرَّأْسِ ، وَالْحَلَاجُ ، النَّكَاحُ وَهُوَ الْأَقْرَبُ .

(٥) فِي (ف) : سَرْجٌ . (٦) فِي (ف) : عَيْبٌ سَاعَةٌ .

خَلَالُ مِنْهُمَا دِيْوَانُ أَبِي نَوَّاسٍ ، وَهُمَا مَنْسُوبُانِ إِلَيْهِ فِي كَنَائِيَّاتِ الْجَرْجَانِيِّ : ١٨٠/١

تُورِكُ عَلَى الدَّاَيَةِ : رَكِبَ ، ثَنَى رَجُلَهُ وَوَضَعَ إِحْدَى وَرَكِيْهِ عَلَى السَّرْجِ .

(٧) أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرْجَانِيِّ (٢٩٠ - ٣٩٢ هـ) وَلِي قَضَاءِ جَرْجَانَ وَالرَّى
لِلصَّاحِبِ بْنِ عَبَادِ الَّذِي كَانَ يَجْلِهُ وَيَقْرِبُهُ ، وَهُوَ مِنْ نَقَادِ الْأَدَبِ الْمَشْهُورِينَ ، كَثِيرُ الرَّحْلَاتِ ، وَلَهُ شَعْرٌ
جَيِّدٌ ، أَلْفَ كِتَابًا مِنْهَا (الْوَسَاطَةُ بَيْنَ الْمُتَقَرِّبِ وَالْمُخْصُوصِ) ، تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ، تَهْذِيبُ التَّارِيخِ (تَوْفَى بِنِيْسَابُورَ
وَحَلَّ تَابُورَتَهُ إِلَى جَرْجَانَ فَدُفِنَ بِهَا) .

الْيَتِيمَةُ : ٣/٤ ، مَعْجَمُ الْأَدَبِ : ١٤/١٤ ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانَ : ٢٧٨/٣ ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ
٣٣١، شَذَرَاتُ الْذَّهَبِ : ٥٦/٣ .

وَقَامَ عَمْرُو فَأَمْتَهَ أَكْفُرَ يَدِ لَا أَنْتَ أَوْ تَحْسَى مِنْهُمُ الْمَرْقَا (١)
إِذَا هُوَ امْتَدَ مِثْلَ الرُّؤْمَحْ وَاتَّسَعَ كَالثُّرْسِ ، وَاقَّ شَنْ عِنْدَهَا طَبْقَا (٢)
وَمِنْ مَلْحِ الْبَحْتَرِي (٣) فِي هَذِهِ الْكَنَاءَ (٤) قَوْلُهُ :

[من المنسري]

لَمْ تَخْطُ بَابَ الدَّهْلِيَّزِ مُنْصَرِفًا إِلَّا وَخَلَّخَالُهَا مَعَ الشَّنِفِ (٤)
وَهُوَ مُسْرُوقٌ مِنْ قَوْلِ غَيْرِهِ :

[من المقارب]

(٥) تَرَفَّقَ قَلِيلًا قَدَ أَوْجَعْتَنِي وَالصَّفَّتَ قُرْطَى بِخَلْخَالِيَّهِ (٥)
وَقَدْ أَخَذَ الْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ الصَّبْرِيَّ هَذِهِ الْكَنَاءَ ، وَزَادَ فِيهَا ، حِيثُ قَالَ :
[من البسيط]

وَالشَّانُ فِي ظَنَّكَ الظُّنُنِ الْجَمِيلِ بِهَا وَطَالَ مَا أَوْجَعْتَ كِنْفَعَ رِجَالَهَا
أَنْظُرْ إِلَى كَعْبِهَا تُبَصِّرِ بِهِ نُدَبَا مِنْ طُولِ مَا حَدَّشَ الْكَعْبَيْنِ قُرْطَاهَا (٦)
وَقَالَ أَيْضًا :

[من الوافر]

كَشَشَتِيقُ الْحَاطِي إِلَى عَرَوِسِي وَعَنْدَ بِسْوَاهُ تَضْطَرِبُ الْحَجَولُ (٧)

(١) فِي (ف) : وَأَمْ عَمْرُو . فِي (ف) : أَمْسَتَهُ ، (ش) : فَلَمْ أَمْتَهُ ، (ر) : وَلَوْ رَاحْتَهُ ،
(م) : وَلَوْ رَأْسَهُ . فِي (ر) : دَهْرَهُ ، (م) : دَيْرَهُ ، (ش) : بِيَاضُ .
(٢) فِي (ر) ، (م) ، (ش) : اهْتَرَ .

وَاقَّ شَنْ طَبَقَةً : مِثْلَ يَضْرِبُ فِي تَلَاقِ الْمُتَكَافِفِينَ ، وَيَقَالُ : إِنْ « شَنَا » رَجُلٌ طَافَ بِالْبَلَادِ بِالْحَثَا
عَنْ عَرَوْسٍ حَتَّى وَجَدَ مِنْ تَنَاسِبِهِ وَهِيَ طَبَقَةٌ ، وَيَقَالُ : إِنْ « طَبَقَا » حَتَّى مِنْ إِيَادٍ ، وَكَانَتْ شَنْ قَبْلَةً قَوْيَةً
لَا يَقَامُ لَهَا ، حَتَّى وَاقْعُتُهَا طَبَقٌ فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقَ : ٣٥٥ ، الْفَاتِرُ : ٤٧ ، جَمِيرَةُ
الْأَمْثَالِ : ٢٤٦/٢ ، مُجَمِّعُ الْأَمْثَالِ : ٢٨٤/٢ ، نَهَايَةُ الْأَرْبَ : ٥٦/٣ .

(٣-٣) فِي (م) ، (ر) : فِي الْكَنَاءَ عَنِ الْجَمَاعِ .

(٤) فِي دِيْوَانِهِ : ١٤٠٧/٣ ، وَالْمُوازِنَةُ : ٣١٥/١ ، مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي هَجَاءِ ابْنِ أَبِي قَمَاشٍ وَجَارِيَّةِ لَهُ .

الْدَّهْلِيَّزِ : مَعْرُوبٌ ، وَهِيَ مَائِنَ بَابُ الدَّارِ وَدَاخِلُهَا ، وَالشَّنِفُ : الْأَقْرَاطُ ، وَمَفْرَدُهَا شَنْفٌ .

(٥-٥) فِي (ف) : تَرَفَّقَ فَإِنَّكَ أَوْجَعْتَنِي . فِي (ر) حَدَثَ تَدَافِعُ بَعْدَ هَذِهِ الْبَيْتِ ، حِيثُ نَقَلَ
النَّاسِخُ مِنْ الْبَابِ الثَّانِي مِنَ الْوَرْقَةِ الثَّامِنَةِ (ب) مِنَ السُّطْرِ السَّابِعِ ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ إِلَّا فِي الْوَرْقَةِ
الْخَامِسَةِ عَشَرَةَ (أ) مِنَ السُّطْرِ الثَّالِثِ .

(٦) فِي كَنَاءَتِ الْمَرْجَانِيِّ : ١٧٣/١ .

(٧) الْحَجَولُ : جَمِيعُ حَجَولٍ وَجَحَولٍ وَهُوَ الْخَلَالُ ، أَوْ السُّتُرُ . الْلِسَانُ (حَجَلُ) .

وحكى الصوالي^(١) عن المكتفي^(٢) في حديث له ، قال : « سهرت البارحة ، فذكرت بعض أدوية السهر ، فأئست فنمت .

قال : فقلنا له : والله ما سمعنا بأحسن من هذه الكنية فقط . فقال : والله ما سمعتها قبل وقتى هذا ، وإنما ساقها اللفظ » .

ودواء السهر : كناية عن النكاح وعن السكر^(٣) .

وبلغنى عن أبي عمر القاضى^(٤) أنه كان لا يجلس للخصوم حتى ينال من الطعام والشراب ، ويعلم بأهله ، احتياطا على دينه ، وتعففاً / بالحلال عما عساه تتوق نفسه إليه من الحرام ، إذا بدرت منه لحظة لمن عساها تتحاكم إليه من النساء الحسان^(٥) .

وقرأت لأبي إسحاق الصبائى فصلاً في هذا المعنى بعينه من كتاب عهد سلطانى لبعض القضاة ، تعجبت من حسن عبارته ، ولطف كنائته ، وهو : « وأمره أن يجلس للخصوم وقد نال من المطعم والمشرب طرفاً يقف به عند أول الكفاية ، ولا يبلغ منه^(٦) إلى آخر النهاية ، وأن يعرض نفسه على أسباب الحاجة كلها ، وعوارض البشرية بأسرها^(٧) لثلا يلم به من ذلك ملء^(٨) ، أو يطيف به طائف فيحيلانه عن رشده ، ويحولان بينه وبين سده »^(٩) .

(١) أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصوالي (الشطرينجي) (٣٣٥ - ٣٣٥ هـ) . من أكابر علماء الأدب ، نادم ثلاثة من الخلفاء العباسين هم : الراضى والمكتفى والمقدار ، له مؤلفات كثيرة منها (الأوراق ، أخبار أبي تام ، أدب الكتاب) .
معجم الشعراء : ٤٣١ ، الفهرست : ٢١٥ ، معجم الأدباء : ١٠٩/١٩ ، وفيات الأعيان :

٤/٣٥٦ ، تاريخ بغداد : ٢٧/٣ ، شذرات الذهب : ٣٣٩/٢ .
(٢) المكتفى بالله أبو محمد على بن أحمد المعتضد بن الموقر بن المتكمل (٢٦٤ - ٢٩٥ هـ) يويع له بالخلافة سنة ٢٨٩ هـ بعد أبيه ، وقام بشؤون الملك قياماً حسناً ، وتوفي ببغداد .
تاریخ الطبری : ٨٨/١٠ ، البداية والنهاية : ٩٤/١١ ، تاریخ الخلفاء : ٣٧٦ .

(٣) في (ر) : التبیذ ، وفي (م) : دواء السهر هو التبیذ ، وهو كناية عن النكاح .
(٤) أبو عمر القاضى محمد بن يوسف بن يعقوب ، تولى القضاء في عهد المقدار ، وكان مشهوراً بالعدل والفضل والليل ، وروى المقدار ابنه عمر قاضياً للقضاء .
معجم الأدباء : ٦٧/١٦ - ٧٠ ضمن ترجمة ابنه عمر بن أبي عمر محمد القاضى .

(٥) في آداب الملوك للتعالى : ١٣٨ . (٦) في (ف) ، (ب) : به .

(٧-٧) كذا في التبینة وباقي النسخ . وفي (ب) : كيلا يلم به ملء .

(٨) التبینة : ٢٩٦/٢ ، المختار من رسائل الصبائى : ١٧٦ ، من نسخة إلى قاضى القضاة أبي الحسين محمد بن عبد الله بن أحمد بن معروف ، آداب الملوك : ١٣٨ .

وهذه نسخة رقة^(١) للصاحب في المداعبة ، تشتمل على كنایات حسنة من هذا الباب :

« خبر سيدى - (٢) أَدَمَ اللَّهُ عَزَّهُ - وَإِنْ كَتَمْتَهُ مِنِّي ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ دُونِي ، (٣) مَصْوَنٌ عِنْدِي »^(٣) ، وقد عرفت ذلك في شربه وأنسه ، وغناء^(٤) الضيف الطارق وعرسه ، (٥) وَكَانَ مَا كَانَ مَا لَسْتَ أَذْكُرْهُ ، وَجَرِيَ مَا جَرِيَ مَا لَسْتَ أَنْشَرْهُ ، وأقول : إن سيدى امتنى الأشهب ، فكيف وجد ظهره ؟ وركب الطيار فكيف شاهد جريه ؟ وهل سلم على حزونة الطريق ؟ وكيف تصرف ؟ أَفِي سُعَةِ أَمْ مُضِيقٍ ؟ وهل أَفْرَدَ بِالْحَجَّ أَمْ تَمَتعَ بِالْعُمْرَةِ ؟ وَقَالَ فِي الْحَمْلَةِ بِالْكَرَّةِ .

ليفضل على بتعريفى الخبر ، فما ينفعه الإنكار ولا يغنى عنه إلّا الإقرار . وأرجو أن يساعدنا الشيخ أبو مُرَّة^(٦) ، كما ساعدته مرة ، فنصلى للقبلة التي صلّى إلّيها ، ونتمكن من الدرجة التي خطب عليها . هذا وله فضل السبق إلى ذلك الميدان الكثير الفرسان »^(٧) .

وما يليق بهذا الفصل ، فصل ذكره الأزهري في كتابه تهذيب اللغة ، فقال :

« إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ (٨) فِي غَيْرِ مَأْتَاهَا ، قِيلَ حِمْضٌ تَحْمِيْضًا ، كَأَنَّهُ تَحُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَالْخَلَّةُ [مِنَ النَّبْتِ] (٩) : مَا كَانَ حَلْوًا ، وَالْحَمْضُ : مَا كَانَ فِيهِ مَلْوَحَةٌ ، وَإِذَا شَبَعَتِ الْإِبْلُ مِنَ الْخَلَّةِ ، اشْتَهَتِ الْحِمْضُ ، لَأَنَّ الْخَلَّةَ خَبِيزُ الْإِبْلِ ، وَالْحِمْضُ فَاكِهَتُهَا ، وَمِنْهُ يَقَالُ : أَحْمَضَ الْقَوْمَ إِحْمَاضًا ، إِذَا أَفَاضُوا فِيمَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْفَكَاهَةِ »^(١٠) .

(١) في (ر) ، (م) : رسالة . (٢) أخلت بها (ر) ، (م) ، وفي اليتيمة : عندي .

(٣) أخلت بها (ر) ، (م) ، واليتيمة . (٤) في (ب) ، عشاء

(٥) صدر بيت لابن المعتز ، وعجزه : .. فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر .

(٦) كتبية إبليس الرجيم ، في ثمار القلوب : ٢٤٥ ، التمثيل والمحاضرة : ٣٢٥ .

(٧) اليتيمة : ٢٩١/٣ ، ومن قوله « أرجو أن يساعدنا ... خطب عليها » في ثمار القلوب :

٢٤٦ ، معاهد التصصيص : ١٥٨/٢ ، ١٥٩ .

(٨) في (ف) : أهله .

(٩) زيادة من (ر) ، (م) .

(١٠) تهذيب اللغة (حمض) ، وانظر اللسان (حمض) .

[وروى عن بعض الصحابة : « الأذن مجاجة ، والنفس حمضة »^(١) . أى شهوة . وإنما أخذت من شهوة الإبل للحمض إذا ملت الخلة .

أى أن الآذان لا تعي كل ما تسمع ، وهي مع ذلك لها شهوة في السماع]^(٢) .

ويروى عن سعيد بن يسار^(٣) أنه قال لابن عمر^(٤) [رضي الله عنهم]^(٥) :

ما تقول في التحميض ؟ ، قال : وما التحميض ؟

قال : أن يأتي الرجل المرأة في دبرها ، قال : « أو يفعل ذلك مسلم ؟ »^(٦) .

٩٥ ب وقال غير الأزهري : من الكناية عن الجارية المتهيأة / لذلك قولهم : هي مالكية ، لما يروى عن مالك بن أنس^(٧) من إباحة ذلك^(٨) .

وما يستظرف لأبي إسحاق الصابي ، قوله :

[من الحديث]

بائِثٌ وَكُلُّ مَصْوِنٍ (٩) لِي مِنْ حِمَاهَا مُبَاخٌ
فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَعْبُهَا وَاللَّهُ إِلَّا الصَّبَاخُ

(١) أخرجه ابن الأثير في النهاية (حمض) من حديث للزهري ، وفي اللسان (مجح) منسوب للحسن رضي الله عنه .

(٢) زيادة من (ر) ، (م) ، وانظر اللسان (حمض) .

(٣) كذا في (ر) ، وكتب التفسير ، وفي باقي النسخ : سيار .

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ، صحابي جليل ، ولد بمكة ، ونشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة ، شهد كثيراً من الغزوات ، وأفتي الناس في الإسلام سنتين سنة ، وكف بصره في آخر حياته ، وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة . طبقات ابن سعد : ٤/١٤٢ ، وفيات الأعيان : ٣/٢٨ ، البداية والنهاية : ٩/٥ ، الإصابة : ٤/١٠٧ . (٥) زيادة من (ر) .

(٦) تفسير الطبرى : ٤/٤٠٥ ، (دار المعرف) ، تفسير القرطبي : ٣/٩٥ ، ابن كثير : ١/٢٦٥ .

لسان العرب (حمض) ، وفيه أنه سئل عن « التحميض » ، تحفة العروس : ٤٢١ .

(٧) هو إمام دار الهجرة مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩ هـ) ، أحد الأئمة الأربعة الكبار ، وصاحب المذهب المالكي ، ولد وتوفي بالمدينة المنورة . وفيات الأعيان : ٤/١٣٥ ، البداية والنهاية : ١٠/١٧٤ ، التحjom الزاهرة : ٢/٩٦ ، شذرات الذهب : ١/٢٨٩ .

(٨) في هامش (ب) : « هذه الرواية باطلة لا أصل لها ، ومالك بن أنس رضي الله عنه بريء من ذلك » وقهاء المالكية على خلاف في إباحة ذلك بين مانع ومجيز » راجع حاشية الدسوقي على شرح الدردير (في فقه المالكية) : ٢/٢٠ ، القاهرة ، مطبعة السعادة سنة ١٩١١ .

و قال القرطبي في تفسيره ٣/٩٤ : « و مانع إلى مالك وأصحابه من هذا باطل ، وهم مبررون منه » . وجاء في تفسير ابن كثير ١/٢٦٥ : « سئل مالك بن أنس عن إتيان النساء في أيامهن ، قال : لا تعنوا الفرج ، قيل يا أبا عبد الله : إنهم يقولون : إنك تقول ذلك . قال : يكذبون على . » فهذا هو الثابت عنه .

(٩-٩) رواية هذا الشطر في (ر) : من حمامها لم بياخ [من مجزوء الرمل] .

فصل

في افتراض العذرة

من ظرف الكنایات عنأخذ العذرة ، ما قرأته من أخبار بشار بن برد ^(١) حين قال له يزيد بن منصور ^(٢) في دار المهدى ^(٣) : ياشيخ ما صناعتك ؟ قال ثقب اللؤلؤ ^(٤) . وأرى الصاحب أخذ منه قوله لأبي العلاء الأستى ^(٥) ، وقد دخل بأهله من ^(٦) :

[من السريع]

وَقَدْ مَضَى يَوْمَانِ مِنْ شَهْرِنَا فَقُلْ لَنَا : هَلْ ثُقِبَ الدُّرُّ ؟ ^(٦)
وله يقول أيضا [- وقد بنى بأهله - هذه الآيات] ^(٧) :

[من السريع]

قَلْبِي عَلَى الْجَمْرَةِ يَأْبَا الْعَلَا فَهَلْ فَتَحْتَ الْمَوْضِعِ الْمَقْفَلَا ؟
(٨) وَهَلْ فَكَكْتَ الْكَيْسَ عَنْ خَتْمِهِ ؟ وَهَلْ كَحْلَتِ النَّاظِرِ الْأَخْوَلَا ؟ ^(٨)

(١) لأحمد بن أبي طاهر طيفور كتاب بعنوان « أخبار بشار والاختيار من شعره » ، ولعل التعالى يقصد هذا الكتاب . الفهرست : ٦٤٣ (طبعة تونس) .

(٢) أبو خالد يزيد بن منصور الحميري (.. - ١٦٥ هـ) خال الخليفة العباسى المهدى ، ولاه أبو جعفر المنصور البصرة واليمن ، وتوفى بالبصرة . وفيات الأعيان : ١٨٣/٦ (ضمن ترجمة يحيى بن المبارك) .

(٣) الخليفة أبو عبد الله محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور (١٢٧ - ١٦٩ هـ) بوييع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ١٥٨ هـ ، وكان جواداً ممدحاً محبياً إلى الرعية ، تتبع الزنادقة وقتل منهم الكثيرين . تاريخ الطبرى : ١١٠/٨ ، البداية والنهاية : ١٥١/١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٢٧١ .

(٤) الخبر في الأغانى : ١٥٩/٣ .

(٥) أبو العلاء الحسين بن محمد سلهويه الأستى ، من شعراء الصاحب بن عباد وندمائه ، وكان الصاحب يحبه ويأس به ، ويكتبه ثنا ونظمها . البيهية ٣٩٤/٣ .

(٦) ديوان الصاحب : ٢٣٤ ، محاضرات الأدباء : ٩٣/٢ .

(٧) زيادة من (ر) ، (م) ، وفي (ف) : مخاطباً صديقاً له .

(٨) في (ر) وفي الديوان : وهل فككت الختم عن كيسه . في (ر) ، والديوان : الأكحلا ... ، والبيان مع آخرين في ديوانه : ٢٦٧ ، البيهية : ٢٠٦/٣ ، ٣٦٤ ، كنایات الجرجانى : ١٩٩ ومحاضرات الأدباء : ٩٣/٢ مع بين آخرين ، معاهد التصصيص ١٧٧/١ .

ولابن العميد في هذا المعنى إلى أبي الحسن بن هندو [صحيحه ليلة عرسه] ^(١) [من مجموع الكامل]

أَتَعْمَلْ أَبَا حَسَنِ صَبَاحًا وَأَرْدَدْ بِرَوْجَتِكَ اِرْتِيَا حَا
قَدْ رُضْتَ طِرْفَكَ خَالِيَا فَهَلْ اسْتَثْنَتَ لَهُ جِمَا حَا ^(٢)
وَطَرَقْتَ مُنْتَعْلِقًا فَهَلْ سَنَى إِلَهُ لَهُ اِنْفِتَاحًا ^(٣)
وَأَنْشَدْنَى أَبُو الْفَضْلِ الْمِيكَالِي ^(٤) لِنَفْسِهِ فِي مَدَاعِبِهِ كَاتِبٌ ^(٥) لَهُ بْنِي ^(٦)
بِأَهْلِهِ ^(٧) :

[من المقارب]

أَبَا جَعْفَرِ هَلْ فَضَّلْتَ الصَّدَفَ ؟ وَهَلْ إِذْ رَمَيْتَ أَصَبَّتَ الْهَدَفَ ؟
وَهَلْ جُبِّتَ لَيْلًا بِلَا جِشْمَةَ لَهُوَلِ الشَّرِي سَدَفًا فِي سَدَفٍ ؟ ^(٨)
وَأَظَنَ السَّابِقَ إِلَى وَصْفِ الْأَفْتَاضِ حَمَادُ عَجْرَدْ ^(٩) ، حِيثُ قَالَ وَأَحْسَنَ :

(١) زيادة من (ر) ، و (م) ، وفي اليتيمة : صحيحه عرسه .

(٢) الطرف : الظريف من الخيل ، وكني به عن زوجته . في (ر) استابت ، وفي (م) : اشتكت .

(٣) الأيات من قصيدة لأبي الفضل بن العميد ، في اليتيمة : ٥٠٢/٣ ، ٦٠٢ ، معاهد التصريح : ١٧٦/١ .

(٤) أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي (... - ٤٣٦ هـ) أمير كاتب شاعر ، من رؤساء نيسابور ، كان محباً للعلماء والأدباء ، وكان صديقاً حمياً للشعالي ، له مصنفات أكثرها مفقود ، منها المخزون ، ملح الجوائز ، منح الجوائز ، والمنتقل المنسوب إلى الشعالي (اليتيمة : ٤٠٧/٤ ، دمية التصر : ٨٥/٢ ، فوات الوفيات : ٤٠٨/٢) .

(٥) في (ف) ، (ب) : كانت ، وفي (م) : صديق .

(٦) في (ف) : يenne و بين أهله ، وفي (ب) : بين .

(٧) العارة في (ر) : وللأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي في مداعة كاتب له قد بني بأهله .

(٨) السدف : ظلمة الليل ، والستر ، والجمع أسداف . والبيتان في كتابات المحرجاني :

١/١٩٩ ، درج الغرر : ١٣١ ، وفيه : طول السرى ، ديوان الميكالي : ١١٠ .

(٩) حماد بن عمر بن يونس المعروف بحماد عجرد (... - ١٦١ هـ) شاعر من مخضرمي الدولتين نادم الخليفة الأموي الوليد بن يزيد ، وقدم بغداد في عهد الخليفة العباسي المهدى ، وكانت يenne وبين بشار بن برد أهلاً فاحشة ، ومات في خلافة المهدى . الشعر والشعراء : ٧٧٩/٢ ، طبقات ابن المعتز : ٦٧ ، الأغانى : ٧٣/١٣ ، المؤتلف والختلف : ١٥٧ تاريخ بغداد : ١٤٨/٨ ، معجم الأدباء ٢٤٩/١١ ، وفيات الأعيان : ٢١٠/٢ .

[من الرمل]

فَقَدْ فَتَحْنَا الْحِصْنَ بَعْدَ امْتِنَاعٍ
 ظَفِيرَتْ كَفْنِي بِتَفْرِيقِ شَمْلٍ
 إِنَّمَا يَلْتَامُ بَعْدَ انْصِدَاعٍ
 وَلَيْسَ بِالْبَارِدِ قَوْلُ الْيَعْقُوبِي (٤) :

[من مشطور الرجز]

وَهَمَتِي مُذْ كُنْتُ فِي حَلْ التَّكَكْ
 وَلَمْ يَرُلْ يُعْجِبِنِي ثَقْبُ الْفِلَكْ (٥)
 وَقَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَاجِ (٦) :

[من مجزوء الرجز]

جَمِيعُ مُلْكِي صَدَقَةٌ
 لَا كُسْرَنَ الْفُسْتَقَةُ
 لَا بَدْ أَنْ أَطْعَنَ بَالَّ
 جَوْفُ سَوَادِ الْحَدَقَةُ

(١) في (ر) : بَيْنَيْعُ ، وَفِي (م) : بَيْنَيْعُ .

[من الخفيف]

ظَفَرَتْ رَاحْتِي بِتَفْرِيقِ شَمْلٍ

[من الخفيف]

(٣) رواية البيت في (م) :

فَادِنُ شَعْبِي وَشَعْبِ حِبْتِي سَرِيعَا عَلَى نَلْتَامِ بَعْدِ انْصِدَاعِ
 الأَيَّاتِ فِي دِيَوَانِهِ الْجَمْعُ : ١٢٦ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ١٤٢/٦ ، الْأَغْنَى : ٧٧/١٣ (السَّاسِي)
 خَاصُ الْحَاضِرِ : ٨٦ ، كَنِيَّاتُ الْمَرْجَانِيِّ : ١٩٧/١ ، قَنْتَهُ الْعَرَوْسِ : ١٤٦ بِالْخَلَافِ فِي بَعْضِ
 الْأَلْفَاظِ ، وَالْبَيْتَانِ الْأُولَى وَالثَّالِثَ مُتَسْوِيَّانِ إِلَيْهِ يُشَارُ فِي حَلِيَّةِ الْمَحَاضِرَةِ : ١٨٥/٢ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ .
 (٤) لِعَلِيِّ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبِ بْنِ نَاصِحِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، أَدِيبٌ مِنْ نِيَّاسِيُورِ عَاشَ بِهَا ، وَمَاتَ سَنَةُ
 نِيفَ وَأَرْبَعينَ وَثَلَاثَةَ . مَعْجَمُ الْأَدِيَّاءِ : ١٥٣/٥ .

(٥) أَخْلَتْ بِهِ (ر) ، وَرَوَاهُتْ فِي (م) : ... قَدْ كُنْتَ ... وَلَمْ يَكُنْ يُعْجِبِنِي ، وَأَوْرَدَ الرَّاغِبُ
 الْأَصْفَهَانِيِّ ثَلَاثَةَ أَيَّاتٍ لِلْيَعْقُوبِيِّ عَلَى الْوَزْنِ وَالْقَافِيَّةِ ، فَلَعِلَّ هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ مِنَ الْقَصِيَّةِ نَفْسَهَا .
 مَحَاضِرَاتُ الْأَدِيَّاءِ : ٣٢٣/١ .

الْتَّكَكُ : جَمْعُ تَكَكَّهُ وَهِيَ رِبَاطُ السَّرَّاوِيلِ ، الْفِلَكُ : جَمْعُ فَلَكَّهُ وَهِيَ إِلَيَّةُ الْعَظِيمَةِ ، وَالْفَلَكُ :
 الْعَبْدُ الَّذِي لِهِ إِلَيَّةُ الْعَظِيمَةِ ، وَفَلَكُ ثَدَى الْجَارِيَّةِ ، اسْتَدَارُ وَنَهَدُ . الْلَّسَانُ (فَلَكُ) .
 (٦) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَاجِ الْبَغْدَادِيِّ
 (٤٠٠ - ٣٩١) شَاعِرٌ مُشْهُورٌ ، غَلَبَ عَلَى شِعْرِهِ الْهَزَلُ وَالْجُنُونُ ، تُولِي حُسْنَةُ بَعْدَادَ فَرْتَةُ مِنَ الزَّمْنِ ثُمَّ
 عَزَلَ ، وَتَوَفَّى بَعْدَادَ وَدُفِنَ بِهَا . الْيَتِيمَةُ : ٣٥/٣ ، تَارِيَخُ بَعْدَادَ : ١٤/٨ ، مَعْجَمُ الْأَدِيَّاءِ : ٢٠٦/٩ ، وَفَيَاتُ
 الْأَعْيَانُ : ١٦٨/٢ .

لابدَّ مِنْ أَنْ يَقَعُ الْتَّرْفِينُ وَسَطَ الْخَلْقَةُ (١)

١٩٦ / ومن مشهور ما يقع في هذا الفصل ، ما يروى أن ابن القرية (٢) قال للحجاج ، وقد بنى بعض نسائه الأبكار « باليمين والبركة ، وشدة الحركة ، والظفر (٣) في المعركة (٤) » .

ومن ملح الكناية عن البكر ، قول بعضهم :

[من الكامل]

قالوا : عشقتَ صَغِيرَةً ، فَأَجْبَثُهُمْ أَشْهَى الْمَطَرِ إِلَيَّ مَالِمْ يُرْكَبِ (٥)
كَمْ بَيْنَ حَبَّةَ لُؤْلُؤٍ مَشْقُوبَةٍ لُبْسَتْ ، وَحَبَّةَ لُؤْلُؤٍ لَمْ تُثْقِبِ (٦)
وقد ناقضه من قال :

[من الكامل]

إِنَّ الْمَطَابَا لَا يَلِدُ رَكْوَبَهَا حَتَّى تُذَلَّلَ بِالْزَمَامِ وَتُرْكَبَا (٧)
وَالدُّرُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَصْحَابَهُ حَتَّى يَعْلَجَ بِالشَّمُوطِ وَيَنْقَبَا (٨)

(١) في (ر) : الدرفين ، (م) : الزفين ، والزرفين : مغرب وهو حلقة الباب ، شفاء الغليل : ١١٥ .
والأيات من قصيدة له في القيمة : ٥٨/٣ باختلاف بعض الألفاظ .

(٢) ابن القرية أبوبن زيد بن قيس بن زرارة الهمالي (... - ٨٤ هـ) أحد البلاء والخطباء
الذين يضرب بهم المثل ، والقرية أمه ، كان أعرابياً أمياً يتردد على الكوفة ، واتصل بالحجاج فأعجب
بيلاغته ، وبعثه رسولًا إلى ابن الأشعث فانضم إليه ، وبعد هزيمة ابن الأشعث قتله الحجاج . المعارف :
٤٠٤ ، وفيات الأعيان : ٢٥٠/١ ، البداية والنهاية : ٥٩/٩ .

(٣) في (م) الطعن :

(٤) في كتابات الحرجاني : ٢٣٢/١ ، وفي وفيات الأعيان : ٢٨٩/١ من حديث ابن أحمد بن
يوسف الكاتب والخليفة المأمون بعد بناته بوران بنت الحسن بن سهل .

(٥) في (ف) : أشهى النساء .

(٦) البيتان منسوبيان إلى أبي نواس في ديوانه : ٢٤ (طبعة الحميدية) ، ٣٧/١ (طبعة فاجنر) ،
والمثل السادس : ٢٤٤/٣ ، ودون عزو في أحسن ماسمعت : ١٠١ ، وكتابات الحرجاني : ٢٠٥/١ ،
والمستطرف : ٢٩١/٢ ، تحفة العروس : ١٤٤ (طبعة فاجنر) ، ١٠١ باختلاف في بعض الألفاظ ،
وفي ديوان العانى : ٢٦٢/١ أن عبد الملك بن مروان قتل بهما عندما عرضت عليه جارية ثيب ، وفي
محاضرات الأدباء : ٨٩/٢ أنشدهما على بن الجهم .

(٧) في (م) لا يلين ركوبها ، وفي (ف) : تذلل بالزمام .

(٨) السموط : جمع سوط : القلادة ، أو الخيط الواحد المنظوم . اللسان (سوط) .
والبيتان منسوبيان إلى مسلم بن الوليد في ديوانه : ٣٠٥ ، والمثل السادس : ٢٢٤/٣ ، ودون عزو
في ديوان أبي نواس : ٢٤ . (طبعة الحميدية) ، ٣٧/١ ، أحسن ماسمعت : ١٠١ ،
كتابات الحرجاني ٢٠٧/١ ، والمستطرف : ٢٩١/٢ ، تحفة العروس : ٤٤ ، أساس الأقباس : ١٠١

ومن حسن الكنایة عنها [نثرا] ^(١) قولهم : فلانة بخاتم ربها .
[وقد نقل ابن سكره هذه الاستعارة إلى القدر فقال :

[من الجثث]

لَنَا عَلَى التَّارِ قِدْرٌ بِخَاتَمِ التَّارِ يَكُرُّ] ^(٢)
ويروى أن شيخاً من العرب تزوج بكرها ، فعجز عن افتراضها ، فلما
أصبحت سلسلة عن حالها ، فأنشدت بيتاً ما شئ بأدلة منه على العجز عنأخذ
العذرة ، وهو :

[من الطويل]

تَبَيَّثُ الْمَطَايَا حَائِرَاتٍ عَنِ الْهُدَى إِذَا مَا الْمَطَايَا لَمْ تَجِدْ مِنْ يُقْيِمُهَا ^(٣)
ومن عويس هذا الباب ، قول الشاعر لابن المدير ^(٤) :

[من الوافر]

أَبُوكَ أَرَادَ أُمَّكَ حِينَ رَفِقَ فَلَمْ تَوْجَدْ لِأُمَّكَ بَنْتُ سَعْدٍ ^(٥)
يعني : لم توجد لها عذرة ، وبنت سعد هي عذرة أخت كعب .

* * *

= وفي ديوان المعانى : ٢٦٣/١ لمارية ترد على عبد الملك بن مروان ، وفي محاضرات الأدباء :
٨٩/٢ لمارية ترد على علي بن الجهم باختلاف في بعض الألفاظ .

(١) زيادة من (ر) ، و (م) .

(٢) زيادة من (ر) ، و (م) ، والبيت لابن سكره من قصيدة يدعو بها شخصاً ، في الآية :

٢٥/٣

(٣) الخبر والبيت في المحسن والأضداد : ٢٧٢ ، وكتابات الحرجاني : ٢٠٨/١ ، ومحاضرات
الأدباء : ١٢٢/٢ .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن عبيد الله بن المدير (... - ٢٧٩ هـ) شاعر كاتب من وجوه كتاب
العراق ، وكان المتروكلي يقرره ويغسله ثم غضب عليه وحبسه إثر وشایة عنه ، وتولى ديوان الضياع
للحليفة المعتصد ، ومات ببغداد في خلافته .

الأغاني : ١١٤/١٩ ، معجم الأدباء : ٢٦٦/٢ .

(٥) البيت في معجم الأدباء : ٢٣١/١ ، من أبيات خلدل بن على الشامي الحوراني يهجو فيها
إبراهيم بن المدير . وعلق ياقوت قائلاً : وهى بنت سعد بن هذيم القبيلة المعروفة ، وتحرير التحبير :
١٤٥ ، حسن التوسل : ٢٣٤ ، الطراز : ٤٣١/١ دون عزو .

فصل

في الكنية عن الحيض (١)

قال بعض المفسرين (٢) في قول الله تعالى : ﴿فَضَحِّكْتُ﴾ (٣) : «إنه كناية عن الحيض» .

وقال النبي ﷺ، فيما ذم من النساء :

«إنهن ناقصات عقل ودين ... ثم قال : تدع الصلاة إحداهن شطر عمرها» (٤) يكفي عن الحيض .

وحدثني [أبو نصر] (٥) سهل بن المزبان (٦) ، قال : «كنت أحضر أحياناً ببغداد مجلس عنان (٧) المسمعة ، وكان الأفضل كثيراً ما يتابونها للسماع الفائق ، وكانت تبتدئ بالقرآن استفتاحاً بيركته ، فتجيد جداً ، ثم تأخذ في شأنها ، فيينا أنا ذات يوم عندها ، إذ ابتدأت بالشعر ، فارتقت أصوات الحاضرين باستعادة عادتها في الابتداء بالقرآن وهي ساكتة ، فلما عاودوها مرات ، قال لهم صاحب الستارة : ليس يجوز لها أن تقرأ القرآن فلم يفطن لهذه الكنية أكثرهم ، حتى نبهتهم إلى أنه كنى عن حيضها» .

(١) في (ف) ، (ب) ، (ش) : العذرة ، وهو سهو ، وفي هامش (ف) : صوابه عن الحيض .

(٢) منهم عبد الله بن عباس ، ومجاحد وعكرمة ، تفسير القرطبي ، ٦٦/٩ ، ابن كثير :

.٤٥٢/٢

(٣) هود: ٧١ ﴿وَأَمَّا أُمُّهُ قَالِمَةُ فَضَحِّكْتُ بِسَرْزَنَهَا يُاسْحَقَ وَمَنْ وَرَأَهُ يُاسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾ .

(٤) من حديث لأبي سعيد الخدري في صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب ترك الحائض للصوم ، باختلاف في بعض ألفاظ الرواية .

(٥) زيادة من (ر) ، (م) .

(٦) أبو نصر سهل بن المزبان ، شاعر ومؤلف من أصحابه ، استوطن نيسابور واشتهر بجمع ذخائر الكتب من رحلاته المتعددة ، وكان صديقاً للغالي وكانت بينهما مراسلات شعرية كثيرة ، ومن كتبه «أخبار أبي العيناء ، أخبار ابن الرومي ، وأخبار جحظة البرمكي» . البقية : ٤٥٢/٤ .

(٧) في (ر) ، (م) ، (ش) : زرعنة .

ويحكي أن بوران بنت الحسن بن سهل^(١) ، لما زفت إلى المأمون ، حاضت من هيبة الخلافة في غير وقت الحيض ، فلما / خلا بها المأمون ومدّ يده إلى تكتها ، قرأت : ﴿أَنَّ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل : ١] فقطن لحالها^(٢) ، وتعجب من حسن كنایتها ، وازداد إعجاباً بها^(٣) .

وما أشبه وقوفه على كنایتها إلا بحال^(٤) أبي فراس الحمداني^(٥) حيث قال : [من الكامل]

وَكَنَّى الرَّسُولُ عَنِ الْجَوَابِ تَظَرِفًا وَلَعْنَ كَنَّى فَلَقْدَ عَلِمْنَا مَا عَنَّى^(٦)
وَكَتَبَ أَقْوَى شِعْرِ ابْنِ الْحِجَاجِ : وَالْأَمِيرِ مَفْتَصِدٍ^(٧) ، فِي بَيْتٍ لَا مَجَالٍ فِيهِ
لِمَعْنَى فَصِدِّ الْأَمِيرِ ، وَلَا أَفْطَنَ لَهُ . إِلَى أَنْ ذَكَرَ لِي بَعْضُ السَّادَةِ أَنَّهُ كَنَّى عَنِ الْحِيْضِ
بِلِسَانِ الْجَهَنَّمِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ فَخَرَجَ لِي مَعْنَى الْبَيْتِ ، وَلَوْلَا فَرْطَ قَدْعَهُ لَأُورْدَتَهُ^(٨) .
وَقَدْ أَنْشَدَتْ^(٩) مَا يَحْقِقُ مَعْنَاهُ لِبَعْضِ الْعَصَرِيْنِ :

[من الوافر]

مَشَيْثُ عَلَى دَمِيْ وَرِكْبَتْ هَوْلَا عَلَى خَطَرِ وَجَدَ بِيْ الْمَسِيرُ

(١) بوران بنت الحسن بن سهل (١٩١ - ٢٧١ هـ) زوجة الخليفة العباسى المأمون ، من أكمل النساء أدباً وخلقاً ، وكان والدها الحسن بن سهل يلقب بذى الوزارتين ، وكان من أقرب المقربين للمأمون . وفيات الأعيان : ٢٧١/١ ، البداية والنهاية : ٢٦٥/١٠ ، ٤٩/١١ .

(٢) في (ف) ، (ب) : بحالها .

(٣) في كنایات المجرجاني : ٣٣٦/١ ، تحفة العروس : ١٤٦ .

(٤) في (ر) : كحال .

(٥) أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي (٣٢٠ - ٣٥٧ هـ) أمير شاعر فارس ، ابن عم سيف الدولة الحمداني ، وله وقائع كثيرة حارب فيها مع سيف الدولة ، وأسره الروم في منبع سنة ٣٥١ هـ ثم فلّ أسره ، وقد قتله أحد أتباع أبي المعالي بن سيف الدولة ، وكان بينهما تناقض . الـيـتـيـمـةـ : ٥٧/١ ، وفيات الأعيان : ٥٨/٢ ، شذرات الذهب : ٢٤/٣ .

(٦) في (ف) : وَكَنَّى الرَّسُولُ عَنِ الْجَوَابِ مَطْرَفًا ، وفي (ب) : وَكَنَّى رَسُولِي عَنْ جَوَابِي مَطْرَفًا .

والـبـيـتـ في ديوانه : ٧٧ ، والـيـتـيـمـةـ : ٧٩/١ ، وـخـاـصـ الـخـاـصـ : ١١٤ ، المـتـحـلـ : ٢٢٦ .

(٧) في كنایات المجرجاني : ٣٣٢/١ « عزيزك مفتصد » .

(٨) في (ر) : لأفردته .

(٩) في (ر) أنشأت ، وهي توحى بأن الشعر للغالي ولم ترد الأبيات في ديوانه المجموع .

إلى من يئن ثؤيدها الأماني وفى أزراها القمر المنير
فلما أن خطب الوصل منها حججت وقيل: قد فصيَّدَ الأمير
فيالك ، ثم يالك من فصاد تعوق لى به نجح كبير

* * *

فصل

في الجبل

عن (١) مجاهد (٢) في قول الله تعالى: ﴿فَمَرَأْتِ يَهُودَ﴾ (٣). قال: إنه كناية عن الجبل (٤).

وكثيراً ما تجرى هذه الكناية في الفارسية.

وما أحسن ما كنى الفرزدق عن جارية له حبلى توفيت، بقوله: [من الطويل]

وَجَفْنُ سِلَاحٍ قَدْ رُزِّقْتُ فَلَمْ أُنْجِعْ عَلَيْهِ وَلَمْ أُبْعِثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا
وَفِي حَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ لَوْ أَنَّ الْمَنَى أَنْسَأَتْهُ لِيَالِيَا (٥)

(١) أخلت بها (ف) ، (ب) ، (ش) ، وفي (ر) : قال :

(٢) أبو الحجاج مجاهد بن جبير (٢١ - ١٠٤ هـ) مولى عبد الله بن السائب المخزومي من كبار التابعين ، سمع من عبد الله بن عباس وكثير من كبار الصحابة ، وتوفي بمكة عن ثلاثة وثمانين عاماً.

طبقات ابن سعد : ٣٤٣/٥ ، معجم الأدباء : ٧٧/١٧ ، البداية والنهاية : ٢٥٠/٩ .

(٣) الأعراف : ١٨٩ ﴿فَلَمَّا تَقْسَمَنَا حَتَّلَ حَتَّلًا حَتَّيْقًا فَرَأَتِ يَهُودَ﴾ .

(٤) في تفسير القرطبي : ٣٣٧/٧ ، وابن كثير : ٢٧٤/٢ .

(٥) في (ب) : صارم ذي حفيظة . في (م) : ألبسته لياليا . ديوان الفرزدق : ٨٩٤/٢ .
وروايته : وغمد سلاح ...

الكامل : ٢٧/٤ ، الأغاني : ٣١٧/٢١ (البهيمة) ، ديوان المعانى : ١٧٧/٢ .

ويفهم : وجفن سلاح من معد فلم أُنْجِعْ ...

الموازنة : ٨٦/١ ، وزهر الآداب : ٢٣٢/١ ، المثل السائر : ٧١/٣ .

وفي بطنها من دارم ذي حفيظة ...

وسمعت أبا الفضل عبيد ^(١) الله بن أحمد الميكالي في المذاكرة ، يقول :
تقول العرب في الاستخاري عن الحبل ، والكناية عن ولادتها : « أحلبت
نافقك أم أجلبت ؟ » ^(٢) أى أنت بأئشى فتحلب ، أم بذكر فيجلب للبيع ؟
وقرأت في كتاب جراب ^(٣) الدولة : « أن قحبة ^(٤) قالت لسحاقه : ما أطيب
الموز ! تكى عن الأير .

قالت : نعم ، ولكن ينفع البطن . تكى عن الحبل » ^(٥) .

* * *

فصل

في نوادر وملح في كنایات هذا الباب

ها هنا أبيات مشهورة متنازعة منسوبة إلى جماعة من الجواري والغلمان .
فمنهم قينة رأها صديق لها ، ولما خلا بها استخشن العرض ، وتأذى بالشّعرة ،
فنبأ عنها وهجرها . ثم إنها أصلحت من شأنها وكتبت إليه تقول :

[من الطويل]

فَدَيْثَكَ سَهَلْتُ الْطَّرِيقَ الَّذِي اشْتَكَى جَوَادُكَ فِي لِلْحَفَّى مِنْ خُشُونَتِهِ ^(٦) / ١٩٧

(١) في (ف) ، (ب) : عبد الله وهو خطأ .

(٢) المثل في التمثيل والمحاضرة : ٣٣٧ ، مجمع الأمثال : ١٨٣/١ وجاء فيه « أحلبت نافقك أم
أجلبت ؟ أحلب الرجل إذا أنتجه إبله إناثاً فيجلب ألبانها ، وأجلب ، إذا أنتجه إبله ذكوراً فيجلب
أولادها للبيع » .

(٣) جراب الدولة أبو العباس أحمد بن محمد السجزي ، من أهل سجستان كان طنورياً ، عاش
 أيام المقتدر ، وأدرك دولة بني بويه ، كان يلقب بالريح ، وسمى نفسه جراب الدولة لأنهم كانوا
يفتخرون بالسمية في الدولة أيام البوهيين ، له كتاب « النوادر والمضاحك في سائر الفنون والنواودر »
ويسمى أيضاً بـ « ترويج الأرواح وفتح السرور والأفراح في فنون الهرل والمضاحك » . الفهرست :
٢١٨ ، معجم الأدباء : ١٩٨/٤ .

(٤) في (ر) : قبيحة .

(٥) كنایات المجزاني : ١/٢٨٠ و فيه : ما أطيب القثاء ؟
محاضرات الأدباء : ٢/١٢٣ ، نهاية الأرب : ٤/٢٣ .

(٦) في (ر) الجفا من خشونته .

فَأَصْبِحَ بَعْدَ الْحَزْنِ مَيْدَانَ لَذَّةٍ
فَإِنْ كُنْتَ ذَا عَزْمٍ عَلَى أَنْ تَزُورَنَا
فَبَادِرْ وَعَجْلْ ، فَالْهَلَالُ أَبْنُ لَيَاتِهِ^(١)
وَمِنْ كَنَاءَةِ مَجَانِ بَغْدَادِ عَنْ تِلْكَ الْحَالَةِ : فِي فَمِ الْقِنْيَةِ لِيفْ .

قال ابن الحجاج :

[من الراوfer]

أَحِنْ إِذَا رَأَيْتُ الْحَرَّ لَيْلًا
بِجَنْبِي وَهُوَ مَتْنَوْفٌ نَظِيفٌ^(٢)
وَلَا أَبَاهُ إِنْ هُوَ جَاءَ يَوْمًا
(٣) وَفِي رَأْسِ الْكَلَاجُو مِنْهُ لِيفْ^(٣)
إِذَا سُمِطَ الْخَرُوفُ أَكْلَثُ مِنْهُ
وَلَسْتُ أَعْفَهُ وَعَلَيْهِ صَوْفٌ^(٤)
وَيَحْكِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ^(٥) أَرَادَ امْرَأَةً مِنْ قَرِيشٍ عَلَى مَا يَفْعَلُ بِالْإِمَامِ ،

فَقَالَ :

[من مشطور الرجز]

صَاعِدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَاعِدْ
لَسْتُ كَمَا اعْتَدْتُ مِنَ الْوَلَائِدِ^(٦)

وَيَحْكِي أَنَّ بَعْضَ الْأَكَاسِرَةِ خَرَجَ مُتَصِّدِّيًّا فَتَفَرَّدَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِشِيخٍ
كَبِيرٍ يَعْمَلُ فِي أَرْضِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا شِيخَ هَلَا أَدْلَجْتَ فِيْكُونَ لَكَ مِنْ يَكْفِيْكَ .
فَقَالَ : أَدْلَجْتَ ، وَلَكِنْ أَضَلَّتَ الْطَّرِيقَ .

(١) كنایات الجرجانی : ٣٥٣/١ ، فی محاضرات الأدباء : ١١٩/٢ وأورد الیتین الأول والثالث

ورواية الثالث :

فَإِنْ كُنْتَ تَهُوِيْ أَنْ تَزُورَ جَنَابَنَا فَلَا تَبْطِئْ عَنَا ...

(٢) فی (ف) : رأیت الْحَرَّ .

(٣) فی (ب) : وَفِي قَمَهْ وَأَعْلَى الرَّأْسِ لِيفْ ، وَالْكَلَاجُو كَلْمَةٌ فَارِسِيَّةٌ بَعْنَى الْقَدْحِ أَوِ الْكَوْبِ ، وَالْكَلَاجُ بَعْنَى الْأَحْوَلِ . «مَعْجَمُ الْأَلْفَاظِ الْفَارِسِيَّةِ» دَعْدُ النَّعِيمِ حَسَنِيْنَ : ٥٤١ ، وَفِي الْيَتِيمَةِ الْفَلَاجِ : وَهُوَ مَا يَحِيطُ بِالْفَرْجِ .

(٤) سُمِطَ الْخَرُوفُ : نَفَعَ عَنْهُ الصَّوْفُ ، وَالْأَيَّاتُ لَهُ فِي الْيَتِيمَةِ : ١٠٠/٣ .

(٥) الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ (٨٤ - ١٢٦ هـ) مِنْ خَلْفَاءِ بَنِي أَمِيَّةِ ، وَلِيَ الْخَلَفَةِ بَعْدَ هَشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ ١٢٥ هـ ، كَانَ مَكْبِيًّا عَلَى الْلَّهُو وَالشَّرَابِ ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، بَعُثَ إِلَيْهِ «يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ» جَمَاعَةٌ قَتَلُوهُ وَتَوَلَّتِ الْخَلَفَةُ بَعْدَهُ . الْأَغَانِيَّ : ١/٧ - ٨٣ ، الْبَدَابِيَّةُ : ٢/١٠ ، تَارِيخُ الْخَلْفَاءِ : ٢٥٠ .

(٦) فی (ر) ، (م) ، (ش) : لَبِسَ مَا . وَالْخِبَرُ وَالشِّعْرُ فِي الْأَجْوَهِ الْمَسْكَنَةِ : ١١٥ وَفِيْهِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

فقال له : زه ^(١) .

فلما تلاحق بالملك أصحابه ، أعطى الشيخ أربعة آلاف درهم ^(٢) .
أراد : هلا نكحت وأنت شاب ، فيكون لك اليوم من يكفيك من أولادك .

وقوله : أضللت الطريق ، يحتمل معنيين :

أحدهما : أنه لم يتزوج شابة ولوذاً .

والآخر : أنه لم يتبع ما كتب الله له ^(٣) .

وحكى المدائني ^(٤) ، قال : « جلس نساء ظراف إلى بشار بن برد ، فتحدثت وتحديث ثم قلن له : لوددنا أنك أبونا ، فقال : على أني على دين كسرى » ^(٥) .
وسمعت أبا نصر سهل بن المزبان يقول في المذاكرة : « سئل بعض النساء التي كان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ^(٦) يشتبه بهن عن حالها معه ، فقالت : لعن الله ذلك الفاسق ، جمعتني وإياه مكان كذا في خلوة فحللت منه بواد غير ذي زرع » ^(٧) .

تكتن عن عجزه عن النساء ^(٨) .

(١) زه : كلمة فارسية بمعنى أحسنت ، أو حستا . معجم الألفاظ الفارسية : ٣٢٨ .

(٢) الخبر في محاضرات الأدباء : ٨٧/٢ ، وفيه أن الرجل قال للملك : أدخلت ولكن القضاء لم يدلج .

(٣) في (ر) : يتبع ، وفي (م) : أنه كان لم يتبع غير ما كتب له .

(٤) أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله المدائني (١٣٥ - ٢٢٥ هـ) راوية مؤرخ ، كثير التصانيف ، أورد له ابن النديم ما يزيد على مائتي كتاب ورسالة ، في المغازى ، والسير ، وأخبار قريش ، والشعر والشعراء ، والبلدان . وقد ولد بالبصرة وسكن المدائني ، وانتقل إلى بغداد وتوفي بها ، روى عنه الزبير بن بكار وغيره . الفهرست : ١٤٧ ، معجم الأدباء : ١٢٤/١٤ .

(٥) زهر الأداب : ١٢٢/٢ ، تحفة العروس : ٢٦٣ ، الأذكياء : ٩٧ ، ومنسوب إلى أبي نواس في عيون الأخبار : ١١١/٤ .

(٦) أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي (٩٣ - ٢٣ هـ) ، أغلل شعراء العصر الأموي ، ولم يكن في قريش أشعر منه ، وأخباره وأشعاره في التشبيب بشهيرات النساء في عصره كثيرة ، قيل : إنه غزا في البحر فاحترقت سفينته ، واستشهد هو ومن معه . الشعر والشعراء :

٥٥٣/٢ ، الأغانى : ٢٨/١ ، وفيات الأعيان : ٤٣٦/٣ ، البداية والنهاية : ١٥٣/٩ .

(٧) الاقباس من القرآن : ١٠/٢ ، وفيه أن السائلة حفصة بنت مروان بن الحكم ، والمجيبة تامورة بنت عمرو بن العاص .

(٨) في باقى النسخ : النكاح .

ولما قال أبو السبط (١) - وهو أعرق (٢) الناس في الشعر - لعلى بن الجهم (٣) :
[من الطويل]

لعمُوكَ ما جَهْمُ بن بَدْرٍ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلَيْهِ - وَيَنْحَهُ - يَدْعُونَ الشِّعْرَ (٤)
وَلَكُنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لِأَمْمَهِ فَلَمَّا ادْعَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرًا (٥)
استظرف الناس هذه الكنية ، وسار البيتان كل مسيرة ، فقال على : والله ما هو
بأبي عذرة هذا المعنى ، وإنما نسج على منوال ما دار بين الفرزدق وكثير (٦) . فسئل
٩٧ ب عن ذلك ، فقال : « بلغنى أن / كثيراً أنشد لنفسه قصيدة استحسنها السامعون
ويفهم الفرزدق ، فقال لكثير : يا أبا صخر (٧) ، هل كانت أمك ترد البصرة ؟
قال : لا يا أبا فراس ، ولكن كان أبي كثيراً ما يردها » (٨) .

(١) أبو السبط مروان الأصغر بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ، حفيد مروان بن أبي حفصة الأكبر شاعر العباسين المشهور ، نبغ من آبائه وأجداده عشرة شعراء ولذلك عد أبو السبط أعرق الناس في الشعر ، وكانت بيته وبين على بن الجهم أهاج كثيرة غلبه فيها أبو السبط . طبقات ابن المعتز : ٣٩١ ، أشعار أولاد الخلفاء : ١١٦ ، الأغاني : ٨٠/١٢ ، ومعجم الشعراء : ٢٧٩ ، وفيات الأعيان : ١٩٣/٥ .

(٢) في (ف) ، (ش) ، (م) : أعرف .

(٣) أبو الحسن على بن الجهم بن بدر من بني سامة من لؤي بن غالب (... - ٢٤٩ هـ) شاعر
رقيق من أهل بغداد ، اختص بالخليفة المتوكل ، ثم غضب عليه ونفاه إلى خراسان فأقام بها مدة ، ورحل
إلى حلب فقتل بالقرب منها . طبقات ابن المعتز : ٣١٩ ، معجم الشعراء : ٢٨٦ ، الأغاني : ١٠/١ ،
٢٠٣ ، تاريخ بغداد : ٣٦٧/١١ ، وفيات الأعيان : ٣٥٥/٣ .

(٤) في (ب) : بعده ، وفي (م) : نجله . بدلاً من وبحه .

(٥) في (ف) : ادعى الشعر . وهو في طبقات ابن المعتز : ٣٩٢ ، الأغاني : ٨٣/١٢ ،
العمدة : ٧٩/١ ، محاضرات الأدباء : ١٧٠/١ ، البداية والنهاية : ٤/١١ ، وفيها ... وهذا على ابنه
يدعى الشعر .

(٦) أبو صخر كثيرون بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي (... - ١٠٥ هـ) شاعر كبير من عشاق
العرب المشاهير ، شهر بعزمه التي عشقها ونظم فيها شعراً كثيراً ، وينسب إلى الشيعة الإمامية ، توفي
بالمدينة ، وجعله ابن سلام في الطبقية الثانية من الشعراء المسلمين . طبقات ابن سلام : ٥٤٠/٢ ،
الشعر والشعراء : ٥٠٣/١ ، الأغاني : ٢٥/٨ ، معجم الشعراء ٣٥ المؤتلف وال مختلف : ١٦٩ ، وفيات
الأعيان : ٤/١٠٦ .

(٧) في (ب) : يا أبا ضحوك .

(٨) الأجوية المسكتة : ١٤٨ ، حلية المحاضرة : ٣٣٣/١ ، ٦٤/٢ ، أمالي المرتضى ٢١٦/١ ،
العمدة : ٧٩/١ ، محاضرات الأدباء : ٢/١٠٧ بدائع البدائة : ٢٩٣ .

ومن خبيث الهجاء المشتمل ^(١) على كناية كالتصريح ^(٢) ، قول أبي الحسن بن طباطبا العلوى ^(٣) ، لأبي ^(٤) على بن رستم ^(٥) ، وكانت حرمته تهم باذريون غلامه :

[من الكامل]

يَارُسْتَمِي لَقَدْ لَهُوَتْ بِبِرْكَةِ أَصْبَحَتْ تَحْمِي مُحِشِّنَهَا وَتَصْبُونُ
وَالْعِرْشُ لَاهِيَّ بِبِرْكَتِهَا التَّيْ يُجْرِي إِلَيْهَا الْمَاءَ آذَرِيُونُ ^(٦)
[وَحَكَى أَبْنُ أَبِي ^(٧) عَوْنَ الْكَاتِبُ فِي كِتَابِ «الْجَوَابَاتِ» : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ
جَارِيَةً رَقَاصَةً ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ فِي يَدِكِ صِنَاعَةً ؟ فَقَالَتْ لَا ، وَلَكِنْ فِي رَجُلٍ ^(٨) [^(٩)].
وَسَأَلَ رَجُلٌ عَنْ امْرَأَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا «خَصْلَتَانٍ مِنْ خَصَالِ الْجَنَّةِ» [يَكْنِي
عَنْ] ^(٩) الْبَرْدِ وَالسُّعْدَةِ ^(١٠) .

(١-١) في (ف) ، (ب) ، (ش) : على التصريح .

(٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا الحسني العلوى (٣٢٢ - ٤٠٠ هـ) شاعر جيد وعالم بالأدب ، ولد وتوفي بأصبهان ، له مصنفات كثيرة منها (عيار الشعر ، العروض ، تهذيب الطبع) . معجم الشعراء : ٤٦٣ ، الفهرست : ١٩٦ ، معجم الأدباء : ١٤٣/١٧ .

(٣) في (ف) : لأبي الحسن على .

(٤) أبو علي محمد بن أحمد بن رستم ، كان والياً على أصبهان وتوفي سنة ٣٢١ هـ في عهد الخليفة المقتدر . معجم الأدباء : ٣٦/١٨ (ضمن ترجمة أبي مسلم محمد بن بحر) .

(٥) آذريون : نور أصفر ، مغرب آذركون أبي لون النار (وهو هنا اسم علم) ، شفاء الغليل : ١٢ .

(٦) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون الكاتب (٣٢٢ - ٤٠٠ هـ) كان من أهل الأدب وكان من أتباع أبي جعفر محمد بن علي الشلمقاني المعروف بابن أبي العذاقر الذي ادعى الألوهية ، وكان ابن أبي عون يؤلهه ، وكان من خاصته ، وقتل ابن أبي العذاقر في عهد الخليفة العباسى الراضى بالله سنة ٣٢٢ هـ ، وله من الكتب : (التشبيهات ، الجوابات المسكتة ، كتاب الدواوين ، ...) الفهرست : ٢١١ ، معجم الأدباء : ٢٤/١ ، وفيات الأعيان : ١٥٦/٢ (ضمن ترجمة المللاج) .

(٧) في عيون الأخبار : ١١١/٤ وفي كتابات المحرجاني : ١٧٧/١ ، الأجرية المسكتة : ١٢١ ، نهاية الأربع : ٢٠/٤ من حوار بين الأصمى وجارية ، الظراف والمتضاجعين : ١٣٠ ، الأذكياء : ٢٥٨ .

(٨) زيادة من (ر) ، (م) .

(٩) أخلت بها (ف) .

(١٠) في برد الأكباد : ١١٢ منسوب إلى ابن أبي مريم ، التوفيق للتلقيق : ٤٥ ، وفي محاضرات الأدباء ١١٨/١ ، منسوب إلى عمر بن عثمان ، وفي نثر الدر : ٢٣٦/٣ ، منسوب إلى مزيد ، كتابات المحرجاني : ٢١٣/١ .

وحدثني أبو سعد نصر بن يعقوب ^(١) ، فقال : « طلب رجل غريب ببغداد امرأة حسناء يتزوجها ، فقالت له دلالة : عندي لك امرأة كأنها باقة ^(٢) نرجس . فخطبها ، وتزوجها فلما دخل بها ، فإذا هي عجوز دميمة ، فدعها بالدلالة وقرعها على كذبها فقالت ، ما كذبت حين قلت : كأنها باقة نرجس ، وإنما كنيت عن صُفْرَة وجهها ، وبياض شعرها ، ونُخْضِرَة ساقها » ^(٣) .

ومن نادر ما كنى به عن المرأة الخائنة لفراش زوجها ، قول ابن الرومي . ويقال لأبي علي البصیر ^(٤) :

[من الخفيف]

أَنَّتِ يَا شَيْخَ نَائِمٍ فَتَبَّهَ وَأَنْتَصِحْنِي فَلَسْتُ مِنْ عُشَّاشِكُ (٥)
 لَكَ أَنْتِي تَزِيفُ فِي كُلِّ وَكِيرٍ وَتُرْبَّى الْفِرَاجَ فِي أَعْشَاشِكُ (٦)
 وَالْعَامَةُ تَكْنِي عَنِ اسْتِئْنَافِ الْمَعَاشَةِ ، وَمَعَاوِدَةِ الْمَوَالِصَةِ بَعْدِ وَقْعَةِ الْفَتَرَةِ ،
 وَحَدُوثِ السَّلْوَةِ : بِتَسْخِينِ الْأَرْضِ . كَمَا كَتَبَ بِعَضُّهُمْ إِلَى عِشِيقَةِ لَهُ :

(١) أبو سعد نصر بن يعقوب ، كاتب بارع من كتاب خراسان ، شهد الصاحب بن عباد له بالبراعة ، وله مصنفات منها : (رواي التوجيهات من بدائع التشبيهات ، وتمار الأنس من تشبيهات الفرس ، والجامع الكبير في التعبير) . الباقية : ٤٤٩ / ٤ .

٢) في (ر) ، (م) ، (ش) : طاقة .

(٣) في التوفيق للتفريق: ٤٥ ، الظراف والمتماجنين: ١٣١ ، الأذكياء: ١٤٤ ، حلية الهميت: ١

. ۱۳۰

(٤) أبو على البصیر ، هو الفضل بن جعفر بن الفضل ، من كتاب القرن الثالث الهجری البارعین، وشاعر جید . کان ضریباً ، وله مع شعراء عصره وكتابه نوادر وطرائف .

^{٢٢٥} نكت الهميان: ١٧٨، الفهرست: ٣١٤، معجم الشعراء: ٣٩٧، طبقات ابن المعتز.

(٥) في (ف) فأنت.

(٦) اليبان لابن الرومي في ديوانه : ١٢٦٠/٣ ، من قصيدة يهجو فيها نفطويه التحوى ،
وروايتهما :

وَيْكَ يَا وَاسِطِي فَاسْمَعْ مَقَالَى وَنَصِيْحَى فَلَسْتُ بِالْعَشَاشِ
لَكَ أَئْنَى تَزِيفَ فِي كُلِّ عُشْ وَتَغَدِّي فِي سَائِرِ الْأَعْشَاشِ
وَالْبَيَانُ فِي كِتَابَيْنِ الْجَرْجَانِيِّ لِابْنِ الرُّومِيِّ : ١٤٩ / ١ ، وَالْبَيَانُ الثَّانِي فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ : ١٠٧ / ٢ .

[من الوافر]

خَلَوْتُ يَذْكُرُكُمْ إِذْ غَابَ عَنِي
رَقِيبٌ كُنْتُ قِدْمًا أَتَقِيَهُ
وَتَسْخِينُ الْأَرْزَ يُطِيبُ فِيهِ
وَرَبَدْتُ الْمَقِيلَ - فَدَنْتِ نَفْسِي -

وقال آخر :

[من الطويل]

وَلَسْتُ أُحِبُّ الرُّزْ أَوْلَ طَبِيعَهُ فَكِيفَ أُحِبُّ الرُّزْ وَهُوَ مُسَخَّنٌ^(١)

* * *

(١) في (ب) الأَرْز وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطَقِ لَابنِ السَّكِيتِ : الْأَرْز ، الْأَرْز ، الْأَرْز ، الْأَرْز ،
وَالْهُنْز ، وَالْبَرْز ، كُلُّهُ صَحِيحٌ : ص ١٤٩ .

الفصل الثاني

في ذكر الغلمان والذكران
ومن يقول بهم
والكتابات عن أوصافهم وأحوالهم

فصل

في الاحتلام والختان (١)

يُكْنَىُ عن الْخِتَانِ بِالظَّهَرِ وَالْتَّطْهِيرِ (٢) .

ومن أملح ما سمعت في ذلك قول أبي بكر الصنواري (٣)

[من الوافر]

رَأَى طَهْرَا سَيِّمِيرَ بَعْدَ عُرْسًا كَمَا قَدْ تَشَرَّطَ الْطَّرِيبُ الْمَدَامَةُ (٤)

٥٠ **وَمَا قَلَمْ بِعْنَ عَنْكَ إِلَّا إِذَا مَا / الْقَيْثِ مِنْهُ الْقَلَامَةٌ**

وما ينقضى تعجبى من حسن هذه الكنایة ، وملاحة هذا التمثيل .
كما لا يتناهى إعجابى بقول أبى إبراهيم إسماعيل بن أحمد العامرى
الشاشةى (٤) ، من قصيدة مدح بها فخر الدولة (٥) ، وكتى عن تطهير ولديه أحسن
كنایة وما أظن أن أحدا خاطب ملكا فى معناه بأحسن وأبدع منه :

(١) في (ر) ، و (م) : في المحتان والاحتلام ، وهو موافق لترتيب الكلام في الفصل .

(٢) في شفاء الغيل : ١٤٩ نقلًا عن هذا الكتاب .

(١) ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن بن موار الصبي الحلبي (... - ٣٣٤ هـ) ، ولد بانطاكية رعاش في حلب مع شعراء سيف الدولة ، وكان أميناً على كتبه .
فوات الوفات : ١١١١ ، شذرات الذهب : ٢/٣٣٥ ، أعيان الشامة : ٩/٣٥٦

٤٤) في ديوان الصنوي: ٤٨٨، خاص. الخاص: ١١، المتاح: ٢٦ بالخلاف، بعثة الأنفاس.

(٥-٥) أخلت به (ر) ، و (م) ، وروایة الشطر الثاني في (ب) : ... إذا ما أُلقت منه كاللامه .

لرى . القيمة : ٤٤٥/٣ - ٤٥٢ .

[من البسيط]

أَمْسَكْتَ شَبَلِيكَ فِي حَقِّ الْهُدَى أَمَا
لَوْلَا التَّقْوَى لَسْفَكْنَا فِيهِ أَلْفَ دَمٍ ^(١)
جَلَوْتَ سَيْفًا لِيَرْتَأِي الشُّجَاعَ وَقَدْ
شَدَّبَتْ غُصَّنَا لِتَسْمِي قَامَةَ النَّسَمِ ^(٢)
كَمَا لَا أَحْسَبَ أَنْ أَحْدَى كَنَى عَنْ احْتِلَامِ الْغَلَامِ بِأَحْسَنِ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْعَبَّاسِ ^(٣) فِي الْمُتَّصِرِ ^(٤) وَهُوَ إِذْ ذَاكَ وَلِي عَهْدٍ :

هَذَا هِلَالُ الْعَهْدِ قَدْ أَفْمَرَ بِالْمُثَسِّرِ
وَلِيُّ عَهْدِ الْبَشَرِ وَابْنُ إِمَامِ الْبَشَرِ
يَالَّيْلَةَ تَعْدُّهَا لِلَّيْلَةِ مِنْ صَفَرٍ ^(٥)
أَبَدَثَ هِلَالًا وَانْجَلَثَ مَعَ صُبْحَهَا عَنْ قَمَرٍ ^(٦)
٤) وَمَا يَكْنِي بِهِ عَنِ الْقُلْفَةِ ، قَوْلُ دَعْبَلٍ ^(٧) :

[من البسيط]

مَا زَالَ عِصْبِيَّاً نَا لَهُ يُرِذُّلَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى ^(٨) يَحْيَى وَدِينَارٍ ^(٩)

(١) في (ب) : شبلك .

(٢) في (م) : ليرتاع . في (ش) : غابة النسم ، (م) قامة وفم . البيتان في البيحة : ٤٥٢/٣ ، باختلاف في بعض الألفاظ .

(٣) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول (... - ٢٤٣ هـ) ، كاتب العراق في عصره ، كان جده محمد من دعوة العباسين ، ونشأ إبراهيم في بغداد ، وقربه الخلفاء ، فكان كاتب المعتصم والوافق والموكل ، وقلد ديوان الضياع والنفقات إلى أن مات ، وكان شاعراً جيداً . الأغانى : ٤٢/١٠ ، معجم الأدباء : ١٦٤/١ ، وفيات الأعيان : ٤٤/١ ، ونشر ديوانه في الطراف الأدبية بتحقيق العلامة عبد العزيز اليماني الراجوكتوى .

(٤) محمد المتتصر بن جعفر الموكيل بن المعتصم (٢٢٣ - ٢٤٨ هـ) من الخلفاء العباسين ولد في سامراء ، ويرجع له بالخلافة بعد قتله لأبيه الموكيل سنة ٢٤٧ هـ ، ولم يمكث في الخلافة إلا ستة أشهر . تاريخ الطبرى : ٢٣٤/٩ ، البداية والنهاية : ٣٥٢/١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٣٥٦ .

(٥) في (ف) بليلة ، و (ب) : مضت لنا ، (م) كليلة .

(٦) في ديوانه ضمن الطراف الأدبية : ١٣٣ ، بزيادة يتيمن بعد البيت الثاني ، واختلاف في بعض الألفاظ .

(٧-٧) في (ر) ، و (م) ، (ش) : ومن كنى عن القلعة داعبل في قوله . والقلعة : جلدة الذكر التي تقطع عند الختان .

(٨-٨) في (ر) يحيى بن دينار ، (ب) ، (ش) : فتح دينار ، (ف) : نصر بن دينار .

إلى عُليِّجِينَ لِمْ تُقْطِعْ ثَمَارُهُمَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَا لِلشَّمْسِ وَالثَّارِ^(١)
وَمِنْ ظَرِيفِ الْكَنَايَةِ عَنْهَا ، مَا قَالَهُ أَبُو سَعْدُ بْنُ دُوَسْتَ^(٢) فِي غَلَامِ اتْهَمُ
بِمَجْوِسِيَّةِ :

[من السريع]

عَجِبْتُ مِنْ حُسْنِيَّكَ يَا جُوْهِرِيِّ
وَمِنْ مَخَازِيِّكَ فِي عَلِيِّكَ الْمُشَكِّرِ
تَشْرُكَ مَا يُقْسِرُ مِنْ فَوْلَنَا وَتَبْلُغُ الْفَوْلَ وَلَمْ يُقْسِرِ

فصل

فِي الْكَنَايَةِ عَنِ الْغَلَامِ الَّذِي يَعْبَثُ بِهِ
وَوَصْفِ فَرَاهِتَهِ^(٣) ، وَسَائِرِ أَوْصَافِهِ

يَكْنِي عَنْهُ ، بِالْعِلْقِ^(٤) ، وَالْمَطْبُوعِ ، وَالْمَعَاشِ ، وَالْمَوَاسِيِّ .
وَيَقَالُ : فَلَانَ يَجِيبُ الْمُضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ^(٥) .

وَهُوَ مِنْ مَكْرُوهِ الْاقْتِبَاسِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ فِي كِتَابِ الْاقْتِبَاسِ مِنَ الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ^(٦) .

وَفَلَانُ مِنَ الْبَابَةِ^(٧) ، كَمَا قَالَ أَبْنُ طَبَاطِبَا :

(١) فِي (م) ، يَقْطُفُ . دِيَوَانُهُ : ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، وَالْبَيَانُ لِهِ فِي الْأَغْنَىِ : ٢٠/٥٦ ، وَفِيهِ :
فَقَالَ يَهْجُو دِينَارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخَاهُ يَحْيَى . مَعْجَمُ الْأَدِيَاءِ : ٢/٥٤٠ ، وَيَنْسِبُانَ فِي الْبَيَانِ وَالْتَّبَيِّنِ :
٣/٢٢٨ ، وَالشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ : ١/٤٦٤ ، كَنَايَاتُ الْجَرْحَانِيِّ : ٢/٧١٥ إِلَى عَمَارَةَ بْنَ عَقِيلَ بْنَ بَلَالَ بْنَ
جَرِيرَ الْخَطْفِيِّ ، بِالْخِتَالِفَ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ .

(٢) أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَدُوْسْتُ لَقْبُ جَدِّهِ ، كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفَضَّلَاءِ
بِنِيَّسَابُورِ ، جَمِيعُ بَنِيِّ الْفَقْهَ وَالْأَدْبَرِ وَالنَّظَمِ وَالنَّثَرِ ، وَلَهُ عَدَةُ مَصْفَاتٍ ، وَتَوْفَى سَنَةُ ١٣٤ هـ .
الْيَتِيمَةُ : ٤/٤٩١ ، دَمِيَّةُ الْقَصْرِ : ٢/٢٣٠ ، فَرَاتُ الْوَقِيفَاتِ : ٢/٢٩٧ .

(٣) فِي (م) : نَوَاحِيَهُ ، وَفَرَاهَةُ : الْمَلَاهَةُ ، الْلَّسَانُ (فَرَهُ)

(٤) فِي تَحْسِينِ الْقَبِيْحِ : ٣٦ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبْنِ فَارِسٍ : « الْعِلْقُ عَنْ الْلَّاطَةِ كَنَايَةُ عَنِ الْمَوَاجِرِ » .
وَالْعِلْقُ : النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٥) مَقْتِبِسُ مِنْ قُولِهِ تَعَالَى : « أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ » [النَّمَلُ : ٦٢] .

(٦) عَقْدُ الشَّعَالِيِّ الْبَابُ السَّادِسُ عَشَرُ مِنْ كِتَابِهِ « الْاقْتِبَاسُ مِنَ الْقُرْآنِ » لِلْاقْتِبَاسِ الْمَكْرُوهِ ، وَأَشَارَ
فِيهِ إِلَى بَعْضِ الْاقْبَاسَاتِ الْمَكْرُوهَةِ وَلَمْ يَنْهِ إِلَى هَذَا الْاقْبَاسِ .

(٧) الْبَابَةُ : فِي الْخَدُودِ وَالْحَسَابِ هِيَ الْغَایَةُ ، وَيَقَالُ : هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابِكَ أَى يَصْلَحُ لَكَ ،
وَالْبَابَةُ : الْخَلْصَةُ ، وَالْوَجْهُ ، وَهَذَا بَابُهُ هَذَا شَرْطُهُ ، وَالْبَابَةُ : ثُغْرَ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ . الْلَّسَانُ (بَوْبُ) .

[من المنسج]

عندى صديق لنا مِن البابَةِ يَهْيِيْجُ لِلْمُسْتَهَامِ أَطْرَابَةُ
وَفَلَانُ مِن شَرْطِ يَحْيَى بْنِ أَكْشَمِ^(١) ، كَمَا قَالَ الْأَسْتَاذُ الطَّبَرِيُّ :
[من الطويل]

يَدُورُ بِهَا سَاقِيْ تَدُورُ عَيْوَنَتِنَا عَلَى عَيْنِهِ مِنْ شَرْطِ يَحْيَى بْنِ أَكْشَمِ^(٢)
وَيَحْيَى بْنُ / أَكْشَمُ مَشْهُورٌ بِاللَّوَاطِ .
٩٨/ب

وَقَدْ أَحْسَنَ الْقَاضِيُّ أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْكَنَايَةِ عَنْ شَرْطِ
اللَّاطَةِ ، بِقَوْلِهِ مِنْ قَصِيْدَةِ كِتَابِهِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ الْكَرْجَى^(٣) :
[من الواfir]

فَإِنْ يَكُّوْنَ قَدْ سَلَّا وَثَنَّاهُ عَنِيْ رِضَاعُ الْكَأْسِ ، أَوْ ظَبَّيْ رَبِّيْ
ثُسْلُطَةُ التَّفَوُّسِ عَلَى هَوَاهَا وَتُعْطِيْهِ أَزْمَتَهَا الْقُلُوبُ^(٤)
بِأَعْطَافِ تَبَاحُ لَهَا بِالْمَعَاصِي وَالْحَاطِيْ تَحَلُّ بَهَا الذُّنُوبُ^(٥)
فَلَى كَبِيْدٍ بِهِ حَرِّيْ ، وَقَلْبٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَمِدٍ طَرُوبُ
وَمِنْ مَلْحٍ أَبِي نَوَّاسَ [الْمَشْهُورَةَ]^(٦) فِي هَذَا الْمَعْنَى ، قَوْلُهُ :

(١) الْقَاضِيُّ يَحْيَى بْنُ أَكْشَمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَطْنَ الْتَّمِيْمِيِّ الْأَسْدِيِّ (١٥٩ - ٢٤٢ هـ) ، قَاضٍ
رَفِيعُ الْقَدْرِ مِنْ نَبَلَاءِ الْفَقَهَاءِ ، يَصْلُّ نَسْبَهُ بِأَكْشَمٍ بْنِ صَيْفِيِّ حَكِيمِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَاهُ الْمَأْسُونُ
قَاضِيَاً لِلْقَضَاءِ ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ تَدْبِيرَ أُمُورِ الْخَلَافَةِ ، تَوَفَّى بِالرِّبَادَةِ مِنْ قَرَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَرَمَاهُ أَعْدَاءُهُ
بِاللَّوَاطِ ، وَذَكَرَ الشَّعَرَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . ثَمَارُ الْقُلُوبِ : ١٥٦ ، تَارِيْخُ بَغْدَادِ : ١٩٧/١٤ ، وَفَيَاتُ
الْأَعْيَانِ : ١٤٧/٦ ، شَذَرَاتُ الْذَّهَبِ : ١٠١/٢ .

(٢) الْبَيْتُ مَعَ آخِرِ مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ : ٣٣٥/١ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّانِيِّ :

يُنَزَّهُنَا مِنْ شَعْرِهِ وَمُدَامِهِ وَخَدِيْهِ فِي شَمْسٍ وَبَدْرٍ وَأَنْجُمُ
(٣) أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ الْكَرْجَى ، مِنْ الْأَدْبَاءِ الْطَّارِئِينَ عَلَى نِيَسَابُورِ ، وَكَانَ مِنْ خَلْصَاءِ
الصَّاحِبِ بْنِ عَبَادِ وَالْمَقْرِبِينَ إِلَيْهِ ، وَالْكَرْجَى نَسْبَةُ إِلَى الْكَرْجَ وَهِيَ إِحْدَى مَدِنِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ ، الْيَتِيمَةُ :

٤٧٩ ، ٢٩٢/٢ .

(٤) فِي (ر) : يَسْلَطُهُ ، وَفِي (م) : تَصْرِفُهُ .

(٥) فِي (ر) : تَنَاهَ . وَأَخْلَقَ (ف) بِهَذَا الْبَيْتِ .

(٦) زِيَادَةُ مِنْ (ر) ، (م) .

[من المنسج]

مَرَّ بِنَا وَالْغَيْوُنْ تَرْمِقَةُ تَجْرِحُ مِنْهُ مَوَاضِعَ الْقَبْلِ^(١)
 أَفْرَغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ فَمَا يَصْلُحُ إِلَّا لِذِلِكَ الْعَمَلِ^(٢)
 وَلَأَنِي سَعْدُ بْنُ دُوْسْتٍ ، فِي ذِكْرِ ذَلِكَ الْعَمَلِ :

[من المقارب]

تَعْلَقْتُ عِلْقًا كَلْحُمِ الْجَمَلِ وَهَذَا الرَّبِيعُ أَوَانُ الْحَمْلِ^(٣)
 فَرَأَيْتَ مَوْلَايِ فِي غَيْرِهِ إِذَا مَا نَشَطْنَا لِذَاكَ الْعَمَلِ
 وَعَلَى ذَكْرِ ذَلِكَ الْعَمَلِ ، فَإِنَّ أَبَا الْحَسِينَ^(٤) بْنَ فَارَسَ^(٥) أَنْشَدَ لِرَجُلٍ
 بَشِيرَازَ^(٦) ، يَعْرُفُ بِالْهَمْذَانِي ، وَقَدْ عَاتَبَ رَجُلًا مِنْ كُتَابَهَا عَلَى حُضُورِهِ طَعَامًا
 مَرْضٌ مِنْهُ :

[من المقارب]

وَلَا عَرَفْتُ قَدْمَاكَ الرَّلَلْ
 شَكَى الْمَرْضَ الْجَدُّ لِمَا مَرِضْتَ
 لَكَ الدُّنْبُ ، لَا غَثَّبَ إِلَّا عَلَيْكَ
 طَعَامٌ يُسَوِّي بَيْنَ الْبَيْنَ^(٧)
 وَيَصْلُحُ مِنْ حَذْرِ ذَاكَ الْعَمَلِ^(٨)

(١) في (م) ، وفي الديوان : والعيون تأخذه .

(٢) في ديوانه (طبعة الغزالي) : ٣٠٢ ، وطبعة الحميدية : ٤٣٤ ، كنایات الجرجاني : ١/١٤٥ .

(٣) في (ب) : تعلقت ، وهي تكسر الوزن . وفي (ر) ، (ش) : كلح المحمل .

(٤) في (ف) ، (ب) ، (م) : أبا الحسن .

(٥) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الفرويني الرازي (٣٢٩ - ٣٩٥ هـ) من أئمة اللغة والأدب ، قرأ عليه كثير من أعلام البيان كالصاحب ، وبديع الرمان وغيرهما ، أصله من قزوين ، وتوفي بالردي وإليها ينسب ، ولها مصنفات كثيرة منها ، (مقاييس اللغة ، والجمل ، والصاحبي ...). البيتية : ٤٦٢/٣ ، معجم الأدباء : ٨٠/٤ ، وفيات الأعيان : ١١٨/١ .

(٦) شيراز : كانت عاصمة لبلاد فارس ، وتقع في وسطها ، وهي من المدن التي استحدثت عماراتها في الإسلام . معجم البلدان : ٢٢٨/٤ .

(٧) أبل : شفى من المرض .

(٨) البتع : نيد يتخذ من العسل . اللسان (بتع) . في (م) : صدر ، وفي البيتية : حذر . والأبيات في البيتية : ٤٦٦/٣ .

ومن كنایات الصوفية في هذا الباب ، قولهم للغلام الصَّبِيْح : شاهد .
ومعناهم فيه : أنه بحسن صورته يشهد بقدرة الله - عز اسمه - على
ما يشاء .

ويحكي أن أصحاب أبي على الثقفي ^(١) تَحَاجَمُوا لفظة الشاهد بين يديه هيبة
له ، فتواصوا فيما بينهم أن يقولوا للغلام الصَّبِيْح : حجة . فاتفق أنهم صحبوه في
بعض الطريق ، فتراءى لهم من بعيد غلام ، فقال أحدهم : حجة ، وهو يظن أن أبي
على لا يفطن لمغراه .

فلما قرب الغلام منهم كان غير مليح ، فالتفت أبو على إليهم ، وقال :
داحضة .

وسمعت بعض الفقهاء ينسب هذه الحكاية إلى أبي إسحاق المروزى ^(٢) .
ونظيرها ما يروى أن شباناً مشوا مع ابن المنكدر ^(٣) ، فكانوا إذا رأوا امرأة
جميلة ، قالوا [فيما] ^(٤) بينهم : قد أبرقنا وهم يظنون أن ابن المنكدر لا يفطن
لمعناهم ، فرأوا قبة مجللة ^(٥) ، فقال أحدهم : بارقة . وانكشف جلال القبة عن
امرأة قبيحة ، فقال ابن المنكدر : ^(٦) يا ابن أخي : / هذه صاعقة ^(٧) .

(١) أبو على الثقفي ، أحد فقهاء نيسابور ، كان يجلس لتعليم الفقه توفي سنة ٣١٣ هـ . وفيات الأعيان : ٢٠٤/٤ ، الفلاحة والمفلوكون . ضمن ترجمة أبي سهل الصعلوكي .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزى (... - ٣٤٠ هـ) ولد بمرو ، وأقام ببغداد وتوفي بمصر ، وانتهت إليه رئاسة الشافعية بالعراق في عصره ، وله مصنفات كثيرة منها (شرح مختصر المزني في الفقه) .

القهرست : ٢٩٩ ، تاريخ بغداد : ١١/٦ ، وفيات الأعيان : ٦٢/١ .

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى التميمي (٥٤ - ١٣٠ هـ) فقيه زاهد من ثقات رجال الحديث ، من أهل المدينة ، أدرك بعض الصحابة وروى عنهم ، ولقبه الإمام مالك « سيد القراء » . طبقات ابن سعد : ١٨/٥ ، وفيات الأعيان : ٣٧٦/٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ٤٧٣/٩ ، طبقات الحفاظ للسيوطى : ٥١ ، المعارف لابن قتيبة : ٤٦١ .

(٤) زيادة من (م) .

(٥) في (ر) : محللة وهو تصحيف ، ومجللة : مقطعة والجلال : الغطاء .

(٦-٧) في (ف) : يأْخِي ، وفي (ب) : لهم : إِنَّمَا هذه صاعقة .

ومن مليح الكنية عن الغلام المخت (١) ، قول سعيد بن حميد (٢) :
[من المقارب]

أَلْسَنَتْ تَرَى دِيَةً تَهْطِلُ
وَهَذِي الْمَدَامُ ، وَقُدْ رَاعَنَا
يَطْلُعُنِي الشَّادُونَ الْأَكْحَلُ
فَبَادِرْ بَنَا ، وَبِهِ سَكْرَةٌ
تَهَوَّنَ أَسْبَابَ مَا نَسَأْلُ (٤)
فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ طَرَةً
تَدْلُ عَلَى آنَةٍ يَفْعَلُ (٥)
[ولا بن المعتر (٦) في الكنية عن الفراهة (٧) :]

[من الكامل]

وَمُعَشَّقُ الْحَرَكَاتِ حُلْمٌ كُلُّهُ
عَذْبٌ إِذَا مَا ذِيقَ فِي الْخَلْوَاتِ
مَا إِنْ يَرَأُلُ إِذَا مَشَى مُسْتَنْطِقًا
بِعَالِقٍ مِنْ فِضْبَةٍ قَلِيقَاتِ [(٨)]

(١) في (ب) : الحبيب ، وفي (م) : الحبيب .

(٢) أبو عثمان سعيد بن حميد بن سعيد ، كاتب متسلل شاعر ، أصله من النهروان الأوسط وولد في بغداد ، وهو من أبناء الدهاقين ، وقلده الخليفة المستعين ديوان الرسائل ، وشعره جيد ويغلب عليه الغزل ، وتوفي نحو سنة ٢٥٠ هـ ، له من الكتب « انتصاف العجم من العرب » وله ديوان شعر وديوان رسائل . طبقات ابن المعتر : ٤٢٦ (ترجمة فضل الشاعرة) ، الأغاني : ١٨/٩٠ ، الفهرست : ١٧٩ .

(٣) الديعة : السباحة الممطرة .

(٤) في (ف) ، (ب) : به وبنا سكرة .

(٥) الآيات منسوبة إليه في ديوان الجموع : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ووردت في الأغاني : ٧/٧١٧٨
منسوبة إلى الحسين بن الصبحاك (الخليل) ، وأشعار الخليل : ٩١ ، ورجم جامع ديوان سعيد نسبتها إلى
الخليل .

(٦) عبد الله بن المعتر بن المتكى بن المعتصم (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ) من أشهر الشعراء العباسين ،
ولد في بغداد ، وأولع بالأدب والشعر ، بويع له بالخلافة سنة ٢٩٦ هـ ولم يمكث إلا يوماً أو بعض يوم ، ثم
قتل على يد الأتراك ، له ديوان شعر مطبوع ، وله كتب منها (البديع ، طبقات الشعراء ...) .
أشعار أولاد الخلفاء : ١٠٧ ، الأغاني : ١٠/٢٨٦ ، تاريخ بغداد ٩٥/١ ، وفيات الأعيان

. ٣/٧٦

(٧) في ديوانه (طبعة السامرائي) : ٢/٦٠ ، وفي البيت الأول : يحلو كله .

البيت الثاني ... بعاليق ، متنطقاً : أى شد وسطه متنطقه . من غاب عنه المطرب (تحقيق
السامرائي) : ١٦٩ .

(٨) زيادة من (ر) ، (م) ، وفي (ر) : مستنطقاً لمعاليق ، والمعاليق : جمع مغليق وهو ما يغلق
بالأشياء ، والمعاليق : جمع مغلاقة وهي كل شيء يعلق به شيء . اللسان (علق) .

وأنشدت للحسن المروروزي الضرير^(١) في غلام نصراني :

[من المقارب]

وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ظَبَى الْكِنَاسِ
يُرِيدُ الْكَنِيسَةَ مِنْ دَارِهِ^(٢)
يَحْوِطُ بِرِّزْنَاهِ^(٣) خَصْرَةٌ
وَمَرْعَى الْجَمَالِ بِأَزْرَاهِ^(٤)
فِيَا مُحْسَنَ مَا فَوْقَ أَزْرَاهِ^(٥)
وَكَتَبَ السَّرِّيُّ الْمُوَصَّلِيُّ^(٦) إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَرِيهِ فِي يَوْمِ الشَّكِّ، وَيَصِفُ مَا
عِنْدَهُ مِنْ الْمَلَاهِيِّ :

[من المهرج]

إِلَى الرِّحَاحِ ثُغَادِيهَا
لَكَ دُرَّ القَوْلِ مِنْ فِيهَا^(٧)
حَسِبَنَاهُ يُنَاغِيْهَا^(٨)
سِبْ مِنْ أَنْفَاسِ سَاقِيْهَا
سِدْ تَحْكِيْهَا وَيَحْكِيْهَا^(٩)
لَةَ لَا غَشَّاً وَتَمْوِيْهَا
عَدَاءَ الشَّكِّ تَدْعُوكَ
وَعِنْدَهُ قَيْنَةُ تُعْطِيْ^(١٠)
إِذَا دَعْدَغَتِ الْعُوَدَ
وَرَاحَ خَلِقَتْ^(١١) لِلْطَّيْ
وَوَرَدَ كَخْدُودَ الْغَيْ
وَعِلْقَ يَحْمِلُ الرَّايَ

(١) من شعراء البتيمة ، ولم يذكر له الفعلى غير هذه الأيات الثلاثة ، وهو منسوب إلى مرو

المروروزي ، وهي مدينة صغيرة بجوار مدينة مرو الكبير . البتيمة : ٤٠٤/٤ ، ومعجم البلدان : ٣٣/٨ .

(٢) الكناس : مأوى الظباء والبقر .

(٣) الزنارة : مأيليسه الذمى ويشهده على وسطه .

(٤) البيت زيادة من (م) ، و (ش) .

(٥) الأيات الثلاثة في البتيمة : ٤٠٤/٤ .

(٦) أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلى الرفاء (٣٦٦ - ... هـ) شاعر مشهور من أهل الموصى ، كان في صباح يرفو ويطرز الثياب ، ولما جاد شعره قصد سيف الدولة الحمدانى فمدحه ، و مدح كثيرا من كباره و وزراء بغداد ، له ديوان شعر مطبوع ، وله كتب منها (الحب والحبوب والمشروم والمشروب) .

الفهرست : ٢٤١ : البتيمة : ١٣٧/٢ ، معجم الأدباء : ٨٢/١١ ، وفيات الأعيان : ٣٥٩/٢ .

(٧) في (ر) ، (م) ، (ش) : تنشر .

(٨-٨) كذا في الديوان ، وفي (م) : إذا ما دغدغت عوداً .

(٩) كذا في الديوان وفي (م) ، (ش) ، (ر) ، (ب) : كللت .

(١٠) في (م) : وورد كالخدود غداً : تحاكيه ويفكها .

[كنایة عن الفاحشة الكبرى] ^(١)

[فَرُزْنَا تَلَقَّ دُنْيَا كُلَّ مَا أَحْبَبْتَهُ فِيهَا] ^(٢)

وقال الصاحب بن عباد :

[من السريع]

إِنَّ ابْنَ مَسْرُورَ فَشَى كَاتِبٌ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ صَدِيقٍ قَلْمَنْ ^(٣)
مُسْتَخْسِنُ الطَّلْعَةِ ^(٤) ذُو شَارَةٍ ^(٥) مِنْ أَخْذَقِ النَّاسِ بِحَمْلِ الْعِلْمِ ^(٦)
وَلِبَعْضِ الْعَصْرِيْنِ مِنْ أَهْلِ نِيْسَابُورِ :

[من السريع]

أَرْسَلْتُ فِي وَضْفِ صَدِيقٍ لَنَا مَا حَقُّهُ الْكِتَبَةُ بِالْعَسْجَدِ
فِي الْحُسْنِ طَاوُوسٌ وَلِكَتَّهُ أَسْجَدُ فِي الْخَلْوَةِ مِنْ هُدْهُدٍ ^(٧)
وَلَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ وَأَبْدَعَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْحَسْنِ الْجَوَهْرِيِّ الْجَرْجَانِيِّ لِبَعْضِ
الْأَجْلَةِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِخَدْمَتِهِ فِي صَبَاهُ ، وَيَكْتُنِي عَنِ الْمَعْنَى بِالْأَطْفَلِ كَنَايَةً :

[من الوافر]

أَلَا أَئِهَا الْمَلِكُ الْمَعْلَى أَئِلَّنِي مِنْ عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ
لِعَبْدِكَ حُرْمَةُ وَالْذَّكْرُ فُخْشَ فَلَا تُخْوِجْ إِلَى ذِكْرِ الْوَسِيلَةِ ^(٨)
وَمَا يَسْتَمْلِحُ لِلْمَطْرَانِي الشَّاشِيِّ ^(٩) ، مَا كَتَبَهُ إِلَى صَدِيقِهِ ، رَأَى عَنْهُ غَلَامًا
[استشرطه] ^(١٠) :

(١) زيادة من (ر) . (٢) زيادة من (ر) ، (م) ، والأيات في ديوانه : ٧٦٢/٢

(٣) في (ف) : سروق . (٤) في (ف) ، (ب) : الشارة ، وفي (م) : الصنعة .

(٥) في (م) : شدة : وفي (ب) ، (ش) ، إشارة .

(٦) في (ب) و (ش) : القلم ، وهذا يوجد عيناً في القافية وهو « الإياء » ، وهو أن تتفق
القافيةان في اللفظ والمعنى في ييتن متالين .

(٧) البيتان متسببان إلى الشاعري في ديوانه : ٥٠ ، وفي خاص الخاص : ٣٢ ، أحسن
ما سمعت : ١٢٩ ، وفي ثمار القلوب : ٤٨٧ منسوب لبعض أهل الفضل ، ورواية البيت الأول :

قد حرت في وصف صديق لنا مطرز التكمة بالعسجد

وفى كنایات الجرجانى الـ بـيـتـ الثـانـى فـقـطـ مـنـسـوبـ إـلـىـ الشـاعـرـىـ : ٢٣٩/١ .

(٨) البيتان متسببان إلى في الـ يـتـيمـةـ : ٣٥/٤ ، كنایات الجرجانى : ٤٥/١ يقولهما للـ صـاحـبـ .

(٩) أبو محمد الحسن بن على بن مطران الشاشي شاعر من مدينة الشاش من مدن ماوراء النهر ،
من شعراء الصاحب وندمائه ، وكان مشهوراً في عصره . الـ يـتـيمـةـ : ١٣٢/٤ .

(١٠) زيادة من (ر) ، (ش) ، وفي (م) : استظرفه .

[من المسرح]

رَأَيْتُ ظَبَيَاً يَطْوُفُ فِي حَرَمِكَ
 أَطْمَعَنِي فِيهِ أَنَّهُ رَشَّاً
 لَيُزَّشَّى لِيُغَشَّى وَلَيُسَّى مِنْ خَدْمِكَ (١)
 فَاسْعَلْتُهُ بِسَاعَةٍ إِذَا فَرَغَتْ
 دَوَائِهِ إِنْ رَأَيْتَ مِنْ قَلْمِكَ (٢)
 وَمِنْ مَلِيعٍ مَا كَنَى بِهِ الْغَلَامُ الْوَسِيمُ غَيْرُ الْجَسِيمِ ، قَوْلُ الْجَمَازَ (٣) :
 [من السريع]

/ ظَبَيْكَ هَذَا حَسَنٌ وَجْهُهُ
 وَمَا سَوَى ذَلِكَ جَمِيعًا يَعْبَثُ
 فَأَفَهُمْ كَلَامِي يَا أَخْرِي جُمَلَةً (٤)
 لَا يُشْبِهُ الْغَنَوَانُ مَا فِي الْكِتَابِ
 وَلَغَيْرِهِ فِي مَعْنَاهِ :

[من السريع]

أَتَيْخَ لِي يَاسْهُلُ مُسْتَظْرِفٌ
 تَفْتَشُى الْحَاظِهُ السَّاجِرَهُ
 مَا شَيْتَ مِنْ دُنْيَا وَلَكَنَهُ مُنَافِقٌ لَيْسَ لَهُ آخِرَهُ (٥)
 وَفِي مَثَلِ ذَلِكَ ، قَالَ بَعْضُ الظَّرْفَاءِ نَثَرًا : لَيْسَ وَرَاءَ عَبَادَانَ (٦) إِلَّا الْخَشَبَاتِ
 فَنَظَمَهُ أَبُو نَصْرِ سَهْلُ بْنُ الْمَرْزَبَانَ ، فَقَالَ :

(١) في (ر) : ليخشى ، (م) : لنحسى ، وفي (ش) : ليخشى .

(٢) الآيات منسوبة إليه في الـ *اليتيمة* : ١٣٦/٤ ، وكتابات *الجرجاني* : ٢٥٤/١ ، ومعاهد التصيص :

١٤٦/١

(٣) أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء الجماز ، ابن أخت الشاعر العباسي المشهور «سلم الحاسر» ، وكان الجماز شاعرًا ظريفًا صاحب نوادر وطرائف .

طبقات ابن المتر : ٣٧١ ، معجم الشعراء : ٤٣١ ، تاريخ بغداد : ١٢٥/٣ ، وفيات الأعيان : ٧٠/٧ .

(٤) البيان في كتابات *الجرجاني* منسوبان إلى ابن الرومي : ٢١٩/١ ، وهما في ديوانه :٣٥١/١ . وفي محاضرات الأدباء منسوبان إلى سعيد بن حميد : ١١٢/٢ ، وهما في ديوانه : ١٢٠ من رواية *الحاضرات* وروايتهما : ... ما سوى ذلك ف منه يعاب .
 فافهم كلامي يا أبا عامر ...

(٥) البيان لأبي نواس في ديوانه : ٧٢٩ (الغزالى) روايتهما

... تسحر عيني عليه الساحر ، دنياه ما شئت ولكنه ...

محاضرات الأدباء : ١١٢/٢ ... دنياه ما شئت ولكنه ...

(٦) عبادان : قرية جنوب البصرة قرب البحر الملحق (الخليل العربي) تنساب إلى عباد بن الحصين

أحد قواد مصعب بن الزبير ، وهي موضع رديء سبخ لا خير فيه ، وما واه ملح ، والألف والتون في آخرها للتنسب في لغة أهل البصرة . ولللغة الفارسية وهو من تأثيرها في لغة أهل البصرة . معجم

البلدان : ١٠٤/٦

[من مجزوء الرمل]

ياغزالاً وجهمة كالـ
ذُفْت مِنْ فِيهِ وَمِنْ قُبَّـ
لَتِهِ مَاءُ الْحَيَاةِ
[ثُمَّ أَرْتَغْتُ يَدِي مِنْ جِسْمِهِ فِي قَصَبَاتٍ]^(١)
لِيَسْ مَمَّا بَعْدَ عَبَّـا دَانَ إِلَـا الْخَشَبَاتِ

وسمعت بعض العامة يقول بالفارسية في وصف غلام يأخذ من دبره ، وينفق
على قوله : فلان يذيب الإلية على الشحم .

ثم سمعت بعض العامة ^(٢) يقول في ذلك : فلان ينفق من طسته ^(٣) على
إيريقه ^(٤) .

وبلغنى أن بعض أصحاب البريد بنيسابور ^(٥) ، كتب إلى الحضرة
بيخارى ^(٦) في إنهاء ما شجرين بعض المشايخ بها وبين أحد القواد الأتراك ، فقال
في حكاية ذلك : وأنه قال له : يامواجر .

فلما نظر وزير الوقت [من كتابه] ^(٧) في هذه اللفظة ، أنكرها وأكبرها ،
وصرف صاحب البريد عن عمله .

فلما ورد بخارى ، وحصل في مجلسه قرعه على تلك السقطة ، ووبخه ،
وقال له : هلا صنت ^(٨) حضرة السلطان عن مثل تلك اللفظة القذعة ؟
فقال : أيد الله الشيخ الجليل ، ما كنت أكتب إذا ^(٩) ، وقد أمرت بإنهاء
الأخبار على وجوهها ؟

فقال : أعجزت ويحك أن تكتي عنها ؟ فتقول : شتمه بما يشتم به
الأحداث ، أو كلاماً يؤدى معناه ؟

(١) زيادة من (ر) ، (م) . (٢) في (ر) ، (م) : الخاصة .

(٣) في (ر) ، (م) ، (ش) : طشتة ، والطشت معرب طشت بالمعجمة .

(٤) كتابات المجرجاني : ٢٣٩/١ ، شفاء الغليل للشهاب الحفاجي : ٢٣ .

(٥) أخلت بها (ف) .

(٦) بخارى : من أعظم مدن ما وراء النهر ، وكانت عاصمة ملك السامانيين وهي مدينة عظيمة
قديمة نرقة واسعة البساتين ، وكثيرة التواكه ، أتت فتحها قبيه بن مسلم سنة ٨٧ هـ ، ينسب إليها الإمام
البخارى ، وطائفة من أعلام الفقه والعلم . معجم البلدان : ٨١/٢ .

(٧) زيادة من (ر) ، (م) . (٨) في (م) : نزهت . (٩) أخلت بها (ف) .

فِي الْكَنَاءِ عَمَّا (١) يَتَعَاطَى مِنْهُمْ

حكى المبرّد ^(٢) قال : « كان سليمان بن وهب ^(٣) يكتب لموسى بن يعْغا ^(٤) ، ويتعشق ملوكاً لموسى ، ولا يرى به الدنيا ، فخرج موسى ذات يوم متوصيداً ومعه أبو الخطاب الكاتب ^(٥) ، ^(٦) فورد إليه أمر احتاج فيه إلى سليمان ، فأمر بأن يستدعي ، فقال أبو الخطاب لذلك الغلام ^(٧) ، بادر إلى سليمان فأحضره . فركض إليه ، فلما حصل لديه ، تلطّف له سليمان حتى نال ما أحب منه ^(٧) ونهض معه إلى متوصيد موسى وامثل أمره . فلما كان من الغد كتب إليه أبو الخطاب :

[من مجزوء الكامل]

٦١٠٠ لا خَيْرٌ عِنْدِي فِي الْخَلِيلِ سَلِيْ بِنَامٌ / عَنْ سَهْرٍ الْخَلِيلِ

١) في (ف) : عمن .

(٢) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكابر الشمالي الأردني (٢١٠ - ٢٨٦ هـ)، إمام التصوّر واللغة في عصره، أخذ التصوّر عن أبي عثمان المازني، وله تلاميذ كثيرون منهم الزجاج، له مؤلفات كثيرة منها (الكامل، والمقتبس، والفضائل ...). طبقات التصوّرين للزيدي: ١٠١، معجم الأدباء: ١١١/١٩، وفيات الأعيان: ٣١٣/٤.

(٣) سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو (... - ٢٧٢ هـ)، وزير كاتب من كبار الكتاب، وهو من بيت كتابة وإنشاء في الشام وال العراق، ولد ببغداد، واستوزر الخليفة المهتمي ثم المعتمد، وغضب عليه الموفق فحبسه، ومات في الجبس. الأغاني: ٢٣ / ١٤٣، وقيمات الأعيان: ٤١٥ / ٢.

(٤) موسى بن بغا : أحد القواد الأتراك الذين أداروا دفة الحكم وتحكموا في مصير الخلفاء العباسيين بعد مقتل المقتول ، وأصبح أكبر القواد الأتراك منذ عهد المستعين ، حتى توفي سنة ٢٦٤ هـ في عهد المعتمد . البداية والنهاية : ٢/١١ - ٣٦ .

(٥) أبو الخطاب الكاتب : أورد له الشعالي شعراً في ثمار القلوب : ٥٨٧ ، والاقتباس من القرآن الكريم : ١٨٥/٢ .

ولعله أبو الخطاب الحسن بن محمد الكاتب الذى تولى عملاً للمتوكل فى أثناء بنائه قصر الجعفرى ، وأورد له ياقوت شعراً فى معجم البلدان (مادة الجعفرى) : ١٠٩/٣ .

(٧) في (ف) : ما أحب إلهه .

قُولَا لِأَكْفَرِ مَنْ رَأَيْ
ثُلِكُلٌ مَعْرُوفٌ جَلِيلٌ
هَلْ تَشْكُرُنَّ لِيَ الْغَدَا^(١)
أَذْ نَحْنُ فِي صَبَدِ الْجَبَا^(٢)
وَمِثْلُ هَذِهِ الْكَنَاءِ أَحْسَنُ مِنْ مِثْلِ كَنَاءِ ابْنِ الرَّوْمَى فِي قَوْلَهُ :
[مِنْ مَخْلُعِ الْبَسِطِ]

هَلْ مَانِعٍ حَاجَتِي مَلِيْخٌ
خَلْوَيْنَ الْبَعْضِ وَاللَّجَاجَهُ^(٣)
وَإِنَّمَا حَاجَتِي إِلَيْهِ حَاجَةُ دِيْكٍ إِلَى دَجَاجَهُ^(٤)
وَقَدْ مَرَتْ بِي أَيَّاتٌ لِابْنِ الْمَعْتَزِ فِي نَهَايَةِ الْمَلَاحَةِ ، وَيَشْتَهِلُ الْبَيْتُ الْأَخِيرُ مِنْهَا
عَلَى كَنَاءِ مُسْتَظْرِفَةٍ جَدًا وَهِيَ :
[مِنْ مَجْزُوءِ الرِّجْزِ]

وَشَادِينَ أَفْسَدَ قَلْ^(٥)
جَيْ بَعْدَ حُسْنِ تَوْبَتِهِ
عَدِيدِهِ وَعُدُّتِهِ^(٦)
لَا أَنْ بَدَا مِنْ هَبَبَتِهِ
وَجَاءَ إِبْلِيسُ يُهَنَّ
لَوْمَ يَزَّلُ يُذْكُرُنِي
رَبِّي وَعَفْوَ قُدْرَتِهِ
وَقَالَ لِي : مَا قُبْلَهُ وَغَيْرُهَا فِي رَحْمَتِهِ^(٧)
وَعَلَى ذَكْرِ الْقَبْلَةِ : فَقَدْ أَنْشَدَتْ أَيَّاتًا لِيُونِسَ [بَنْ أَحْمَدَ]^(٨) الْعَرْوَضِيُّ فِيهَا
كَنَاءٌ لَطِيفَةٌ عَمَّا يَتَبَعَ الْقَبْلَةَ ، وَهِيَ هَذِهِ الْأَيَّاتُ :
[مِنِ السَّرِيعِ]

إِنِّي مِنْ حُبْلَكَ يَا سَيِّدِي فِي خَطْطَةِ هَائِلَةٍ صَعْبَةٍ

(١) لَمْ أَجِدْ الْكِبَرَ أَوِ الشِّعْرَ فِي الْمُطَبَّعِ مِنْ كِتَابِ الْمِرْدِ .

(٢) فِي (ف) : خَلَا مِنْ ، وَفِي (ب) : مِنْ خَلْقِهِ .

(٣) الْبَيْتَانِ مِنْ مَقْطُوْعَةِ سَبْعَةِ أَيَّاتٍ فِي الْمَدْعَبَةِ ، وَتَرْتِيْبَهُمَا السَّادُسُ وَالسَّابِعُ ، فِي دِيْوَانِهِ :

وَفِيهِ : ... خَلُوْنَ الْبَعْضِ وَالْفَجَاجَهِ

(٤) أَنْحَلَتْ (ر) بِهَذَا الْبَيْتِ .

(٥) الْأَيَّاتُ مِنْ قَصْيَدَةِ غَزَلَةٍ فِي دِيْوَانِهِ : ٣٢٩ ، ٣٢٨/١ ، بَاخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَنْفَاظِ .

(٦) زِيَادَةُ مِنْ (ر) ، وَ(م) .

وَقَدْ أَذِنْتَ الْيَوْمَ فِي قُبْلَةِ رَاعَيْتَ فِيهَا حَقَّ الصَّحْبَةِ
كَائِنَى إِذْ نَلَّتْهَا خِلْسَةً قَبَّلْتُ رُكْنَ الْبَيْتِ ذِي الْحِجَّةِ
وَالرُّكْنُ قَدْ فُزِّتْ بِتَقْبِيلِهِ فَكِيفَ لِي أَذْهَلَ الْكَعْبَةِ؟
وَمِنْ ظَرِيفِ الْكَنَّاْيَةِ عَنِ الْقَبْلَةِ ، مَا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
الْمَيْكَالِيَّ ، لَهْبَةُ اللَّهِ بْنِ الْمَنْجَمِ (١) :

[من مجموعه الرجز]

شَكَى إِلَيْكَ مَا وَجَدْ مَنْ خَانَهُ فِيكَ الْجَلْدُ
حَيْرَانُ لَوْ شِئْتَ اهْتَدَى ظَمَانُ لَوْ شِئْتَ وَرَدُّ (٢)

وَمِنْ حَسْنِ الْكَنَّاْيَةِ عَنِ الْعَدُولِ عَنْ مِبَاشَرَةِ النَّسْوَانِ إِلَى مِفَاخِذَةِ الْغَلْمَانِ ، قُولُ بَعْضَهُمْ .

[من السريع]

لَا أَرْكُبُ الْبَحْرَ وَلَكَشَّى أَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ فِي السَّاحِلِ (٣)
وَأَبْدَعُ مَا سَمِعْتُ فِي مَعْنَى الْصَّيْقِ وَالسَّعَةِ ، بِأَحْسَنِ كَنَّاْيَةِ وَالْطَّفِ عِبَارَةِ
مَا أَنْشَدَنِيهِ (٤) أَبُو نَصْرِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَغْلَسِيِّ (٥) قَالَ أَنْشَدَنِي بِرَاكُوِيَّةِ (٦)
الْرَّجَانِيِّ (٧) لِنَفْسِهِ فِي غَلَامَهِ يُوسُفَ :

[من الطويل]

مَضِي يُوسُفُ عَنَّا بِتَسْعِينَ دِرْهَمًا
وَعَادَ وَثُلُثُ الْمَالِ فِي كَفُّ يُوسُفِ
فَكِيفَ يُرْجَى بَعْدَ هَذَا صَلَامَهُ (٨)
وَقَدْ ضَانَ ثُلَثًا مَالِهِ فِي التَّصَرِّفِ (٧)

(١) هَبَةُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفِ الْمَنْجَمِ ، مِنْ عَائِلَةِ مُشْهُورَةِ بِالْأَدْبِ وَالْمَنَادِمَةِ ، نَادَمُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَلُوكِ وَالرَّؤْسَاءِ ، وَانْخَصَّوْا بِالصَّاحِبِ بْنِ عِبَادَ . الْيَتِيمَةُ : ٤٥٤/٣ .

(٢) الْبَيْتُ لَهُ فِي الْيَتِيمَةِ : ٤٥٤/٣ ، خَاصُ الْمَخَاصِ : ١٤٠ ، ١٤١ ، الإعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ : ٢٤٢ .

(٣) الْبَيْتُ لَأَبِي نَوَافَ فِي كَنَّاْيَاتِ الْمَجْرَانِيِّ : ٢٧٠/١ ، وَهُوَ فِي شَفَاعَةِ الْغَلِيلِ : ٢٤٣ ، دُونُ عَزْرُو ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . (طَبِيعَةُ الْغَرَالِيِّ وَلَا طَبِيعَةُ الْحَمِيدِيَّةِ) .

(٤) الْبَيْتُ فِي (ب) : أَحْمَدُ بْنُ أَكْوَيِهِ الرَّجَانِيِّ لِنَفْسِهِ ، وَفِي (م) : أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَعْلَقِيِّ ، وَفِي (ف) : أَبِنِ بَاكُوِيَّهِ .

(٥) أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَغْلَسِيِّ ، مِنْ شَعَرَاءِ الْيَتِيمَةِ ذُكْرُهُ لِهِ التَّعَالَى قَصْبَلَةُ فِي مَدْحُ سَابُورِ أَبِنِ أَرْدَشِيرِ . الْيَتِيمَةُ : ١٥٢/٣ .

(٦) بِرَاكُوِيَّهُ الرَّجَانِيِّ ، يَعْرُفُ بِالثَّلَوْلِ ، مِنْ شَعَرَاءِ الْيَتِيمَةِ قَالَ عَنْهُ التَّعَالَى ، كُلُّ مَا سَمِعْتُ مِنْ شِعْرٍ مُلْحٍ وَظَرْفٍ وَنَكْتٍ لَا يَسْقُطُ مِنْهَا بَيْتٌ . الْيَتِيمَةُ : ٤٧١/٣ .

(٧) الْبَيْتُ لَهُ فِي الْيَتِيمَةِ : ٤٧١/٣ ، وَفِي كَنَّاْيَاتِ الْمَجْرَانِيِّ : ٢١٢/١ مِنْ سَوْبَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَعْلَى . مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٣٩١/١ وَاسْتَشَهَدَ بِهِمَا عَلَى مُثْلِ الْمُولَدِيْنِ وَهُوَ : أَصْبَقُ مِنْ تَسْعِينَ .

وَفِي جَمْهُرَةِ الْأَمْثَالِ : ٢٨/١ ، يَقَالُ لِلْأَسْتَ : أَمْ تَسْعِينَ .

(٨)

[يكفي عن أنه كان في ضيق عقد تسعين ، فصار في سعة عقد ثلاثين] ^(١)
 [ومن الكنية عن هذه الكنية ، قول أبي سعد بن دوست :
 [من الوافر]

أَتُسْمِعُنِي كَلَامًا أَمْ كِلَامًا وَالْقَىْ مِنْكَ غَلَّا أَوْ غَلَامًا
 فِي الْكَلَكَ مِنْ غَزَالٍ صَارَ قِرْدًا وَصَادَ فِي الْكَتَابَةِ عَادَ لَامًا
 لَأَنَّ الصَّادَ فِي حِسَابِ الْجَمْلِ تَسْعُونَ ، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ] ^(٢) .

ونظير هذه الكنية في فحش المعنى وطهارة اللفظ ، ما أنسدنيه أبو جعفر
 محمد بن موسى الموسوي ^(٣) قال : أنسدني محمد بن عيسى الدامغاني ^(٤) ولم
 يسم قائله :

[من السريع]

ب/ ١٠٠ / تَذَكُّرٌ إِذْ أَرْسَلْتُهُ يَيْدِقًا فِيكَ فَوَافَانِي فِرْزَانًا ^(٥)
 ومن عادة الشطرنجيين إذا تفرزن يدق لهم في الرقعة أن يعلموا عليه بما يتميز
 معه على سائر البيادق . فقد كنى هذا الشاعر عن ذلك الشيء [منه] ^(٦) أنه دخل
 وهو نظيف وخرج وهو معلم بقدر .
 ومن نادر الكنية عن إitan الغلام ما أنسدنيه القاضي أبو بكر عبد الله بن
 محمد البستي ^(٧) للسرى الموصلى من أبيات :

(١) زيادة من (ر) ، (م) ، وهذه الكنية والتي بعدها يفسران بعضهما .

(٢) زيادة من (ر) ، (م) ، وحساب الجمل : بتشديد الميم وتحفيتها ، المحرف المقطعة على
 أبجد هوز ، قال ابن دريد : لا أحسبه عريضاً . وكل حرف منها يقابل عدداً (أ = ١ ، ب = ٢ ، ج = ٣ ، د = ٤ ، ه = ٥ ، ز = ٦ ، ش = ٧ ، ف = ٨ ، ق = ٩ ، س = ١٠) .

راجع اللسان (جمل) ، وتفسير ابن كثير في تفسيره للحروف المقطعة : ٣٨/١ .

(٣) أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي ، شريف علوى ، وأديب مطلع ، روى عنه الشاعلى
 كثيراً في كتبه . الـيـتـيـمـةـ : ١٦٤/٤ ، ثـمـارـ الـقـلـوبـ : ١٨٨ ، ٣١٩ ... وغيرها .

(٤) أبو علي محمد بن عيسى الدامغاني ، من فضلاء بخارى ، ولـى ديوان الرسائل والوزارة مرات
 كثيرة ، وكان يقول الشعر ولا يظهره ، وكان محباً للأدب مكرماً لأهله . الـيـتـيـمـةـ : ١٦٣/٤ .

(٥) نسب الشاعلى هذا البيت إلى محمد بن عيسى الدامغاني ، في الـيـتـيـمـةـ : ١٦٤/٤ .

(٦) زيادة من (ر) ، وفي (م) : فيه .

(٧) في (ب) : الـكـنـىـ ، (ف) : الـنـسـىـ ، وهو القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد البستي ،
 آدـبـ قـضـاءـ نـيـساـبـورـ وأـشـعـرـهـ ، نقـبـ بالـكـامـلـ ، وله شـعـرـ كـثـيرـ ، وـكـانـ مـعاـصـراـ لـلـشـاعـلىـ ، وأـورـدـ لهـ تـرـجـمةـ
 فيـ الـيـتـيـمـةـ . الـيـتـيـمـةـ : ٤/٤٨٩ .

[من السريع]

أَنْحُثُ فِي حَائِنَةِ أُثْرَجَةٍ وَحِبْدَانِ الشُّكُورِ بِهَا مِنْ مُنَاحٍ ^(١)
 ثَصَافِحُ الْخَمْرُ بِهَا نَفْسَهَا وَيُعِنَّدُ التَّسْفِلُ بِهَا فِي الشَّبَابِ ^(٢)
 فَانْظُرْ كَيْفَ كَنَى عَنِ الْلَّوَاطَةِ ، بِالْبَذْرِ فِي سِبَابِ لَا يَبْتَتْ .
 وَمِنْ مَشْهُورِ مَا يَلْبِقُ بِهَذَا الْفَصْلِ ، قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

[من البسيط]

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَضَى نَفْسِي مَارِبَهَا إِلَّا مِنَ الطَّغْنِ بِالْقِيَاءِ فِي الْتَّيْنِ
 لَا أَغْرِسُ الدَّهْرَ إِلَّا فِي مُسْرِقَةٍ ^(٣) وَلَا يَجُودُ غِرَاسِي بَعْدَ سِرْقَيْنِ ^(٤)
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ [عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ] ^(٤) الْبَسْتَى لِنَفْسِهِ :

[من البسيط]

أَفْدَى الْغَرَالَ الَّذِي فِي الْعُخُوْدِ كَلَّمَنِي
 مُنَاظِرًا فَاجْتَهَيْتُ الشَّهْدَ مِنْ شَفَقَةِ
 وَأَوْرَدَ الْحَجَحَ الْمُقْبُولَ شَاهِدُهَا
 ثُمَّ افْتَرَقْنَا عَلَى رَأْيِ رَضِيَّتُ يَهِ فَالرَّفْعُ مِنْ صِفَتِي وَالنَّصْبُ مِنْ صِفَتِهِ ^(٥)
 يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ فَاعِلًا وَالْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ . وَالْغَرَالُ مَفْعُولٌ بِهِ ، [وَالْمَفْعُولُ بِهِ] . ^(٦)
 مَنْصُوبٌ .

(١) فِي (ف) ، (م) : أُثْرَجَة ، وَالْأَثْرَجَةُ : فَاكِهَةٌ حَلْوَةُ الطَّعْمِ زَكِيَّةُ الرَّائِحَةِ ، وَهِيَ فِي الْبَيْتِ
 اسْمُ صَاحِبِ الْمَحَانَةِ .

(٢) فِي (ف) ، (ر) : بَذْرٌ ، وَفِي الْدِيَوَانِ : بَزَرْعٌ . وَفِي دِيَوَانِهِ : ٦١/٢ مِنْ مَقْطُوْعَةِ مِنْ سَتَةِ

أَيَّاَتٍ بِالْخَلَافِ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ ، وَمِنْخَارَاتِ الْبَارُودِيِّ : ١٢٤/٤ . وَفِيهِمَا : ... وَحِبْدَانِ حَانَتِهَا مِنْ مُنَاحٍ

(٣) فِي (ب) ، (ش) : وَلَا يَجُودُ غِرَاسٌ تَحْتَ سِرْقَيْنِ ، وَفِي (ر) ، (م) : وَلَنْ يَجُودُ غِرَاسٌ
 دُونَ سِرْقَيْنِ ، وَالسِّرْقَيْنِ : بَفْتَحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا نَوْعٌ مِنَ السَّمَادِ الْعُضُوِّيِّ تَسْمَدُ بِهَا الْأَرْضُ ، وَهُوَ

مَعْرُوبٌ ، وَيَقَالُ : سَرْجِينَ .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ (ر) .

(٥) الْأَيَّاَتُ فِي دِيَوَانِهِ : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، بِزِيَادَةِ بَيْتٍ بَعْدِ الْأَوَّلِ ، وَفِي خَاصِ الْخَاصِ : ٥٣ ،
 أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ : ١٠٣ ، الْلَّطَافُ وَاللَّطَائِفُ : ٣٢ ، ٣٣ ، زَهْرُ الْآدَابِ : ٤٥/٣ ، كِتَابَاتُ
 الْجُرْجَانِيِّ : ١٨٣/١ .

(٦) زِيَادَةُ مِنْ (ر) ، (م) .

ولأبي تمام فيما يقاربه :

[من البسيط]

أصْبَحْتُ أَذْعُوكَ زَيْدًا غَيْرَ مُخْتَشِمٍ
مَا كُلُّ جُودِ الْفَتَى يَدْعُوا إِلَى الْكَرَمِ^(١)

وَكُنْتُ أَذْعُوكَ عَبْدَ اللَّهِ قَبْلَ فَقَدْ
سَامَحْتَ جُودًا بِمَا قَدْ كُنْتَ تَمْنَعُهُ
وَلَهُ أَيْضًا :

[من السريع]

فَإِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
صَحِيفَةً مُكْسُوَرَةً الطَّابِعِ^(٢)

مَا كَانَ فِي الْمَحْدُوْعِ مِنْ أَمْرِكُمْ
يَا طُولَ فِكْرِي فِيْكَ مِنْ حَامِلٍ
وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الْمَعْتَزِ :

[من البسيط]

يَسْتَعْجِلُ الْخُطْوَى مِنْ خَوْفِ وِمَنْ حَذَرَ
ذُلًا وَأَسْبَحُ أَذْيَالِي عَلَى الْأَثَرِ^(٣)
فَطَنَّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْخَبِيرِ^(٤)

وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَبِرًا
فَقَمَتْ أَفْرِشُ خَدَّي فِي الطَّرِيقِ لَهُ
وَكَانَ مَا كَانَ مَمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ
فَهُوَ كَنَاءٌ كَالتَّصْرِيعِ^(٥) .

وَمُثْلِهِ لَعْبُ الصَّمْدِ بْنِ الْمَعْذَلِ^(٦) .

[من المخفيف]

وَإِذَا هَبَّتِ النُّفُوسُ اشْتِيَاً

وَتَشَهَّى الْخَلِيلُ قُرْبُ الْخَلِيلِ

(١) في ديوانه : ٤/٤٣٠ ، في هجاء عبد الله الكاتب ، ورواية البيت الثاني :

وَاجْرَوْتَ جُودًا بِمَا قَدْ كَنْتَ تَمْنَعُهُ مَا كَلُّ جُودِ الْفَتَى يُدْنِي مِنَ الْكَرَمِ
وفي الديوان تعليق : عبد الله بن إسحاق التحوي كان له ابن يسمى زيداً ، وهو أول من وضع
المثال التحوي : ضرب عبد الله زيداً ، وقد استعمله الشعراء بمعنى الفاعل والمفعول في الفعل القبيح .
(٢-٤) في (ف) : ياطول ما فكرت في حامل . في ديوانه : ٤/٢٩٢ في هجاء عبد الله
الكاتب .

(٣) في (ف) : في التراب . في (ر) ، والديوان : أَسْبَحْ أَكْمَامِي .

(٤) في (ر) ، (ش) : شرا . في ديوانه : ٢/٣٧١ ، (دار المعرف) والبيت الثالث غير
موجود ، وكنيات الحرجاني : ١/١٤٣ ، والأول والثالث في أشعار أولاد الخلفاء : ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٥) في (ف) ، (ب) : عن التصريح .

(٦) عبد الصمد بن العذل بن خيلان (... - ٢٤٠ هـ) شاعر عباسي ، ولد ونشأ بالبصرة ،
واشتهر بالهجاء ، وله ديوان شعر مطبوع . طبقات ابن المعتز : ٣٦٧ ، الأغانى : ١٣/٢٢٦ .

كان ما كان يبتنا لا أسمى به ولكته شفاء الغليل^(١)
ولبعض أهل / العصر ، والمراد البيت الأخير
١٠١ /

[من الطويل]

صَفَحْتُ لِدَهْرِي عَنْ جَمِيعِ هَنَاتِهِ
وَقَابَلْتُ أَشْجَارًا هُنَاكَ يَقْدُّ مَنْ
يُعَطَّلُ غُصْنَ الْبَانِ عَنْ حَرْكَاتِهِ^(٢)
وَيُخْجِلُ وَرْدَ الْبَاعِيْغَ عِنْدَ طَلْوِعِهِ^(٣)
وَيَسْجُدُ نَوْرُ الْأَقْحَوَانِ لِثَغْرِهِ^(٤)
وَلَا دَجَا الْلَّيلُ اسْتِعَاْدَ سَنَا الصُّبْحِيِّ^(٥)
فِيَالَّكَ مِنْ لَيْلٍ رَقِيقٍ ظَلَامَةُ
وَمِنْ رَدِيَّهُ هَذَا الْفَصْلُ ، قَوْلُ بَعْضِ الْقَلَاءِ^(٦) :

[من المجثث]

إِنِّي إِذَا حَانَ سُكْرِي
وَكَانَ وَقْتُ مَقِيلِي
أَدْخَلْتُ أَصْبَعَ بَطْنِي
فِي عَيْنِ ظَهْرِ خَلِيلِي^(٧)
وَمِنْ جَيْدِ الْكَنَّاْيَةِ عَنِ التَّفْخِيدِ ، قَوْلُ أَبِي نَوَّاسِ :

[من مجزوء الرمل]

وَغَزَالِي تَشْرِهُ التَّفْ
سُنُّ إِلَى حَلْ إِزَارِهِ
بَسْطَتْهُ سَوْرَةُ الْكَأْ
سِ لَنَا بَعْدَ ازْوَارَهِ
فَأَطْفَنَا بِحَوَالِيْهِ^(٨) وَلَمْ تَغْرِضْ لِدَارِهِ .

(١) آخر بيتين من قصيدة في ديوانه : ١٥١ ، والأغاني : ٦٤/١٢ ، وفيه أنه قال القصيدة في الأشرين حين كان أمراً .

(٢) في (ب) ، (ش) : الْبَاعِيْغَ ولا معنى له ، والباغ : فارسي مغرب بمعنى الحديقة والبستان .

(٣) في (ب) ، (م) ، (ش) : تعطل غصن . (٤) في (ش) : وشعر له ، (ب) : يعزله ، (م) : ويعده ، بدل ويعركه .

(٥) في (ر) : استعاد ، (ف) : استعاد ثنا . (٦) في (ف) ، (ب) : القضاء .

(٧) البيتان لأبي نواس ، في ديوانه : ٥٥٤ (الغزالى) ، ومكان البيت الثاني نقط ، وكتابات المرجانى : ٨٩/١ باختلاف بعض الألفاظ .

(٨) في ديوانه : ٩٥ (الغزالى) ورواية البيت الثاني :

بَسْطَتْهُ سَوْرَةُ الْرَا ح لَنَا بَعْدَ ازْوَارَهِ
وكتابات المرجانى : ٢٧٢/١ ، محاضرات الأدباء : ١١٢/٢ وفيه : وغلام ...

فصل في الكنية عن اللواط وشروط أهله

إذا كان الرجل يقول بالغمدان دون النسوان ، قيل : فلان يؤثر صيد البر على صيد البحر ، وفلان يقول بالظباء ولا يقول بالسمك ^(١) .
وفلان يحب الحملان ويبغض النعاج . قال أبو نواس :

[من المسرح]

إني امروءُ أبغضُ النعاج وقد يعجبني من نتاجها الحَمَلُ ^(٢)
وفلان يميل إلى من لا يحيض ولا يبيض ، قال الشاعر :

[من الراوfer]

جعَلْتُ فِدَاكَ مَا اخْتَرْنَاكَ إِلَّا لَأَنَّكَ لَا تَحِيْضُ وَلَا تَبِيْضُ
وَلَوْ مِلْنَا إِلَى وَصْلِ الْعَوَانِي لَضَاقَ بِشَعْلَنَا الْبَلْدُ الْعَرِيْضُ ^(٣)
وفلان يكتب في الظهور ، وفلان يحب الميم ويبغض الصاد .
وقد أساء ابن الرومي في قوله :

[من البسيط]

بعْضِي لِصَادِ شَهِيدٌ أَنِّي رَجُلٌ
أَضْفَى الْمَوْدَةَ مِنِّي لِلْحَوَامِيمِ
وَلَيْسَ بَعْضِي لِقُرْآنٍ وَلَا مِقْتَى
وَقَالَ آخَرُ :

(١) لعله مأخوذ من بيت أنس نواس :

[من المقارب]

تَفَرَّدَ قَلْبِي فَمَا يُشْتَبِكْ
بِحُبِّ الظَّبَاءِ وَبِغُضْنِ الشَّمْلِ
في ديوانه : ١٥٩ ، طبعة الحميدية .

(٢) متسبب إليه مع بيت آخر في الطائف والظرائف : ٧٤ والبيت الثاني :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُ حَيَّتَهُ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَمَلٌ

(٣) البيان في أحسن ما سمعت : ١٠١ ، والطائف والظرائف : ٧٤ ، دون عزو ، ورواية البيت الأول :

فَدَنِيَاكَ إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ عَمَدًا لَأَنَّكَ لَا تَحِيْضُ وَلَا تَبِيْضُ

(٤) في ديوانه : ٢٣١٦/٦ ، وأسقط كلمة شهيد ، وعده المحقق سهرا [من السريع] ، والبيت الثاني : ... إِيَاهُ تَالَّهُ .

[من الوافر]

يَعْجِمُ الصَّادِ أَوْصَى اللَّهُ قِدْمًا وَعَبَدُ اللَّهُ يَعْجِمُ كُلَّ مِيمِ^(١)
 ويقال : فلان من العطارين ، والعطار كناء عن الكناس في كثير من البلدان .
 قال أبو إسحاق الصابي من أبيات في ذم اللاطة :

[من البسيط]

لَحَاجَةُ الْمَرءِ فِي الْأَذْبَارِ إِذْبَارٌ وَالْمَائِلُونَ إِلَى الْأَخْرَاجِ أَخْرَاجٌ^(٢)
 كُمْ مِنْ نَظِيفٍ ظَرِيفٍ بَاتَ مُمْتَنِيًّا ظَهَرٌ / الْغَلَامُ فَاضْحَى وَهُوَ عَطَارٌ^(٣) ١٠١/ب
 إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ بِالْمَرْدِ الْجَرْدِ ، قِيلَ : شَرْطُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ^(٤) .
 لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي وَصْفِهِمْ : (لُجُودُ مُرْدُ مُكَحَّلُونَ)^(٥) .
 إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ بِالصَّغَارِ دُونَ الْكَبَارِ ، قِيلَ : فَلَانَ يَؤْثِرُ السَّخَالَ^(٦) عَلَى
 الْكَبَاشِ .

وَيَرَوْيُ أَنَّ حَمَادَ عَجْرَدَ لَمَّا أَقْعَدَ لِتَأْدِيبِ وَلَدِ الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٧) قَالَ بِشَارَ
 أَبْنَ بَرْدَ :

[من البسيط]

قُلْ لِلْأَمِيرِ جَزَاكَ اللَّهُ صَالَحةً لَا تَجْمِعِ الدَّهْرَ بَيْنَ السَّخْلِ وَالذِّبِّ

(١) فِي (ب) : أَرْضِي اللَّهِ .

(٢) كَذَا فِي (ش) ، وَفِي بَاقِي النَّسْخِ : لَحَاجَةٌ .

(٣) فِي (ر) : مُمْتَنِيًّا رَدْفًا . وَالْبَيْانُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ مُنْسَوِيَّةٍ إِلَيْ الصَّابِيِّ فِي الْلَّطَائِفِ وَالظَّرَائِفِ :

٧٤

(٤) التَّمَثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ : ٣٣١ .

(٥) سَنْدُ الدَّارْمِيِّ ، كِتَابُ الرِّفَاقِ : ١٠٤ ، وَذُكْرُهُ أَبْنَ الْأَثْيَرِ فِي النَّهَايَةِ : (جَرْدُ) . وَقَالَ : وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ :

(أَهْلُ الْجَنَّةِ جَرْدُ مَرْدُ) ، وَرَوَاهُ التَّرمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ (أَهْلُ الْجَنَّةِ جَرْدُ مَرْدُ كَحْلٌ لَا يَفْنِي
 شَبَابَهُمْ وَلَا تَلِي ثَيَابَهُمْ) وَالْجَرْدُ : جَمْعُ أَجْرَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدْنِهِ شِعْرٌ ، وَالْمَرْدُ : جَمْعُ أَمْرَدٍ
 وَهُوَ مَنْ لَمْ تَبْتَ لِحِينَهُ .

(٦) السَّخَالُ : جَمْعُ سَخْلٍ ، وَهُوَ الذِّكْرُ وَالْأَثْنَى مِنْ وَلَدِ الْضَّأْنِ وَالْمَعْزِيْسِ الْوِلَادَةِ .

(٧) أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى بْنِ الْعَبَاسِ ، أَخُو أَبِي جَعْفَرِ الْمُنْصُورِ ، وَلَاهُ دَمْشَقُ وَبَلَادُ
 الشَّامِ ، وَوَلَاهُ الرَّشِيدُ إِمَارَةَ الْجَزِيرَةِ ، وَأَرْسَلَهُ لِغَزْوَ الرُّومِ ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٨٦ هـ .

تَارِيْخُ بَغْدَادٍ : ٩٥/١ ، ٢٤ / ١٢ ، النَّجُومُ الْزَّاهِرَةَ : ١٢٠/٢ .

السُّخْلُ غَرْ ، وَهُمُ الْذَّئْبُ عَفْلَةَ
وَالْذَّئْبُ يَعْلَمُ مَا بِالسُّخْلِ مِنْ طَيْبٍ
وَقَالَ بِشَارٍ فِي ذَلِكَ أَيْضًا :

[من مجموعه الخفيف]

يَا أَبَا الْفَضْلِ لَا تَنْهِمْ
وَقَعَ الْذَّئْبُ فِي الْغَنْمِ
إِنَّ حَمَادَ عَجْرَدَ
شَيْعَ سُوْءَ قَدْ اعْتَلَمْ
بَيْنَ فَحْدَيْهِ حَرْبَةَ
فِي عُلَافِيْهِ مِنَ الْأَدَمَ
وَهُوَ إِنْ تَالَ فُرْصَةَ
مَسْحَ الْبَيْمَ بِالْقَلْمَ (٢)

فَلَمَّا شَاعَتِ الْأَيْبَاتِ أَمْرَ الْعَبَاسِ بِإِخْرَاجِ حَمَادِ عَجْرَدِ .

وَنَظِيرُ هَذِهِ السَّعَايَةِ ، قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِيِّ فِي كَاتِبِ [لَأَبِي الْفَضْلِ
الشِّيرازِيِّ] (٣) ، كَانَ يَعْبَثُ بِعَلْمَانِهِ .

[من مجموعه الرمل]

يَا أَبَا الْفَضْلِ اسْتَمِعْ فَوْ
لَ أَمْرِئِ يُؤْلِيَكَ مُحْبَا (٤)
سَرْخُ غِلْمَانِكَ قَدْ أَضَ
بَعْ لِلْسُّرْحَانِ نَهْبَا (٥)
وَكَانَ لَابْنِ سَكْرَةَ (٦) الْهَاشَمِيِّ غَلَامٌ يَسْتَشْرِطُهُ ، فَلَمَّا كَبَرَ أَخْرَجَهُ مِنْ دَارِهِ ،
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

(١) الْبَيْتَانُ فِي دِيْوَانِهِ : ٣١/٤ ، وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ : ٢١٢/٢ ، وَالْمُسْتَطْرُفُ : ٣/٢ ، وَفِيهِمَا : أَنَّ
حَمَادَ عَجْرَدَ أَقْعَدَ لِتَأْدِيبِ وَلَدَ الْأَمِينِ وَهُوَ خَطَّا فَلَمْ يَعْرِ حَمَادَ حَتَّى يَوْمَ الْأَمِينِ سَنَةُ ١٩٣ هـ ،
وَفِيهِمَا : قَلَ لِلْأَمِينِ ... ، وَالْخَلَافَ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ ، وَيُسَبِّيَنَ إِلَيْهِ حَمَادَ عَجْرَدَ فِي هَجَاءِ قَطْرَبِ التَّحْوِيَّةِ
مَعْلَمُ الْأَمِينِ وَلَدَ الرَّشِيدِ ، فِي دِيْوَانِهِ الْجَمْعُ : ٦٠ ، وَمَحَاضِرَاتِ الْأَدَبِ : ١/٤٢ ، وَمَعَاهِدِ التَّصْصِيصِ :
١٠١/١ ، وَيُسَبِّيَنَ إِلَيْهِ نَوَاسَ فِي دِيْوَانِهِ : ٤٦ (الْغَرَالِيُّ) ، بِالْخَلَافِ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ .

(٢) فِي (ر) ، (م) ، (ش) ، مَجْمَعُ ، وَمَعَانِاهَا : خَاطَرْ وَأَفْسَدُ . اللِّسَانُ (مَجْمَعُ) .
وَالْأَيْبَاتِ فِي دِيْوَانِهِ : ٢١٠/٤ ، الْأَغَانِيُّ : ٧٧/١٣ ، وَكَتَابَاتِ الْجَرْجَانِيِّ : ٢٥٥/١ ، وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ :
٢/٢٢ ، وَالْمُسْتَطْرُفُ : ٣/٢ ، وَمَعَاهِدِ التَّصْصِيصِ : ١/١٠٠ ، بِالْخَلَافِ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ .

(٣) زِيَادَةُ مِنْ (ر) ، (م) ، وَفِي (ف) : كَاتِبُهُ ، وَهُوَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْبَدِ اللَّهِ
الشِّيرازِيُّ ، وَلَاهُ مِعْنَى الدُّوَلَةِ الْبَرْبَرِيِّ الْوِزَارَةِ بَعْدَ مَوْتِ الْوِزَيرِ الْمَهَافِيِّ سَنَةُ ٣٥١ هـ ، وَكَانَ الشِّيرازِيُّ
مَتَعَصِّبًا لِأَهْلِ السَّنَةِ ، وَحَدَّثَ فِي عَهْدِهِ شَعْبَ ، فَعَزَّلَهُ عَزُّ الدُّوَلَةِ بِخَتْيَارِ سَنَةِ ٣٦٢ هـ ، وَوَلَى مَكَانَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ بَقِيَّةَ . الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ : ١١/٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧١/١١ .

(٤) فِي بَاقِي النَّسْخِ : يَصْفِيكَ حَبَا .

(٥) فِي (ر) : شَرْحُ ، وَالسِّرْحُ ، فَنَاءُ الْبَيْتِ وَالْمَرْعَى . وَالْبَيْتَانُ لَهُ مِنْ قَصِيدَةِ فِي الْيَتِيمَةِ : ٢/٤٣ .

(٦) أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشَمِيِّ (... - ٣٨٥ هـ) ، مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ
الْمَهَافِيِّ الْعَبَاسِيِّ ، شَاعِرٌ مُشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، غَلَبَ عَلَى شِعْرِهِ الْهَذَلُ وَالْجَبُونُ ، لَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٌ كَثِيرٌ
بَلَغَ خَمْسِينَ أَلْفَ بَيْتٍ كَمَا قَالَ الثَّعَالَبِيُّ . الْيَتِيمَةُ : ٣/٣ ، تَارِيَخُ بَغْدَادٍ : ٥/٤٦٥ ، وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ :
٤١٠/٤ ، شَذَرَاتُ الْذَّهَبِ : ٣/١١٧ .

فقال :

[من مجزوء الرمل]

ما تَرْكَنَاهُ وَفِيهِ لَحْبٌ مِنْ طَبَاخٍ
 (١) هَدَرَ الطَّيْرُ وَمِنْ عَا دَاتِنَا أَكْلُ الْفِرَاخٍ (١)

وإذا كان الرجل يقول بالصغار والكبار ، قيل : فلان يصطاد ما بين الكركى إلى العندليب (٢) . فإذا كان يقول بالزنا واللواظ كليهما ، قيل : فلان يصيد الطيرين ، ويقبض الديوانين ، وفلان قلم برأسين (٣) وينشد :

[من مشطور الرجز]

أَئِ دَوَاهُ لَمْ يَلْقَهَا قَلْمَةٌ
 وَأَئِ سَطْحٌ لَمْ يَنْلُهُ سَلَمَةٌ (٤)

فإذا كان يأتي ويؤتى ، قيل : فلان لحاف ومضربة (٥) ، وفلان مذعن للقصاص ، فطوراً سقف وطوراً أرض .

فإذا كان يقول بحسن الوجه دون الجسام ، قيل : هو يقول بالدنيا دون الآخرة .

فإذا كان يقول بهما جميماً ، قيل : هو يقول بالآخرة ولا ينسى نصيه من الدنيا .

وإذا جمع الغلام هاتين الصفتين ، قيل : له دنيا وآخرة .

فإذا كان وسيماً غير جسيم . قيل : هو منافق . وقد تقدم ذكره (٦) .

(١-١) في (ر) : كبير ، وفي (ش) : هين الطيرين في عاداتنا ... ، هدر : كبير وتم ونما ، اللسان (هدر) . والبيتان لابن سكرة في البيتية : ٣٢/٣ .

(٢) مثل في الحيوان : ١٥٠/٥ ، ونصه : يضرب ... التمثيل والمحاضرة : ٣٧٣ ، مجمع الأمثال : ٢٥٨/٢ . الكركى : نوع من الطيور .

(٣) في كتابات المبرجاني : ٢٤٥/١ ، منسوب إلى الخوارزمي .

(٤) في ثمار القلوب : ١٥٨ ، والفلاكة والمفلوكون : ٧٤ ، وفي كتابات المبرجاني : ٢٤٧/١ ، منسوب إلى أحمد بن نعيم ، من أرجوزة في هجاء يحيى بن أكثم . لاق ، يلقي : لصق .

(٥) مجمع الأمثال : ١٨٨/٢ ، المضربة : كسأ أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة بينهما قطن .

(٦) انظر القسم الثاني : ٦١ .

١٠٢

فصل

في الكناية عن / خروج اللحية مدحًا وذمًا

كان أبو نواس يقول : « ترددوا من لذة لا توجد في الجنة ». يكفي عن إتيان المختطبين ^(١) ، لأن أهل الجنة جرد مرد كلهم ^(٢) . وفي كتاب لباب الآداب ^(٣) : « فلان قد علقته ^(٤) يد الحسن ، وقد أحرقت فضة خده . وطرز ديباج وجهه ^(٥) . ومن أحسن ما أحضر به في الكناية عن خط اللحية ، قول بعض المولدين . وأجاد إلى الغاية

[من التقارب]

^(٦) كتابٌ مِنَ اللَّهِ فِي خَدْهِ مِنَ الْحَسَنِ تَوْقِيْعَهُ قَدْ نَزَّلَ
وَمَا أَظْرَفَ مَا كَنَى عَنِ الْصَّاحِبِ . بِرَغْبِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ :

[من السريع]

هُلْ رَغَبَ الْحُسْنِ لَهُ ضَائِرٌ وَالْقَمَرُ اللَّثُمُ يَهُ يُقْمَرُ
وَأَنْشَدَنِي بِدِيعِ الزَّمَانِ ^(٨) لِنَفْسِهِ مِنْ آيَاتِ :

(١) في (ف) : المختطبين .

(٢) سبق هذا الوصف في ص ٧١ .

(٣) في (ر) : سحر البلاغة وهذا يرجح أنها مقلدة عن الأصل المكتوب سنة ٤٠٠ هـ ، حيث إن سحر المبالغة من المؤلفات المبكرة للشعالي التي ذكرها في اليتيمة ، ولباب الآداب منتخبات من سحر البلاغة قدمها إلى خوارزمشاه باسم لباب الآداب .

(٤) في (ر) : خلعته ، وفي (ب) ، و(ش) : غلقته .

(٥) في تتمة اليتيمة : ٢٥١/٢ ، منسوب إلى أبي منصور بن مشكنا ، وفي لباب الآداب : ٢٣٣/١ ، دون عزو وباختلاف بعض الألفاظ .

(٦-٧) رواية البيت في باقي النسخ :

كتابٌ مِنَ الْحَسَنِ تَوْقِيْعَهُ مِنَ اللَّهِ فِي خَدْهِ قَدْ نَزَّلَ

وَالْبَيْتُ دُونَ عَزْوٍ فِي : مِنْ غَابَ عَنِ الْمَطْرَبِ : ١٨٠ ، أَسَاسُ الْأَقْبَاسِ : ١١٧ .

(٧) في ديوانه : ٢٣٢ ، ثمار القلوب : ٦٧٧ ، ومعه بيت آخر ، شفاء الغليل : ١١٦ باختلاف .

(٨) أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني (٣٥٨ - ٣٩٨ هـ) ، أحد أئمة الكتاب ، صاحب المقامات الشهيرة ، وكان شاعرًا أقل منه ناثرا ، ولد في همدان ، وانتقل إلى هرة ، سنة ٥٣٨ هـ ، وورد نيسابور سنة ٣٨٢ هـ ، توفي في هرة . الـيتيمة : ٤/٢٩٣ ، معجم الأدباء : ٢/١٦١ ، وفيات الأعيان : ١٢٧/١ .

[من مجزوء الكامل]

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّى قَدْ صُبْغَتْ قَلْبًا مِنْ حَدِيدٍ
 وَجَلَسْتُ انتَظِرُ الْكُسُو فَوْلِيسَ ذَلِكَ بِالْبَعِيدِ
 وَإِنَّمَا كَنَى بِالْكُسُوفِ عَنْ خَرْجِ الْلُّحْيَةِ، كَمَا قَالَ الْأَخْرُ :

[من مجزوء الكامل]

وَاهَا لِبَدْرٍ قَدْ كَسَفَ أَسْفًا، وَهُلْ يَعْنِي الْأَسْفُ؟^(١)
 وَفِي كِتَابِ لِبَابِ الْأَدَابِ^(٢) : فَلَانْ قَدْ تَسُودَ^(٣) زَعْفَرَانَ خَطْهُ، وَتَسْبِيجَ^(٤)
 زَمْرَدَ خَدَهُ^(٥).

وَمِنْ بَدِيعِ الْكَيْاَيَةِ وَخَفْيَاهَا فِي هَذَا الْبَابِ، قَوْلُ الْقَاضِي أَبِي الْحَسْنِ عَلَى بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرْجَانِيِّ .

[من السريع]

قَدْ بَرَحَ الْحُبُّ بِمُشْتَاقِكَا فَأُولَئِكَ أَخْسَنَ أَخْلَاقِكَا
 لَا تَجْعُفُهُ، وَأَرَعَ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّهُ آتَيْرُ عُشَّاقِكَا^(٦)
 يَكْنِي عَنْ قَرْبِ خَرْجِ لَحِيَتِهِ، أَوْ خَرْجِهَا وَأَنَّهُ لَا عَاشَقَ لَهُ بَعْدَهَا .

* * *

(١) كَسْفُ الْقَمَرِ يَكْسِفُ كَسْوَفًا، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ كَسْفَتْ كَسْوَفًا : ذَهْبٌ ضَوْءُهَا وَاسْوَدَتْ، وَكَسْفَتْ الشَّمْسُ وَخَسْفَتْ بِعْنَى وَاحِدٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ذِكْرُ الْخَسْفِ وَالْكَسْفِ
 لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالكَثِيرُ فِي الْلُّغَةِ أَنْ يَكُونَ الْكَسْفُ لِلشَّمْسِ وَالْخَسْفُ لِلْقَمَرِ . الْلُّسَانُ (كَسْفٌ) .

(٢) فِي (ر) : كِتَابُ سُحْرِ الْبِلَاغَةِ .

(٣) فِي (ر) : تَشْوِكٌ .

(٤) السِّبِيجُ : خَرْزٌ أَسْوَدٌ، فَارْسِيٌّ مَعْرِبٌ، شَفَاءُ الْغَلِيلِ : ١١٨ .

(٥) الْعِبَارَةُ فِي لِبَابِ الْأَدَابِ : ٢٣٣، ٢٣٤، سُحْرُ الْبِلَاغَةِ : ٣٠، وَاللَّطَائِفُ وَالظَّرَائِفُ : ٧٥، زَهْرُ الْأَدَابِ : ١٥٧/٣ بِاِخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، وَالْعِبَارَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَبِي الْوَفَاءِ الدِّمِيَاطِيِّ فِي
 تَحْمِةِ الْيَتِيمَةِ : ٨٨/١ .

(٦) فِي (ر)، وَ(م)، وَ(ش) : الْقَافِيَةُ مَقِيَّدةٌ (أَخْلَاقُكَ، عُشَّاقُكَ)، وَالْبَيْتَانُ فِي الْيَتِيمَةِ : ١١/٤، خَاصُ الْخَاصِ : ١٤٧، وَالْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَارُ : ١٩٤، مِنْ غَابِ عَنِ الْمَطْرُبِ : ٢٤٥، وَالْقَافِيَةُ
 مَقِيَّدةٌ .

الباب الثالث

في الكنية عن نفط (١) فضول الطعام

وعن المكان المهيأ له

فصل في مقدمته

قرأت في [كتاب] المستنير [لأبي عبد الله المرزباني] (٢) : أن يحيى بن زياد (٣) ، ومطيع بن إيس (٤) ، وحماد عجرد ، اجتمعوا في مجلس [أنس] (٥) يقصصون وبيتهم رجل كان ينادهم ، فخرجت منه ريح لها صوت ، فاستحيا [وخرج] (٦) ولم يعد إليهم فكتب إليه أحدهم :

(١) في (ف) ، (ب) ، و (م) : بعض ، والنفط : الإسقاط والإزالة .

(٢) من (ر) ، (م) ، وهو أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد المرزباني (٢٩٧ - ٣٨٤ هـ) كان راوية صادقاً واسع المعرفة كثير السماع ، له كتب كثيرة منها : (معجم الشعراء ، الملوشح ، أشعار النساء ...) ، وكتابه «المستنير في أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين» أولئهم بشار وآخرهم ابن المعتر . ذكره القبطي في إباه الروا : ١٨٢/٣ ، الفهرست : ١٩٠ ، تاريخ بغداد : ١٣٥/٣ ، معجم الأدباء : ٢٦٨/١٨ ، وفيات الأعيان : ٣٥٤/٤ .

(٣) يحيى بن زياد بن عبد الله الحارثي (... - ١٦٠ هـ) شاعر ماجن كان يرمي بالزنقة ، وهو من أهل الكوفة وكان مصاحباً لمطيع بن إيس وحماد عجرد . الفهرست : ١٧١ ، الأغاني :

٢٧٧/١٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ومواضع أخرى .

(٤) مطيع بن إيس الكناني (... - ١٦٦ هـ) شاعر من محضرمي الدولين ، كان ظريفاً ماجنا متهماً بالزنقة ، ولد ونشأ بالكوفة وتوفي ببغداد في عهد المهدى . طبقات ابن المعتر : ٩٣ ، الأغاني : ٢٧٤/١٣ ، معجم الشعراء : ٤٥٤ ، تاريخ بغداد :

٢٢٦/١٣ .

(٥) ، (٦) من (ر) ، (م) .

[من البسيط]

أَمِنْ قَلُوصٍ عَدَثْ لَمْ يُؤْذَهَا أَحَدْ
 إِلَّا تَذَكَّرُهَا بِالرِّئْمَلِ أُوتَانَا
 خَانَ الْعِقَالُ بِهَا فَانْبَثَ إِذْ نَفَرَتْ
 وَلَمَّا الدَّنْبُ فِيهَا لِلَّذِي خَانَا (١)
 مَنْحَتَنَا مِنْكَ هِجْرَانَا وَمَقْلِيَّةَ
 وَغَبَّتْ عَنَا ثَلَاثًا لَسْتَ تَلْقَانَا
 حَفْضُ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِبْلٍ
 إِلَّا وَأَيْنَقَهُ يَقْلِبُنَّ أَخْيَانَا (٢)

/ وعرض مثل ذلك لجارية مغنية في مجلس فيه الجماز ، فأحببت أن تنظر ١٠٢/ب
 ما عنده ، فقالت : أى شيء تستهوى أن أغريك ؟ فقال : غنى :
 [من المسرح]

يَارِيْحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالدُّمْنِ كَمْ لَكَ مِنْ مَحْوِي مَنْظَرِ حَسَنِ (٣)
 فَضَحَّكَتْ ، وَعَلِمَتْ أَنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ بِذَلِكَ (٤) .

وعرض مثل ذلك لرجل في مجلس الصاحب فاستحيا وانقطع عنه ، فكتب
 إليه الصاحب :

[من البسيط]

يَا أَبْنَ الْحُصَيْرِيِّ لَا تَذَهَّبْ عَلَى حَجَلِ لَحَادِثِ كَانَ مِثْلَ التَّايِ وَالْعَوْدِ (٥)

(١) في (ر) : إذ هربت .

(٢) الآيات في كنایات المبرجاني منسوبة إلى يحيى بن زياد : ٣٣٧/١ - ٣٣٩ والأول والأخير في محاضرات الأدباء منسوبان إلى مطبي بن إيسا باختلاف بعض الألفاظ : ١٢٥/٢ .

(٣) كذلك في باقي النسخ ، والأغاني وطبقات ابن المعتز ، وفي (ب) تصفيين . بالدمن والبيت في الأغاني منسوب إلى شاعر عباسى يسمى على بن أمية : ١٣٤/٢٣ و قد حاز البيت شهرة واسعة في مجالس الطرف و اشتهر صاحبه بسيبه كما يدو في ترجمة صاحبه في الأغاني ، والبيت غير منسوب في طبقات ابن المعتز : ٣٧٣ .

(٤) الحبر منسوب إلى الجماز في طبقات ابن المعتز : ٣٧٣ ، وفي الأغاني منسوب إلى غيره : ١٣٨/٢٢ ، ١٣٩ .

(٥) كذلك في (م) ، والبيتية ، ومعجم الأدباء ، وفي (ش) : الحطيرى ، وفي (ف) : الحضرى ، وفي (ر) : الحصرى ، وفي (ب) : الحصيري . في (ف) : من حادث .

فَإِنَّهَا الرِّيحُ لَا تَسْطِيعُ تَحِيسَهَا إِذَا لَسْتَ أَنْتَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤِدَ^(١)
وَعَرَضَ مِثْلَ ذَلِكَ لِفَتِيٍّ فِي مَجْلِسِهِ لِيَلًا، فَقَالَ لِهِ الصَّاحِبُ: يَا صَاحِبِي لَا تَنْهِ
فَخَجَلَ وَقَالَ: هَذَا صَرِيرُ التَّحْتِ^(٢).

فَقَالَ الصَّاحِبُ: أَحَسَبَ أَنْ يَكُونَ صَرِيرُ التَّحْتِ^(٣).

وَمِنْ مَلِيْعَ ما سَمِعْتُ فِي هَذِهِ الْكَنَّاْيَةِ حَكَاْيَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَاجِ، وَهِيَ
أَنَّهُ دَعَا مَغْنِيَةً كَانَ يَتَعَاشِقُ لَهَا، فَلَمَّا حَصَلَتْ عَنْهُ لِيَلًا، وَدَارَتِ الْكَوْوُسُ نَعْسٌ
فَتَفَرَّقَ عَظَمَهُ وَهِيَ قَاعِدَةٌ، فَغَضِبَتْ وَانْصَرَفَتْ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا مِنَ الْغَدِ:
[مِنَ السَّرِيعِ]

قَدْ غَضِبَتْ سِتِّيْ وَقَدْ أَنْكَرْتُ
فَرْقَعَةَ تَغْرِيْضٍ فِي ظَهَرِيْ
وَلَيْسَ لِيْ ذَنْبٌ وَلَكِنْشَى
أَصْرَهُ بِاللَّيْلِ وَلَا أَذْرَى^(٤)
فَلَيْسَ شَغْرِيْ وَهِيَ غَضْبَانَةٌ
مِنْ جُحْرِهَا أَصْرُطُ أَمْ جُحْرِيْ؟^(٥)

* * *

(١) الْبَيْتَانُ لِلصَّاحِبِ فِي أَحَدِ الْفَقَهَاءِ وَكَانَ يَعْرُفُ بَيْنَ الْخَضِيرِيِّ، فِي الْيَتِيمَةِ: ٢٣٥/٣ .
وَكَنَّاْيَاتُ الْجَرْجَانِيِّ: ٣٣٩/١ وَفِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ: ٢٥٥/٦ ، وَقَالَ: «الْخَضِيرِيِّ نَسْبَةٌ إِلَى الْخَضِيرِيِّ
وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِيَنْدَادٍ»، وَيَدَائِعُ الْبَدَائِعِ: ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، مَحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ: ١٢٥/٢ وَ ١٢٦ ، وَرَوْيَاةُ
الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

قَلْ لَابْنِ دُوشَابَ لَا تَخْرُجْ عَلَى خَجَلٍ مِنْ ضَرَطَةٍ أَشْبَهَتْ نَايَا عَلَى عَوْدٍ
وَفِي مَعَاهِدِ التَّصْبِيْصِ: ١٥٥/٢ قَلْ لِلْخَطِيرِيِّ ...

(٢) فِي هَامِشِ (ر): فَقَالَ: صَفِيرُ الْبَخْتِ «كُنَّا رَأَيْاهُ فِي نَسْخٍ مُتَعَدِّدَةٍ» .

(٣) الْخَيْرُ فِي الْيَتِيمَةِ: ٢٣٥/٣ ، وَجَرِيَ بَيْنَ الصَّاحِبِ وَالْهَمَنْدَانِيِّ، وَقَالَ الشَّعَالِيُّ: فَيَقُولُ: إِنَّ
هَذِهِ الْمَخْجَلَةَ كَانَتْ سَبِبَ مَفَارِقَتِهِ لِتَلْكَ الْحَضْرَةِ وَخَرْوَجَهُ إِلَى خَرَاسَانَ .

(٤) فِي (ب): وَالْيَتِيمَةِ: أَصْرُطُ بِاللَّيْلِ .

(٥) فِي (ب): قَلْتُ شَعْرِيِّ . وَالْأَيَّاتُ مَنْسُوْبَةٌ إِلَيْهِ فِي الْيَتِيمَةِ: ٨٨/٣ ، وَفِي كَنَّاْيَاتِ
الْجَرْجَانِيِّ: ٣٣٤/١ ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فَقَطُّ .

فصل في عاقبة الأكل

قد كنى الله تعالى عنها بقوله : ﴿أَوْ جَاءَ أَهْدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَابِطِ﴾ [النساء : ٤٣] ، [المائدة : ٦] .

والغائب : المكان المطمئن من الأرض ، وكانوا يأتونه تستروا وانتباذا .
ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الحديث باسمه ، واشتقو منه الفعل
قالوا : تغوط .

ومن كنایات العامة عن الحاجة إلى دخول الخلاء قولهم : له حاجة لا يقضيها
غيره ^(١) .

ومن لطائف الأطباء كنایتهم عن حشو الأمعاء : بالطبيعة ^(٢) والبراز .
وعن سيلان الطبيعة : بالخلفة ، وعن القيام لها : بالاختلاف .
ومنه قول أبي العيناء ^(٣) وقد سئل فقيل : إلى من تختلف ؟
قال : إلى من يختلف عليه ^(٤) .
وقد تكى الأطباء عن البول : بماء ^(٥) ، والدليل ، والتفسرة ^(٦) ، وعن
القىء : بال تعالج .

وقال بعض المفسرين ^(٧) في قول الله تعالى : ﴿كَانَا يَأْكُلُانِ الْطَّعَامَ﴾
[المائدة : ٧٥] .

(١) فقه اللغة : ٥٩٣ .

(٢) ينسب لابن فارس قوله : الطبيعة عند الأطباء كنایة عن الحديث . تحسين القبيح : ٣٦ .

(٣) أبو العيناء محمد بن خلاد بن ياسر الهاشمي بالولاء (١٩١ - ٢٨٣ هـ) ، أديب فصيح من
الطبراني ، اشتهر بنوادره وطراوته مع شخصيات عصره على اختلاف مراتبهم ، أصله من اليمامة ، ولد
بالأهواز ، وكف بصره بعد الأربعين ، وتوفي بالبصرة ، وأخباره وطراوته مشورة في كتب الأدب .
طبقات ابن المعتز : ٤١٤ ، الفهرست : ١٨١ ، معجم الشعراء : ٤٤٨ ، تاريخ بغداد : ١٧١/٣ ، نشر
الدر : ١٩٥/٣ ، معجم الأدباء : ٢٨٦/١٨ ، وفيات الأعيان : ٤/٣٤٣ ، نكت الهيمان : ٢٦٥ .

(٤) نثر الدر : ٢٠٠/٣ .

(٥) تحسين القبيح : ٣٦ .

(٦) التفسرة : نظر الطيب إلى الماء ، وقيل هو البول الذي يستدل به على المرض . اللسان (فس) .

(٧) تفسير القرطبي : ٢٥٠/٦ ، وقال المبرد : « كنایة ياجماع عن قضاء الحاجة » الكامل :

١٣٠/٢ ، وفي العقد الفريد : ٤٦١/٢ .

١٠٣ / قوله تعالى : / ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الظَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَشْوَاقِ ﴾ [الفرقان : ٧] : إنما هو كناية عن الحدث لأن من أكل فلا بد له من عاقبة الأكل ، ونفض الفضل .

وقد عابهم الجاحظ بهذا التفسير [ونعاهم عليهم] ^(١) وقال : « كأنهم لم يعلموا أن في الجوع وما ينال أهله من الذلة والعجز أدل دليل على أنهم مخلوقون ، حتى يدعوا على الكلام شيئاً قد أغناهم الله عنه » ^(٢) .

وعلى ذكر التفسير فقد قال لى أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبى : « سألكنى بعض أهل جرجان ^(٣) عن تفسير قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الظَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَشْوَاقِ ﴾ .

فقلت : يعني أنه ليس بملك ولا ملك ، وذلك أن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ، والملوك لا يتسوقون ولا يتبدلون .

فعجبوا أن يكون مثلهم فى الحال ، يمتاز من بينهم فى علو المholm والجلال » ^(٤) .

[ومن نادر الكناية عن دخول المستراح ، قول الروافض لمن دخله : لقى معاوية] ^(٥) .

وقرأت فى كتاب المستنير : « أن أبا تمام والخثعمى ^(٦) اجتمعا فى مجلس أنس ، فقام أبو تمام إلى الخلاء ، فقال له الخثعمى : ندخلنك . فقال : نعم ، وأخرجك .

فتعجب الحاضرون من هذا الابتداء البديع ، والجواب العجيب السريع ^(٧) .

(١) زيادة من (ر) ، و (م) .

(٢) الحيوان : ٣٣٩/١ .

(٣) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طيرستان وخراسان ، أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب ، وقد خرج منها خلق كثير من الأدباء والعلماء والفقهاء والحدثين . معجم البلدان : ٧٥/٣ .

(٤) فسر القرطبي هذه الآية بمثل هذا التفسير : ٥/١٣ .

(٥) من (ر) ، و (م) ، والروافض : طائفة دينية رفضت خلافة معاوية بن أبي سفيان .

(٦) أبو عبد الله (أبو العباس) أحمد بن محمد الخثعمي الكوفي ، شاعر شيعي هجاء ، كان يهاجى البحرى ، وله كتاب بعنوان الشعر والشعراء .

أخبار أبي تمام : ٢٦٤ ، الفهرست : ١٥٩ ، وفيات الأعيان : ٣٥٦/٥ .

(٧) أخبار أبي تمام : ٢٦٤ ، وفيات الأعيان : ٢٥/٢ ، باختلاف بعض الألفاظ .

وما يشبه هذه الحكاية ما حدثنيه أبو نصر سهل بن المربان ، قال : دخل ابن مكرم ^(١) إلى أبي العيناء فسأله أن يقيم عنده ، فقال ابن مكرم : أذهب وأتوضأ . فقال أبو العيناء : إذا لا يعود إلينا منك شيء . أى لأنه كله حدث ^(٢) . وينشد أصحاب المعانى لأبي صغيرة ^(٣) :

[من الوافر]

هُمْ مَنْحُوكُ تَحْتَ اللَّيلِ سَقِيَا خَبِيثُ الرِّيحِ مِنْ خَمْرٍ وَمَاءٍ ^(٤)
يُكْنِى عَنْ أَنَّهُمْ ضَرِبُوهُ . وَهُوَ سَكْرَانٌ . حَتَّى أَحَدِثَ .
وَكَانَ بَشَرُ الْمَرِيسِيُّ ^(٥) يَقُولُ ، إِذَا قِيلَ لَهُ فَلَانَ قَدْ وَضَعَ كِتَابًا : الْوَضْعُ
وَضْعَانٌ ، أَحَدَهُمَا بِهِ افْتَخَارٌ ، وَالآخَرُ لَهُ بَخَارٌ .

يريد قول القائل :

[من الوافر]

مَرِيزُثُ يَدَارِهَا فَوَضَعْتُ فِيهَا كَجْحَمَانِ الْقَطَّاءَ لَهُ بَخَارٌ ^(٦)
وَكَتَبَ بَعْضَ الظُّرُفَاءِ إِلَى شَارِبِ دَوَاءِ :

[من المهرج]

أَبْنُ لِي كَيْفَ أَضْبَحْتَ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ
وَكَمْ سَارْتُ بِكَ النَّاقَ لَهُ تَحْوِيَ الْمَنْزِلِ الْحَالِي ^(٧)

(١) في (ش) : ابن سكره ، وهو خطأً فلم يعاصر أبي العيناء ، وابن مكرم هو محمد بن مكرم الصفار ، من كتاب القرن الثالث الهجري كان معاصرًا لأبي العيناء ، وكانت بينهما مداعبات وطرائف كثيرة ذكرتها كتب الأدب ، وله كتاب رسائل . الفهرست : ٧٩ ، تاريخ بغداد : ٢٠٠/٣ ، معجم الأدباء : ٢٩١/١٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ .

(٢) في الأجوية المسكتة : ١٦٩ ، وثغر الدر : ٢١٦/٣ .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) في (ر) ، (ش) : هم تتجوك .

(٥) أبو عبد الرحمن بشير بن غياث المرسي (٤٠٠ - ٤١٨ هـ) ، فقيه متكلم ، كان مرجعياً ، وإليه تنسب الطائفة المرسية من المرجحة ، ونسبته إلى درب المريض ببغداد ، وتوفي بها . تاريخ بغداد : ٥٦/٧ ، معجم الأدباء : ٥١٥/٤ ، وفيات الأعيان : ٢٧٧/١ ، البداية والنهاية : ٢٨١/١٠ .

(٦) في (ف) : كبابهم القطة ، والقططة نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء .

(٧) البيتان للصنوبري في ديوانه : ٣٨٤ ، وكتابات المرجاني : ٣٢٠/١ ، ومحاضرات الأدباء :

(٨) والبيت الأول : ... وما كان من الحال ٢١٧/١

(١) وكتب مؤلف الكتاب إلى المجلس العالى . آنسه الله . فى يوم أخذ دواء (١) :
[من المنسج]

يامِلِكًا حازَ أَصْلَهُ الشَّرْفَا
فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ لِلَّوْرِي طَرْفَا (٢)
لَمَّا أَخْدَثَ الدَّوَاءَ وَالظَّالِعَ السَّدَّ
سَعْدُ عَلَى الْعَزْمِ مِنْكَ قَدْ وَقْفَا
صَقَلْتَ سَيْفَ الْعُلَى وَصَفَيْتَ تَبَّ (٣)
سَرَّ الْمَجِيدِ ، فَالْعَيْشُ مِثْلُ ذَاكَ صَفَا (٤)
لَا زَلْتَ تَحْسُو الشَّرُورَ فِي مَهْلٍ
وَتَنْفَضُّ الْهَمَّ عَنْكَ وَالدَّنَفَا (٤)
والعرب تقول : لا رأى لخاقن ، ولا لخاقب (٥) .

فالخاقن : كناية عنن به البول ، والخاقب : كناية عن الذى احتاج إلى الخلاء
فلم يتبرز ، شبه بالبعير الحقب الذى دنا الحقب (٦) من قبله ، فمنعه أن يبول .

وقد ملح منصور الفقيه (٧) فى الكناية عن الحديث بقوله :
[من المقارب]

تَيْهٌ وَجِشْمُكَ مِنْ نُطْفَةٍ وَأَنْتَ وِعَاءٌ لَا تَعْلَمْ (٨)

(١-١) فى (ر) : وكتب بعض أهل العصر إلى بعض الرؤساء وقد أخذ المسهل ، وفي (م) :
وكتب مؤلف هذا الكتاب إلى الأمير أبى الفضل الميكالى فى يوم أخذ فيه دواء . وهذا يرجح أن (ر)
منقوله عن الأصل الأول المهدى إلى الميكالى .

(٢) فى (ر) ، (م) : ياسيدا .

(٣-٣) فى (ف) منك ذاك ، وفي (ب) ، فالعيش منك صفا ، وهو مكسور ، وفي (ر) :
فالعكس مثل ذاك .

(٤) ديوان الشاعلى : ٨٧ ، ٨٨ ، خاص الخاص : ١٨٨ ، درج الغرر للمطوعى : ٥٢ ، وقال :
إن الشاعلى أنشده فى أبى الفضل الميكالى .

(٥) أمالى القالى : ١٠١/٢ ، وفي لسان العرب (حقب) : جاء فى الحديث : (لا رأى لخاقن ،
ولا لخاقب ، ولا لخاقن) والخاقن : الذى ضاق عليه حفه فحرق قدمه .

(٦) الحقب : حزام يشد به الرجل فى بطن البعير لغلا يؤله . اللسان (حقب) .

(٧) أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصرى الضرير (٣٠٦ - ٣٠٦ هـ) ، فقيه ،
أديب ، شاعر مجيد ، أصله من بلدة رأس العين بالجزائر ، وقدم مصر ، وتوفى بها ، وله مصنفات فى
الفقه منها : (الواجب ، والمستعمل ، وزاد المسافر) .

معجم الأدباء : ١٨٥/١٩ ، وفيات الأعيان : ٢٨٩/٥ ، شذرات الذهب : ٢٤٩/٢ ، نكت
الهيمان : ٢٩٧ .

(٨) فى ديوانه المجموع : ١٣٨ ، التمثيل والمحاضرة : ٤٤٥ ، بهجة المجالس : ٤٣٩/١ ، ومعاهد
التصصص : ١٨٣/٢ .

فصل

في الكنية عن المكان الذي تقضى تلك الحاجة فيه

يكتفى عنه بالخشّ ، وهو البستان ، وبالمستراح ، والخلاء ، والمبرز ، والمذهب ، والمتوضأ ، والميضاة . ومن أحسن ما سمعت في ذلك ، وأصدقه ، قول أبي الفتح البكمرى ^(١) [الكاتب ^(٢)] :

[من السريع]

أَحَقُّ بَيْتٍ مِّنْ بَيْوَتِ الْوَرَى
بِصَوْنِهِ قِدْمًا وَإِسْتَارِهِ ^(٣)
بَيْتٌ إِذَا مَا زَارَهُ زَائِرٌ
فَقَدْ قَضَى أَعْظَمَ أَوْطَارِهِ
يَدْخُلُهُ الْمُؤْلِي بَعْزٌ كَمَا
يَدْخُلُهُ الْعَبْدُ بِأَطْمَارِهِ
وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ مُسْتَنْظَفًا
مُرْوَةُ الْإِنْسَانِ فِي دَارِهِ ^(٤)

وعلى ذكر الكنيات عن ذلك المكان فقد عرضت حكاية كتبها إلى أبو سعد بن دُوّشت ياسناد له عن الزبير بن بكار ^(٥) قال : حدثني محمد بن الوليد الزبيري قال : قدم ^(٦) رجلٌ من بني هاشم المدينة و معه جاريتان مغنيتان ^(٧) ماجستان ، وبلغه أن بها مضحكا ^(٨) ، فبعث إليه وأحضره ، وسقاه نبيذاً قد ألقى فيه سكر العُشر ^(٩) وهو يسهل البطن .

(١) أبو الفتح البكمرى الكاتب من شعراء آل حمدان ، أكثر شعره طرف وملح ، ويعرف بابن الكاتب الشامي . البقية : ١٣٣/١ .

(٢) زيادة من (ر) ، و (م) . (٣) في (م) : إشاره .

(٤) الآيات له في البقية : ١٣٤/١ ، والبيتان الثاني والرابع منسوبان إلى المأموني ، في شفاء الغليل للخاجي : ٢٢٣ ، واللطائف والظراف : ٥٦ .

(٥) أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير القرشي الأسدى (١٧٢ - ٢٥٦ هـ) ، راوية عالم بالأنساب والأخبار ، ولد في المدينة ، وتولى قضاء مكة ، وتوفي بها ، له تصانيف كثيرة منها : (أخبار العرب وأيامها ، أنساب قريش وأخبارها ، الأوس والخزرج ...) .

الفهرست : ١٦٠ ، معجم الأدباء : ١١/١٦١ ، وفيات الأعيان : ٣١١/٢ .

(٦) في (ر) : دخل .

(٧) أخلت بها (م) ، وأسمهما في المستطرف : رشاً وجوزر .

(٨) في (ب) : رجلاً مضحكاً .

(٩) العشر : شجر له صمغ حلو ، ويخرج من زهره شراب مر . اللسان (عشر) .

وتناوم الهاشمي ، وغمز الجاريتين ، فلما شرب المضحك ثلاثة ، حركه بطنه ، فقال [في نفسه] ^(١) ما أحسبهما إلا مكيتين . فقال : جعلت فداكما ، أين بيت المذهب ؟

قالت إحداهما لصاحبتها : ماذا يقول ؟ قالت : يقول : غنى لي : [من الطويل]

ذهبَتِ مِنَ الْهِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَدْهَبٍ وَلَمْ يَكُنْ حَقَّا طُولُ هَذَا التَّجَنُّبِ ^(٢)
فَصَبَرَ عَلَى مَكْرُوهٍ عَظِيمٍ ، ثُمَّ قَالَ [في نفسه] : ما أحسبهما إلا بصريتين ،
قال : جعلت فداكما ، أين بيت الخلاء ؟

قالت إحداهما للأخرى : ماذا يقول ؟ قالت يقول : غنى : [من البسيط]

٤/١٠٤ / أَصْبَحْتَ خَلَاءً وَأَصْبَحْتَ أَهْلَهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الدُّرْ أَخْنَى عَلَى لَبِدٍ ^(٣)
قال : فصبر على أمر عظيم ، وأظلم ما بين عينيه ، فقال في نفسه :
ما أحسبهما إلا كوفيتين ، فقال : فديتكما ، لا تسمعن ؟ أين بيت الحش ؟
قالت إحداهما للأخرى : ماذا يقول ؟ قالت : يقول : غنى :
[من الخفيف]

أَوْحَشَ الْجَنَّدَانَ ^(٤) ، فَالَّذِي مِنْهَا فَقَرَاهَا ، فَالْمُنْزَلُ الْمُحْصُورُ ^(٥)
قال المضحك : ما فهمتما عنى ؟ وصبر على أشد ما يكون ، وانتفخ ^(٦)

(١) زيادة من المستطرف يقتضيها السياق هنا وما بعدها .

(٢) في (ف) : التحمل ، (ب) : التهاجر ، والبيت مطلع قصيدة مشهورة لعلقة بن عبدة الفحل ، تفوق بها على أمرئ القيس كما حكمت بذلك أم جندب زوجة أمرئ القيس ، في ديوانه : ٧٩ ، طبقات ابن سلام : ١٣٩/١ ، الشعر والشعراء : ١٠٣/١ ، والأغانى ١٩٥/٨ ، والموشح : ٣٦ ، ومعاهد التصنيص : ٦٣/١ ، العمدة : ١٣٠/١ . باختلاف لفظي غير ، وطول ، فرد (كل ، وكل) .

(٣) البيت للتابعة الذهباني في ديوانه : ١٦ ، وروايته : أمست خلاء وأمسى ... ، أخنى : أفسد .
لbid : آخر نسور لقمان بن عاد الذي تمنى أن يعيش عمر سبع سور ، فكان يحافظ عليها لتعمر .

(٤) في (م) : المريدان ، والجند : من قرى نيسابور ، أو هي بلد بفارس ، معجم البلدان :

١٤٥/٣ . وفي معجم ما استعجم : جند ، دار بني عنبرة بن سعيد بن العاص بالمدينة ، أو هي القبة التي عليها السقاية بالمدينة : ٥٩٤/٢ ، وهي الأقرب إلى شعر حسان .

(٥) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه : ٣٨٨ ، والأغانى : ٣٠/٦ ، وفيه : ... فالمنزل المحظور .

(٦) في (ف) ، (ب) : افتح .

بطنه ، وضاقت حيلته ، فقال [في نفسه] : هما ألبنة مدنیتان ، فقال : فديتكما ، أين بيت الکنیف ؟

قالت إحداهمما للأخرى : ماذا يقول ؟ قالت : يقول : غنى لي : [من مجزوء الوافر]

تَكَفَّنِي الْهُوَى طِفْلًا فَشَيَّبَنِي وَمَا اكْتَهَلَ (١)

قال : يازانیتان ، أنا أخبر كما ماهو ، فقام رافعًا ثوبه ، وسلح عليهما وملأ المجلس ، فاتبه الهاشمى وقال : ويحك ما صنعت ؟
قال : أقعدت معى (٢) هاتين الزانیتين ، ما يحسبان الکنیف إلا الصراط المستقيم ، فهما يضنان (٣) على بأن يدلاني عليه .

قال : أفتفسد على ثيابي ؟

قال : والله ما أفسدت على أشد ما أفسدت من مجلسك (٤) .

وأنا أختتم هذا الفصل بخبر عن النبي ﷺ في الکنایة عن الإحداث (٥) في الشوارع ، وطرق المارة ، وهو قوله ﷺ : (أَنْقُوا الْمَلَعُونَ ، وَاغْدُوا السُّبْلَ) (٦) .

* * *

(١) البيت في العقد الفريد : ٣٩٤/٦ ، المستطرف : ٢١٦/٢ دون عزو .

(٢) في (ر) : أقعدتني مع ، وفي (م) : أقعدتني بين .

(٣) في (ف) ، (ب) : ينسان .

(٤) الخبر مع اختلاف في العقد الفريد : ٣٩٣/٦ ، ٣٩٤ ، المستطرف : ٢١٥/٢ - ٢١٧ .

(٥) في (ش) : الأقدار .

(٦) في (ف) : السبيل ، والله أعلم ، والحديث : باختلاف بعض الألفاظ في سن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب الموضع التي نهى النبي ﷺ عن التبول فيها ، سن ابن ماجة ، كتاب الطهارة ، باب النهى عن الخلاء على قارعة الطريق ، النهاية في عريب الحديث (لعن) .

الفتح الربانى لترتيب مسند الإمام أحمد ، كتاب الطهارة ، باب ارتياح المكان الرخو وما لا يجوز التخلى فيه ، ١/٩٧ رقم .

البَابُ الرَّابِعُ

فِي الْكَنَاءِاتِ عَنِ الْمَقَابِحِ ، وَالْعَاهَاتِ ، وَالْمَثَالِبِ

* * *

فصل « فِي الْقَبْحِ وَالْسَّوَادِ »

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَبِحُ الْخَلْقَةِ ، مَشْوِهُ الصُّورَةِ ، قِيلَ فِي الْكَنَاءِةِ عَنْهُ : لَهُ قَرَابَاتٌ
بِالْيَمِنِ . لَأْنَ الْقَرُودَ تَكْثُرُ بِهَا ^(١) .
وَمِنْ مَلِحِ الْكَنَاءِةِ عَنِ الْقَبْحِ ، قَوْلُ أَبِي نُوَاسَ :

[من الواقف]

وَقَائِلَةٌ لَهَا فِي وَجْهِهِ نُصْبَحُ عَلَامٌ هَجَرُوتُ هَذَا الْمُشَتَّهَامَا
فَكَانَ جَوَابُهَا فِي تُحْسِنِ مَسْنُ آلَّجْمَعِ وَبَجْهِهِ هَذَا وَالْمَحْرَامَا ^(٢) .
وَهَذَا كَقُولُهُمْ : أَخْشَفَا ، وَسُوءَ كَيْفَلَةٍ ^(٣) .
فَإِذَا كَانَ شَدِيدُ الْأَدْمَةِ مَعَ الدَّمَامَةِ ^(٤) ، قِيلَ : كَانَ وَجْهُهُ قَمَرُ الْثَّلَاثَيْنِ ^(٥) .
وَيُسْتَحْسِنُ لِتُصْبِيبٍ ^(٦) قُولُهُ فِي الْكَنَاءِةِ عَنْ سَوَادِ بَنَاتِهِ فِي كَلَامِ خَاطِبِهِ

(١) أَخْبَارُ الظَّرَافِ وَالْمَسَاجِنِ : ١١٣ ، الْأَذْكَيَاءُ : ٨٩ .

(٢) كَذَا فِي الْدِيْوَانِ ، وَفِي (بِ) ، وَ(شِ) : مَثْلُ هَذَا ، وَفِي (فِ) : بَيْنِ . فِي دِيْوَانِهِ : ٤٥٠ (الْغَزَالِيِّ) ، ٣٨٦ ، (الْحَمِيدِيَّةِ) ، عِيْنُ الْأَخْبَارِ : ٣٧/٤ ، بِالْخَلْفَ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ .

(٣) فِي التَّمَثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ : ٣٨ ، ٢٦٩ ، جَمِيْرَةُ الْأَمْثَالِ : ٦٦/١ ، مَجْمِعُ الْأَمْثَالِ : ١٨٩/١ .

(٤) فِي (شِ) : الْرِّيَاسَةِ .

(٥) وَفِي (رِ) : لِيَلِيَّنِ ، وَهُوَ يَلْتَقِي مَعَ بَيْتِ أَبِي نُوَاسَ :

وَجْهُ بَنَانَ كَانَهُ قَمَرٌ يَلْوَحُ فِي لَيْلَةِ الْثَّلَاثَيْنِ
الْدِيْوَانُ ٤٠٥ (الْغَزَالِيِّ) .(٦) أَبُو مُحْجَنِ نَصِيبِ بْنِ رِيَاحِ (٤٠٠ - ١٠٠ هـ) ، شَاعِرُ فَحْلِ مَقْدَمِ فِي الْمَدِيْعِ وَالنَّسِيبِ ،
كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، أَعْتَقَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ ، وَمَدْحُ كَثِيرًا مِنَ الْخَلْفَاءِ وَالْوَلَاءِ ، جَعَلَهُ أَبِنُ سَلَامَ فِي
الْطَّبِيقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ فَحْولِ الْإِسْلَامِيِّينَ .طَبَقَاتُ أَبِنِ سَلَامَ : ٦٧٥/٢ ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ : ٤١٠/١ ، الْأَغْنَى : ٣٢٤/١ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَارِ :
٢٢٨/١٩ .

عمر بن عبد العزير ^(١) : « قد بليت بثنيات لى ، نفشت عليهم من صبغي ، فكسدن على ^(٢) .

فرق له / ووصله .

وفي نصيب قيل :

[من الواقر]

أَخْ لِي مِنْ بْنِ حَامَ بْنَ نُوحٍ كَأَنْ جَبِينَةَ حَجْرُ الْمَقَامِ ^(٣)

ويحكى في قصة طويلة لسكينة ^(٤) بنت الحسين بن على ، عليهم السلام أنها أمرت بإخراج الفرزدق عن دارها ، وقالت : والله إنه لا يدخل على حتى يشيب الغراب .

فلطف الفرزدق واحتال ، وقال لنصيب : هل لك في أن تدخل عليها ، وتأخذ صلتها ؟

فقال : نعم .

فاستأذن الحاجب لنصيب ، فأذنت له ، ودخل الفرزدق على أثره ، فلما رأته سكينة ، قالت له : يا خبيث قد حتشنى .

فقال : يا سيدتي ، قد قلت : حتى يشيب الغراب ، وهذا والله الغراب قد شاب . أراد سواد وجهه ، وبياض شعره .

فقال نصيب : قد علمت أنه لا يريد بي خيراً .

(١) عمر بن عبد العزير بن مروان بن الحكم (٦١ - ١٠١ هـ) ، ينتهي نسبه من جهة أمه إلى عمر بن الخطاب ، بويع بالخلافة سنة ٩٩ هـ ، ومات مسموماً ، لقب لعدله خامس الخلفاء الراشدين . البداية والنهاية : ٢١٤/٩ ، تاريخ الخلفاء : ٢٢٨ .

(٢) كلام نصيب بيسط في الأغاني : ٣٤٧/١ ، ثمار القلوب : ٢٢٢ .

(٣) في الأغاني : ١٩٨/٢٠ ، شعر للسري بن عبد الرحمن الأنصاري في هجاء نصيب على الوزن والقافية ، ولعل البيت المذكور منه ، وفي ديوان عنترة : ١٣٢ ، بيت في أمه زبيبة :

عجوز من بني حام بن نوح كأن جبينها حجر المقام .

(٤) سكينة بنت الحسين بن على بن أبي طالب (٠٠٠ - ١١٧ هـ) ، من شهيرات النساء الأديبات في العصر الأموي ، وكانت تصل الشعراء ، وتنقد شعرهم ، وتوفيت بالمدية . الأغاني : ١٤١/١٦ - ١٧٤ ، وفيات الأعيان : ٣٩٤/٢ ، ضمن ترجمة الحسين بن على .

ثم كفرت عن يمينها ، وأجزلت صلتها .

ولم يكن أحد عن المدوح الأسود ، بأحسن وأبدع من كنایة المتنبی عن سواد كافور الأخشیدی (١) بقوله :

[من الطويل]

فَجَاءُتْ بَنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ يَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَآقِيَا (٢)
فَإِنَّهُ جَمَعَ إِلَى حَسْنِ الْكَنَاءِ ، حَسْنِ التَّشْبِيهِ ، وَجُودَةِ التَّفْضِيلِ ، وَأَبْدَعَ
مَا شَاءَ (٣) .

* * *

(١) كافور بن عبد الله الإخشیدی (٢٩٢ - ٣٥٧ هـ) ، كان عبداً أسود ، اشتراه محمد بن طعج الإخشید ملك مصر سنة ٣١٢ هـ ، فنسب إليه ، وأعتقه ، فترقى عنده حتى ملك مصر بعده ، كان ذكياً حسناً في السياسة ، مدحه المتنبی ثم هجاه هجاءً مرمياً ، وهرب من مصر ليلاً . وفيات الأعيان : ٩٩/٤ ، الترجمة الراحلة : ١/٤ .

(٢) دیوان المتنبی : ٤/٢٨٧ ، المآقی : موقع العین طرفها ما يلي الأنف .

(٣) البيت وتعليق الشعاعی عليه في الیتیمة : ١/٢٣٦ .

فصل

في الشقل والبرد

حدثني السيد أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي ، قال : « دخلت يوماً إلى الشيخ أبي نصر بن أبي زيد ^(١) بخاري وعنه علوى مبرم تأذى بطول جلوسه وكثرة كلامه ، فلما نهض قال لي أبو نصر : ابن عمك هذا خفيف على القلب . فقلت : نعم ، مساعدًا له على رأيه ، فتبسم ضاحكاً من قولى ، وقال لي : أراك لم تفطن للغرض .

فما زلت أفكّر حتى وقع لي أنه أراد : خفيفاً مقلوبًا ، وهو الشقيل » ^(٢) . وهذا المعنى أراد أبو سعد بن دوست ، بقوله :

[من الطويل]

وَأَثْقَلُ مَنْ قَدْ زَارَنِي وَكَائِنًا تَقْلُبَ فِي أَجْفَانٍ عَيْنِي وَفِي قَلْبِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَرِمْتُ يَقْرِبُهُ : أَرَاكَ عَلَى قَلْبِي خَفِيفًا عَلَى الْقَلْبِ

وكان الناصر العلوى الأطروش ^(٣) إذا كلمه الإنسان فلم يسمعه ، قال له : ياهذا ارفع صوتك ، فإن بأذني بعض ما بروحك » ^(٤) .

(١) في (ف) ، و (ب) : ابن أزيد ، وهو أبو نصر بن أبي زيد ، من وزراء الدولة السامانية ، كان من المعاصرين للصاحب ، ويدعى الزمان ، وذكره الشاعري في البيتية ، وأورد رسالة من البديع الهمذاني إليه ، وذكر له خيراً في خاص الخاص . البيتية : ٢٩٩/٤ ، خاص الخاص : ٤٥ ، والإعجاز والإيجاز : ١١٠ .

(٢) الخبر مع شعر ابن دوست في الأذكياء : ٩٩ .

(٣) أبو القاسم الناصر الحسين بن على العلوى الأطروش ، صاحب طبرستان ، قال عنه الشاعري : « كان ينزل في إستراباذ ، وهو من أفالل العلوية ، وأعيان أهل الأدب ». البيتية : ٥٤/٤ ، خاص الخاص : ٤٠ ، الإعجاز والإيجاز : ٩١ .

(٤) في خاص الخاص : ٤٠ ، الإعجاز والإيجاز : ٩١ ، ونسبة في البيتية : ١٥٤/٤ إلى رجاء ابن الوليد الأصفهاني .

يكنى عن الثقل .

ونظر بديع الزمان إلى إنسان بارد طويل ، فقال : « قد أقبل ليل الشتاء » لأنه طويل بارد ^(١) .

ودخل ابن أبي أيوب ^(٢) إلى ابن جدار ^(٣) يعوده ، وقد اقشعر ، فقال له : ١٠٥ ما تجد فديتك ؟ قال : / أجدىك . يكنى عن البرد .

* * *

(١) الأذكياء : ٩٣ .

(٢) أبو حفص عمر بن أبي أيوب ، كاتب أحمد بن طولون والي مصر ، كانت بينه وبين ابن جدار معاتبات ومواقف . زهر الآداب : ١٦٢/٢ (زكي مبارك) .

(٣) جعفر بن محمد بن جدار ، كاتب العباس بن أحمد بن طولون ، كان عبيداً للعباس على ابن أبي أيوب استوزره العباس حين خرج على أبيه ، وظفر به أحمد بن طولون وقتلها .
زهر الآداب : ١٦٢/٢ ، معجم الأدباء : ١٨٢/٧ .

فصل

في الكنية عن الداء الذي لا دواء له إلا بعصبية الله

يقال : فلان يخبا العصا في الدهليز ^(١) ، وفلان عصا موسى ، لأنها تلتف ما يأكرون ^(٢) .

^(٣) وفلان يعدو في السبت ^(٤) ، وفلان يخبا العصا في الدهليز الأقصى ^(٤) ، وحدثني أبو نصر سهل بن المربان ، قال : « قال بعض بنى هاشم لأبي العيناء : بلغنى أنك تخبا العصا ، فقال : وتدعونها تظهر ؟ » ^(٥) . وأنشدني الطبرى لنفسه في اللحام ^(٦) :

[من السريع]

رأيَتِ لِلْحَامَ فِي حَلْقِهِ
لِلشَّغْرِ تَطْبِيقًا وَتَجْنِيسًا ^(٧)
نَحْوَةُ فِرْعَوْنَ وَلَكَنَّهُ
جَانَسَ فِي حَمْلِ الْعَصَمَ مُوسَى
وَغَشُّ إِبْلِيسَ وَلَكَنَّهُ
خَالَفَ فِي السَّجْدَةِ إِبْلِيسًا ^(٨)

(١) في (ف) : العصا في الدهليز ، والكنية في البيان والتبين : ٣/٥٦ ، التمثيل والمحاضرة : ٢٩٦ ، كتابات المرجانى : ١/٢٨٨ ، تحرير التحبير : ١٤٤ ، شفاء الغليل : ٨٨ . « مثل يقال للرجل إذا كان فيه أبنة » .

(٢) شفاء الغليل : ٨٨ ، وهو مقتبس من قوله تعالى : « فَلَقَنَ مُوسَى عَصَمًا فَإِذَا هِيَ تَلْقَفَ مَا يَأْكُلُونَ » [الشراء : ٤٥] .

(٣-٤) أخلت بها (ب) ، وهو مقتبس من قوله تعالى : « وَسَعَاهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَخْرِ إِذَا يَعْدُرُتِ فِي الْسَّبَتِ » [الأعراف : ١٦٣] . (٤) أخلت بها (ف) .

(٥) في الأجوية المسكتة : ١٥٢ ، ونشر الدر : ٣/٢٠٨ .

(٦) سقط من (ر) ، وفي النسخ : اللجام وهو تصحيف ، وهو أبو الحسن على بن الحسن اللحام الحرانى ، من شراء الدولة السامانية ، قال عنه الشاعرى : « ساحر الشعر ، خبيث اللسان ، كثير الملح والغرر ، لا يسلم أحد من الكبارء من هجائه » [البيتية : ٤/١١٦] .

(٧) في (ر) ، و (ش) ، والبيتية ، وثمار القلوب : في حلقة .

(٨) الأبيات في البيتية : ٤/١١٦ ، والبيت الثالث : قوله إبليس ... ، ثمار القلوب : ٨١ ، والبيتان الثاني والثالث في كتابات المرجانى : ١/٢٨٩ ، ٢٩٠ .

ويقال : فلان من يخرون للأدقان ^(١) ، وهو أمسجد من هدهد ^(٢) .
وفي ذلك يقول بعض العصرىين :

[من السريع]

أَرْسَلْتَ فِي وَصْفِي صَدِيقِ لَنَا
فِي الْحُسْنِ طَاوُوسٌ وَلَكُنَّهُ أَسْجَدُ فِي الْخَلْوَةِ مِنْ هُدْهُدٍ
وَفَلَانْ غَرَابٌ ^(٤) ، لَأْنَهُ يُوَارِى سَوَاءً أَخِيهِ ^(٥) .

قال منصور الفقيه :

إِنَّ فِي أَمْرِ أَخْمَدَ بْنِ الطَّحاوِيِّ وَفِي أَمْرِ عَزِيزِهِ لِعُجَابِهِ
طَلَقَتْ نَفْسَهَا عَشِيشَةً رُفِّتْ
قِيلَ مَا بِالْهُ ؟ فَقَالَتْ : عُرَابٌ
وَمِنْ مَلْحِ الصَّاحِبِ فِي هَذِهِ الْكَنَّاَةِ قَوْلُهُ ، - وَبِرُوْيِ لِغَيْرِهِ -
[من السريع]

لَهُ قَرَائِبُ فِي سَرَاوِيلِهِ يَزْرَعُ فِيهِ قَصَبَ الشَّكَرِ ^(٩)

(١) مقتبس من قوله تعالى : ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلأَدْقَانِ يَسْكُنُونَ وَرَيْدُهُرُ خُشُونًا ﴾ [الإسراء : ١٠٧] .

(٢) التمثيل والماضرة : ٣٧٤ ، مجمع الأمثال : ٢٤٠ / ١ .

(٣) البيتان للشعالي في ديوانه : ٥٠ ، وسبق تحريرهما في ص ٦٥ .

(٤) منسوب إلى ابن فارس في تحسين القبيح : ٣٦ ، والى ابن عائشة ، في فقه اللغة : ٥٩٣ .

وفي كتابات الحرجاني : ٢٨١ / ١ ، دون عزو في التمثيل والماضرة : ٣٦٩ ، شفاء الغليل : ١٦٢ .

(٥) مقتبس من قوله تعالى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ الْغُرَبَاً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهُ كَيْفَ يُوَارِى سَوَاءً أَخِيهِ ﴾ [المائدة : ٣١] .

(٦) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الطحاوي (٤٢٩ - ٣٢١ هـ) ، فقيه حنفي ، انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر ، ولد ونشأ في طحا بصعيد مصر ، ورحل إلى الشام ، سنة ٢٦٨ هـ ، ثم اتصل بأحمد بن طولون ، فكان من خاصته ، له تصانيف منها : (معانى الآثار ، شرح مشكل أحاديث الرسول ...) . الفهرست : ٢٩٢ ، وفيات الأعيان : ٧١ / ١ ، شذرات الذهب : ٢٨٨ / ٢ ، النجوم الراهنة : ٢٣٩ / ٣ .

(٧) في (ف) ، (ب) : خمرها .

(٨) أخل بها ديوانه المجموع ، وهي مما استدرك به الدكتور حسن عباس على الديوان : ٥٣ .

(٩) القراء : الأرض المخلة للزرع ، وليس عليها بناء ، وهو البيستان عند أهل بغداد ، شفاء الغليل : ١٨٤ . أخل به ديوانه ، وغير منسوب في محاضرات الأدباء : ١١ / ٢ ، وفيه : له براج ...

وقوله :

[من السريع]

قَدْ حَضَرَ الْجَامِعَ مَعَ رِقَةَ أَخْدَثَهَا الْعَالَمُ فِي دِينِهِ
وَاللَّهُ مَا يَخْضُرُهُ مُشْرِعًا إِلَّا ازْتِيَاحًا لِأَسَاطِينِهِ^(١)
وقوله أيضا :

[من الكامل]

شَاهَدْتُهُ بِالْأَمْسِ قَدْ حَمَلَ الْعَصَمَ
فَسَأَلَتُهُ عَنْهَا لِيُوَضِّعَ عَذْرًا
هَذَا وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى^(٢)
فَأَجَابَنِي : إِنِّي بِهَا مُتَشَايِخٌ
وقوله :

[من الكامل]

وَاللَّهُ مَا أَخْدَدَ الْكِتَابَةَ حِرَقَةً إِلَّا لُبُّ الدَّرْجِ وَالْأَقْلَامِ^(٣)
وَأَنْشَدَنِي الْأَسْتَاذُ الطَّبَرِيُّ لِنَفْسِهِ مِنْ قُصْدِيَّةٍ :

[من الوافر]

وَقَالَ : أَنَا الْمَلِيكُ قَتَلْتُ : حَقًا
يَقْلِبُ الْلَّامِ ثُوَّنَا فِي الْهِجَاءِ
لِدَيْكَ سَوْى اخْتِمَالِكَ لِلْوَاءِ^(٤)
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا مِنْ أُخْرَى :

[من الوافر]

فَلِمْ تَضْحِي عَلَى الْإِسْلَامِ سَيِّفًا^(٥)
وَأَنَّكَ كَمَا عَلِمْتَ مِنَ الْعُمُودِ^(٦)
وَلَكُنْ لَسْتَ تَرْهَدُ فِي السُّجُودِ

(١) في ديوانه : ٢٩٩ ، الأساطين : جمع أسطوانة ويقصد بها أعمدة الجامع .

(٢) في ديوانه : ٢٣٥ ، الـيـمـةـ : ٣١٤/٣ ، ٣١٥ ، ورواية الـبـيـتـ الـأـوـلـ :

أَبْصَرْتُ فِي كَفِّ ابْنِ مَتْوَى عَصَمٍ فَسَأَلَتُهُ عَنْهَا لِيُوَضِّعَ عَذْرًا
وَالـبـيـتـ الـثـانـيـ مـقـبـسـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :

﴿ قَالَ هُنَّ عَصَمَاءٌ أَتَوْكَئُ عَلَيْهَا وَاهْتَدِيَّا عَلَى عَنْتَرٍ وَلَيَ فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ﴾ [طه : ١٨]

(٣) الـدـرـجـ : الـوـرـقـ الـذـيـ يـكـبـ عـلـيـهـ . وـهـوـ فـيـ دـيـوـانـهـ : ٢٨٥ .

(٤) الـبـيـتـ الـلـلـخـواـزـمـيـ فـيـ الـيـمـةـ : ٢٣٧/٤ ، ٢٩٤/١ ، كـيـاـتـ الـمـجـانـيـ : ٢٩٥ .

(٥) فـيـ (ـفـ) : فـلـمـ تـسـعـبـ .

(٦) فـيـ (ـفـ) : بـيـهـاـ .

ويروى أن الأحوص ^(١) نظر إلى الفرزدق ، وهو على بغل قد أدل ^(٢) ، فقال له : يا أبا فراس ، بغلك على خمس . فقال الخامسة أحب ^(٣) إليك .
وكان الأحوص يرمي بالأبنة ^(٤) .

ومن جيد التعریض بها قول ^(٥) عيسى بن عبد الله بن إسماعيل في ^(٦) عمرو ابن بانة ^(٧) :

[من المقارب]

أَقُولُ وَقَدْ مَرَّ عَمْرُو بِنَا فَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً خَافِيَةً
لَئِنْ تَاهَ عَمْرُو بِفَضْلِ الْغَنِيِّ لَقَدْ فَضَلَ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ ^(٨)

* * *

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنباري : شاعر أموي ، اشتهر بالغزل الصريح والهجاء ، نفاه عمر بن عبد العزيز إلى دهلك بسبب إياحيته ، وعفا عنه يزيد بن عبد الملك ، وتوفي حوالي سنة ١١٠ هـ ، وسمى الأحوص لضيق في مؤخرة عينيه ، جعله ابن سلام في الطقة السادسة من فحول المسلمين .

طبقات ابن سلام : ٦٥٥/٢ ، الشعر والشعراء : ٥١٨/١ ، الأغانى : ٤٢٤/٤ (دار الكتب) .

(٢) أدل الفرس أو العير وغيره : أخرج مخرداته ليبول أو يضرب . اللسان (دل) .

(٣) في (ر) : أحن ، وفي (م) : أحبهن ، والخبر في الأجوية المسكتة : ١٥٨ ، بين الفرزدق وسجير .

(٤) جاء في الشعر والشعراء : ٥١٨/١ ، والموشح : ٢٤٦ « وكان الأحوص يومي بالأبنة والزنا » . والمبين هو المفعول به في اللواط .

(٥) أخلت بها (ف) ، (ب) ، (ش) ، وكان الشعر لعمرو بن بانة .

(٦) في (ف) ، و (ب) ، و (ش) : باءة ، وفي (م) : ماته ، وهو عمرو بن سليمان بن راشد ، وباءة اسم أمه ، وهو أحد المغنيين المشهورين في العصر العباسي ، نادم كثيراً من الخلفاء ، وانحصار بالموكل ، وكان أبواق ، سكن بغداد وتوفي بسامراء سنة ٢٧٨ هـ ، وله كتاب مجرد الأغانى . البرصان والعرجان : ١٢٧ ، ١٢٨ ، الأغانى : ٤١٥/٤ ، الفهرست : ٢٠٧ ، وفيات الأعيان : ٥٢٠/٢ ، نهاية الأرب : ٢٢١/٥ ، أشعار أولاد الخلفاء : ٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، وفي مواضع كثيرة متفرقة .

(٧) البيتان منسوبان إلى بعض البغداديين في البرصان والعرجان : ١٢٨ ، ولعيسى بن زينب المراكبي ، صاحب مراكب المنصور في معجم الشعراء : ٢٦٠ ، ورواية البيتين :

فَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً جَافِيَةً

لَئِنْ تَاهَ عَمْرُو بِحُسْنِ الْغَنِيِّ

فصل في الكناية عن البرص

كان جذية ^(١) أبرص ، فكى عنه بالوضاح ، والأبرش .
ولما برص بلعاء بن قيس ^(٢) ، قيل له : ماهذا . فقال : سيف الله جلاه .
ويروى : حلاه ^(٣) بالحاء وتشديد اللام .

ومن كنى عن البرص ، بالوضاح ، رجل من بنى نهشل حيث قال :
[من الرمل]

نَفَرْتُ سَوْدَةً مِنْيَ إِذْ رَأَتِ صَلَعَ الرَّأْسِ وَفِي الْجَلْدِ الْوَضَعْ
هُوَ زَيْنٌ لِي فِي الْوِجْهِ كَمَا زَيْنَ الْطُّوفَ تَحَاسِنُ الْقُرْحَ ^(٤)

(١) في (ف) : جذية الأبرص ، جذية بن مالك بن فهم التخخي ، قتل حوالي سنة ٢٦٨ م ثالث ملوك الدولة التخيخية بالعراق ، عاش طويلا ، وقتلته الملكة الزباء في تدمر ، ثارا لأبيها عمرو بن الظرب ، الذي قتلته جذية في حرب قاتلت بينهما . البرصان والعرجان : ١٠٥ ، المعارف : ٥٨٠ ، وفيات الأعيان : ١٨/٦ .

(٢) هو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر الكناني ، جاهلي كان سيد بنى ليث ، وهو من افتخر بالبرص من الرؤساء .

البرصان والعرجان : ٤٧ ، المعارف : ٥٨٠ ، الاشتقاد لابن دريد : ١٧١ .

(٣) في البرصان والعرجان : ٤٧ ، عيون الأخبار : ٦٣/٤ ، الاشتقاد : ١٧١ ، المعارف : ٥٨٠ .

تحسين القبيح : ٣٦ ، وفي العقد الفريد منسوب إلى الربيع بن زياد : ٤٢٦/٢ .

(٤) الطرف : الكريم من الخيل . القرح : جمع قرحة وهي بياض بين عيني الفرس ، وفي عيون الأخبار : القرح : جمع قرحة وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضراء ومنه قوس قرخ ، والبيتان من ثلاثة أبيات منسوبة إلى سويد بن أبي كاهيل في البرصان والعرجان : ٤٦ ، ٤٧ . وإلى بعض المهاشلين في الحيوان : ١٦٦/٥ ، وعيون الأخبار : ٦٥/٤ ، جمهرة الأمثال : ١٦٥/١ ، ورواية البيت الثاني :
قلت : ياسودة هذا والذى يفرج الكربة عنا والكلع
هو زين ...

وقال ابن حنباء ^(١) في الكنية عنه بالبياض :

[من البسيط]

لَا تَحْسِبَنَّ بَيَاضًا فِي مَنْقَصَةٍ إِنَّ الْلَّهَمَّ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقُ ^(٢)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي أَبْرَصٍ :

[من الواقر]

أَخْوَ لَحْمٍ أَعْارَكَ مِنْهُ ثُوبًا هَنِيَّا بِالْقَمِيصِ الْمُشَبَّجِ ^(٣)
وَأَخْوَ لَحْمٍ هُوَ جَذِيَّةُ الْأَبْرَشِ .

وَكَانَ رَجُلُ أَبْرَصَ الْيَدِ يَخْضُبُهَا ، لِيَكُونَ أَخْفَى لِمَا بَهَا ، فَسَيِّلَ غَلَامٌ عَمَّا
يَصْنَعُ ، فَقَالَ : يَدَاوِي الْعَاجَ بِالْزَاجِ ^(٤) .

* * *

(١) المغيرة بن حنباء ، قميسي من بنى ربيعة بن حنظلة ، شاعر إسلامي ، كان شاعر قمي في
عصره ، وكان به برص ، واستشهد بخراسان سنة ٩١ هـ في معركة نسف ، في أثناء فتوحات المسلمين
بها .

الشعر والشعراء : ٤٠٦/١ ، الأغانى : ٨٤/١٣ ، معجم الشعراء : ٣٦٩ ، المؤتلف والمختلف :

١٠٥ .

(٢) اللهاميم : جمع لهموم ولهميم ، وهو الجواب السابق الذي يلتهم الأرض لسرعته .
في (ب) ، (ر) ، (م) : أقرانها ، والأقرب : جمع قُرُب وهو خاصرة الفرس . والبلق : سواد
وبياض في اللون .

والبيت في البرصان والمرجان : ٣٧ ، الحيوان : ١٦٥/٥ ، والشعر والشعراء : ٤٠٦/١ ، عيون
الأخبار : ٢٦٤/٤ ، المعارف : ٥٨١ ، المؤتلف والمختلف : ١٠٥ ، الأغانى : ٩١/١٣ ، كتابات
المرجانى : ٤٣٨/٢ ، جمهرة الأمثال : ١٦٥/١ .

(٣) في (ر) : الأجل ، وفي (ب) : للك الأجد ، وفي (م) : الجديد .
والبيت في معجم الأدباء : ٢٣١/١ ، مُخْلِدُ بْنُ عَلَى الشَّامِيُّ الْحُورَانِيُّ يَهْجُو إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَدِيرَ ،
وَفِي تَحْرِيرِ التَّحْبِيرِ : ١٤٥ ، حَسَنُ التَّوْسِلِ : ٢٣٤ ، الطَّرَازِ : ٤٣١/١ ، ٤٣١/١ دُونَ عَزُو .

(٤) في (ر) : الساج ، والزاج : مركب كيميائي ، يدخل في تركيبه حمض الكبريتيك ، وله
ألوان منها الأبيض ، والأزرق ، والأخضر ، ويقال له الشعب اليماني ، وهو من أخلاط الحبر ، فارسي
مَعْرُب .

الْمَعْرُبُ لِلْجَرَالِيَّقِيِّ : ٢١٧ ، وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيْطُ (زَيْج) .

فصل

في الكنية عن عدة عاهات

يكنى عن الأعمى بالمحجوب ، وفي ذلك يقول عثمان بن الوليد بن عقبة ^(١) : [من الطويل]

لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَتْ عَلَيَّ عَمَاءَةً لَقَدْ رُرِيَ الإِبْصَارَ قَبْلِ الْأَكَارِمِ ^(٢)
 وقد عاش ممحجوباً أمية وابنة أبو عمرو وحرب وهاشم ^(٣)
 وشيبة ، والأخرى عدي بن نوبل فهل قرشي من ردى الدهر سالم ^(٤) ؟
 ولما أراد المتكفل ^(٥) أبا العيناء على منادته ، قال له : يا أمير المؤمنين ، أنا
 محجوب والمحجوب يجور قصده ، ويقبل على من لا يقبل عليه ، وكل من في
 مجلسك يخدم وأنا أحتج أن أحدم فيه ^(٦) .

(١) عثمان بن الوليد بن عقبة بن أبي مبيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، أبوه الوليد أخو عثمان بن عفان لأمه ، ولأه عثمان الكوفة ثم عزله عنها ، وعندما نشببت الفتنة بين على ومعاوية اعتزل بالرقعة ومات بها .

طبقات ابن سعد : ٢٤٦ ، ٢٥ .

(٢) في (ر) : غمامه ، والعماية : الظلمة ، والغواية ، والجهالة ، والضلاله . اللسان (عمى) .
 في (ف) : المكارم .

(٣) الجد الأكبر للأمويين أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة .
 وأبو عمرو بن أمية بن عبد شمس . وحرب بن أمية بن عبد شمس . وهاشم بن عبد مناف بن
 قصي بن كلاب .

(٤) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس . وعذبي بن نوبل بن عبد مناف بن قصي .
 المعارف : ٧٢ ، ٧٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٦٧ . في (ط) (على هامش ر) : فهل تر
 شيئاً . في (ب) : من أذى .

(٥) الخليفة العباسي جعفر المتكفل بن المعتصم بن الرشيد (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ) ، ولد بعذداد ،
 وبوبع بالخلافة سنة ٢٣٢ هـ بعد الواثق ، وانتهت في عهده محنة خلق القرآن ، وكان متحاملاً على
 الشيعة ، قتل ابنه المتصر بالتعاون مع الأتراك ، وتولى مكانه ولم يمكث في الخلافة إلا ستة أشهر .
 تاريخ الطيري : ١٥٤/٩ ، البداية والنهاية : ٣١٠/١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٣٤٦ .

(٦) نثر الدر : ٢٢٧/٣ ، الأذكياء : ٥١ ، وفيات الأعيان : ٣٤٦/٤ .

[ويكنى عن الأعمى بالبصير ، كما يكى عن اللديع بالسليم] ^(١) .
 ويكنى عن الأعور ، بالممتع ^(٢) ، وعن الذى فى عينيه ثكثة يياض ،
 بالكوكب ، والكوكب ^(٣) وعمن بوجهه أثر ، بالمشطب ^(٤) ، [وعن الكوسج ،
 بالخفيف العارضين] ^(٥) .

وما أحسن ما كنى عوف بن مُحَلَّم ^(٦) ، عن الصمم بقوله :
 [من السريع]

إِنَّ الشَّمَانِينَ - وَبِلْغَتْهَا - قَدْ أَخْوَجَتْ سَمْعَى إِلَى تَوْجِهِنَ

* * *

(١) زيادة من (ر) ، (م) ، اللديع : من لدغته حية أو عقرب ، كنى عنه بذلك تيمنا له بالسلامة .

(٢) فى (ر) ، (ش) : الممتع ، والنصل فى تحسين القبيح : ٣٦ .

(٣) الكوكب : يياض العين .

(٤) المشطب : المشقوق ، يقال : شطب الأدم : شقه .

(٥) زيادة من (ر) ، (م) . الكوسج : من كانت لحيته على ذقنه لا على عارضيه ، وهو معرب كوسه : بمعنى ناقص الشعر . شفاء الغليل : ١٩١ .

(٦) أبو النهال عرف بن مسلم الخزاعي (٤٠٠ - ٢٢٠ هـ) ، أحد العلماء ، الأدباء ، الرواة ، الشعراء ، الندماء ، نادم طاهر بن الحسين ثلاثين سنة ، ومن بعده ابنه عبد الله بن طاهر إلى أن كبر وتجاوز الثمانين من عمره ، وحن لأهله ، فأذن له عبد الله بن طاهر أن يفارقه ، ففارقه وعاد إلى أهله في حران .

طبقات ابن المعتر : ١٨٥ ، تاريخ بغداد : ٤٨٦/٩ ، معجم الأدباء : ١٣٩/١٦ ، شذرات الذهب : ٣٢/٢ .

(٧) البيت مشهور دائر فى كتب الأدب والبلاغة ومنها : طبقات ابن المعتر : ١٨٧ ، أمالى القالى : ٥٠/١ ، ثمار القلوب : ٦١٠ ، خاص المخاص : ١٠١ ، العمدة : ٥٤/٢ ، سر الفصاحة : ١٧١ ، بدائع البدائع : ٣٣٧ ، معاهد التصصيص : ١٢٤/١ .

فصل في البخل

يكتى عن البخل / بالمقتصد ، ويقال : فلان نظيف المطبخ ، وفلان نقى $\frac{١}{١٠٦}$ القدر ^(١) .

قال الشاعر :

[من البسيط]

يُضْ المطابِخِ لَا تَشْكُو إِمَاؤُهُمْ طبَخَ الْقُدُورِ وَلَا غَشَّلَ الْمَنَادِيلِ ^(٢)
وقال آخر :

[من المسرح]

مطَبَخٌ دَاؤَدٌ فِي نَظَافَتِهِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بَعْرُوشِ بَلْقَيْسِ ^(٣)
ثَيَابٌ طَبَاحِيَّةٌ إِذَا اتَّسَخَتْ أَنْقَى تَيَابَّاً مِنَ الْقَرَاطِيسِ ^(٤)
وقال [أبو نواس] :

[من الطويل]

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ سُودًا مِنَ الْصَّلَى وَقِدْرُ الرَّوْقَاسِيْنَ يَيْضَأُ كَالْبَلْدَرِ ^(٥)
وقال الجماز لرجل : رحم الله أباك ، فقد كان نظيف منديل الخوان .

قال الأستاذ الطبرى :

(١) في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٢ .

(٢) البيت مع آخر دون عزو في معاهد التنصيص : ٣٢/٢ .

(٣) بلقيس : ملكة سبأ في عهد النبي الله سليمان عليه السلام ، وقصتها مذكورة في القرآن الكريم في سورة السمل . الآيات : ٢٠ - ٤٤ .

(٤) البيتان في محاضرات الأدباء : ٣١٨/١ ، دون عزو . القراطيس : جمع قرطاس وهو الصحيفة التي يكتب فيها .

(٥) في ديوانه : ٥٢٦ (الغزالى) ، عيون الأخبار : ٢٦٨/٣ ، الشعر والشعراء : ٨٢٦/٢ ، العقد الفريد : ١٩٠/٦ ديوان المعانى : ١٨٦/١ ، ثمار القلوب : ٦١٣ ، محاضرات الأدباء : ٣١٦، وفيها : زهراء كالبلدر . دون عزو في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٢ ، وفيه : وقدر بني مروان ...

[من الهزج]

فَتَى مُخْتَصِرُ الْمَأْكُو لِ الْمَشْرُوبِ وَالْعَطْرِ
 نَقِيُّ الْحُفْزِ وَالْقَضْعَةِ وَالْمُنْدِيلِ وَالْقِدْرِ
 قَلِيلُ النَّفْلِ وَالذُّبَابِ وَالْجُرْذَانِ وَالْهِرْ

(١) وفي ذكر قلة الجرذان تقول ^(١) أعرابية لبعض الخلفاء : أشكو إليك قلة الجرذان .

فقال : ما أحسن هذه الكناية ! لأكثرن جرذانك ، وأمر لها بطعم كثير ومال ^(٢) .

ومن نادر الكناية عن البخل بالطعام ، قول [أبي الحارث] ^(٣) جميز ^(٤) حين سُئل عن من يحضر مائدة محمد بن يحيى ^(٥) ، فقال : أكرم الخلق وألهمهم ^(٦) يعني الملائكة والذبيان ^(٧) .

(١-١) في (ر) : وإنما ألم في ذكر قلة الجرذان بقول .

(٢) أخلت (م) بهذا الخبر ، والخبر في عيون الأخبار : ١٢٩/٣ ، والأجوبة المسكتة : ١١١ ، العقد الفريد : ٢٩٧/١ بين أعرابية وقيس بن سعد بن عبادة ، أخبار الظراف والمتماجنين : ١٢٨ .

(٣) زيادة من (ر) ، و (م) .

(٤) في (ر) : حمير ، وفي (م) : حميم ، وفي (ش) : جميم .

وهو أبو الحارث جميز ، رجل اشتهر بالتوادر والطرائف ، عاش في القرن الثاني الهجري .
 البخلاء : ٧١ ، ٧٢ ، الوزراء والكتاب : ٤٢ ، الأغاني : ٨٣/١ ، وتأج العروس (جمز) .

(٥) محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ، تولى الكتابة لحمد الأمين بن الرشيد ، ولما نكب الرشيد البرامكة حبسه ، ثم أطلق الأمين سراحه ، وأحسن إليه المأمون بعد خلافته .

الوزراء والكتاب : ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٩٧ .

(٦) في عيون الأخبار : ٢٦٩/٣ ، الوزراء والكتاب : ٢٤٢ ، الإعجاز والإيجاز : ١٣٢ ، تسمة البيتة : ٨٦/١ ، زهر الآداب : ٢/٢ ، نثر الدر : ٢٤٩/٣ .

ومنسوب إلى الجماز في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٤ ، محاضرات الأدباء : ٣١٥/١ .

(٧) في (ر) ، (م) : الذباب وهم متراقدان .

وليس بالبارد قول حماد عجرد :

[من السريع]

رُزْتُ امْرَأً فِي بَيْتِهِ مَاجِدًا
يَكْرَهُ أَنْ يُشْخَمْ أَضْيَافَهُ
وَيَسْتَهِي أَنْ يُؤْجِرُوا عِنْدَهُ
بِالصَّرْمِ وَالصَّائِمِ مَأْجُورٌ ^(١)
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرَ :

[من الوافر]

عَلَى أَبْوَابِهِ مِنْ أَىْ وَجْهٍ قَصَدْتَ لَهُ أَخْوَهُ مُرْ بْنَ أَدْ ^(٢)
[يعني ضَبَّةً ، لأنَّ ضَبَّةً أَخْوَهُ مُرْ بْنَ أَدْ] ^(٣)

وَمَا يَسْتَحْسِنُ فِي هَذَا الْبَابِ ، قَوْلُ ابْنِ طَبَاطِبَا الْعُلُوِّيِّ :

[من البسيط]

وَكَاتِبُ حَاسِبٍ إِنْ رُمْتُ مُلْتَسِمَةً
مَا فِي يَدِيْهِ إِذَا مَا رُحْثُ مُجْتَدِيْهَ
أَضَافَ تِسْعَيْنَ تَقْفُوهَا ثَلَاثَتَهَا
وَقُولُهُ فِي هَذِهِ الْكَنَاءِ بَعْنَاهَا :

[من المسرح]

إِنْ رُمْتُ مَا فِي يَدَيْكَ مُجْتَدِيَا
أَوْ جَفْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ ضَبَّيَّ يَدِيَ
عَقَدْتَ لِي بِالْيَسَارِ أَرْبَعَةً ^(٤)
مَقْبُوضَةً سَبْعَةً مِنَ الْعَدَدِ

(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٧٨٠/٢ ، لحماد عجرد في هجاء محمد بن طلحة ، وعيون الأخبار : ٢٦٤/٣ ، والعقد الفريد : ١٩٠/٦ ، وفي ديوانه المجموع : ٧٣ ، باختلاف بعض الألفاظ .

(٢) البيت مُخلد بن على الشامي الحوراني ، من قصيدة يهجو فيها إبراهيم بن المديري ، في معجم الأدباء : ٢٣١/١ .

(٣) زيادة من (ر) وفي (ف) ، (ب) : أَخْوَهُ مُرْ ضَبَّةً ، وَضَبَّةً وَمَرْ أَدْ بْنَ طَبَاطَةَ بْنَ إِلَيَّاسَ ابن مدركة .

العارف : ٦٤ ، ٧٤ ، العقد الفريد : ٣٩٠/٣ ، جمهرة أنساب العرب : ١٩٢ ، ١٩٥ .

(٤) البيان لابن طباطبا العلوى في نثر النظم : ١٩١ .
والبيت الثاني ... منقوصة سبعة من المدد .

فصل

في الكنية عن جملة من المعائب ، والأخلاق المذمومة

إذا كان الرجل جاهلاً ، قيل : فلان من المستريحين .

لقولهم : استراح من لا عقل له ^(١)

١٠٦/ب فإذا / كان سليم الناحية أبله ، قيل : فلان من أهل الجنة (٢) .

لأن النبي ﷺ يقول : (أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلْهُ) (٣) .

فإذا كان أحمق ، قالوا : نعته لا يصرف .

وأنشدني أبو الحسن السَّهْرُورِي (٤) قال: أنشدني أبو الحسن (٥) اللّحام

^(٦) لنفسه في ابن مطران الشاشي ، لما صرف عن بريد الترمذية :

[من مجزوء الخفيف]

قَدْ صُرِفْنَا وَكُلُّ مَنْ قَبْلَنَا فَهُوَ قَدْ صُرِفْ

وَصَرَفْنَا بِشَاعِرٍ نَعْتَهُ لِيَسْ يَنْصَرِفُ (٧)

فإذا كان فضولياً داخلاً فيما لا يعنيه ، متتكلفاً ما لا يلزمـه ، قالوا : هو وصيـ

• (۸) آدم

(١) القول منسوب إلى عمرو بن العاص في جمهرة الأمثال: ١٠٢/١ ، وفي الفاخر: ٥١ دون عزو .

(٢) القول منسوب إلى قابوس بن وشمكير في تحسين الفقيع : ٥٤ ، ودون عزو في التمثيل مرة : ٣٣١ .

(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث : (بله) ، أمالي المرتضى : ٣٠/١ ، اللسان : (بله) ، معاهد التنصيص : ١٥٢/٢ .

(٤) في (ف) ، (ب) : الشههزوري ، أبو الحسن المحتظلي السهوروسي ، ذكره تعالى في آخر الباب التاسع الخصص للطارئين على نيسابور ، ولم يترجم لهم متعللاً بعدم حفظه شيئاً من أشعارهم . التسمة : ٤٧٩ / ٤ .

(٥) في (ف) : الحسين ، وأخلت بها (ر) :

(٦) الترمذية : ترمذ يفتح الناء وكسرها وضمنها ، وضم الميم وكسرها ، مدينة مشهورة من أمهات مدن ما وراء النهر ، تقع شرقى نهر جيحون ، وينسب إليها الإمام الترمذى صاحب الجامع الصحيح . معجم البلدان : ٣٨٢/١ .

^{٨)} التمثيل والمحاضرة : ١٩ ، ثمار القلوب : ٣٨ .

وقد توضع هذه الصفة موضع المدح كما قال الشاعر :

[من الكامل]

وَكَانَ آدَمَ حِينَ حَمَّ حِمَائَةً وَضَاكَ وَهُوَ يَجُودُ بِالْحُوَبَاءِ ^(١)
 بِبَنِيهِ أَنْ تَرْعَاهُمْ فَرَعَيْتَهُمْ وَكَفَيْتَ آدَمَ عَيْلَةَ الْأَنْبَاءِ ^(٢)
 إِنَّمَا كَانَ وَقْحًا ، قَالُوا : « هَذَاكَ دَرَقَةُ وَحْدَةٍ ، وَوَجْهَةُ مَطْرَقَةٍ » ^(٣) .
 وَهَذِهِ الْلَّفْظَةُ لِلصَّاحِبِ مِنْ كِتَابِهِ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الضَّبَّى ^(٤) ، فِي ذِكْرِ أَبِي
 الْحَسَنِ الْجَوَهْرِيِّ الصَّاحِرِ . إِنَّمَا كَانَ قَلِيلُ الدِّمَاغِ ، قَالُوا : فَلَانَ فَارِغُ الْغَرْفَةِ ^(٥) .
 [من السريع]

صَاحِبُنَا أَخْوَالُهُ عَالِيَّةٌ لَكِنَّمَا عَرْفَتُهُ خَالِيَّةٌ ^(٦)
 إِنَّمَا كَانَ كَثِيرُ الطَّيْشِ ، قَالُوا : الْخَضْرُ ^(٧) مَعَهُ وَتَدٌ ^(٨) .

(١) الحوباء : النفس .

(٢) عيّلة : فقر . البيتان منسوبيان إلى أعرابي يمدح الحكم بن حنطسب ، في العقد الفريد : ١/٣٤٩ ، ودون عزو في ثمار القلوب : ٣٨ ، زهر الآداب : ٨٣١/٢ ، وكتابات الجرجاني : ٦٩٦/٢ ، باختلاف في بعض الألفاظ .

(٣) من رسالة لصاحب إلى أبي العباس الضبي ، وحملها أبو الحسن الجوهرى .
 في الـ *بيتية* : ٤/٣٢ س ٤ ، ٥ ، وفيها ، فهناك بحمد الله درقة ... ».
 الدرقة : الترس ، والصلب من كل شيء ، الحدقه : سواد العين ، الوجنة ، ما ارتفع من الخدين ،
 والمقصود بالعبارة النظر والتجرب والإنتصارات الجيد .

(٤) أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي (... - ٣٩٨ هـ) ، وزير مجد الدولة البوبي ، كان
 من أكابر الكتاب الفضلاء العقلاء ، صحب الصاحب بن عباد زماناً طويلاً وتولى الوزارة بعده ، ثم
 اعتزلها ومات ودفن في مشهد الحسين . *البيتية* : ٣/٣٣٩ ، معجم الأدباء : ٢/١٥٥ .

(٥) شفاء الغليل : ٨٨ .

(٦) البيت مع آخر للخرازمي ، يهجو بهما الصاحب بن عباد في *البيتية* : ٣/٣٢٧ ، ودون عزو
 في معاهد التنصيص : ٢/١٦٠ ، ١٦١ .

(٧) الخضر صاحب موسى عليه السلام ، ووردت قصتهما معاً في سورة الكهف الآيات (٦٥ - ٨٢) .

(٨) كذا في باقي النسخ ، وفي مجمع الأمثال : ١/١٧٧ وفيه أنه « يضرب للطائش الجوال »
 وفي (ف) : أحضر معه وتد .

إِذَا كَانَ كَذُوبًا ، قَالُوا : الْفَاخِتَةُ عِنْهُ أَبُو ذَرٍ ^(١) .
وَهَذِهِ الْفَوْزَةُ عُدِّتْ مِنْ مَلْحِ الصَّاحِبِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ فِي مَعْنَاهَا أَحْسَنَ ، وَأَبْلَغَ
مِنْهَا ، لِأَنَّ الْفَاخِتَةَ يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ ^(٢) .

قَالَ الشَّاعِرُ :

[من مجموعه الرجز]

أَكَذَّبُ مِنْ فَاخِتَةٍ تَقُولُ وَشَطَ الْكَرَبِ ^(٣)
وَالْطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا هَذَا أَوَانُ الرُّطَبِ ^(٤) .
وَأَبُو ذَرِ الْغَفَارِي ^(٥) مِنْ يَقُولُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءِ ، وَمَا أَقْلَتِ الْعَبْرَاءِ أَصْدَقَ لِهَجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍ) ^(٦) .
وَمِنْ كَنَائِيَّاتِهِمْ عَنِ الْكَذْبِ : فَلَانِ يَلْطِمُ عَيْنَ مَهْرَانَ ^(٧) .
وَمَهْرَانُ : رَجُلٌ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَذْبِ .
إِذَا كَانَ مَلُولًا ، قَالُوا : فَلَانُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى ^(٨) .

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي الْإِعْجَازِ وَالْإِيْجَازِ : ١٠٩ ، وَفِي خَاصِ الْخَاصِ : ٧ ، التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ : ٤٤٨ ، ثَمَارُ
الْقُلُوبُ : ٨٧ . وَمَجْمُوعُ الْأَمْثَالُ : ٢٥/٢ ، وَالْفَاخِتَةُ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَامِ الْمَطْوَقِ يَغْلِبُ عَلَيْهِ اللَّوْنُ الرَّمَادِيُّ .
(٢) الْمَثَلُ : أَكَذَّبُ مِنْ فَاخِتَةٍ ، فِي الْحَيْرَانِ : ١٠/١ ، ٢٢٠/٧ ، العَقْدُ الْفَرِيدُ : ٧٦/٣ ، جَمِيْرَةُ
الْأَمْثَالُ : ١٥٨/٢ ، ثَمَارُ الْقُلُوبُ : ٤٩٠ ، التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ : ٤٤٨ ، مَجْمُوعُ الْأَمْثَالُ : ١٠٥/٢ .
(٣) فِي (ف) : عَنْدَ ، الْكَرَبُ : بَقْنَجُ الْكَافِ ، الْأَصْلُ الْعَرَبِيُّ لِسْعَفِ التَّنْخُلِ إِذَا يَسِّ ، وَيَضْمِنُ
الْكَافِ جَمْعَ كَرِبةٍ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

(٤) الْبَيَانُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ : ٤٩٠ ، كَنَائِيَّاتِ الْجَرْجَانِيِّ : ٦٦٩/٢ ، مَجْمُوعُ الْأَمْثَالُ : ١٠٥/٢ .

(٥) أَبُو ذَرِ جَنْدُبُ بْنُ جَنَادَةَ بْنُ عَبْدِ الْغَفَارِيِّ (... - ٣٢ هـ) ، صَحَافِيٌّ جَلِيلٌ مِنْ أَوَّلِيَّاتِهِ
أَسْلَمَهُ ، شَهَدَ الْغَزَوَاتِ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَعْدُ وَفَاتَ الرَّسُولُ هَاجَرَ إِلَى الشَّامَ ، وَاسْتَقْدَمَهُ عُثْمَانُ بْنُ
عَفَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَوَفَّى بِالْبَرِّيَّةِ بِالْقَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ . طَبَقَاتُ أَبِنِ سَعْدٍ : ١٦١/٤ ، الْأَسْتِعْبَاعُ : ٦٢/٤ ،
الْإِصَابَةُ : ٢٦٣/٤ ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ : ٧/١٨٠ .

(٦) سَنَنُ التَّرمِذِيِّ (الْجَامِعُ الصَّحِيفُ) ، كَبَابُ الْمَنَاقِبِ ، بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي ذَرٍ : ٣٣٤/٥ ، الْفَتْحُ
الرَّبَانِيُّ بِتَرتِيبِ مَسْنَدِ أَحْمَدَ ، كَبَابُ الْمَنَاقِبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ذَرٍ : ٣٧٠/٢٢ .

(٧) العَقْدُ الْفَرِيدُ : ٢٩٠/١ ، ثَمَارُ الْقُلُوبُ : ٥٢ ، التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ : ٢٠ ، مَجْمُوعُ الْأَمْثَالُ :
٣١٨/٢ .

(٨) كَنَائِيَّاتِ الْجَرْجَانِيِّ : ٦٣٥/٢ .

[من الوافر]

أَرَاكِ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامٍ ^(١) .
 فإذا كان كثير التكلف والبذخ ، قالوا : فلان كثير الزعفران ^(٢) . يشبهونه
 بالقدر المتكلف لها .
 فإذا كان جميل المنظر ، ولا طائل عنده ، قالوا : فلان فالوذج ^(٣) السوق ^(٤) .
 قال ابن الحاجاج :

[من مخلع البسيط]

وَكَمْ صَدِيقٌ يَرُوقُ عَيْنِي فِي قَالِبِ الْحُسْنِ / وَالْبَاقِةُ
 لَيْسَ لَهُ فِي الْجَمِيلِ رَأْيٌ وَلَا يَفْعَلُ الْجَمِيلِ طَاقَةٌ
 كَائِنَةٌ فِي الْقَمِيصِ يَكْسِي فَالْوَذْجَ السُّوقِ فِي رُقَاقَةٍ ^(٥) .
 فإذا كان ردئ الخط ، قالوا : فلان خطه خط الملائكة . لأنَّ أَجُودَ الخط أَبيته ،
 وأَرَدَأَهُ عَلَى الصَّدِ ، وَخَطَ الْمَلَائِكَةَ غَيْرَ وَاضْعَفَ لِلنَّاسِ ^(٦) .

وسمعت أبا القاسم على بن الحسن الطهرياني ^(٧) الفقيه يقول : سمعت أبا
 محمد يحيى بن محمد العلوى ^(٨) يقول : إنما قيل ذاك لأنَّ أَرَدَأَ الخط الرقم ^(٩) ،

(١) البيت لأبي نواس في ديوانه : ٥٤٢ (الغزالى) ، ديوان المعانى : ٢٦٣/١ ، التمثيل
 والمحاضرة : ٢٠ ، ثمار القلوب : ٥٣ ، كنایات الجرجانی : ٦٣٥/٢ ، أخبار النساء : ١٤٧ .

(٢) التمثيل والمحاضرة : ٢٧٣ .

(٣) الفالوذج : حلواة تعمل من الدقيق والسمن والعسل ، فارسي معرب أصله بالوذجة . البخلاء :
 ١٣١ ، عيون الأخبار : ٢٠٣ ، ٢٠٣ ، الصاحح (فلذ) ، اللسان (فلذ) ، شفاء الغليل : ١٧٢ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ١٩٩ ، ٢٧٧ ، ثمار القلوب : ٦٠٩ ، مجمع الأمثال : ٣٣/٢ ، شفاء
 الغليل : ١٧٢ .

(٥) البيمة : ١١٥/٣ ، ثمار القلوب : ٦١٠ ، مواسم الأدب : ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٦) ثمار القلوب : ٦٣ .

(٧) أبو القاسم على بن الحسن الطهرياني ، فقيه أديب روى عنه الشعالي ، وله ذكر في خاص
 الخاص : ٨١ ، ثمار القلوب : ٦٣ ، تحسين القبيح : ٤٩ .

(٨) أبو محمد يحيى بن محمد بن زيادة العلوى ، أحد أشراف العلويين بخراسان ، كان ينزل
 بنیسابور ، وهو أحد وجهات الأدباء والفقهاء بها ، أثني الصاحب على فصاحته وبلاعته . رسائل
 الصاحب : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ .

(٩) رقم الكتاب رقمًا : كتبه ، والرقم : الخط الغليظ ، والختم .

وخط الملائكة رقم ، كما قال الله تعالى : ﴿ كِتَابٌ مَّرْفُوعٌ يَسْهُدُهُ الْمُقْرِئُونَ ﴾ (١) [المطففين : ٢٠ ، ٢١] .

فإذا كان لقيطاً لا يعرف له أب ، قالوا : هو من تربية القاضي (٢) ، ومن موالي النبي ﷺ ، لأن القاضي يأمر بتربيه للقطط وإنفاق عليهم (٣) من الأوقاف على أعمال البر (٣) .

والنبي ﷺ يقول : (أنا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ) (٤) .

وهذا المعنى أراد أبو نواس بقوله :

[من الوافر]

وَجَدْنَا الْفَضْلَ (٥) أَكْرَمَ مِنْ رَقَاشٍ (٦) لِأَنَّ الْفَضْلَ مَوْلَةَ الرَّسُولِ (٧) وَيَحْكِي أَنَّ رَجُلًا يَتَّهِمُ بِالدُّعْوَةِ قَالَ لِأَبِي عَبِيدَةَ (٨) لَا إِنْتُمْ بِكِتَابِ «الْمَثَالِبِ» : قَدْ سَبَّبْتُ (٩) الْعَرَبَ جَمِيعًا ، قَالَ : وَمَا يَضْرُكُ أَنْتُ مِنْ ذَلِكَ .
يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ .

(١) الخبر مذكور في ثمار القلوب : ٦٣ .

(٢) شفاء الغليل : ٦٥ .

(٣-٣) في (ش) : من أعمال البر ، (ب) : من اللقطاء على أعمال البر ، وأخللت بها (ف) .

(٤) سنن الترمذى ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الحال ، سنن ابن ماجة ، أبواب الفرائض ، باب ذوى الأرحام ، سنن أبي داود ، كتاب الفرائض ، باب في ميراث ذوى الأرحام ، الفتح الربانى ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث ذوى الأرحام : ١٩٩/١٥ .

(٥) الفضل بن عبد الصمد الرقاشى (مولى رقاش) ، شاعر عباسي مطبوع ، سهل الشعر ، وقد ناقض أبا نواس ، ولأبى نواس أهاج كثيرة فيه . طبقات ابن المعتز : ٢٢٦ ، معجم الشعراء : ٣١١ ، الأغانى : ٣٤/١٥ .

(٦) رقاش : حى من ربيعة نسبوا إلى أمهم ، يقال لهم بنو رقاش . اللسان (رقش) .

(٧) البيت في ديوانه : ٥٢٥ (الغزالى) ، الشعر والشعراء : ٨١٣/٢ ، في هجاء الفضل الرقاشى .

(٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري (١١٠ - ٢٠٩ هـ) من أئمة اللغة والأدب ، ولد وتوفي بالبصرة ، وكان من أعلم الناس بأيام العرب ، استقدمه الفضل بن الربيع إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ ، وقرأ على الرشيد شيئاً من كتبه ، وكان يهتم بالشعوبية ، له مصنفات منها : (مجاز القرآن ، المثالب ، أيام العرب ، نفائص جرير الفرزدق) . الفهرست : ٧٦ ، طبقات النحوين للزبيدي : ١٧٥ ، معجم الأدباء : ١٥٤/١٩ ، وطبقات الأعيان : ٢٣٥/٥ .

(٩) في (ف) : كتب ، (ب) : فلا تسب ، (ر) ، (م) : سبب وعلها تصحيف ، وفي

(ش) : بياض .

فإذا ادعى النسب في هاشم ، وهو دعى ، قالوا : هو ابن عم النبي من الدلدل^(١) وهي بغلته . أى قرابة ما بينهما كقرابة ما بين النبي عليه السلام والبغل . وفي ذلك يقول أبو سعد بن دوست :

[من المقارب]

فَدَيْنِكَ مَا أَنْتَ مِنْ هَاشِمٍ وَمَا أَنْتَ مِنْ أَخْمَدَ الْمُرْسَلِ
فَإِنْ قُلْتَ : إِنِّي ابْنُ عَمِ النَّبِيِّ فَأَنْتَ ابْنُ عَمٍّ مِنَ الدَّلَدَلِ
وَأَمْلَحَ مَا سَمِعْتَ فِي الْكَنَايَةِ عَنِ الدُّعَوَةِ ، وَكَذَبَ النَّسْبَ ، قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ
كَشَاجِمَ^(٢) :

[من المسرح]

شَيْخُ لَنَا مِنْ مَشَايِخِ الْكَوْفَةِ نِسْبَتُهُ لِلْعَلِيلِ^(٣) مَوْصُوفَةُ^(٤)
أَيْ مَزُورَة^(٥) ، لِأَنَّ الْمَزُورَةَ مَوْصُوفَةُ لِلْعَلِيلِ .
فإذا كان ملحداً ، قالوا : فلان حر ، وهو من الأحرار . يكتون عن أنه خارج
من ربة^(٦) الشريعة .

وربما كانوا عنه بالخراط ، إذ يقال لكلاب مكة الخراطة ، لأنها تخرط^(٧)
قلائدتها وعذرها^(٨) . فكأن الملحed بلا دين كما أن كلاب مكة بلا غذر .

(١) في كنيات الحجاجي : ١٦٤/١ ، وقال : « والدلدل بغلة أهداها المقوس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله عليه السلام ، وهي أول بغلة رؤيت في الإسلام » ، وفي مجمع الأمثال : ٨٠/١ ، وقال : يضرب للدعى يدعى الشرف .

(٢) أبو الفتح كشاجم محمود بن محمد بن الحسين الرملي (... - ٣٥٠ هـ) ، شاعر مشهور ، وكاتب مجيد ، من أهل الرملة بفلسطين ، فارسي الأصل ، تنقل بين بلاد عديدة واستقر بحلب ، واتصل بسيف الدولة الحمداني ، وله مصنفات كثيرة منها : (أدب النديم ، والمصايد والمطارد) ، وله ديوان مطبوع . الفهرست : ٢٠٠ .

(٣) في (ف) : للعراق ، وفي (ب) ، و (ش) : في العراق .

(٤) البيت مع آخر في ديوانه : ١٣٦ ، خاص الخاص : ١٠٨ ، العمدة : ٤٣/٢ ، معاهد التصيص : ٢٥/٢ ، شفاء الغليل : ٢٠٨ . والبيت الثاني :

لَوْ بَدَّلَ اللَّهُ قَمْلَهُ غَنِمًا مَا طَمَعَ النَّاسُ مِنْهُ فِي صُوْفَةٍ

(٥) المزورة : مرق قليل الدسم ينصح به للمرضى .

(٦) في (ر) ، (م) ، (ش) : رق ، والربقة : حلقة أو حبل لربط الدواب ، وجمعها رباق . شفاء الغليل : ٧٩ .

(٧) خرط الشجرة ، تزع عنها ورقها ولحاءها ، والخروط : الناقة الجموج .

(٨) غلدر الفرس : الجمه ، والغدار : ما سال من اللجام على خد الفرس ، وجمعه غلدر .

ولأبي دلف الخزرجي ^(١) قصيدة في مباكاة ^(٢) بنى سasan ^(٣)، ووصف طبقاتهم، وفيها في ذكر ملحديهم :

[من الهزج]

١٠٧/ب / رِجَالٌ فَطَنُوا لِلثَّفَلِيِّ وَالْأَغْلَالِ وَالْأَضْرَبِ
خَلَقُجِيَّوْنَ مَا حَاضُوا وَلَا بَاتُوا عَلَى طُهْرٍ ^(٤)
الْخَلْنَجِيُّ : الَّذِي لَا يَغْسِلُ اسْتَهُ ، مَا حَاضُوا : أَى مَا تَطَهَّرُوا
رَأَوْا مِنْ حِكْمَةٍ حَرَطُوا الْقِلَادَاتِ مَعَ الْعَدْرِ ^(٥)
وَأَهْلُ بَغْدَادٍ يَقُولُونَ لِمَنْ أَلْحَدَ : فَلَانْ قَدْ عَبَرَ . يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ عَبَرَ جَسْرَ الْأَ
وَقَيْلَ لِبَعْضِهِمْ : هَلْ عَبَرَتْ ؟ فَقَالَ : وَلَدَتْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانَ . يَكْنِي عَ
يْزَلَ كَذَلِكَ . إِنَّمَا كَانَ نَذْلَأَ خَسِيَّا ، قَيْلَ : هُوَ ثَامِنُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ،
تَعَالَى يَقُولُ فِي قَصْتَهُمْ : ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلَّبُهُمْ ﴾ [الْكَهْفُ : ٢٢] .
إِنَّمَا كَانُوا فِي عَدَادِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ ، قَالُوا : كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

الثُّلَثَةِ مِنَ الْجِنِّينِ الَّذِي ذُكِرَتْ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالنَّحْلِ
يُعْنِي قُولَ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ : « كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ
سَقَارِأً » [الْجُمُعَةُ : ٥] .. وَفِي سُورَةِ النَّحْلِ : « وَالْمُقْبَلُ وَالْمُغَالَ وَالْحَمَرُ لَرْتَكَبُوهَا » [النَّحْلُ : ٨]

(١) أبو دلف مسعر بن مهلهل الخزرجي اليبيوني ، شاعر كثير الملح والظرف ، اغترب وسافر كثيراً ، وكان يكتب حضرة الصاحب بن عباد ويكتثر المقام عنده ، ويطارحه الشعر . اليتيمة : ٤١٣/٣ - ٤٣٦ .

(٢) في (ب) ، و (ش) : مناكاة ، وفي (م) ، مناجاة ، وأخلت بها (ر) .

(٣) بنو ساسان : كنية المكدين ، والعيارين ، والشطار الذين انتشروا في أنحاء المجتمع الإسلامي في القرن الرابع الهجري وما بعده ، ولهم حيل ونواذر ومصطلحات وألفاظ اخترعواها ، وهي مثورة في قصيدة لأبي دلف شرحها الشاعري في التبيعة ، وذكر بديع الزمان كثيراً من حيلهم في المقامة الساسانية . شفاء الغليل : ١٢٥ .

(٤) في (ب)، (م) : خليجيون .

(٥) في (ر) : فرط ، (ش) : خلط . الآيات من قصيدة طويلة لأبي دلف ، أوردها الشاعري
شرحها في البحمة : ٤٣٤/٣ .

إِذَا كَانَ أَكْوَلًا نَهْمًا ، قَالُوا فَلَانَ مُلْتَهِبُ الْمَعْدَةِ ، وَكَانَ فِي أَحْشَائِهِ
مَعَاوِيَةَ ^(١) .

إِذَا كَانَ سَيِّءُ الْأَدْبِ فِي الْمَوَالِكَهِ ، قَالُوا : تَسَافِرُ يَدُهُ عَلَى الْخَوَانِ .
وَيَرْعِي ^(٢) أَرْضَ الْجَيْرَانَ ^(٣) .

إِذَا كَانَ خَفِيفُ الْيَدِ فِي الْطَّرِ ^(٤) وَالسُّرْقَةِ ، قَالُوا : هُوَ أَحَدُ ^(٥) يَدِ الْقَمِيصِ .
وَيَدِ الْقَمِيصِ : هِيَ الْكَمْ ، وَالسَّارِقُ يَقْصُرُ كَمَهُ ، وَيَخْفَفُهُ لِيَكُونَ أَقْدَرُ عَلَى عَمَلِهِ .
قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي عُمَرَ بْنِ هَبِيرَةَ ^(٦) :

[من الْوَافِرِ]

أَوْلَيْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدَيْهِ فَرَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ ^(٧) ?

وَقَالَ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ أَيَّاتِ الْمَعَانِي :

(١) فِي سُحْرِ الْبِلَاغَةِ : ٣٨ ، وَنَصْفُ بَيْتِ مِنْ الرِّجْزِ فِي الْيَتِيمَةِ : ٤٦٥/٣ .
وَهُنَّاكَ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ عَنْ نَهْمِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَّانَ فِي الْبَخَلَاءِ : ١٥٠ ، ٧٠ ،
وَالْمُسْتَرْفِ : ٢٤٤/١ ، نَهَايَةُ الْأَرْبَ : ٣٥٢/٣ .

(٢) فِي (ف) : يَرْضِي ، (م) : تَرْضِي .

(٣) مَنْسُوبٌ إِلَى بَدِيعِ الزَّمَانِ الْهَمَذَانِيِّ فِي خَاصِ الْمَحَاسِنِ : ٤٠ .

(٤) سَقْطٌ مِنْ (م) ، الْطَّرِ : الْقَطْعُ ، وَالْطَّيْرَارُ : النَّشَالُ .

(٥) فِي (ب) : أَجَدُ ، (ر) : أَحَدُ ، وَالْكَلَامُ مِنْ (وَيَدِ الْقَمِيصِ إِلَى فَرَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ)
سَقْطٌ مِنْ (ف) .

(٦) عُمَرُ بْنُ هَبِيرَةَ الْفَرَارِيِّ (١١٠ - ١١٥ هـ) ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْجَبَرِيَّةِ ، وَلَاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ الْعَرَقِيِّ وَخَرَاسَانَ ، وَعَزَلَهُ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ سَنَةَ ١٠٥ هـ ،
الْبَرَصَانُ وَالْعَرْجَانُ : ٥١٣ هـ ، الْمَعْرَفُ : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، تَارِيخُ الطَّبِيرِيِّ : ١٢٠/٧ ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ :
٢٦١ ، ٢٤٩/٩ .

(٧) فِي (م) : أَطْعَمْتُ . فِي (ب) : وَسَاكِنِيَّهُ ، وَفِي (ر) ، (م) : رَاقِدِيَّهُ . وَالْبَيْتُ فِي
دِيَوَانِهِ : ١٩/٢ (حَاوِي) ، الْمَعْرَفُ : ٤٠٨ ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ : ٨٨/١ ، الْمَعَانِي الْكَبِيرُ : ٥٩٧/١ ،
الْكَامِلُ لِلْمَبِرُدِ : ٨٤/٣ ، الْفَاضِلُ لِلْمَبِرُدِ : ١١١ ، إِصْلَاحُ الْمَطْقَ : ٤٣٩ ، الْأَغَانِيُّ : ٣١١/٢١
(الْهَيْثَةُ) زَهْرُ الْأَدَابِ : ١٦٥/١ ، كَنَائِيَّاتُ الْجَرْجَانِيِّ : ٥٠٦/٢ ، وَفِيهِمْ : أَطْعَمْتُ ، بَعْثَتُ عَلَى
الْعَرَاقِ ... وَسَاكِنِيَّهُ ، شَفَاءُ الْغَلِيلِ : ٣٤ ، ٨٨ .

[من الطويل]

أَظْنَكَ مَفْجُوعًا بِرَبِيعِ مُنَافِقٍ تَلَبَّسَ أَثْوَابَ الْحَيَاةِ وَالْعَدْرِ ^(١)
وَإِنَّمَا كَنِّيَ عنْ أَنْ يَبْيَهَ تَقْطُعَ ، فَيَذَهِبُ رَبِيعُ أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ .
فَإِذَا كَانَ غَيْرَ نَظِيفٍ الْبَدْنُ ، مَغْفِلًا لِتَعْهِدَهُ ، قَالُوا : فَلَانَ أَظْفَارُهُ حَمِّيٌّ ،
وَأَزْرَارُهُ ^(٢) مَرْعِيٌّ . وَيَسْتَجَادُ لِأَيِّ نَوَّاصِ قَوْلَهُ :

[من مجموعه الكامل]

مَنْ يَنْأَى عَنْهُ مَصَادَةً فَمَصَادُ زُبُورِ شِيَاهَةٍ ^(٣)

[من السريع]

للصاحب :

وَحُوشَةٌ تَرْتَئِعُ فِي ثَوْبِهِ وَظِفْرُهُ يَرْوَكُبُ لِلصَّيْدِ ^(٤)
وَمِنْ كَنَّاياتِ الْعَامَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَعْرُضُ الْجَنْدَ .
وَقَدْ أَجَادَ سَعِيدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي الْكَنَّايةِ عَنِ الصَّنَانِ ^(٥) ، بِقَوْلِهِ لِأَيِّ هَفَانِ ^(٦) :
[من البسيط]

أَمْسَى يُحَوِّفُنِي الْعَبْدِيُّ صَوْلَتَهُ
وَكَيْفَ أَمْنُ بَأْسَ الصَّيْغَمِ الْهَمِّيِّ ^(٧)
مِنْ لَيْسَ يَحْرِزُنِي مِنْ سَيْفِهِ أَجْلَى
وَقَوْسَهُ أَبْدَا عُطْلُّ مِنْ الْوَتَرِ
لَهُ سِهَامٌ بِلَا رِيشٍ وَلَا عَقِبٍ

(١) فِي (ب) : الْجَنَّايةُ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٤٩٣/١ (حَاوِي) ، فِي هَجَاءِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، وَحَلْيَةِ الْمُحَاضِرَةِ : ١٧١:٢ .

(٢) فِي (ف) ، (ش) : إِزَارَهُ .

(٣) فِي (ف) ، (ب) ، (ر) : نَبَا ، وَهُوَ يَكْسِرُ الْبَيْتَ . أَوْلَى مَقْطُوْعَةٍ مِنْ سَتَةِ أَيَّاتٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْ أَيِّ نَوَّاصِ فِي هَجَاءِ زُبُورِ بْنِ أَيِّ حَمَادَ ، فِي مُخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ : ٤٠٣:٤ .

(٤) فِي دِيْوَانِهِ : ٢١٦ ، الْبَيْتُمَّةُ : ٣١٨/٣ ، مُخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ : ٤٠٣/٤ .

(٥) الصَّنَانُ : النَّنْ ، وَالرِّيحُ الْكَرِيَّةُ .

(٦) أَبُو هَفَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَرْبِ الْمَهْمَىِ (... - ٢٥٧ هـ) ، رَاوِيَةُ عَالَمِ بِالشِّعْرِ وَالْأَدْبِ ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيْدٌ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرَةِ ، وَسَكَنَ بِغَدَادٍ ، وَأَخْذَ الْعِلْمَ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْأَدْبِ ، وَالْلِّغَةِ ، وَكَانَ مُتَهَكِّمًا فَقِيرًا ، لَهُ مَصْنَفَاتٌ مِنْهَا : (أَخْبَارُ الشِّعْرَاءِ ، وَصَنْعَاتُ الشِّعْرِ ، وَأَخْبَارُ أَيِّ نَوَّاصِ) .

طَبَقَاتُ أَبِنِ الْمَعْتَزِ : ٤٠٨ ، تَارِيخُ بَغْدَادِ : ٣٧٠/٩ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ : ١٢/٥٤ ، مَقْدِمَةُ تَحْقِيقِ عَبْدِ السَّتَّارِ فَرَاجَ لِكتَابِهِ أَخْبَارُ أَيِّ نَوَّاصِ .

(٧) الصَّيْغَمُ وَالْهَمِّيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسْدِ .

فكيف آمنَ مَنْ (١) أَنْفَى لَهُ غَرْضٌ وَسَهْمَةُ صَائِبٍ يَخْفَى عَلَى الْبَصَرِ؟^(١)

١٠٨ / وسمعت بعض العجائز تكنى عن الصنان ، برائحة الشبان^(٢) .

فإذا كان قواداً ، قالوا : فلان يجمع شمل الأحباب ، وفلان ثانٍ^(٣) الحبيب.

وقد يكىن به أيضاً عن الرقيب .

فإذا كان حاذقاً بالقيادة ، قالوا : فلان يجر أحداً على شعرة ، ويؤلف بين الضب والتون^(٤) .

فإذا كان إما حسن اللبسة ، وإما حسن الصورة ، وليس وراءه حاصل ولا لديه طائل ، قالوا : ليس وراء عبادان قرية^(٥) .

أنشدني الأستاذ أبو بكر الخوارزمي^(٦) لنفسه في أبي سعد^(٧) بن ملة الheroi^(٨) :

[من الوافر]

أبو سَعْدِ لَهُ ثَوْبٌ مَلِيْخٌ وَلِكِنْ حَشْوُ ذَاكَ الثَّوْبِ حَرَيْهَ
فَإِنْ جَاؤْرَتْ كِشْوَتَهِ إِلَيْهِ فَلَيْسَ وَرَاءَ عَبَادَانَ قَرَيْهَ^(٩)

(١-١) في باقي النسخ : أبقي له غرضاً . والأيات في ديوانه المجموع : ١٣٠ ، ١٣١ ، بزيادة سنت ، وفي الأغانى : ١٦٤/١٨ .

(٢) في (م) : البستان ، (ب) : الشياب ، والقول في تحسين القبيح : ٣٦ .

(٣) في (ب) : يأتي ، والكتابة عن الرقيب في اللطائف والظراف : ٢٣٠ .

(٤) في الحيوان : ٥٢٩/٥ ، مجمع الأمثال : ١٤٣/١ ، والتون : الحوت وفي كتابات الجرجانى : ٣١٣/١ : يكىن عن القراد بالمؤلف .

(٥) في مجمع الأمثال : ١٨٦/٢ ، شفاء الغليل : ٢٠٢ ، وسبق في ص ٦١ : ليس وراء عبادان إلا الشبات .

(٦) في باقي النسخ : الطبرى .

(٧) في (ف) ابن سعد ، (ر) : أبي سعيد ، (ب) ، أبو سعد دوست ، وهو خطأ لأنهما مختلفان .

(٨) أبو سعد أحمد بن محمد بن ملة الheroi ، قال عنه الشاعرى : أحد بلغاء خراسان المذكورين وفضلاهما المشهورين ، كان متبحراً في النثر ، مقللاً من قول الشعر ... ». البقية : ٣٩٧/٤ .

(٩) شفاء الغليل : ٢٠٣ ، وورد البيت الثاني مضمنا في رسالة للقاضى منصور بن محمد الأزدى الheroi ، في تتمة البقية : ٢٣٥/٢ .

فإذا كان لغير رِشدِه ، قالوا : فلان أبوه قصير الحائط ^(١) .
قال الصاحب من أبيات :

[من المقارب]

فَمَهْدٌ عَلَى نَصِيبِهِ عَذْرَةٌ فَحِيطَانٌ دَارِيْ أَبِيهِ قِصَارٌ ^(٢) .
فإذا كانت به حِجَّةٌ ، قالوا : فلان مكتوب القميص . لأن المجنون قد يكتب
على ^(٣) قميصه : لا يباع ولا يوهب .
وفي الكنية عن الكشحان ، يقول أبو سعد بن دوست :

[من الكامل]

وَمُخَالِفٌ لِلْحَقِّ غَيْرُ مُخَالِفٍ لِلصَّدْقِ عِنْدَ تَنَاطِرٍ وَجِحَاجٍ ^(٤) .
تَرَكَ الْحِجَاجَ إِلَى الْلَّهَاجَ فَقُلْتُ : يَا رَجَزَ الدَّهَاجَ ، وَمَنْزِلَ الْحَجَاجِ ^(٥) .
وسمعت الأمير أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي يقول : « قال
الماحظ ^(٦) : قال أبو عبيدة : العارضة ، كنایة عن البذاء ^(٧) ، يقال : فلان شديد
العارضه ، والاقتصاد كنایة عن البخل ، فإذا قالوا : عامل ^(٨) مستقصٍ ، فتلك
كنایة عن الجور .
وقال شریح ^(٩) : الحَدَّةُ كنایة عن الجهد والسفه ^(١٠) .

* * *

(١) في كنایات المرجانی : ٢٠٩/١ : « هو الحائط القصير ، يكتون به عن القرنان (الديوث) » .

(٢) خلا منه ديوانه . (٣) أخلت بها (ف) . (٤) في باقى النسخ : غير مخالف .

(٥) في (ف) ، (ر) : ذخر ، و (م) : زجر ، و (ش) : دحو الدجاج .

(٦-٦) أخلت بها (ب) ، (ش) .

(٧) في (ب) : البدل ، (م) : النداء ، (ف) : الشراء ، والبداء ، الفحش . العارضة : المقدرة
والمهارة في الحديث . (٨) في (ب) : غلامك .

(٩) القاضي أبو أمية شریح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي (... - ٧٨٥ هـ) ، من أشهر
القضاة الفقهاء في صدر الإسلام والمعصر الأموي ، أصله من اليمن ، ولد قضاء الكوفة في زمن عمر ،
وعثمان وعلى ، ومعاوية ، واستعفى في أيام الحجاج فأعفاه في سنة ٧٧ هـ ، كان ثقة في الحديث ،
مأموراً في القضاء ، ومات بالكوفة . طبقات ابن سعد : ١٣١/٦ ، حلية الأولياء : ١٧٢/٤ ، وفيات
الأعيان : ٤٦٠/٢ ، البداية والنهاية : ٢٥/٩ ، شذرات الذهب : ٨٥/١ .

(١٠) في (ب) ، و (ش) : الجهد والمشقة ، والكنایة في البيان والتبيين : ٢٦٣/١ ، وفيه الحدة
كنایة عن الجهل والمشقة ، تحسين القبيح : ٣٦ .

فصل في الكنية عن ذم الشعراء والشعر

لأن الله تعالى يقول في نبيه ﷺ: ﴿ وَمَا عَلِمْنَاهُ الْشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ [يس: ٦٩] .

قال مخلد الموصلی :^(١)

[من مجذوء الرمل]

يَا نَبِيَّ اللَّهِ فِي الشَّعْبِ — رَوَيَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمْ
أَنَّ اللَّهَ مَالِمٌ تَشَكَّلُمْ (٢)

فإذا كان ردئ الشعر ، متخلَّف الطبقة في الشعراء ، قالوا : فلان رابع
الشعراء . يعنون قول الشاعر : ^(٣)

[من مشطور الرجز]

٤) الشّعراُء فاغلَمَنْ ٤) أَزْبَعَةُ
 فشاعِرٌ يجرِي ولا يُجرِي مَعَهُ
 وشاعِرٌ يُثْبِسُ وَسْطَ الْجَمَعَةُ
 وشاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَشْمَعَهُ
 وشاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَضْفَعَهُ ٥)

(١) مخلد بن بكار الموصلى ، شاعر مجيد ، مدح المختصم ، وعاصر أبي تمام وينهها مدحه
وأهاج . طبقات ابن المعتز : ٢٩٨ ، أخبار أبي تمام : ٢٣٤ ، أمالي القالى : ٢٠٥/١ ، ١٤٢/٢ ،
العمدة : ٩٢/١ .

(٢) البيان له في أخبار أبي تمام : ٢٤١ ، العمدة : ١١١/١ ، وفيات الأعيان : ٢٥/٢ ، ويسبان إلى ابن الرومي مع بيتين آخرين في ديوانه : ٢٤٠٩/٦ ، وإلى عبد الصمد بن المعتذل في معاهد التنصيص : ١٤/١ .

(٣) من (فإذا كان ... رابع الشعرا) سقط من (ب) ، (قالوا : فلان ... قول الشاعر) سقط من (ف) .

(٤) في (ب) : الشعرا فيما علمنا .

(٥) نسب الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد الأبيات للحطبة في العمدة : ١١٤/١ في =

(11)

وإياه عنى من قال :

[من الكامل]

يارابع الشعراء فیم هجوتني أحسیت أني مفحتم لا أنتظ ؟ (١)
١٠٨ ب ولبعض / أهل العصر :

[من الكامل]

قولا لشاعرنا الشقيق الأول المزبى بطلعنه على الرقباء (٢)
يا ثانى المؤت الزؤام وثالث التحسين إنك رابع الشعراء (٣)
فإذا كان بارد الشعر ، قالوا : شعر فلان من آلة الصيف .
قال الجماز فى أبي السمحط :

[من السريع]

إن أبي السمحط فشى شاعر وشغرة من آلة الحر طوبى له فى الصيف يزوى له خمسة أبيات من الشعير وقال ابن زريق الكوفى (٤) فى شعر أبي بكر الصولى :

[من السريع]

دارى بلا خييش ولكتنى طاقين أغىقد من خييشى طاقين داڑ إذا ما اشتد حررى بها ائشد للصولى بيتين (٥)

= الهاشم ، ولم أجده في ديوانه المحقق ، ودون عزو في برد الأكباد للتعالى : ١٢٧ ، المoshح : ٤٤٥ ، معاهد التصصيص : ٩٢/٢ ، باختلاف في ترتيبها ، وزيادة ثلاثة أبيات في بعض المصادر :

وشاعر لا يُرتجى لنفعه

وشاعر يقال خمُر في دعه

وشاعر من حقوه أن ترفعه

(١) البيت دون عزو في البيان والتبين : ٩/٢ ، المoshح : ٤٤٥ ، في العمدة : ١١٥/١ .

وروايته : يارابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت ...

(٢) في (ف) : المولى ، (ر) : المرمى بطلعنه .

(٣) في (ف) : الدوام ، (م) : البيت الدوام .

(٤) أبو محمد بن زريق الكوفي الكاتب ، من سكان بغداد ، ترجم له التعالى ، وذكر نتفا من شعره . اليتيمة : ٤٤٢/٢ .

(٥) اليتان له في اليتيمة : ٤٤٢/٢ ، نثر النظم : ١٨٤ باختلاف بعض الألفاظ .

وقال أحمد بن أبي طاهر^(١) ، في الفتح بن خاقان^(٢) وقد اُعتل من حرارة :
[من الخفيف]

ما دواعي الأمير فتح بن خاقان ن سوى شعر أهل هذا الزمان
ودواعي الأمير أن يُشيدوا بعضاً ما قاله أبو هفان
وقيل للعتابي^(٣) : قد أفلج أبو مسلم الخلق^(٤) ، فقال : لعله أكل من
شعره^(٥) .

وأجتمع قوم من الشعراء على فالوذجة حارة ، فقال أحدهم لآخر منهم :
كأنها مكانك من النار ، فقال : يصلحها بيت من شعرك^(٦) .
وقيل للأستاذ الطبرى : شعر فلان كلام ، قال نعم ، ولكنك كماء البئر فى
الصيف .

(١) أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٠٤ - ٢٨٠ هـ) أحد البلغاء الشعراء الرواة ، من
أهل الفهم المذكورين بالعلم ، ذكر له ابن النديم كتاباً كثيرة منها : (المشروع والمنظوم ، كتاب بغداد ،
كتاب الجواهر ، كتاب المؤلفين ...) .

طبقات ابن المعتز : ٤١٦ ، الفهرست : ٢٠٩ ، تاريخ بغداد : ٢١١/٤ ، معجم الأدباء : ٨٧/٣ .

(٢) الفتح بن خاقان بن أحمد بن غطروج ... - ٢٤٧ هـ) أديب شاعر ، فارسي الأصل ،
اتخذه المتوكل أخاه ، واستوزره ، وكان يقدمه على جميع أهله وولده ، وقتل مع المتوكل ، له كتب
متناها : (اختلاف الملوك ، الصيد والجوارح) .

[وهو غير الفتح محمد بن خاقان (ت ٥٣٣ هـ) صاحب قلائد العيّان] .

الفهرست : ١٦٩ ، معجم الأدباء : ١٧٤/١٦ .

(٣) أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أبيوب التغلبي العتبي (... - ٢٢٠ هـ) ، كاتب وشاعر ،
يتصل نسبه بعمرو بن كلثوم صاحب المعلقة ، سكن بغداد ومدح الرشيد وآخرين ، اتهم بالزنقة
واستأمن له الفضل بن يحيى البرمكي فاختص بالبرامكة ، وبعد نكباتهم صحب طاهر بن الحسين ، له
كتب متناها : (فنون الحكم ، الآداب ، الألفاظ ...) .

الشعر والشعراء : ٨٦٣/٢ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦ ، الأغانى : ١٠٩/١٣ ، معجم الأدباء :
٢٦/١٧ ، وفيات الأعيان : ١٢٢/٤ .

(٤) في (ف) ، (ر) ، (م) : الخلقي ، وهو محمد بن صباح المشهور بأبي مسلم الخلق ، شاعر عيّانى
عاش في عصر المؤمنون . الورقة : ٧٧ ، الموازنة : ٦٣/١ ، الموشح : ٤٦٣ ، معجم الشعراء : ٤٢٢ .

(٥) وفيات الأعيان : ١٢٤/٤ .

(٦) الخير في طبقات ابن المعتز : ٤٠٨ ، من كلام ابن أبي هفان وأبي العيناء ، نشر الدر : ١٩٩/٣ .
وفيات الأعيان : ١٢٤/٤ .

وإنما أحده من قول ابن الرومي :

[من المخيف]

أنتَ عِنْدِي كَمَاءٌ بِشِرِّكَ فِي الصَّيْفِ تَقِيلُ يَعْلُوَهُ بِرُّدٍ شَدِيدٍ^(١)
وأنشدنى أبو الحسن على بن محمد الحميري^(٢) لنفسه في الكناية عن شعر
رداء غير سائر :

[من السريع]

لَنَا صَدِيقٌ شِعْرَةُ دَاجِنٍ لَا يَأْلُفُ الْأَسْفَارَ وَالْغُرْبَةُ
لَكَنَّنِي أَسْمَعْتُ رَاعِيَا لَحْقَهُ فِي قِدَمِ الصُّحْبَةِ^(٣)

* * *

فصل في السؤال والجديدة^(٤)

أول من كنى عن السؤال ، بالزور ، خالد بن برمك^(٥) ، وكان عبد الله بن شريك النميري صار إليه في جماعة من أهل البيوتات ليستمنحوه ، وكان الزوار يسمون السؤال .

فقال خالد : أنا والله أستقبح لهم هذا الاسم ، وفيهم الأشراف والأجود ،
ولكنما نسميهم : الزوار فقال عبد الله : والله ما أدرى أى^(٦) بِرِّئَكَ أَجَلْ عَنْدَنَا^(٧)
أَصْلَتْنَا أَمْ تَسْمَيْتَنَا ؟

(١) في ديوانه : ٦٩٤/٢

(٢) أبو الحسن على بن محمد الحميري ، ترجم له الشعالي قائلاً : « من وجوه العمال بنيسابور ،
أديب فاضل شاعر ». تتمة اليتيمة : ٣٠٤/٢

(٣) البيتان له في تتمة اليتيمة : ٣٠٤/٢ ، قالهما في أى على الزاهر الشاعر البلخي .

(٤) في (ب) ، (م) : الكدية ، وهي حرفة السائل الملحق ، والجديدة : السؤال ، من جداً : أى سأّل .

(٥) خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف (٩٠ - ١٦٣ هـ) كان أبوه من مجوس بلخ ،
وأسلم خالد وبابع الخليفة أبي العباس السفاح ، فقلده ديوان الخراج والجند ، وولاه المنصور بلاد فارس ثم
الموصل ، وأعاده « المهدى » إلى ولاية بلاد فارس . الوزراء والكتاب : ١٥٠ ومواضع أخرى ، وفيات
الأعيان : ٢١٩/٦

(٦) في (ب) ، (ش) : أميرنا منك أَجَلْ أَمْ ...

(٧) الخبر في الوزراء والكتاب : ١٥٠ ، آداب الملوك للشعالي : ١١٧

وقال في ذلك يزيد بن خالد الكوفي المعروف بابن الجلباب ^(١) :
[من الطويل]

أ/١٠٩ حذا خالد في جوده حذو بزمله / فمجد له مشطوف وأثيل ^(٢)
وكان بنو الإعدام يغرون قبله إلى اسم على الإعدام فيه ذليل
يسمون بالسؤال في كل موطين وإن كان فيهم نابة وجليل
فستانهم الزوار ستر عليهم وذلك من فعل الكرام نبيل ^(٣)
وذكر الصولى أن هذا الخبر لغير خالد ، فروى بإسناد له : أن المساور بن
النعمان لما ولى كور ^(٤) فارس ، أتاه الناس ، فقيل له : قد اجتمع سؤالك ، فقال :
ما أبى هذا من اسم ! هؤلاء الزوار .
فسموا به من ذلك اليوم .
ويفيه يقول زياد الأعجم ^(٥) :

[من البسيط]

إِنَّ الْمُسَاوَرَ أَعْطَى فِي عَطَيَّتِهِ سُؤَالَهُ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ لِلْبَشِّرِ
كَانُوا يُسْمَوْنَ سُؤَالًا فَصَيَّرُوهُمْ دُونَ الْبَرِّيَّةِ زُوَّارًا وَلَمْ يَجُرِ ^(٦)

(١) سقط من (م) ، وفي (ب) ، (ش) : ابن حبيبات ، وفي آداب الملوك : ابن حسانة .

(٢) أثيل : أصيل وقديم .

(٣) في (ب) : عنهم ، (ف) : صبرا عليهم . والأبيات في الوراء والكتاب : ١٥١ ، ١٥٠ .
باختلاف بعض الألفاظ ، وفي آداب الملوك : ١١٧ ، ونسبت إلى بشار في ديوانه : ١٢٧/٤ .

(٤) كور : جمع كورة أي القرية أو البلدة الصغيرة ، وهي غير عربية محضة . شفاء الغليل :

١٩٢

(٥) زياد بن سليم (سليمان) الأعجم (... - ٨٥ هـ) ، مولى بن عبد القيس ، شاعر أموى
جزل الشعر ، كانت فيه لكتة فلقب بالأعجم ، ولد ونشأ بأصبهان ، وانتقل إلى خراسان ومات بها ،
وشعره يدور بين المدح والهجاء ، وجعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين .
طبقات ابن سلام : ٦٩٣/٢ ، الشعر والشعراء : ٤٣٠/١ ، الأغاني : ٩٨/١٤ ، معجم الأدباء :
١٦٨/١١ .

(٦) خلا منها ديوانه المجموع ، والببر والشعر في آداب الملوك للشعالي : ١١٧ ، ١١٨ .

ويقال : فلان من أصحاب الحرابة ^(١) والحراب ^(٢) ، وفلان من قراء سورة يوسف .

لأن قراء السؤال يستكثرون من قراءتها في الأسواق والمجامع والجواع ، لأنها أحسن القصص ^(٣) قال محمد بن وهيب ^(٤) : [من الطويل]
لَفْنَ كَنْتَ لِلْأَشْعَارِ وَالنَّحْوِ حَافِظًا لَقْدْ كُنْتَ مِنْ قُرَاءِ سُورَةِ يُوسُفِ ^(٥)
ويقال : فلان خليفة الخضر ، إذا كان جوالاً في الأسفار ^(٦) ، جواباً للبلاد في الجدية وقد يوصف بهذه الكلية من تكثُر نهضاته ، وتنصل حركاته ، وإن كان لغير الاستدامة .

ورئي بعضهم يسأل في قرية ، فقيل له : ما تصنع ؟ فقال : ما صنع موسى والخضر ^(٧) . يعني أنهما استطعما أهل قرية ^(٨) .

وحدثني أبو نصر سهل بن المربان ، قال : ولد لأبي العيناء ابن ، فأئاه أبو على البصیر مهنتاً ، ^(٩) فقال : في أى وقت فارق أمه ؟ ^(١٠) ، فقال : وقت الصبح ، عند ضرب الدبادب ^(١١) .

(١) (ب) : الحرابة ، (ش) : الحراب .

(٢) في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٠ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿لَمَنْ نَفَعَنَّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف : ٣] .

(٤) في (ب) ، (ش) ، (م) : وهب ، وهو محمد بن وهيب (وهب) الحميري ، شاعر عباسي مطبوع مكث ، أصله من البصرة ، مدح المؤمن والمعتصم ، ومدح كثيراً من رجال الدولة العباسية ، وأكثر شعره في المدح والرثاء .

طبقات ابن المعتز : ٣١٠ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، الأغاني : ٧٣/١٩ .

(٥) البيت منسوب إليه في الاقتباس من القرآن : ١٩١/٢ ، وفي ديوانه الجموع : ٨١ ، وورد منسوباً إلى عمارة بن عقيل في هجاء محمد بن وهيب ، في ديوان عمارة بن عقيل : ١٠٠ ، وينسب إلى دعبد الحزاعي في ديوانه : ٣٠٩ .

(٦) في التمثيل والمحاضرة : ٢١ ، ثمار القلوب : ٥٣ ، تحمة اليتيمة : ١٠٨/١ .

(٧) في خاص الخاص : ٤٣ ، الاقتباس من القرآن : ١٧٣/١ ، محاضرات الأدباء : ٢٦٢/١ ، الأذكياء : ٩٣ ، أخبار الظراف والتمانجين : ١٢٣ .

(٨) يشير إلى قوله تعالى : ﴿لَمَنْ حَيَّ إِذَا أَنَّا أَهْلَ فَرِيَةَ أَسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا﴾ [الكهف : ٧٧] .

(٩) أخلت بها (ف) ، فارق أمه سقط من (ر) .

(١٠) الدبادب : الكثير الصباح والجلبة ، وجمعه دبادب .

قال أبو على : أرجو أن يعرفك الله بركته ، فما أخطأ وقته ^(١) .
 يريد أن السؤال إنما ينتشرون في ذلك الوقت للجدية .
 وسأل رجل بعض المتجملين ، فقال له المسئول : باطننا كظاهرك ، والبستان
 كلة كرفس ^(٢) . يعني : أنه كهو في الخصاصة ، وال الحاجة إلى السؤال .
 وكتب بعض البلغاء في اقتضاء ميرة ^(٣) لرجل : « وفلان مقيم على انتظار
 جوابه ، وثمرة إيجابه » فكتى عن الصلة بشرة الإيجاب ، وأحسن جداً .
 وقلت أنا في كتاب المبهج : « من جلب ذر الكلام ، حلب ذر الكرام » ^(٤) .

* * *

فصل

في الكناية عن سوء / الحال والفقير

١٠٩

^(٥) يقال فلان ^(٥) قد ليس شعار الصالحين . أى افتقر .
^(٦) وفي الخبر : إِنَّ الْفَقَرَ شِعَارَ الصَّالِحِينَ ^(٦) . ويقال : فلان رقت حاشية حاله ^(٧) .
 وداره تحكى فؤاد أم موسى ^(٨) ، ويقرأ سورة الطارق . أى ليس يرى فيها شيء سوى
 السماء والنجموم ^(٩) . ويقال : جاءنا فلان في قميص قد أكل عليه الدهر

(١) كنایات الحرجانی : ٥٣١/٢ ، نشر الدر : ٢١٧/٣ .

(٢) الأجوية المسکنة ، ١٤٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٢٧٣ ، وفي مجمع الأمثال : ٨٠/١ : مثل يضرب في التساري في الشر .

(٣) في (ف) : ميرة (م) : ميرة الرجل .

(٤) المبهج : ٩٧ ، خاص الماخص : ٦٠ .

(٥-٥) سقط من (ف) .

(٦-٦) أخلت بها (ب) ، والنصل في ثمار القلوب : ٦٢ ، ٦٠٦ ، تحسين القبيح : ٤٠ ، التمثيل والمحاضرة : ٣٩٤ .

(٧) في (م) : بيته .

(٨) في التمثيل والمحاضرة : ٢٠ ، كنایات الحرجانی : ٧٠٥/٢ . وهو يشير إلى قوله تعالى : « وَأَنْبَيْتَ فَؤَادَ أُمِّ مُوْسَى فَنِيَّاً » [القصص : ١٠] .

(٩) يشير إلى قوله تعالى : « وَالسَّلَامُ وَالطَّارِقُ وَمَا أَنْدَكَ مَا الظَّارِقُ الْجَمُّ الْمَاقِبُ » [الطارق : ٣٢٢١] .

وشرب ^(١) . وجة تقرأ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَت﴾ ^(٢) . [سورة الانشقاق : ١] .
وفلان وطاوئه الغبراء ، وغطاوئه الخضراء . إذا كان لا يستتر من الله بشيء .
ودخل أبو الحسن محمد بن عبد الله ، المعروف بابن سكرة ، حمام موسى
بغداد ، فسرقت نعله ، فقال :

[من الوافر]

ولشت يدأخلي حمام موسى وإن جاز المني طيبا وحررا ^(٣) .
٤ تكاثفت اللصوص عليه حتى ليخفى من يلهم به ويغرا ^(٤) .
ولم أفقِد به ثوابا ، ولكن دخلت محمدا وخرجت بشرها ^(٥) .
يعنى بشرها ^(٦) الحافي [الصوفي] ^(٧) .

* * *

(١) مثل في الحيوان : ٢٨/٥ ، والتّمثيل والمحاضرة : ٢٨٣ ، ومجمع الأمثال : ٧/١ .

(٢) النص في خاص الخاص : ٥١ ، الاقتباس من القرآن : ٢ ١٩٣ ، التّمثيل والمحاضرة : ٢٨٣ .
وفي اللطف واللطائف : ٥١ ، يت لابن مجاهد المقرني في وصف جبة :

[من الخفيف]

ذَبَّ فِيهَا الْبَلْي فَدَقَّتْ وَرَقَّتْ فَهَنِي تَقْرَأْ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَتْ

(٣) في (ر) : حاز المني . أخلت (ب) بهذا البيت .

(٤-٤) في (ر) تكاثفت ، (ش) فكاشفت ، (ف) : تكاثفت ، (م) تكاثفت . وفي (ف) :
ليحصى من يلهم به ويغري .

(٥) في (ب) : أقصد . والأيات في وفيات الأعيان : ٤١/٤ ، باختلاف بعض الألفاظ .

(٦) أبو نصر بشر بن الحارث بن على بن عبد الرحمن المروزى ، المعروف بالحافي (١٥٠ - ٢٢٧ھ) ، من كبار الزهاد الصالحين ، له في الرهد والورع أشعار كثيرة ، أصله من مزو ، وسكن بغداد وتوفي بها . تاريخ بغداد : ٦٧/٧ ، حلية الأولياء : ٣٣٦/٨ ، وفيات الأعيان : ١/٢٧٤ البداية .
والنهاية : ٢٩٧/١٠ .

(٧) زيادة من (ر) .

فصل في الكناية عن الصفع

كان أبو هفان يقول : أنا لا أمزح إلا باليدين والوالدين . يكتن عن الصفع والشتم .

ومن أبلغ ما سمعت في الكناية عن الصفع ، قول إسماعيل التيفختي ^(١) في أبي نواس :

[من المقارب]

وَلَمَّا تَصَدَّى لِأَغْرَاضِنَا وَلَمْ يَكُنْ فِي عِرْضِهِ مُنْتَقَمٌ
كَتَبْنَا الْهَجَاءَ عَلَى أَخْدَعِنَا بِمَزْدَوْجٍ مِنْ أَكْفَّ الْخَدَمِ ^(٢)
وَأَنَا أَسْتَظْرُفُ ، قَوْلَ ابْنِ لَنْكَكَ ^(٣) فِي أَبْيَ رِيَاشِ الْيَمَامِيِّ ^(٤) .

[من الواقر]

أَصَابِعُهُ مِنَ الْحَلْوَاءِ صُفْرٌ وَلَكِنَّ الْأَخْدَادَعَ مِنْهُ خَمْرٌ ^(٥)

(١) في (ف) : البيحى ، (ب) السبحي ، (ر) ، (ش) : النصحي ، وهو إسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت (نبيخت) كان نديماً لل الخليفة المأمون ، وكان مريضاً بالقرص ، وهجاه كثيراً أبو نواس بسبب بخله . الحيوان : ١٢٩/٣ ، البرصان : ١٠٢ .

(٢) في (م) : نعال . والبيتان له من قصيدة في الرد على هجاء أبي نواس ، في ديوان أبي نواس : ٢٩ (الحميدية) ، ٥٢/١ (فاجنر) باختلاف بعض الألفاظ .

(٣) أبو الحسن محمد بن محمد ، المعروف بابن لنكك البصري ، شاعر مشهور من شعراء البصرة ، عالم بالأدب والأخبار ، أغرأه الوزير المهلي بهجاء المتنبي ، فهجاه عند قدومه إلى العراق ، وأكثر شعر ابن لنكك ملح وظرف .
اليتيمة : ٤٠٧/٢ ، معجم الأدباء : ٦/١٩ .

(٤) كذا في اليتيمة ، وفي (م) : اليماني ، (ش) : التمامي ، وهو أبو رياش أحمد بن إبراهيم الشيباني اليمامي (... - ٣٣٩ هـ) كان مشهوراً بحفظ الأشعار والأنساب والأخبار ، مقرياً من الوزراء والكبار ، قدرًا في لبسه ، شرقاً في أكله ، وكان الكبار يحتملون ذلك منه لعلمه الغزير ، ولابن لنكك أهاج كثيرة فيه . اليتيمة : ٤١٢/٢ ، معجم الأدباء : ١٢٦/٢ .

(٥) اليتيمة : ٤١٣/٢ ، خاص الخاص : ١١٢ ، الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء : ١٢٦/٢ ، ومعاهد التنصيص : ١٩٨/١ .

وقوله :

[من مجزوء الرمل]

لَمْ أَقْبِلْ فَاهُ لَكْنَ قَبَّلَتْ كَفَاهُ (١)
وَأَسْتَحْسَنْ قَوْلَ مُنْصُورَ الْفَقِيهِ :

[من مجزوء الكامل]

يَامَنْ يَرَانِي وَالْمَرِيْدَ لَهُ كُلُّهَا فِي الْعِلْمِ دُونَهُ
صُنْ مَا يَدُورُ عَلَيْهِ طُوْرَ قُلَّ إِنْ بَدَالَكَ أَنْ تَصُوْرَهُ (٢)

وَأَسْتَجِيدْ مَا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو بَكْرَ الْخَوَارِزْمِيِّ لِبَعْضِهِمْ فِي إِنْسَانٍ وَقَعْ صَفَعَانِ :

[من مجزوء الرجز]

سِلَاحَهُ فِي وَجْهِهِ وَمَالَهُ فِي هَامَّتِهِ
فَكُلُّ مَا يَنْلِيْكَهُ يُجْمِعُ فِي عِمَامَتِهِ

وَمَا أَلْطَفَ قَوْلَ السَّرِّيِّ الْمُوَصَّلِيِّ فِي الْكَنَّاْيَةِ عَنِ الصَّفَعِ !

[من الكامل]

قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ (٣) الْمَلُوكَ وَفَوْدُهُمْ نُقْضَتْ عَمَائِهِمْ عَلَى الْأَبْوَابِ (٤)
وَلَمْ يَرِفِيْ هَذَا الْمَعْنَى أَمْلَحْ مَا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ ،
لَابْنِ سَكْرَةِ فِي ابْنِ قُرْيَعَةِ (٥) :

(١) الْبَيْتُ لَهُ مِنْ مَقْطُوْعَةِ يَهْجُو بِهَا شَاعِرًا يَدْعُى الرَّمْلِيِّ . فِي الْيَتِيمَةِ : ٤١٥/٢ .
وَفِيهَا : ... قَبَّلَتْ نَعْلَى قَفَاهُ

(٢) خَلَا مِنْهُمَا دِيْوَانَ الْجَمْعِ ، وَوَرَدَ فِي الْإِسْتَدْرَاكِ عَلَى الْدِيْوَانِ : ٥٦ .

(٣) فِي (م) : أَمْ .

(٤) فِي (ف) ، (ب) : نُقْضَتْ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٤١٣/١ ، وَالْيَتِيمَةِ : ١٧١/٢ ، وَمِعَاهِدِ التَّنْصِيْصِ : ١١٣/٢ ، وَمِنْخَارَاتِ الْبَارُودِيِّ : ٤٤٢/٤ ، مِنْ قَصِيْدَةِ هَجَاءِ الْخَالِدِيْنِ ، وَفِيهَا :

... إِذَا قَصَدُوا الْمَلُوكَ لِمَطْلَبِ ...

(٥) أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْيَعَةِ (٣٠٢ - ٣٦٧ هـ) ، قَاضٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ ،
لَشَهِرٍ بِسْرَعَةِ الْبَدِيْهَةِ فِي الْجَوَابِ ، وَدَوْنَتِ إِجَابَاهُ ، وَكَانَ مُخْتَصًا بِالْوَزِيرِ الْمَهْلِبِيِّ ، وَنَادِمُ عَرَبِ الدُّوَلَةِ
الْبَوَيْهِيِّ ، وَوَلِيَ قَضَاءِ السَّنَدِيَّةِ وَغَيْرَهَا مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادِ . تَارِيْخُ بَغْدَادِ : ٣١٧/٢ ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ :
٤٣٨/٢ ، الْبَدَأَةُ وَالنَّهَايَةُ : ٢٩٢/١١ .

[من المقارب]

سَيِّد / مِنْ فَوْقِ رَأْسِ ثُنَادِيِّ خُذُونِي ١١٠ / أَوْ
 سُلْ مِنْ عَنْ شَمَالٍ وَمِنْ عَنْ يَمِينٍ
 فَقَالَتْ مَقَالَ كَحِيبٍ حَزِينٍ : (١)
 وَأَحْشَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يُشَكِّرُونِي
 وَأَنْ يَأْخُذُوا فِي مَزَاجٍ مَعِي (٢)

رَأْيُتْ قُلْنَسْوَةَ تَسْتَغْ
 وَقَدْ قَلَقْتْ ، فَهَى طَوْرَا تَمِيزَ
 فَقَلَقْتُ لَهَا : مَا الَّذِي قَدْ دَهَاكِ
 دَهَاكِي أَنْ لَسْتُ فِي قَالَبِي
 وَأَنْ يَأْخُذُوا فِي مَزَاجٍ مَعِي

* * *

فصل

في الكنيات عن الصناعات الدينية (٣)

سُئِلَ الشَّعُوبِيُّ (٤) عَنْ رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً ، فَقَالَ إِنَّهُ رَكِينٌ (٥) الْجَلْسَةُ ، نَافِذُ
 الطَّعْنَةُ ، فَزُوْجٌ (٦) إِذَا [هُوَ] (٧) خِيَاطٌ .

(٨) وَسَلَّمَ حَائِكُ عن صِنَاعَتِهِ ، فَقَالَ : كَسْوَةُ الْأَحْيَاءِ ، وَجَهَازُ الْمَوْتِيِّ .
 وَيُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْحَكَايَةُ مَوْلَدَةً ، وَقَدْ أَحْسَنَ مِنْ وَلَدِهَا (٨) .
 وَحَكَى الْجَاحِظُ عَنِ النَّظَامِ (٩) أَنَّهُ كَانَ يَكْنِي عَنِ الْحَائِكِ بِأَخْضَرِ الْبَطْنِ .

(١) فِي (ر) : لَبِيبٍ حَزِينٍ .

(٢) نَسْبٌ يَأْقُوتُ الْحَمْوَى الْأَيَّاتِ إِلَى أَنَّ الْقَاسِمَ الْحَسَنَ بْنَ بَشَرَ الْأَمْدَى ، صَاحِبَ الْمَوَازِنَةِ ، مِنْ
 عَشَرَةِ أَيَّاتٍ يَهْجُرُ بَهَا أَحَدُ قَضَاءِ الْبَصْرَةِ : ٨١/٨ - ٨٣ ، بِالْخَلْفِ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ .

(٣) فِي (ر) : الرَّدِيقَةِ .

(٤) عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلٍ بْنُ عَبْدِ ذِي كَبَارِ الشَّعُوبِيِّ الْحَمِيرِيِّ (١٩ - ١٠٣ هـ) ، رَاوِيَةُ مِنَ الْتَّابِعِينَ ،
 وَلَدَ وَنَشَأَ وَتَوَفَّى بِالْكُوفَةِ ، اتَّصَلَ بِعِدَّةِ الْمَلَكِ بْنِ مُرَوَّنَ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى قَيْسَرِ الرُّومِ ، كَانَ ضَمِيلًا نَحِيفًا ،
 وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ الْقَاتِلِ ، وَيُنَسِّبُ إِلَيْهِ شَعْبٌ وَهُوَ بَطْنُ مِنْ هَمَدَانَ .

طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ : ٢٤٦/٦ ، حَلِيَّةُ الْأُولَيَّاتِ : ٣١٠/٤ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ : ١٢/٣ .

(٥) فِي (ر) : دَاهِمٌ .

(٦) دُونُ عَزْوٍ فِي الْبَيَانِ وَالْتَّبَيْنِ : ٣٢٨/١ ، وَعِيُونُ الْأَخْبَارِ : ١٠٢/٢ ، كَنِيَاتُ الْجَرْجَانِيِّ :
 ٤١٩/٢ ، نَهَايَةُ الْأَرْبَ : ١٥٨/٣ .

(٧) أَخْلَتْ بَهَا (ف) .

(٨-٨) أَخْلَتْ بَهَا (ب) ، (ش) ، وَالنَّصُّ فِي كَنِيَاتِ الْجَرْجَانِيِّ : ٤١٩/٢ .

(٩) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَارَ بْنِ هَانِئِ الْبَصْرِيِّ النَّظَامِ (٤٠٠ - ٢٢١ هـ) ، مِنْ أَنْوَهِ
 الْمُعَرَّلَةِ ، وَلَهُ فِرْقَةٌ تَعْرِفُ بِالنَّظَامِيَّةِ ، تَعْلَمُ عَلَيْهِ الْجَاحِظُ ، وَأَشَادَ بِهِ كَثِيرًا فِي كِتَبِهِ ، وَأَوْرَدَ لَهُ ابْنُ
 الْمُعَرَّلِ أَشْعَارًا فِي طَبَقَاتِهِ . طَبَقَاتُ ابْنِ الْمُعَرَّلِ : ٢٧١ ، تَارِيَخُ بَغْدَادٍ : ٩٧/٦ .

يعنى أن الحف قد خضر بطنه ^(١) . وسئل حجام عن صناعته ، فقال : أنا أكتب بالحديد ، وأختم بالزجاج ^(٢) .

ومن أحسن ما سمعت في هذه الكنية ، ما يحكى أن الفرزدق دخل على بلال ابن أبي بردة ^(٣) ، وهو في ذم مصر ^(٤) ، ومدح اليمن ، فقال الفرزدق : إن فضل ^(٥) اليمن لا يدفع ، سيموا الواحدة التي بان بها أبو موسى ^(٦) .

قال بلال : إن فضائل أبي موسى كثيرة فأليها تعنى ؟

قال ^(٧) : تنفيسه عن رسول الله ﷺ حين غلبه دمه . يعني أنه كان حجمه في بعض أسفاره . قال بلال : أجل . قد فعل ذلك برسول الله ، ولم يفعل بأحد قبله ولا بعده .

قال الفرزدق : إن الشيخ كان أتقى الله ، وأعلم به من أن يقدم على نبيه بغير حدق . فسكت بلال ، وحقداها على الفرزدق ، وعدت في جوابات الفرزدق ^(٨) المskتة ^(٩) .

(١) في الحيوان : ٢٤٨/٣ ، محاضرات الأدباء : ٢١٩/١ ، أساس البلاغة ، واللسان (خضر) .

(٢) كنایات الجرجاني : ٤١٩/٢ ، الأذكياء : ١٤٤ .

(٣) بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري (... - ١٢٦ هـ) ، أمير البصرة وقاضيها ، ولد خالد بن عبد الله القسري سنة ١٠٩ هـ ، وعزله يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٥ هـ وحبسه ، ومات في حبسه ، وقد مدحه ذو الرمة كثيرا .
البرصان والعرجان : ٣٣٤ ، وفيات الأعيان : ١٠/٣ .

(٤) في (ف) ، (ر) : مصر ، ومضر بن عدنان جد العرب المستعربة الشماليين .

(٥) في (ر) : نبل .

(٦) أبو موسى ، عبد الله بن قيس بن سليم من بني الأشعري اليمن (... - ٤٤ هـ) ، صحابي جليل ، ولد في زبيد باليمن ، أسلم مبكرا في مكة ، وولاه الرسول ﷺ زيد وعدن ، وولاه الفاروق عمر البصرة سنة ١٧ هـ ، وعزله عثمان بن عفان عنها وولاه الكوفة ، وتوفي بها ، وكان أحد الحكمين في صفين بين على ومعاوية . طبقات ابن سعد : ٤/٧٨ ، الاستيعاب : ٢/٣٦٣ ، الإصابة : ٢/٣٥١ ، البداية والنهاية : ٨/٦٥ .

(٧) سقط من (ف) .

(٨) سقط من (ر) ، (ف) .

(٩) الخبر في اختيار الممتع للنهشلي : ١/٣٧٢ ، محاضرات الأدباء : ١/٢٢٠ ، ٢٢١ ، وفيات الأعيان : ٣/١١ .

ومن نادر ما كنى به عن الحجام ومشهوره ، قول عتبة الأعور لإبراهيم بن سيابة^(١) :

[من المنسخ]

يَرْحَمْهُ اللَّهُ أَيْمَانَ رَجُلٍ
مِنْ بَيْنِ حَافِ وَبَيْنِ ثَنَّاعَةٍ
كَمْ مِنْ كَمِيٍّ أَدْمَنِي وَمِنْ بَطَلٍ^(٢)
لَمْ يُمْسِ مِنْ^(٣) ثَائِرٍ عَلَى وَجْلٍ^(٣)
بَكَفِهِ مُرْهَفٌ يُقْطَعُ أَغْنَاقَ سَادَةِ ثُبَلٍ^(٤)

وأخذ الطائف بالكوفة / رجلاً ، فقال له : من أنت ؟ فأنشد :

[من الطويل]

أَنَا أَبْنُ الَّذِي لَا يَنْتَلِ الدَّهَرَ قِدْرَةٌ
وَإِنْ نَزَّلْتُ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ
إِذَا مَا مَضَى وَفَدَ أَتَتْهُ وَفُودُ^(٥)
فَخَلَى عَنْهُ وَحْسِبَهُ أَبْنَ بَعْضِ الْأَشْرَافِ ، فَإِذَا هُوَ أَبْنَ بَاقْلَائِي^(٦)

(١) إبراهيم بن سيابة ، مولى بن هاشم ، من شعراء العصر العباسي الأول ، كان يشتغل حجاما ، وكان يرمي بالزنقة ، وبريء منها ، وكان يمدح إبراهيم الموصلى وابنه إسحاق ، فيشيدان بذلك ، ويدركنه للخلفاء والأمراء ، وله أشعار جيدة . طبقات ابن المعتز : ٩٢ ، الأغاني : ٨٨/١٢ .

(٢) الكمي : لابس السلاح ، والشجاع المقدم .

(٣-٤) في (ف) : منابر على رجل .

(٤) الأبيات الثاني والثالث والرابع منسوبة إلى عتبة الأعور في هجاء ابن سيابة ، في طبقات ابن المعتز : ٩٢ . البيت الثاني :
ذلت رقاب ...

حلية الحاضرة : ١٧٨/٢ ، والأول والثاني والرابع في كتابات الجرجاني : ٤١٧/٢ ، ٤١٨ ، باختلاف بعض الألفاظ ، والبيتان الثالث والرابع في محاضرات الأدباء : ٢١١/١ ، دون عزو .

(٥) في (ف) : وبروى : فمنهم قيام حوله وقعود .

وفي هامش (ب) : يروى البيت الثاني :

... إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَهَا وَقَعُودٌ

(٦) في (ف) ، (ب) : باقلانى ، والخبر والشعر في عيون الأخبار : ١٠٢/٢ ، العقد الفريد : ٤٦٦ ، كتابات الجرجاني : ١/٤٢ ، ٤١٦/٢ ، حلية الكمي : ٤٦ ، نهاية الأرب : ١٥٨/٣ ، ورواية البيت الثاني : ... إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... ، أخبار الظراف والشماجنين : ١٢٤ ، الأذكياء : ٨٠ .

وأنشدني الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي لأبي بكر العلاف^(١)
في الزجاج^(٢) النحوى :

[من مجموعه الرمل]

لَكَ وَدْ قَدْ خَبِرْنَا هُوَ فَأَغْيَانَا صَدُوْعَهُ^(٣)
فَإِذَا وَدْكَ مِمَّا كَنْتَ بِالْأَمْسِ تَبِعَهُ^(٤)
[وسئل بعض السوقة عن حال السوق ، فقال : سوق الجنة .
أى لا بيع فيه ولا شراء]^(٥) .

* * *

(١) أبو بكر المحسن بن على بن أحمد بن شار بن زياد ، المعروف بابن العلاف الضرير (ت ٣١٨ هـ) ، شاعر مشهور من الشعراء المجيدين ، كان ينادم الخليفة المعتصم ، واشتهر بقصيدته في رثاء الهر . وفيات الأعيان : ١٠٧/٢ ، نكت الهميان : ١٣٩ .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (٤٢١ - ٣١٦ هـ) ، من علماء اللغة والنحو ، ولد ومات ببغداد ، كان في صباه يعمل في خرط الزجاج ، ثم تلمذ لتعلم (أحمد بن يحيى) ، ثم انتقل إلى المبرد وأدب القاسم بن عبيد الله بن سليمان الذي عندما تولى الوزارة جعله من كتابه ، واتصل بال الخليفة المعتصم ، له كتب منها : (معانى القرآن وإعرابه ، الأموال ، الاشتقاد) . الفهرست : ٩٠ ، طبقات النحوين للزبيدي : ١١١ ، تاريخ بغداد : ٨٩/٦ ، معجم الأدباء : ١٣٠/١ ، وفيات الأعيان : ٤٩/١ .

(٣) في (ب) ، و (ش) : جبرناه .

(٤) البيان له في ديوانه : ٤١ ، وفي ثمار القلوب : ٦٨١ ، واللطائف والظرائف : ١٦٣ ، باختلاف بعض الألفاظ .

(٥) زيادة من (ر) ، (م) ، وهو في التمثيل والمحاضرة : ١٩٦ ، كنایات المحرجاني : ٧١٥/٢ ، الأذكياء : ٩٣ .

وهو من حديث نبوي شريف ، رواه الترمذى عن أبي هريرة ، في الجامع الصحيح ، باب ما جاء في سوق الجنة : ٩٨/٢ ، ٩٠ ، سنن ابن ماجة : ٣٠٧/٢ .

البَابُ الْخَامِسُ

فِي الْكَنَايَةِ عَنِ الْمَرْضِ ، وَالشَّيْبِ وَالْكَبِيرِ ، وَالْمَوْتِ

* * *

فَصْلٌ فِي الْمَرْضِ

هذا الفصل مقصور على ألفاظ لبلغاء العصر ، في الكنية عن المرض ،^(١) وقد أخرجتها من كتابي المترجم بسحر البلاغة ، وكذلك أكثر ما يقع في فصول هذا الباب^(٢) .

فمنها قولهم : جمشه الزمان ، وهو من قول أبي الطيب المتنبي لسيف الدولة :
[من الوافر]

يُجَمِّسْكَ الزَّمَانُ هَوَى وَحُبَّا وَقَدْ يَؤْذِي مِنَ الْمِقَةِ الْحَبِيبِ^(٣)
فَأَخْذَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ ، فَقَالَ لِأَبِي نَصْرِ سَهْلِ بْنِ الْمَرْزَبَانَ ، وَقَدْ أَبْلَ^(٤) مِنْ مَرْضٍ عَرَضَ لَهُ ، مِنْ آيَاتِ :

[من المخفف]

لَكَ عِنْدِي الْبُشْرِيُّ ، فَأَبْشِرُ بِمَا لَمْ
يَكُنْ إِلَّا لَخَاطِرِي فِي حِسَابِ
جَمِيْسْكَ الدُّنْيَا فَإِذْنَكَ حُبَّا
فَسَسْطَعْطِيكَ نَفْسَهَا وَهِيَ نَفْسٌ
طَالَمَا قَدْ أَبْتَ عَلَى الْخُطَابِ^(٥)

(١) سقط من (ر) ، و (م) ، ومكانتها في (ب) ، (ش) : تقع في فصول هذا الباب .

(٢) في (ب) : تجميشك ، جمش المرأة : غازلها بقرص أو ملاعنة ، التجميش : المداعبة .

في (ب) ، و (ش) : يودي . ديوان المتنبي : ٧٢/١ ، من قصيدة في سيف الدولة وقد تشكي من دمل .

(٣) سقط من (ب) ، و (ش) ، و (م) .

(٤) في (ف) أقبل ، وأبل : شفى .

(٥) في (ر) : أنت على الخطاب .

ومنها قولهم : عرضت له فترة ^(١) .

أصابته عودة ^(٢) . اشتكي الكرم لشكاته .

عرض له ما يجعله الله تحيصا لا تنغصا ، وتذكيرا لا [نذكيرا] ^(٣) ، وأدبا لا غضبا ^(٤) .

عرض له ما يمحو ذنبه ، ويُكفر سيئاته .

٥ عرض له عارض من الحرارة ، وعده هذه العوارض قد تكون ثم تزول بإذن الله وتهون ^(٦) . ما أكثر ما رأينا هذه الفترات حللت ثم تخللت ، وتوالت ثم تولت ^(٧) .

وكنى الصاحب عن الجرب ، بقوله لأبي العلاء الأستاذ من أبيات :

[من البسيط]

أبا العلاء هلالاً الهزيل والجذجذ كيف التّجوم التي يطلعن في الجلدي ^(٨) .
وسمعت ^(٩) أبا بكر الخوارزمي ^(٩) يقول في ذكر مريض شارف التلف : « قد اختلف إليه رسل أبي يحيى » ^(١٠) .

١١١ وكتب أبو منصور بن المربّان الشيرازي ^(١١) في ذكر اشتداد علة بعض

(١) فترة : ضعف وانكسار .

(٢) كذا في (ر) ، وفي باقي النسخ : عودة .

(٣) أخلت بها (ف) .

(٤) في تحسين القبيح : ٧٢ ، (جعله الله غضبا) ، في زهر الآداب : ١٢/٤ .

(٥-٥) أخلت به (ب) ، و (ش) .

(٦) في سحر البلاغة : ٨٤ .

(٧) في سحر البلاغة : ٨٤ ، زهر الآداب : ١٠/٤ .

(٨) في (ب) : هلك ، وفي (م) : هلاك ، وفي (ر) : أبا العلاء ياهلاك . أخلت (ف) بهذا البيت ، والبيت مع آخر في البديمة : ٣١٠/٣ .

(٩-٩) في (ب) ، و (ش) ، و (م) : الأستاذ الطبرى .

(١٠) لباب الآداب : ٢٣٤/١ ، زهر الآداب : ٤٤/٤ (مبارك) ، وفيهما : اختلفت إليه رسل المحبة ، وأبو يحيى : كنية ملك الموت ، ثمار القلوب : ٢٤٦ .

(١١) أبو منصور أحمد بن عبيد الله بن المربّان الشيرازي ، كاتب من مشاهير الكتاب ، كان يعد من بلقاء عصره ، توفي سنة ٣٨٣ هـ ، ورثاء الشريف الرضي البديمة : ١٦٨/٣ ، ١٦٩ .

الرؤساء : « طالعت الکرم يترجح نجمة بين الإضاءة والأفول ، وتمثل ^(١) شمسه بين الإشراق والغروب » ^(٢) .

* * *

فصل في كنایاتهم عن وخط ^(٣) الشیب

أقمر ^(٤) لیله .

نور غصن شبابه .

ذرت يد الدهر كافوراً على مسکه
فضض ^(٥) آبنوسه .

لاح الأقحوان في بنفسجه ^(٦) .

وأحسن من هذا كله ^(٧) قول الله عز وجل ^(٧) : « وَجَاءَكُمُ الْتَّذِيرُ » ^(٨)
[فاطر : ٣٧]

وينشد أصحاب المعانى قول بعض العرب :

[من الطويل]

وَلَا رَأَيْتُ التَّسْرِ عَزَّ ابْنَ دَائِيَةَ وَعَشَّشَ فِي وَكْرَيَهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي ^(٩)

(٢) في سحر البلاغة : ٨٤ .

(١) في (ر) ، و (ب) : تمبل .

(٤) في (ب) : أقبل .

(٣) وخط الشیب فلانا : فشا فيه .

(٥) في (ب) : فضض .

(٦) الفقرات كاملة في لباب الآداب : ٢٣٤/١ ، باختلاف في الترتيب ، وفي سحر البلاغة : ٣٣ (ذرت ... لاح أقحوان الشیب في بنفسجه شبابه) ، والتمثيل والمحاضرة : ٣٨٣ (أقمر ليل شبابه ، نور غصن شبابه) ، وزهر الآداب : ٤/٤ (ذوى غصن شبابه ، وأقمر ليل شبابه) .

(٧-٧) أخلت بها (ف) ، وفي (م) : قول الله تعالى .

(٨) والنص في الأقباس من القرآن : ١/٢٦٠ ، مجالس ثعلب : ٢٧٥/٢ . وجاء في تفسير ابن كثير : أن التذير إما كنایة عن الشیب ، أو كنایة عن الرسول ﷺ . ٥٦٠/٣ .

(٩) في (ب) : صدرى .

ونسب المبرد هذا البيت إلى الكبیت في كتابه الفاضل : ٤٧ ، وهو في شعر الكبیت : ٢٤١/١ ، مخرج من الفاضل ، وورد دون نسبة في حلیة المحاضرة : ٢/١٧٤ ، ومقاييس اللغة (ع) ، اللسان (دأ) ، طبقات التحويین للزیدی : ١٤٦ ، ثمار القلوب : ٢٦٦ .

والنسر : كناية عن الشيب ، وابن دأبة : الغراب ، ^(١) وكنى به عن الشباب ^(٢) .

* * *

فصل

في كنایاتهم عن الاكتهال

استبدل بالأدهم الأبلق ، وبالغراب العقعق .

(٢) قرع ناجذ الحلم ^(٢) .

ارتاض بلجام الدهر .

نفض غبرة الصبا ، ولبى ^(٣) داعية الحجى .

تجمل بملابس أهل العقول .

أدرك زمان الحنكة ^(٤) .

* * *

(١-١) أخلت بها (م) ، وفي (ف) : وعنى به الشباب .

(٢-٢) أخلت بها (ب) ، (ش) ، وفي (ف) : فرغ يأخذ الحلم ، وفي (ر) ، قرع باحة الحلم ، (م) : فرغ بأخذ الحكم . والمشت من سحر البلاغة ، ولباب الآداب ، وزهر الآداب

(٣) في (ف) : ولـى .

(٤) في (م) : الحنكة .

في سحر البلاغة : ٣٣ ، ٣٤ ، لباب الآداب : ٢٣٤/١ .

وقوله : « نفض غبرة الصبا ، ولبى داعية الحجى » ، منسوب إلى القاسم الزعفرانى في الإعجاز والإيجاز : ١٣٥ ، وفي زهر الآداب : ٤٣/٤ .

الأدهم : الأسود . الأبلق : مافى لونه سواد وبياض .

العقعق : من فصيلة الغراب ، وفي سواد لونه بياض .

الناجذ : الفرس ، عض على ناجذه : صير على الأمور ، وبلغ أشدـه .

تجمل : تغطى وليس .

فصل

في كنایاتهم عن الشیخوخة والکبر ، والهرم ، ومشارفة الفناء ^(١)

قد فسح له في المهل .
قد تضاعفت عقود عمره .
تناهت به السن .
قد صحب الأيام الخالية .
فلان شمس العصر على القصر .
قد بلغ ساحل الحياة .
وقف على ثنيه الوداع .
وأشرف على دار المقام .
وكان يلحق باللطيف الخبير ^(٢) .

ولما سقطت ثنية معاوية في الطست ، اشتد جزعه ، فقال له أبو الأعور السلمي ^(٣) : « خفض عليك يا أمير المؤمنين ، فوالله ما بلغ أحد سنّك إلا فدى ^(٤) بعضه بعضاً » ^(٥) .

* * *

(١) في (ب) : الموت ، وأحلت بها (ش) .

(٢) في سحر البلاغة : ٣٥ ، لباب الآداب : ٢٣٤/١ .

(٣) ما هو إلا شمس العصر على القصر أشرف على دار المقام .
وفي التمثيل والخاتمة : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، تتمة البيتية : ١٢٦/١ .

(٤) بلغ ساحل الحياة ... دار المقام ، ومن قوله (بلغ ... المقام) ، منسوب إلى أبي القاسم بن حولة الهمذاني في الإعجاز والإيجاز : ١١٩ ، ٤٤ ، ٤٣/٤ ، (قد تضاعفت عقود عمره ، ما هو إلا شمس العصر ... دار المقام) .

(٥) في (ر) : الأعور السلمي ، (م) : الأعرق البلخي .
وهو أبو الأعور السلمي عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن قائف ، حليف أبي سفيان بن حرب ،
أسلم وصاحب النبي ﷺ ، وروى عنه ، وغرا قبرص سنة ٢٦ هـ ، وانتضم إلى معاوية ، وكانت له
مواقف معه في صفين ، قدم مصر سنة ٦٥ هـ ، مع مروان بن الحكم . المعرف : ٤٦٧ ، الاستيعاب :
٥٢٥/٢ ، الإصابة : ٥٣٣/٢ .

(٦) في (ب) : أبغض ، في (ش) ، و (م) : أبغض .

(٧) الخبر والكلام منسوب إلى يزيد بن معن السلمي في البيان والتبين : ٦٠/١ ، بزيادة بعض الألفاظ .

فصل في الكنية عن الموت

استأثر الله به .

أسعده الله بجواره .

نقله الله إلى دار رضوانه ، ومحل غفرانه .

كتبت له سعادة المختضر .^(١) وأفضت به إلى الأمر المنتظر .^(٢)

^(٢) قد انتقل إلى جوار ربه ، وانقلب إلى محل عفوه .^(٣)

اختار الله له النقلة من دار البوار إلى محل الأبرار .^(٤)

وأنا أستحسن قول المرقش الأكابر .^(٥)

[من السريع]

ليس على طول الحياة نَدَمْ وَمِنْ وَرَاءِ الرُّؤْءِ مَا يَعْلَمْ^(٦)
وقول منصور الفقيه :

(١-١) في (ر) : أفضى به الأمر إلى المنتظر ، وفي (م) : أفضى له الأمر إلى المنتظر ، وفي (ف) : أخذت .

(٢-٢) أخلت به (ب) و (ش) .

(٣) اللقرات في سحر البلاغة : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ولباب الآداب : ٢١٠/١ ، باختلاف في الترتيب ، وفي بعض الألفاظ وفي تحسين القبيح : ٣٧ ، تتمة اليقمة : ٦٦/١: « كتبت له سعادة المختضر ، وأفضى به الأمر إلى الأجل المنتظر ». .

(٤) المرقش الأكابر ، عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من بنى بكر بن وائل ، شاعر جاهلي ، كان يحسن الكتابة ، وشعره جيد ، ضاع أكثره ، عشق ابنة عممه أسماء ، وتزوجت غيره ، فمرض ومات .

الشعر والشعراء : ٢١٠/١ ، الأغاني : ١٧٩/٥ ، المؤتلف : ١٨٤ ، معجم الشعراء : ٢٧٦ .

(٥) في (ب) : من يدم ، والبيت في (ب) [من الرجز] . في (ر) ما قد يعلم ، وفي (ب) : ما به علم ، وأخلت (ف) بالشطر كله .

والبيت من قصيدة المفضليات « ٥٤ » ، المفضليات : ٢٣٩ ، الشعر والشعراء : ٢١٣ ، ٧٣/١ .
ومعاهد التنصيص : ١٦٢/١ وقال عن القصيدة : « وهي قصيدة طويلة ، ليست بصححة الوزن ، ولا حسنة الروى » .

أ [من مجزوء الكامل]

١١) يَا مَنْ سَيِّدَى عَنْ بَنِي مَمْلُلْ بِقَلْبِكَ قَوْلُهُمْ : جَاءَ الْيَقِينُ فَلَقُنُوهُ (٢) كَمَا نَأَى عَنْهُ أَبُوهُ وَتَحْلَلُوا مِنْ ظُلْمِهِ قَبْلَ الْفَرَاقِ وَخَلُلُوهُ (١)

وحديثى أبو نصر سهل بن المربان ، قال : دخل ابن مكرم إلى أبي العيناء
عائداً / فقال له : ارتفع فديتك ، قال رفعك الله إليه .
أبي أماته .

وتولع رجل ببعض الظرفاء ، فقال له :رأيتكم (٣) تحتى (٤) ، قال : مع ثلاثة
مثلثي » .
يعنى في رفع جنازته (٥) .

وسمعت بعض الحكماء يقول في الكنية عن موت صديق له : قد استكمـل
فـلـانـ حـدـ الإـنـسـانـ [لأنـ حـدـ الإـنـسـانـ] ^(٦) ، أـنـهـ : حـيـ نـاطـقـ مـيـتـ ^(٧) .
وـكـثـيـرـاـ مـاـيـكـنـونـ عـنـ القـبـرـ ، بـالـتـرـيـةـ ، وـالـمـضـجـعـ ، وـالـرـقـدـ ، وـالـمـشـدـ .

* * *

(١-١) الآيات لم ترد في (ب) و (ش) ، وأخل بها ديوانه المجموع ، ولم ترد في الاستدراك .

۲) فی (۲) : فکفنه .

(٣) في (م) : ليتك .

(٤) فی (ب) : تجنبی .

(٥) المثير في خاص الخاص : ٤١ ، من حوار دار بين الصاحب بن عياد ورجل يدعى أبا الحسن المألف خمس ، والأدلة : ٨٧ .

١) أخلت به (ف)

(٧) في تحسين القبض : ٧٣ ، والتثليل والمحاصرة : ٤٠٥ .

فصل في الكناية عن القتل

(١) صلى قبل حر النار بحر المناصل^(١) ، وسقى الأرض من دمه بطل ووابل .

عدم برد الحياة ، وذاق حر المرهفات^(٢) .

أروى منه غلة السيف .

وأحسن من هذا كله ، قول الله تعالى : ﴿فَوَكَرُهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾

[القصص : ١٥] . أى قتله .

وحدثني أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبى ، قال : « كان وزير الوقت سلم بعض أفضضل العمال إلى ابن أبي البغل^(٣) عند نهوضه إلى رأس^(٤) العمل بالأهواز^(٥) ، وأمره بتصريفه من أعماله فيما يستصلاحه له ، ليجبر به خلل حاله . فاستعمله على بعض أموال بيت المال ، ثم قتله تحت المطالبة بما جمعه حكم الاستيفاء عليه . وخلف درك الانتقام من جنایته على وديعة من لزمه شكر صنيعته .

فأفضى الفكر في ت محل ما يخرجه من عهدة بادرته ، ويحله من وثاق حياته ، فلم يجد لذلك معنى مخيلاً ، ولا لفظاً يكون على المراد دليلاً .

(١-١) في (ب) : صلى بحر النار قبل حر المناصل ، والمناصل : جمع متصل وهو السيف .

(٢) في سحر البلاغة : ١٦٢ من (صلى قبل حر النار ... المرهفات) .

(٣) محمد بن أحمد بن أبي البغل ، كان واليا على الأهواز ، ثم تولى ديوان الضياع والخارج بأصبهان ، في عهد الخليفة العباسى المقدار . معجم الأدباء : ٣٦/١٨ ، (ضمن ترجمة محمد بن بحر) .

(٤) في (ر) : رياض ، وفي (م) : رياسة .

(٥) الأهواز : سبع كور بين البصرة وبلاد فارس ، لكل كورة منها اسم ويجمعها اسم الأهواز ، فتحها أبو موسى الأشعري في عهد عمر بن الخطاب ، سنة ١٧ هـ ، واشتهر أهلها بالبخل ، واللؤم وأرضها كثيرة الحسى ، والعقارب ، والأفاعى .

معجم البلدان : ١/ ٣٨٠ - ٣٨٣ .

وطلب من يفصح عنه بالمذكرة ، ويوجب ^(١) له سبب الانفصال من تبعه تلك المعاملة ، على شريطة مال يعظم خطره ، ويظهر في سد خصاوص الحال أثره . إلى أن دل على شيخ من أرباب الصناعة ، قد أقعدته الحنة وأكسدته العطلة ، فدعاه واستثنأه كتاباً إلى الوزير في مهمات من وجوه المعاملات ، ثم دس ^(٢) حديث القتل في ضمن الكلام ، فقال له : اكتب عذرًا لهذا المعنى . فكتب : « وأما فلان ، فإن الوزير رسم استعماله ، فلما استعملته استخونته ، فأدبه ، فوافق الأدب الأجل ». ^(٣)

فتعجب ابن أبي البغل من قدرته ، وسرعة فطنته ، وقوة خاطره على استخلاصه باللفظ الوجيز والمعنى المخفي ^(٤) عن عهدة جنابته . ووصله بمال جزيل ، وشغله بعمل جليل .

قال مؤلف الكتاب : « أظن الشيخ / ألم في معنى ما كتبه بتوقع عبد الله بن طاهر ^(٤) ، فزاد في تحسينه ، ولطف لتهذيبه .

وقد كان عبد الله ضرب بعض قواده ضرباً مبرحاً ، فمات منه ، فرفع خبره إليه ، فوقع : « ضربناه لذنبه ، ومات بأجله » ^(٥) .

* * *

(١) في (ف) : يوجه .

(٢) في (ب) : ومن ، وفي (م) : ثم يدس ، وفي (ف) : دث ، وأخلت بها (ر) .

(٣) في (ب) ، و (ش) : المخلي ، وفي (م) : المخل .

(٤) أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء ، (١٨٢ - ٢٢٠ هـ) ، أمير شهير ، ولاه الأمؤمن خراسان ، سنة ٢١٣ هـ ، وأصحاب شهرة كبيرة ، فقصده و مدحه كثير من الشعراء ، وتوفي بنيسابور .

الأغاني : ١٠١/١٢ (دار الكتب) ، تاريخ بغداد : ٤٨٣/٩ ، وفيات الأعيان : ٨٣/٣ .

(٥) الخبر والتوقع في خاص الخاص : ٧٠ .

البَابُ السَّادسُ

فيما يوجهه الوقت والحال
من الكنية عن الطعام والشراب
وما يتصل بهما

* * *

فصل في الأطعمة ، وما يتعلق بها

دخل الشعبي إلى صديق له ، فعرض عليه الطعام ، وقال : أى التحفتين أحب
إليك : تحفة مريم ، أم تحفة إبراهيم ؟

قال : أما تحفة إبراهيم ، فعهدى بها الساعة ، فأخرج إليه سلة رطب . وإنما
كنى عن اللحم ، لأن في قصته عليه السلام :

﴿فَمَا لَيْثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَيْنِيذَ﴾ [هود: ٦٩] .

وكنى بتحفة مريم عن الرطب ، لأن في قصتها :

﴿وَهُرْزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ التَّخْلَةِ شَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبَا جَيْنِيَا﴾ (١) .

وسمعت أبا سعد أحمد بن محمد بن ملة الheroى (٢) ، يقول : «اجتاز المبرد
بسذاب الوراق (٣) وهو على باب داره ، فقام إليه وسألة أن يسره بدخول منزله
ومساعدته على ما يحضره ، فقال له المبرد : ما عندك ؟ ، فقال سذاب : ياسيدى ،
عندى أنت وعليه أنا .

(١) مريم : ٢٥ ، والخبر في الاقتباس من القرآن : ١٥٥/١ ، ثمار القلوب : ٤٤ ، كتابات
المرجاني : ٥٩٧/٢ ، محاضرات الأدباء : ٣٠٥/١ باختلاف .

(٢) سبق تعريفه في ص ١١٨ .

(٣) سذاب : أحد الوراقين ، عاش في القرن الثالث الهجري ، وذكر له ابن خلkan خيراً مع
المبرد ، وفيات الأعيان : ٣١٧/٤ .

يعني اللحم المبرد وعليه السذاب ^(١) .

فضحلك منه وأجابه ^(٢) .

وسمعت أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي ، يقول : قال أعرابي لامرأته :
أين بلغت قدركم ؟ فقالت : قد قام خطيبها .
تكتن عن الغليان ^(٣) .

وقيل للجماز : أى البقول ^(٤) أحب إليك ؟ فقال : بقلة ^(٥) الذئب ^(٦) .
يعني اللحم .

وعلى ذكر البقول ، فقد قلت في كتاب المبهج :
« أحسن ما يكون وجه الخوان إذا احضرت ^(٧) شوارب الرغفان » ^(٨) .
ودخل إلى يوماً بعض ظرفاء الفقهاء ، فطاولني الحديث ، ثم قال : ما قبل قوله
تعالى :

﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] .

فقلت : ﴿ هَذَا عَذَاءُنَا ﴾ [الكهف : ٦٢] .

قال : فاعمل عليه .

فاستظرفت هذه النادرة ، وأمرت بتقديم ما نتناوله .

وكان الخوارزمي يقول : إذا رأيت النديم يقترح أن يعني له هذا البيت :
[من المتقرب]

خَلِيلَيْ دَاوِيْشَمَا ظَاهِرَا فَمَنْ ذَا يُدَاوِي بَحْرَى بَاطِنَا
فاعلم أنه جائع يريد أن يطعم .

(١) السذاب : مغرب ، بقل يفرع فروعاً تعلو من ساق قصيرة ، وله ورد أصفر ، وإذا انتشر سقط منه الحب ، وهو قاطع لشهرة الجماع . عيون الأخبار : ٢٨٣/٣ ، ٢٩٠ ، شفاء العليل : ١٢٠ .

(٢) في خاص الخاص : ٤٥ ، وفيات الأعيان : ٤/ ٣١٧ .

(٣) في ثمار القلوب : ٦٧٢ ، الأذكياء : ٥٨ .

(٤) في (ش) : التقول .

(٥) في (ش) : نقلة .

(٦) الخبر منسوب إلى أبي الحارث جميز في ثمار القلوب : ٣٨٨ .

(٧) في (ف) ، (م) : أحضرت .

(٨) النص في المبهج : ١٢٦ ، سحر البلاغة : ٣٧ ، لباب الآداب : ٢٣٥/١ .

١١٢/ب قال ولها قصة ، وهى أن رجلاً دخل دعوة / وبه جوع شديد ، فسأله المطرب عن المقتراح من الغناء ، فاقتراح هذا البيت .

فقطنت لمراده جارية صاحب ^(١) المتزل ، وقالت لولها : أطعم الرجل فإنه جائع ^(٢) .

وقيل لبعضهم : أى الجوارشنات ^(٣) تقدم ^(٤) لك ؟ فقال : جوارشن الخنطة . يعني الخبز .

للصوفية كنایات عن الأطعمة استظرفت منها قولهم للحمل ^(٥) : الشهيد ابن الشهيد ، وللقطائف : قبور الشهداء ^(٦) وللفالوذج ، خاتمة الخير ، وللأرز بالسكر : الشيخ الطبرى بطيسان عسكري ، واللوزينج : أصابع الحور ^(٧) . وكان الجاحظ يأكل يوماً مع محمد بن عبد الملك الزيارات ^(٨) ، فجاءه بالوذجة فتولع محمد بالجاحظ ، وأمر أن يجعل من جهته مارق من الجام ^(٩) ، فأسرع في الأكل حتى نطف ما بين يديه .

(١) في (ر) : أهل ، وسقط من (ف) .

(٢) الخبر والشعر في الأغاني : ٣٠٩/١٣ ، وصاحب المتزل مطيع بن إيس ، والجائع سراعة بن الزنديور ، وفيه (طبيبي ...) ، والبيت في رسائل الخوارزمي : ١١٥ ، كنایات المرجانى : ٦١٨/٢ دون عزو .

(٣) في (ش) : الجوارشنات ، الجوارشن : بالتون وبدونها ، معرية نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام . النهاية في غريب الحديث (جرشن) ، اللسان (جرشن) .

(٤) في (ب) ، (ش) ، (م) : أحب إليك .

(٥) في (ر) ، (م) : اللحم .

(٦) في (م) : قبور الشهداء وقبور الأنبياء .

(٧) في (ب) المجوز ، وهذه الكنایات متسبة إلى أى القاسم الصوفى ، نديم « فناخسرو » ، في خاص الخاص : ٤٤ ، كنایات المرجانى : ٥٩٧/٢ .

(٨) أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبيان بن حمزة ، المعروف بالزيارات ، وزير المقصص والواشق ، عالم بالأدب واللغة ، من بلغاء الكتاب ، نشأ في بيت تجارة ، ونبغ في الأدب حتى نال الوزارة ، وعمل على تولية ابن الخليفة الواشق بعده ، فلما يفلح ، فلما بويح المتوكلا نكبته وقتله سنة ٢٣٢ هـ ، وله ديوان شعر ورسائل .

الفهرست : ١٧٧ ، معجم الشعراء : ٤٢٥ ، الأغاني : ٤٦٣/٢٢ ، تاريخ بغداد : ٣٤٢/٢ . وفيات الأعيان : ٩٤/٥ .

(٩) الجام : إناء من فضة ونحوها ، يوضع فيه الشراب أو الطعام . اللسان (جوم) .

فقال محمد : يا أبا عثمان قد تتشعّت سماوّك قبل سماء الناس .
فقال : أصلحك الله ، لأنّ غيمها كان رقيقاً ^(١) .

* * *

فصل في الكنية عن الشراب والملاهي ، وما ينضاف إليها

الأصل في هذا الفصل قول الشاعر :

[من الطويل]

ألا فاسقني صهباءٍ منْ حلبِ الْكَرْمِ
ولا تُسقني حمراً يعلّمكَ أَوْ عَلِمَيْ ^(٢)
أَيْسَتْ لَهَا أَسْمَاءُ شَيْءٍ كَثِيرَةً
فَهَاتِ اسْقِنِيهَا وَاكِنْ عَنْ ذَلِكَ الْأَشْمِ
ويقال : استمطر فلان سحاب الأنس ، واستدر حلوبة السرور ، وقدح زند
اللهو ^(٣) ، واقتعد غارب الطرف .
وفلان يمرى ^(٤) دماء العناقيد ، ويفصل ^(٥) عروق الدنان ، وينظم عقود
الإخوان ^(٦) .

وحكى الصولى ، قال : « كان ابن جدار ^(٧) ينقل أخبار أبي حفص بن أبي

(١) (م) ، و (ش) : رفيقاً ، وفي (م) : رفيقاً ، فضحك من كلامه . والخبر في خاص
الخاص : ٤٥ ، كنایات الحرجانی . ٦٠١/٢

(٢) البيت الأول منسوب إلى ابن باذان في محاضرات الأدباء : ٣٢١/١ .

(٣) من (استمطر ... زند اللهو) ، في سحر البلاغة : ٤٠ ، زهر الآداب : ١٦٦/٢ .

(٤) في (ش) : يمرى ، وفي (ب) : يرم ، و (م) ، و (ر) يرمى ، يمرى : يمسح ضرع الناقة
لتدر اللبن .

(٥) في (ف) : يفصل .

(٦) في زهر الآداب : ١٦٦/٢ (هو يمرى دماء العناقيد ، ويفصل عروق الدنان ، وينظم عقد
الندمان) .

(٧) سبق التعريف به ، وبيان أبي أبوب في ص ٩٠ .

أيوب إلى ابن طولون^(١) ، فقال له أبو حفص : ياسيدى أبا الفضل ، إنما مجلس المدام^(٢) مجمع الأنسة ، ومسرح اللبانة ، ومداوى^(٣) الهم ، ومرتع اللهو ، ومعهد السرور .

ولإنما توسطته لأنك عندنا من لا يفهم غيره^(٤) .

وكتب الصاحب : « بسط^(٥) مولانا لتناول ما يستمد الأنس ، ويستجلب السرور ، ويشرح الصدر^(٦) . »

وكتب غيره : « إذا حرم الانبساط في وجوه المطالب ، حل ما يجمع شمل الإخوان ، ويفرق نوازع^(٧) الأحزان » .

وكتى بعضهم عنه : « ياكسيير^(٨) السرور ، وكيماء الفرح ، ودرياق^(٩) الهموم ، وصابون العموم ، ولحام أرحام الكرام » .

١١ وكتب آخر : قد اقتنعنا غارب الأنس ، وجرينا في ميدان اللهو^(١١) .

(١) أحمد بن طولون : ولد بسامراء سنة ٢٢٠ هـ ، والده ملوك أهداه والي بغدادى إلى المؤمنون سنة ٢٠٠ هـ ، ولـى الخليفة المعـتـر بالـله ابن طـولـون مـصـرـ سـنـة ٢٥٤ هـ ، ثـمـ اـسـتـولـىـ عـلـىـ دـمـشـقـ وـأـنـطـاـكـةـ وـالـشـامـ أـنـاءـ حـرـبـ الرـشـ، وـكـانـ اـبـنـ طـولـونـ عـادـلـاـ جـوـادـاـ شـجـاعـاـ حـسـنـ السـيـرـ حـافـظـاـ لـلـقـرـآنـ ، وـبـنـىـ جـامـعـهـ الشـهـرـ، وـتـوـفـىـ سـنـة ٢٧٠ هـ . وـفـيـاتـ الأـعـيـانـ : ١٧٣/١ .

(٢) في (ف) ، (ر) : النـدامـ .

(٣) في (ب) : هـدـادـ ، وـفـيـ (فـ) ، (رـ) : مـدـادـ ، وـفـيـ (مـ) : مـزاـلـ .

(٤) في (ف) : عـيـهـ ، (مـ) : غـيـرـهـ . وـالـخـيـرـ يـبـسـطـ فـيـ زـهـرـ الـآـدـابـ : ١٦٢/٢ ، ١٦٣ .

(٥) في (ب) : نـشـطـ ،

(٦) والعـبـارـةـ دـوـنـ نـسـبـةـ فـيـ سـحـرـ الـبـلـاغـةـ : ٤٠ ، زـهـرـ الـآـدـابـ : ١٦٢/٢ ، وـفـيـ : (قد نـشـطـناـ

ـتـنـاـولـ مـاـ يـسـتـمـدـ الـبـشـرـ ، وـيـشـرـ الصـدـرـ) .

(٧) في (ب) ، وـ (شـ) : أـنـوـاعـ .

(٨) في (مـ) : بـشـيرـ .

(٩) في (ب) ، وـ (مـ) : درـيـاقـ ، وـهـمـاـ مـتـرـادـفـانـ .

(١٠) الفـقـرـاتـ فـيـ الـلـطـفـ وـالـلـطـائـفـ : ٦٥ ، مـنـ غـابـ عـنـهـ المـطـربـ : ١٨٣ ، وـالـتـمـثـيلـ وـالـخـاصـرـةـ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ثـمـارـ الـقـلـوبـ : ٦٨١ ، زـهـرـ الـآـدـابـ : ١٦٨/٢ .

(١١-١١) أـخـلـتـ بـهـاـ (بـ) ، وـ (شـ) ، وـفـيـ (مـ) : قد اـقـتـدـنـاـ غـارـبـ السـرـورـ ، وـجـريـناـ فـيـ مـيـدـانـ الـلـهـ وـالـلـبـورـ . وـالـنـصـ فـيـ سـحـرـ الـبـلـاغـةـ : ٣٩ ، زـهـرـ الـآـدـابـ : ١٧١/٢ .

وكتب آخر : « عمدنا لقداح اللهو فأجلناها ، / ولراكب السرور أهـ / فامتطيناها » ^(١) .

وذكر الخوارزمي في كتاب « الأمثال المولدة » أنه يقال للسكران إذا بلغ غاية السكر : قد عبر موسى البحر ^(٢) .

وسئل عبيد راوية الأعشى عن معنى قول الأعشى :

[من الكامل]

وسيئة مما ثُعْتَقْ بِاِبْلٍ كَدَمَ الذِّيْحَ سَبَقُهَا جِرْيَالَهَا ^(٣) .
فقال : قد سألت الأعشى عن ذلك ، فقال : قد شربتها حمراء ، وبُلْتَهَا بِيَضَاء ^(٤) .

والجريال : لون الخمر ^(٥) .

ويروى عن الشعبي أنه قال : « ما سمعت في الكنایات والمعاریض أحسن مما دار بين عبيد الله بن زياد ^(٦) ، وبين حارثة بن بدر ^(٧) .

فإن عبيد الله قال له يوماً : ما هذا الخدش بوجهك ؟ فقال : إنني سقطت من فرس لي أشقر .
يعنى الخمر .

قال : أين أنت عن الأشہب الوطیء ؟

(١) في سحر البلاغة : ٣٩ ، ٤٠ .

(٢) ذكره صاحب شفاء الغليل : ٢٤٥ ، وسمى كتاب الخوارزمي : « الأمثال » .

(٣) في ديوان الأعشى : ٧٧ .

(٤) في (ب) : تجزيء ، وفي (ش) : صفراء .

(٥) الخير والشعر في الشعر والشعراء : ١/٢٦٠ ، وفيه : ومذمَّة ... ، وفي المعانى الكبير : ١/٤٣٧ ، وفيه : وسيئة ، محاضرات الأدباء ، شفاء الغليل : ٦٧ .

(٦) عبيد الله بن زياد بن أبيه ، تولى إمارة العراق بعد موت أبيه ، وهو الذي فرضه يزيد بن معاوية لقتل الحسين بن علي رضي الله عنه ، فكانت في عهده مأساة كربلاء ، وقتله المختار بن عبيد الله ثقفي ثاراً لقتل الحسين .

(٧) حارثة بن بدر الغداني (... - ٦٤ هـ) ، كان مقرئاً من زياد بن أبيه ، وكان مكتباً على الشراب ، فلما مات زياد ، جفاه عبيد الله لإدمانه الشراب ، وصرفة عنه بقوليه بعض المدن الصغيرة في العراق ، وقتل في حرب مع الخوارج . وفيات الأعيان : ٥٠٢/٢ .

يعنى الماء ^(١) .

ويقال في الكنية عن القليل الشرب : فلان مُسْعَطٍ .

وهو من قول ابن لتكك :

[من الواقر]

فَدَيْشِكَ لَوْ عَلِمْتَ يَعْضِ مَا يَبِي لَمَ جَرَعْتَنِي إِلَّا يُسْعَطُ ^(٢)

يُخْسِلَكَ أَنَّ كَوْمًا فِي جَوَارِي أَمْرُ يَبِا يَهْ فَأَكَادُ أَسْقُطُ ^(٣)

وأنشدني السيد أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي لبعضهم :

[من البسيط]

وَيَدْعُ الْشَّرَبَ فِي رِطْلٍ وَبَاطِيَةٍ وَأُمُّ عَنْتَرَةَ الْعَبَسِيَّ تَكْفِيهِ ^(٤)

يعنى : زبيبة ، واسم أم عترة زبيبة .

ومثل هذه الكنية ، - وإن كان من غير هذا الباب - قول ابن طباطبا :

[من البسيط]

مُنَعَّمُ الْجِسْمِ تَحْكِيَ الْمَاءَ رِقْتَهُ وَقَلْبَهُ قَسْوَةً يَحْكِيَ أَبَا أُوسَ ^(٥)

يعنى حجرا ، فوضع مكان الحجر ، أبا أوس ، والد أوس بن حجر ^(٦)

(١) عيون الأخبار : ٢٠١/٢ ، ٢٠٢ ، ٤٦٢/٢ ، العقد الفريد : ٤٦٢/٢ ، كنایات الحرجانی : ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ ، محاضرات الأدباء : ٣٢٦/١ ، نهاية الأرب : ١٦٠/٣ ، باختلاف في الأشخاص ، والمكتن عنه (اللين والنبيذ) .

(٢) مساعط : وعاء السعوط ، (النشوق) ، جمعه : مساعط .

(٣) البتيمة : ٤١٧/٢ ، خاص الخاص : ١١٢ ، دیوان المعانی : ٣٣٠/١ ، معاهد التصصیص : ٧/٢ ، باختلاف بعض الألفاظ . ومتسبوب إلى ابن أبيك في حلبة الكميّت للنواجي : ٤١ ، ولد سیدوك الواسطي في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ .

(٤) الرطل : الذي يوزن به ويقال ، وجمعه : أرطاف . الباطية : إناء عظيم من الزجاج وغيره ، يتخذ للشراب . ثمار القلوب : ١٥٩ ، كنایات الحرجانی : ٥٥٤/٢ ، وفيه : ... في كأس وفي قدح .

(٥) البيت في الصناعتين : ٣٧٠ .

(٦) أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله التميمي ، شاعر تميم في الماجالية ، عمر طويلا ، ولم يدرك الإسلام ، روى زهير بن أبي سلمي شعره ، وجعله ابن سلام في الطيبة الثانية من قحول الماجاليين . طبقات ابن سلام : ٩٧/١ ، الشعر والشعراء : ٢٠٢/١ ، الأغاني : ٧٠/١١ (دار الكتب) .

ثم نعاه عليه أبو مسلم محمد بن بحر^(١) فكتب إليه :

[من الطويل]

أبا حسِّنِ حاولَتْ إِيرادَ قافيةَ مُصَلَّبَةِ الْمَعْنَى فَجَاءَتْكَ وَاهِيَةً
وَقُلْتَ : أَبا أُوسَ ، تُرِيدُ كِتَابَةً عَنِ الْحَجَرِ الْقَاسِي فَأَوْرَدْتَ دَاهِيَةً
فَإِنْ جَازَ هَذَا ، فَأَكْسِرْنَ عَيْرَ صَاغِرٍ فِيمَ يَأْتِي الْقَوْمُ الْهَمَامِ مَعَاوِيَةً
يَعْنِي صَخْرًا ، وَهُوَ اسْمُ أَبِي سَفِيَّانَ .

وَلَا نَصَبْنَا بَيْنَنَا لَكَ وَقْعَةً فَتَضَبَّعُتْ مَنْنَوًا بِصِفَيْنَ ثَالِيَهَ^(٢)
ثُمَّ عَادَ بِنَا الْحَدِيثُ إِلَى شَرْطِ الْفَصْلِ .

كتب الأستاذ الطبرى يصف مطرباً : « فلان طبيب القلوب والأسماع ،
ومحبى موات الخواطر والطبع »^(٣) .

وقال غيره : « فلان يطعم الآذان سروراً ، ويُقدح في القلوب نوراً »^(٤) .

وكتب الصاحب : « أعلام الأنس خافقة ، وألسن الملاхи ناطقة »^(٥) .

وكتب أبو الفرج الببغاء^(٦) : « قد فض اللهو خاتمه ، ونشر الأنس أعلامه »^(٧) .

وقال غيره : « قد سمعنا ما يرفع حجاب الأذن / ، ويأخذ بمجامع القلب ،
ويمتزج بأجزاء النفس »^(٨) .

(١) أبو مسلم بحر الأصفهانى (٤٢٢ - ٢٥٤ هـ) ، معتزلى من كبار الكتاب ، كان عالماً بالفسير ، ولد أصفهان وبالفارس للمقدار ، حتى دخل البوهيمون ببغداد فعزل من منصبه ، من مصنفاته : (جامع التأويل في التفسير ، الناسخ والمتسوخ) معجم الأدباء : ٣٥/١٨ .

(٢) ممنوا : ميتلى ، من منى يكذا : أى ابتهل . الآيات في الصناعتين : ٣٧٠ .

(٣) في سحر البلاغة : ٤٠ ، لباب الآداب : ٢٣٧/١ ، زهر الآداب : ٢٢/٣ .

(٤) منسوب إلى ألى العتاهية في آداب الملوك : ١٤٨ ، ودون عزو في سحر البلاغة : ٤٠ ، زهر الآداب : ٣٢/٣ .

(٥) سحر البلاغة : ٣٩ ، لباب الآداب : ٢٣٦/١ ، زهر الآداب : ١٧٠/٢ .

(٦) أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد الخزروى ، المعروف بالبغاء (... - ٣٩٨ هـ) ، شاعر مشهور من أهل نصيبي ، اتصل بسيف الدولة الحمدانى ومدحه ، وتنقل بين الموصل وبغداد ، ونادم كثيراً من الملوك والرؤساء ، وكان يكتب لعنة الدولة ألى تغلب الحمدانى ، ودارت بينه وبين أى إسحاق الصابى مراسلات كثيرة ، وله ديوان شعر مطبوع . اليتيمة : ٢٩٣/١ ، تاريخ بغداد : ١١/١١ ، وقيات الأعيان : ١٩٩/٣ .

(٧) سحر البلاغة : ٣٩ ، اليتيمة : ٩٤/١ ، زهر الآداب : ١٧١:٢ .

(٨) سحر البلاغة : ٤٠ ، لباب الآداب : ٢٣٧/١ ، زهر الآداب : ٣٢/٣ ، وفيها فقرة زائدة « غناء يحيط أسرة الوجه » .

البَابُ السَّابِعُ

فِي فَنُونٍ شَتِّيَّ مِنَ الْكَنَاءِ وَالْتَّعْرِيفِ مُخْتَلِفَةُ التَّرْتِيبِ

* * *

فصل

فِي الْكَنَاءِ عَنِ الْعَزْلِ ، وَالْهَزِيَّةِ ، وَبَعْضِ الْأَلْفَاظِ السُّلْطَانِيَّةِ

قال الرشيد ليحيى بن خالد ^(١) : قد أردت أن أجعل الخاتم الذي إلى أخي الفضل إلى أخي جعفر ، واحتسمت من الكتاب إليه .

فأكتب أنت إليه واكتفيه ، فكتب إليه يحيى : يابني ، قد رأى أمير المؤمنين أن يحول الخاتم من شمالك إلى يمينك .

فكتب إليه : سمعاً وطاعة ، وما انتقلت عن نعمة صارت إلى أخي ^(٢) .

وكتب عامل إلى المصروف به ، فألفظ وظرف : « قد قلدت العمل بناحيتك ، فهناك الله بتجديده ^(٣) ولا ينك ، وأنفذت ^(٤) خليفتك ^(٥) ،

(١) يحيى بن خالد بن برمك (١٢٠ - ١٩٠ هـ) ، مؤدب الرشيد ، وكان الرشيد يجله كثيراً ، ورفض تهديد الهاذى بتنحية الرشيد عن ولادة العهد ، ولذلك فوض إليه الرشيد أمور الخلافة بعد توليه ، واستقرر ابنه الفضل مدة ، ثم ولأه خراسان سنة ١٧٨ هـ ، كما قرب جعفر البرمكي (١٥٠ - ١٨٧ هـ) ، وفوض إليه أمور الخلافة ، فلما نكب الرشيد البرمكية قتل جعفر ، وحبس أخيه وأخاه الفضل ، إلى أن ماتا في السجن . الطبرى : ٢٢٠/٨ ، ٢٨٧ ، الوزارة والكتاب : ٢٠٧ ، مواضع أخرى ، معجم الأدباء : ٥٠/٢٠ ، وفيات الأعيان : ٢١٩/٦ ، ٢٧/٤ ، البداية والنهاية : ١٩٤/١٠ .

(٢) الوزارة والكتاب لابن عبدوس : ٢٠٧ ، محاضرات الأدباء : ٨٧/١ ، وفيات الأعيان : ٢٧/٤ ، ٢٨ . وجواب الفضل في الإعجاز والإيجاز : ٩٩ .

(٣) في (ر) : تجدد ، وفي (ش) : بتجديده ، وفي (ف) : بحدود .

(٤) في (ف) : وأبعدت .

(٥) في (ب) ، وفي (ش) ، و (ر) : بخلافتك .

فلا تخله من هدایتك ، إلى أن يمن الله بزيارتكم ^(١) .

فأجابه بهذه الأحرف : « مالنتقلت عن نعمة صارت إليك ، ولا خلوت من كرامة اشتغلت عليك ، وإنني لأجد صرفني بك ولاية ثانية ، وصلة من الوزير وافية ، لما أرجوه بمكانك من حسن الخاتمة ومحمد العاقبة » ^(٢) .

ومن ألفاظ الكنية عن العزل : قد أغمد سيف كفایته ، وعطل الديوان من ریاسته ، حط عنه ثقل العمل . وقد يكنى عن العزل بالصرف ، وعن المصادرة بالموافقة ^(٣) ، وعن الهزيمة بالتراجع والتحيز ^(٤) .

كما كتب أبو إسحاق الصباني عن بختيار إلى صاحب طرف يزاء عدو : « وإن حزبك أمر يوجب الاحتراس منه ، عملت على التحيز إلى الحضرة فإنها ممدة ^(٥) لك ، غير نائبة عنك » .

ويكنى عن شغب العسكر باللوثة ، كما كتب أبو الحسن التومي عن أبي على الصاغاني ^(٦) : « وقد بدرت من الحشم ^(٧) لوثة ، أuan الله على استدراكها ومداواتها » .

(١) النص في خاص الخاص : ٥ ، من رسالة كتبها على بن محمد الفياض إلى ابن أبي البغل ، عندما عزل عن ولاية الأهواز ، وتولى الفياض مكانه .

(٢) في خاص الخاص : ٥ ، ٦ ، من رسالة رد بها ابن أبي البغل على رسالة على بن محمد الفياض السابقة .

(٣) في (ر) : بالموافقة ، وفي (م) : الملاطفة ، والموافقة : وافقه أى وقف معه في حرب أو خصومة ، أو جعل الأموال وقتا .

(٤) في كتاب النساء : الملاحظ : ٢٤٨ ، وتمسین القییح : ٣٦ ، سر الفصاحة : ١٩٣ .

(٥) في (ر) : متممدة ، وفي (ف) : متحمطة .

(٦) أبو على الصاغاني ، كان واليا على نيسابور من قبل الأمير نوح بن نصر الساماني ، ثم خرج على الأمير نوح فحاربه ، وانهزم الصاغاني ، وأسر كثير من رجاله منهم أبو القاسم على بن محمد الإسکافی الكاتب راجع الیتیمة ومعجم الأدباء (في ترجمة على بن محمد الإسکافی) .

(٧) في (ف) : من الجسم في التجمع ، وفي (ر) : من الحشم في التجمع .

ويكنى عن التقىيد ، فيقال : استوثق منه بالحديد .

ويروى أن الحاج قال للغضبان بن القبعتري ^(١) : لأحملنك على الأدهم .

يكنى عن التقىيد . . فتغابى عليه ، وقال : مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب .

قال : إنه الحديد ، قال : لأن يكون حديداً أحب إلى من أن يكون بليداً ^(٢) .

١١٤ ويكنى عن الرشوة بحسب الزيت في / القنديل ^(٣) ، وربما قيل كذلك ^(٤) القندلة .

وكان يحيى بن خالد ولی دیوان الخراج رجلاً من أهل خراسان : يقال له أبو صالح ^(٥) ، فارتشرى فعزله وولی مكانه سعدان بن يحيى ، فقيل فيه : [من مجزر الرمل]

صُبَّ فِي قِنْدِيلِ سَعْدَا نَمَعَ التَّشْلِيمَ زَيْنَا
وَقِنْدِيلِ بَنِيِّهِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَى الْكَمِيَّةَا ^(٦)
فعزله يحيى : وأعاد أبو صالح فقيل فيه :

[من السريع]

قِنْدِيلُ سَعْدَانَ عَلَى ضَوْئِهِ فَرَخُ لِقِنْدِيلِ أَبِي صَالِحٍ ^(٧)

(١) الغضبان بن القبعتري الشيباني ، سيد بنى بكر بن وائل ، كان من أشراف العراق الذين ناصروا الأمويين في أثناء حرب عبد الملك بن مروان لمصعب بن الزبير ، وبعد أن تولى الحاج العراق ، قيض عليه وسجنه . تاريخ الطبرى : ١٨٤/٧ ، الأغانى : ٣١٠/٨ .

(٢) الخبر في فقه اللغة : ٥٤٧ ، دلائل الإعجاز : ١٣٨ ، كتابات المرجانى : ١ ، حسن التوصل : ١٥٥ .

(٣) التمثيل والمحاضرة : ٢٨١ ، محاضرات الأدباء : ٩٧/١ ، شفاء الغليل : ١٨١ .

(٤) في (ب) ، و(م) ، و(ش) : لذلك .

(٥) اسمه في الوزارة والكتاب أبو صالح يحيى بن عبد الرحمن : ٢٥٦ ، وفي ثمار القلوب ، أبو صالح بن ميمون : ١٥٢ .

(٦) في الوزارة والكتاب : ٢٥٦ ، كتابات المرجانى : ٦٥١/٢ : أنشدهما هارون الرشيد في سعدان بن يحيى ، كاتب زوجته ، أم جعفر زبيدة ، وفي ثمار القلوب : ١٥٢ ، ومواسم الأدب : ١٤٣/١ ، دون عزو .

(٧) في (م) : فرع لقنديل .

تَرَأْ فِي مَجْلِسِهِ أَخْوَلًا مِنْ لَحِيَهِ^(١) لِلَّدْرُونِ الْلَّامِعِ^(٢)

وَفِي هَذِهِ الْكَنَاءِ أَنْشَدَ لَابْنَ لَنْكَكَ :

[من الوافر]

أَقُولُ لِعْضَبَةَ بِالْفِقْهِ صَالَتْ وَقَالَتْ : مَا حَلَّ ذَا الْعِلْمَ بِاَطِلْ^(٣)
 أَجَلْ لِأَعْلَمَ بِوْصِلْكُمْ سِوَاهُ إِلَى مَالِ الْيَتَامَى وَالْأَرَاملُ
 أَرَأْكُمْ تَقْلِبُونَ الْحُكْمَ قَلْبًا^(٤) إِذَا مَاضَبَ زَيْثَ فِي الْقَنَادِلِ^(٥)
 وَسَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَا يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَبِيَّ^(٦)، يَقُولُ : قَدْ كَنَى عَمْرُ بْنُ
 الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ اسْتِخْرَاجِ الْخَرَاجِ، وَالْعُشْرِ، وَسَائِرِ حُقُوقِ بَيْتِ الْمَالِ،
 بِقَوْلِهِ : أَدِرِّوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ .
 أَرَادَ بِلْقَحْتِهِمْ : دَرَةَ الْفَنِيِّ وَالْخَرَاجِ الَّتِي مِنْهَا عَطَاؤُهُمْ .

* * *

(١) فِي (فَ) ، وَ(رَ) : لَحْةُ الدِّرْهَمِ .

(٢) فِي الْوَزَرَاءِ وَالْكَتَابِ : ٢٥٦ ، ثَمَارُ الْقُلُوبِ : ١٥٢ ، وَكَنَاءَتُ الْجَرْجَانِيِّ : ٦٥١/٢ ،
 وَنَسِيْهِمَا لَأَمْ جَعْفَرُ زَيْدَةُ زَوْجِ الرَّشِيدِ ، وَمَوَاسِمُ الْأَدَبِ : ١٤٣/١ .

(٣) فِي (فَ) ، مَا جَلَادُ الْعِلْمِ .

(٤) فِي (فَ) : قَبْلًا .

(٥) الْأَيَّاتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدَبِ : ٨/١٩ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الْثَالِثُ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ : ١٨١ .

(٦) فِي (بَ) : الْحَرَثِيُّ ، وَ(شَ) : الْحَرَثِيُّ ، وَفِي (رَ) ، (مَ) : الْحَارَثِيُّ .
 وَهُوَ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَا بْنَ حَرْبِ الْحَرَبِيِّ الْيَسَابُورِيِّ ، مِنَ الْمُخَدِّثِينَ
 رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ صَاحِبُ الْمُسْتَدِرِكَ ، وَرَوَى عَنْهُ الشَّعَالِيُّ فِي كِتَابِهِ .

الْيَتَمَةِ : ٧٩/٤ ، وَمَوَاضِعَ أُخْرَى ، وَتَرَجَّمَ لَهُ أَبْنُ الْأَثِيرِ فِي الْلَّبَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ :

. ٣٥٥/١

فصل في الكناية عما يتطرّف من لفظه

يُكتَنِي عن اللدغ بالسليم ، وعن الأعمى بالبصير ، وعن المُهَلَّكة باللفازة ،
وَعَنْ مَلْكِ الْمَوْتِ بِأَيِّ يَحْسِنِ (١) .

وقد ظرف الصاحب في وصف آخرين : مليح وقبح ، حيث قال :
[من السريع]

يَحْسِنِ حَكَى الْحَمْيَا وَلَكِنَ لَهُ أَخْ حَكَى وَجْهَ أَيِّ يَحْسِنِ (٢) .
وَيُكَنِي عن الحبشي بأي البيضاء (٣) .
كما قال الشاعر :

[من الطويل]

أَبُو صَالِحٍ ضِدُّ اسْمِهِ وَأَكْنَائِهِ كَمَا قَدْ يُرَى الزَّنْجِي يُدْعَى بِعَنْتَرٍ (٤)
وَيُكَنِي أَبَا الْبَيْضَاءِ وَاللَّوْنِ حَالِكٌ وَلَكَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ لِلتَّطَهِيرِ (٥)
وَلَا وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى الْمُنْصُورِ (٦) بِخَرْجِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) تحسين القبيح : ٣٦ ، ثمار القلوب : ٢٤٦ . والكناية عن ملك الموت بأي يحسن في
كتابات الحرجاني : ٣٧٠/١ .

(٢) أَخْلَى بِهِ دِيْوَانَ الْمُجْمُوعِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِيْمَةِ : ٣٢٢/٣ ، ثمار القلوب : ٦٧ .

وَرَوَيْتَهُ : يَحْسِنِ حَلُو الْحَمْيَا وَلَكِنَ لَهُ ...

(٣) تحسين القبيح : ٣٦ ، ثمار القلوب : ٢٥٠ .

(٤) فِي (ر) : يُكَنِي بِعَنْتَرٍ .

(٥) الْبَيْتَانُ دُونَ عَزْوٍ فِي ثمار القلوب : ٢٥٠ .

وَرَوَيْتَهُمَا : أَبُو غَالِب ...

وَيُكَنِي أَبَا الْبَيْضَاءِ وَاللَّوْنِ أَسْوَدَ .

(٦) أَبُو جَعْفَرِ الْمُنْصُورِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ (٩٥ - ١٥٨ هـ) ، ثَانِي خَلْفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، يُوَلِّ بِهِ الْخَلْفَةَ سَنَةَ ١٣٦ هـ ، بَنِي بَغْدَادَ ، يَعْدُ هُوَ الْمُؤْسِسُ الْحَقِيقِيُّ لِلِّدُولَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، تَوَفَّى بِهِرَمِيَّوْنَ فِي مَكَّةَ حَاجِّاً ، وَدُفِنَ بِالْمَحْجُونِ بِمَكَّةَ .

تاریخ الطبری : ٤٧١/٧ ، ٦٢/٨ ، البداية والنهاية : ١٢١/١٠ ، تاریخ الخلفاء : ٢٥٩ .

الحسن^(١) بالبصرة ، وهو في بستان له ببغداد ، نظر إلى شجرة ، فقال للربيع^(٢) :
ما اسم هذه الشجرة ؟ فقال : طاعة يا أمير المؤمنين ، وكانت خلافاً^(٣) .
فتفاءل المنصور بذلك وعجب من ذكائه^(٤) .

ونظير هذه الحكاية - وإن كانت في معنى آخر - ما يحكى أن رجلاً مر في
صحن دار الرشيد ، ومعه حزمة خيزران ، فقال الرشيد للفضل بن الربيع^(٥) :
ما ذاك ؟ فقال : عروق الرماح يا أمير المؤمنين . وكروه أن يقول الخيزران^(٦) ، لموافقته
/ اسم والدة الرشيد^(٧) .

ب/١١٤

(١) محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٠٠٠ - ١٥٤ هـ) ،
خرج على المنصور في المدينة المنورة ، وبايعه أهلها بالخلافة ، فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى فقتله ،
ولقب محمد بالنفس الزكية .

وأخوه إبراهيم ، خرج على المنصور في البصرة ، فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله سنة ١٤٥ هـ ،
قبل توجهه إلى النفس الزكية في المدينة المنورة .
البداية والنهاية : ٨٠/١٠ - ٩٥ .

(٢) أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة (٠٠٠ - ١٦٩ هـ) ، من موالى بنى
العباس ، اتخده المنصور حاجياً ثم وزيراً ، وكان مقررياً إليه . الوزراء والكتاب : ١٢٥ ، تاريخ بغداد :
٤١٤/٤ ، وفيات الأعيان : ٢٩٤/٢ .

(٣) الخلاف : شجر الصفصاف .

(٤) الخبر في آداب الملوك للشعالي : ٧٨ ، وفي كتابات الجرجاني : ٤٠٢/١ ، الفخرى في
الآداب السلطانية : ١٤٢ .

(٥) الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة (١٤٠ - ٢٠٨ هـ) ، ولد الربيع ،
حاجب المنصور ، كان من كبار خصوم البرامكة ، وعيّن وزيراً بعد نكثتهم في عهد الرشيد ، وأقره
الأمين على وزارته ، فعمل على تحية المأمون عن ولادة العهد ، فلما قتل الأمين ، عفا عنه المأمون ،
ومات بـ « طوس » . الوزراء والكتاب : ١٨٩ ، ومواضع أخرى ، تاريخ بغداد : ٣٤٣/٢١ ، وفيات
الأعيان : ٣٧/٤ ، شذرات الذهب : ٢٠/٢ .

(٦) الخيزران : زوج المهدى وأم الهادى والرشيد ، كانت تتدخل في شؤون الحكم أيام الهادى ،
فعندها وحجبها ، وقيل : إنها دست السم للهادى ، لما أراد تحية الرشيد عن ولادة العهد ، وتوفيت في
عهد الرشيد . تاريخ الطبرى : ٢٣٨/٨ ، تاريخ بغداد : ٤٣٠/١٥ ، البداية والنهاية : ١٦٣/١٠ .

(٧) الخبر في كتابات الجرجاني : ٤٠٢/١ ، آداب الملوك : ٧٨ ، الأذكياء : ٣٠ .

فأما الكنية عما لا ينبغي أن يكنى عنه فها هنا حكاية مليحة فيما ذكر ابن عبدوس ^(١) في كتاب الوزراء والكتاب : « أنه عرض على المتوكل أسماء جماعة من الكتاب ليقلدوا الأعمال ، فكان مما عرض عليه اسم طماس ^(٢) ابن أخي إبراهيم بن العباس .

فضرب عليه ، وقال : لا يُؤلّى ^(٣) ولا كرامة ، فإنه يبكي من الحجامة ، ويسمى الشمس : العدوة ويكتن عن الحياة ^(٤) بالطويلة ، وعن الجن بumar الدار » ^(٥) .

* * *

فصل في الكنية عن مرمة البدن

سمعت الأستاذ الطبرى ، يقول : كنت يوماً بين يدى سيف الدولة بحلب ، فدخل إليه ابن عم له ، فاستبطأه سيف الدولة ، وقال له : أين كنت اليوم ؟ ومتى اشتغلت ؟

قال : أيد الله مولانا ، حلقت رأسي ، وأصلحت شعري ، وقلمت أظفارى .
قال له : لو قلت : أخذت من أطرافى ^(٦) ، كان أوجز وأبلغ .

(١) أبو عبد الله محمد بن عبدوس الكوفي ، المعروف بالجهشىارى ، كان هو والده من كبار رجال الدولة العباسية ، تولى والده الحجابة في عهد المقتدر سنة ٣٠١ هـ ، وتولى محمد الحجابة سنة ٣٠٦ هـ ، وله كتاب الوزراء والكتاب . الفهرست : ١٢٧ ، التلجمون الراحلة : ٢٧٩/٣ .

(٢) طماس : هو أحمد بن عبد الله بن العباس الصولى ، عم أبي بكر الصولى ، وابن أخي إبراهيم ابن العباس ، كان أعمور ، وتولى إمارة قزوين ، وهجاه البحترى بقطوعات شعرية كثيرة .
أخبار أبي تمام : ٢٧٠ ، الأغانى : ١٩/٥٤ ، ديوان البحترى : ١٢٧/٢ ، ٤/٢٨٦ .

(٣) في (ب) : تولى . (٤) في (ر) ، (ش) : اللحمة .

(٥) لم أجده في المطبوع من الكتاب لأنه توقف عند خلافة المأمون ، وليس في المستدرك المجموع ، والخبر في لطائف المعارف للشاعلى : ٥٢ ، وفي تحسين القبيح : ٣٦ (الطويلة : عند المخثفين كنایة عن اللعنة ، والعمار : کنایة عن الجن) .

(٦) في (م) : أوطارى .

وأحسن من هذا قول الله تعالى : ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا نَفَّثَتِهِمْ﴾ [الحج: ٢٩]. قال أبو منصور الأزهري في كتاب تهذيب اللغة : « لم يفسر أحد من اللغويين التفت كما فسره النضر بن شمبل ^(١) ، إذ جعل التفت : الشعث ، وجعل قضاوه : إذهابه بدخول الحتم ، والحلق ، والأخذ من الشعر ، وتَفِ الإبط ، وحلق العانة » ^(٢) .

ومن لطائف الأطباء ، كنياتهم ^(٣) عن الإسهال : بالاستفراغ ، وعن القيء : بالتعالج .

ووُجِدَت بخط أبي الحسن السلاوي ^(٤) في دفتر من منتخب شعره ، أتحف به أبي الحسن محمد بن عيسى الكنجوي ^(٥) أبياتاً له بديعة في الكنية عن النورة ^(٦) :

(١) أبو الحسن النضر بن شمبل بن خرشة التميمي المازني (١٢٢ - ٢٠٣ هـ) ، أحد الأعلام في معرفة أيام العرب ، والأشعار ، واللغة ، والحديث ، ولد بمرو ، وانتقل إلى البصرة مع أبيه ، سنة ١٤٢ هـ ، ثم تولى قضاة مرو وتوفي بها ، له مصنفات منها : (غريب الحديث ، الأنواء ، الصفات ...) .

الفهرست : ٧٧ ، طبقات التحريين للزبيدي : ٥٥ ، معجم الأدباء : ٢٣٨/١٩ ، وفيات الأعيان : ٣٩٧/٥ .

(٢) تهذيب اللغة ، واللسان - (تفث) ، وفيهما : « قال ابن عباس : التفت الحلق ، والتقصير ، والأخذ من اللحية والإبط ، والذبح والرمي ، وتابعه الجوهري في الصحاح ، وقال الفراء : نحر البذن ، والحلق ، وتقليم الأظافر ، ووافق أبو عبيدة وأبن الأعرابي النضر بن شمبل في تفسيره ... ٧٩ .

(٣) في (ب) : كنياتهم ، وقد تقدمت الكنية عن القيء ص ٧٩ .

(٤) أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي السلاوي (٣٣٦ - ٣٩٣ هـ) ، من أشهر أهل العراق في عصره ، ولد في بغداد ، وانتقل إلى الموصل ، ثم إلى أصبهان ، فاتصل بالصاحب بن عباد الذي جعله في خاصته ، ونادم عضد الدولة البوبي ، وبعد موت عضد الدولة ضعف حاله ، ومات فقيراً ، ونسبته إلى دار السلام (بغداد) .

بيتية الدهر : ٤٦٦/٢ ، تاريخ بغداد : ٣٣٥/٢ ، وفيات الأعيان : ٤٠٣/٤ .

(٥) (ب) ، (ش) : محمد بن عبد الله الكنجوي .

وهو أبو الحسن محمد بن عيسى الكنجوي ، نسبته إلى مدينة الكنج بين أصبهان وهمدان ، أهداه الشاعري كتابه تحسين القبيح . تثمه بيته : ٦٢/٢ ، تحسين القبيح : ٢٧ .

(٦) النورة : حجر يزال به الشعر من الجسم .

[من المسرح]

لما التَّحْيَ أَصْبَحَتْ عَمَّامَةُ الْ
سَوْدَاءِ تَحْكِي مُخْضَرَةَ الْحَبْكِ (١)
وَصَارَ يَخْتَالُ أَنْ يَلِينَ بَحْلَ
فِي الْجَزْرِ عَنْ رِدْفِهِ أَوِ الْفَنَكِ (٢)
بِالرَّوْضِ بَيْنَ الْحَيَاضَ وَالْبَرِكِ
وَمَا عَلِمْنَا بِأَنَّهُ قَمَرٌ
حَتَّى اكْتَسَى قِطْعَةً مِنَ الْفَلَكِ (٣).

* * *

فصل

فيما شدَّ عنَّهَا الْكِتَابُ (٤) مِنْ كَنَّاياتِ أَخْبَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٥ يَرَوْيُ / عَنْ أَبِي أَمَّةٍ ، وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (٥)
لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبَثَتْ نَفْسِي ، وَلَيُقْتَلُ : لَقِسْتُ (٦) نَفْسِي) (٧) .

وَيَرَوْيُ أَنَّ بْنَى قَرِيظَةَ وَكَعْبَ بْنَ أَسْدَ لَمَا عَاقَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوَادِعَةِ ،

(١) فِي (بِ) ، غَمَامَتِهِ . الْحَبْكُ : كَذَا فِي (بِ) ، وَالْبَيْتِمَةُ ، وَفِي بَاقِي النَّسْخِ الْحَنْكُ .
وَالْحَبْكُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ وَصَحَّةِ التَّشْبِيهِ ، وَالْحَبْكُ : جَمْ جَبَكُ وَهُوَ الْحَطُّ الْأَسْوَدُ عَلَى جَنَاحِ
الْحَمَامَةِ ، وَالْأَخْضَرُ يُطَلَّقُ عَلَى الْأَسْوَدِ مَجَازًا .
اللَّسَانُ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (جَبَكُ . وَخَضَرُ) .

(٢) جَرْ : قَطْعَ ، وَالْجُرْزُ ، مَا قَطْعَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الْجَرْ : مَا جَزَّ مِنَ الصَّوْفِ . الْفَنَكُ : مَجَمِعُ
الْوَرَكَيْنِ ، وَمَنْيَتُ الذَّنْبِ .

(٣) الْأَيَّاتُ لَهُ فِي الْبَيْتِمَةِ : ٤٧٧/٢ .

(٤) فِي (بِ) : الْبَابُ .

(٥) كَلَامُ الْعَالَمِي يُوحِي بِأَنَّ أَبَا أَمَّةَ صَحَافِيًّا ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ صَحَافِيًّا ، فَهُوَ أَبُو أَمَّةَ أَسْعَدَ بْنَ
سَهْلَ بْنَ حَنْيَفَ بْنَ وَاهِبِ الْأَصْصَارِ الْأَوْسَى ، أَبُوهُ صَحَافِيًّا مُشَهُورٌ ، وَكَانَ أَبُو أَمَّةَ ثَقَةً كَثِيرًا
الْحَدِيثَ ، رَوِيَ عَنْ أَيْهِ ، وَعَنْ عُثْمَانَ ، وَزَيْدَ بْنِ ثَابَتَ ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَرَوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيْهِ سَهْلِ
ابْنِ حَنْيَفَ . طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ : ٤٧١/٣ ، الْاسْتِعْبَابُ : ٩١/٢ ، الْإِصَابَةُ : ٨٦/٢ (فِي تَرْجِمَةِ أَيْهِ) .

(٦) لَقَسْتُ : غَثَتْ ، وَاللَّقَسْ : الْغَيَانُ . الْهَاهِيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَاللَّسَانُ (لَقَسْ) .

(٧) الْحَدِيثُ فِي صَحِيفَ الْبَخَارِيِّ ، كَتَابُ الْأَدْبِ ، بَابُ لَا يَقْلُ خَبَثَتْ نَفْسِي .
وَصَحِيفَ مُسْلِمٍ ، كَتَابُ الْأَدْبِ مِنَ الْأَلْفَاظِ ، بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلٍ : خَبَثَتْ نَفْسِي .

قبلها منهم ، فلما كان عام الخندق أتاهم حبي بن أخطب ^(١) وحملهم على نقض العهد ، فنقضوه .

فأئى ^(٢) الخبر إلى النبي ﷺ ، بعث رجالاً ^(٣) ليتعرفوا الخبر ، وقال لهم : (إِنْ كَانَ حَقّاً فَالْحَنْوَ بِهِ إِلَى لَهْنَأَ أَغْرِفَهُ ، وَلَا تَقْتُلُو فِي أَعْصَادِ النَّاسِ ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى الْوَفَاءِ ، فَصَرِّحُو وَاجْهَرُو بِهِ) . فأتوهم ، فخرقوا ^(٤) كتابهم الذي عاقدوا عليه رسول الله ﷺ . ورجع القوم فقالوا : عضل والقارة ^(٥) . يكنون أنهم غدروا كما غدرت عضل والقارة ^(٦) ، وهم بنو الهون بن خزيمة ، قدموا على النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إن فينا إسلاماً ، فابعث إلينا نفراً من أصحابك يعلمونا .

بعث معهم سبعة نفر ، أميرهم مروث بن [أبي] ^(٧) مروث ، فلما كانوا يبطن الرجيع ^(٨) ، وهو ماء لبني هذيل ، قال العضليون لمرث : أقيموا حتى نرتاد لكم منزلًا .

(١) حبي بن أخطب النضري (... - ٥ هـ) ، من زعماء يهود بني النضير ، أدرك الإسلام ، وأذى المسلمين كثيراً في المدينة وألب قبائل العرب على المسلمين يوم الخندق ، فأسره المسلمون يوم بيبي قريظة ، وقتلوه ، ثم تزوج النبي ابنته السيدة صفية . السيرة النبوية : ٢١٤/٣ .

(٢) في (ب) : تواتر .

(٣) الرجال هم : سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة ، وعبد الله بن رزاح ، وختوات بن جبير . في السيرة النبوية : ٢٢١/٣ ، وفي الكامل لل McBride : ٣١٨/٣ سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة .

(٤) في (ب) ، (ش) ، فخرقوا .

(٥) السيرة النبوية : ٢٢١/٣ ، ٢٢٢ ، الكامل لل McBride : ٣١٨/٣ ، النهاية في غريب الحديث ، واللسان (حن) .

(٦) عضل والقارة : من ولد الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معاد بن عدنان . المعارف : ٦٥ ، جمهرة أنساب العرب : ١٧٩ .

(٧) زيادة من كتب السيرة والطبقات يصح بها الاسم ، وهو مروث بن أبي كنانة بن الحصين بن ثربون الغنوي (... - ٤ هـ) صحابي ، من أمراء السرايا ، شهد بدراً وأحد ، واستشهد يوم الرجيع . طبقات ابن سعد : ٤٨/٣ ، السيرة النبوية : ١٦٩/٣ ، الاستيعاب : ٤٠٩/٣ ، الإصابة : ٣٧٨/٣ .

(٨) الرجيع : ماء لهذيل بين مكة والطائف . معجم البلدان : ٤/٢٢٨ .

ومضوا حتى أتوا بني حيّان ، فقالوا : هؤلاء نفر من أصحاب محمد نذلكم
عليهم ، على أن ما أصبتم من فداء يبنتنا ويبنكم ؟
قالوا : نعم .

فاستأسر بعضهم وأيَّ بعض ، فقتلوا مَنْ لم يستأسر ^(١) .
فهذه قصة عضل والقارة .

وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قعدوا عنده ، كان على رؤوسهم
الطير ^(٢) ، فانبرى يوماً حسان فأنشده قول الأعشى :

[من الطويل]

كلا أَبُوئِكُمْ كَانَ فَرَعَى دِعَامَةٍ وَلِكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَضْبَحْتَ نَاقِصَةَ
تَبَيَّنَ فِي الْمُشْتَى مِلَاءَ بُطْوَنُكُمْ وَجَهَارَاتُكُمْ غَرْثَى يَيْتَنَ حَمَائِصَاً ^(٣)
قال له رسول الله ﷺ :

(لا تُشَيِّدْ هِجَاءَ عَلْقَمَةَ ^(٤) ، إِنَّ أَبَا سَفِيَّانَ شَعْثَ ^(٥) مِنْيَ عَنَّدَ هَرْقَلَ
فَعَرَبَ ^(٦) (عليه علقة) . قال حسان : يارسول الله ، من الثالث يده ، وجب علينا
شكرة ^(٧) .

(١) راجع الخبر في صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ، السيرة النبوية : ١٦٩/٣ ، الكامل لل McBride : ٣١٨/٣ ، فتح الباري : ٣٠٣/٧ ، الفتح الريانى لترتيب مسنن أحمد : ٢١ ، حادث السنة الرابعة ، باب ما جاء في سرية عاصم بن ثابت .

(٢) مثل يضرب للزانة والصمت ، في جمهرة الأمثال : ١٣٥/٢ .

(٣) غرثى : جمع غُرثَانٍ بمعنى جائع ، حمائصاً : حاويات البطن . في ديوان الأعشى : ١٩٩ ، وفيه : كلا أَبُويكُمْ كَانَ فَرَعَا دِعَامَةً . الأَغَانِي : ١١٠/٩ ، ١٢١ ، ٣٤٥/١ ، حليلة الحاضرة : ٢٧٤/٣ .

(٤) علقة بن علاءة بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، من أشراف بني عامر ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ارتد عن الإسلام ، وتحق بالشام ، ثم عاد إلى الإسلام ، واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها . الاستيعاب : ١٢٦/٣ ، الإصابة : ٥٠٣/٢ ، الأغاني : ٢٨٣/١٦ .

(٥) في (ب) ، و (ف) : شغب ، وشعت من فلان : غضضت منه وتنقصته . اللسان (شعت) .

(٦) في (ب) : فغرب ، وعرب عليه : قبح عليه كلامه ، ورد عليه .

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا ، كتاب الحوائج ، باب شكر الله وشكر الناس : رقم ٧٤ ، الأغاني : ٢٩٥/١٦ ، دلائل الإعجاز : ١٩ ، النهاية في غريب الحديث ، واللسان (شعت) .

فما سمع في الكناية عن الواقعية بأحسن من قوله : شعث مني . ولا في الكناية عن الإنكار والإحتجاج كقوله / فعرّب عليه . ولا في الاعتذار كقول ١١٥/ب حسان : من نالتك يده ، وجب علينا شكره .

* * *

فصل

في ضد الكناية

ومعناه تقييم الحسن ، كما أن معنى الكناية تحسين القبيح

دخل بعض الظرفاء كَوْتَا ، فنظر إلى الحَصْرِم^(١) فقال : « اللهم سُوْدَ وجهه ، واقطع عنقه ، واسقني من دمه »^(٢) .

ويقال : إن سليمان بن كثير قاله ، وقد جرى بين يديه ذكر أبي مسلم الخراساني^(٣) ، فنمى الحديث إلى أبي مسلم ، فأنكر أن يكون قاله فيه .
قال أبو مسلم : أخبرني الثقة عنك بهذا .

قال : نعم قلته ، ولكن في كرم كذا لما نظرت إلى الحَصْرِم ، فسأل الحاكم عن ذلك ، فإن ذكر لك حديث الكرم^(٤) فصدقني ، فإن ذكر أني قلته في مكان سوى الكرم^(٤) فالأمر على ما ظننت .

وقد نظم بعض هذا النثر مَنْ لَمْ يُوفِّهْ حَقَّهُ ، إِذْ قَالَ :

(١) الحَصْرِم : الشمر قبل النضج .

(٢) القول منسوب إلى أبي نواس في خاص الخاص : ٤٧ .

(٣) أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الخراساني (١٠٠ - ١٣٧ هـ) ، أكبر دعابة العباسين وقائد جيوشهم ، انتصر على جيوش الأمويين التي حاربته ، وله دور كبير في قيام الخليفة العباسية ، قتله أبو جعفر المنصور خوفاً من طمعه في الملك ، وسيطرته المطلقة على جنوده الخراسانيين ، وكان أبو مسلم فصيحاً راوياً للشعر . تاريخ بغداد : ٢٠٧/١٠ ، وفيات الأعيان : ٣٧٢/٣ ، البداية والنهاية : ٦٧/١٠ ، شذرات الذهب : ١٧٩/١ .

(٤) أخلت بها (ف) ، و (ر) .

[من الطويل]

مَرْزُّثُ عَلَى عُنْقُودِ كَوْمٍ مُعَلَّقِيْ
يُقْطَرِبُلِيْ يَوْمًا وَقَدْ كَانَ حِصْرِمَا^(١)
فَقَلَّتْ : أَرَانِي اللَّهُ وَجْهَكَ أَسْوَدًا
وَأَسْقَيْتَ يَا عُنْقُودَ مِنْ جَوْفِكَ الدَّمَا
وَدَخَلَ ابْنَ مَكْرَمَ إِلَى أَيْمَنِ الْعَيْنَاءِ ، وَهُوَ عَلَى مَصْلِيْ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهِ
مَعْهُ ، فَقَالَ : لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مَصْلَائِيْ .
فَقَالَ : بَلْ هُوَ مَتَمْرَغٌ فَسَقْلَكَ .

وَلَا وَلِيْ سَعِيدَ بْنَ حَمِيدَ دِيْوَانَ الْبَرِيدِ بِالْحُضْرَةِ ، قَالَ فِيهِ أَبُو عَلَيْهِ الْبَصِيرَ :
[مِنْ مَجْزُوْرِ الرَّمَلِ]

بَأْبَى نَفْسُ سَعِيدٍ إِنَّهَا نَفْسٌ شَرِيفَةٌ
لَمْ يَرَلْ يَحْتَالْ حَتَّى صَارَ غَمَّازَ الْخَلِيفَةَ^(٢)

* * *

فصل

فِيمَا شَدَّ عَنِ الْكِتَابِ مِنْ كَنَائِيْاتِ الْأَهْلِ بِغَدَادِ

يَكْتُونَ [عَنِ الْلَّعْنَةِ]^(٣) بِالْمَحَاسِنِ ، فَيَقُولُونَ لِمَنْ بِلْحِيْتَهُ قَذَّا : يَدْكُ عَلَى
مَحَاسِنِكَ .

وَيَكْتُونَ عَنِ التَّرْزِنَةِ^(٤) بِقُولِهِمْ : شَتْمَهُ بِالْزَّايِ .
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ :

[مِنْ الْمُتَقَارِبِ]

صَدِيقُ لَنَا قَدْ كَسَّاَ الزَّمَانُ ثَوْبَ الْغَنِيِّ رَافِعًا شَانَهُ

(١) قطربيل : بضم القاف وفتحها ، اسم قرية بين بغداد وعكbara ، ينسب إليها الخمر وتكثر بها حانات الخمارين ، وقيل بل هي كورة من كور بغداد . معجم البلدان : ١٢١/٧ .

(٢-٢) في (ب) : لم تزل تختال . في (ب) : صار عمار ، وفي (ف) : معمار . والشعر في تحسين القبيح : ٩٢ ، ٩٣ .

(٣) سقط من (ف) .

(٤) في (ف) ، و(ر) : التربية ، وفي (ف) : الزينة ، وفي (م) : الزمة .

تراءٌ غَلِيظٌ مِزاجُ الْكَلَامِ إِذَا كَسَرَ التَّيْهُ أَجْفَانَهُ
 يُخَاطِبُ بِالْكَافِ إِخْوَانَهُ وَيَشْتَمُ بِالْزَّايِ غَلْمَانَهُ ^(١)
 وَيَقُولُونَ فِيمَنْ يَسْخَرُ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي : رُقصٌ فِي زُورَقِهِ ^(٢) .
 وَيَدْعُونَ عَلَى مَنْ يَعَادُونَهُ فَيَقُولُونَ : سُلْطَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا لَا يَجْتَرُ ^(٣) .
 يَعْنُونَ السَّبْعَ .
 وَيَكْتُنُونَ عَنِ الْقَوَادِ بِالنَّقِيبِ .
 قَالَ الصَّاحِبُ :

[من الحفييف]

يَا أَيُّهُنَّ يَعْقُوبَ يَا نَقِيبَ الْبَدْوِرِ كُنْ شَفِيعِي إِلَى فَقَى مَسْرُورِ
 ١١٦ قُلْ لَهُ : إِنَّ لِلْجَمَالِ / زَكَاءً فَتَصَدِّقُ بِهَا عَلَى الْمَهْجُورِ ^(٤) *

* * *

فصل في فنون من التعریضات

العرب تستعمل التعریض في كلامها ، فتبلغ إرادتها بوجه هو أطفف وأحسن من الكشف والتصريح ، ويعيرون ^(٥) الرجل إذا كان يكافش من كل شيء . يقولون فلان : « لا يُخْسِنُ التَّعْرِيْضَ إِلَّا ثَلْبًا ^(٦) ». [من مشطور الرجز] وقد جعله الله في خطبة النساء جائزًا ، فقال : « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ^(٧) » [البقرة : ٢٣٥] ولم يجز التصریح .

(١) يخاطب بالكاف إخوانه : كناية عن تصغير شأنهم عنده . والأيات للتعالى في ديوانه : ١٢٠ ، التعریف للتلفیق : ١٨٦ ، ١٨٧ .

(٢) في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٢ ، مجمع الأمثال : ٢١٤/١ .

(٣) في (ر) يجير ، وفي (ف) : يختر .

(٤) في ديوانه : ٢٣٣ ، البیتیمة : ٣١٠/٣ ، معجم الأدباء : ٣١٤/٦ .

(٥) في (ف) : يعنون ، (ل) : يعيرون .

(٦) الثلب : الشتم والعنیب . والبيت غير منسوب في تأویل مشکل القرآن : ٢٦٣ ، ومجمع الأمثال : ١٦٦/٢ ، اللسان (ثلب) .

والتعريض في الخطبة أن يقول [الرجل]^(١) للمرأة: والله إنك لجميلة، وإنك لشابة، ولعل الله أن يرزقك بعلاً صالحًا، وإن النساء من حاجتي. هذا وأشباهه من الكلام.

وروى بعض أصحاب اللغة أن قوماً من الأعراب خرجوا يمتحرون، فلما صدروا، خالف رجل في بعض الليالي إلى عكم^(٢) صاحبه، فأخذ منه ثيماً وجعله في عكمه، فلما أرادوا الرحالة، وقاموا يتعاكما، رأى عكمه يشول وعكم صاحبه يرجح ويُثقل، فأنشأ يقول:

[من مشطور الرجز]

عِكْمٌ تَعَشَّى بَعْضَ أَعْكَامِ الْقَوْمِ^(٣)
لَمْ أَرْ عِكْمًا سَارِقًا قَبْلَ الْيَوْمِ^(٤)

وعن سعيد بن جبير^(٥)، عن ابن عباس في قوله [سبحانه وتعالى]^(٦) حكاية عن موسى عليه السلام: ﴿قَالَ لَا تُؤَخِّذنِي بِمَا نَسِيَتْ﴾ [الكهف: ٧٣]. قال: لم ينس، ولكنها من معاريض الكلام.

وأراد ابن عباس: أنه لم يقل: إني نسيت، فيكون كاذباً، ولكنه قال: لا تؤاخذني بما نسيت، فأوهمه التسیان^(٧) تعريضاً.

ساير شريك التمیری، عمر بن هبیرة الفزاری على بغلة، فجازت^(٨) برذون

(١) زيادة من (م)، وتأويل مشكل القرآن.

(٢) العکم: العدل ما دام فيه المتعار، والعکمان: عدلان على جانبي الهدوج. اللسان (عکم).

(٣) في (م)، و(ش): تعشى.

(٤) الكلام من (العرب تستعمل التعريض... سارقاً قبل اليوم) في تأويل مشكل القرآن: ٢٦٤.

(٥) أبو عبد الله سعيد بن جبير الأسدی الكوفی (٤٥ - ٩٥ هـ) جبیشی الأصل، من موالي بنی والبة بن الحارث الأسدی، كان من أعلام التابعين، أخذ العلم عن ابن عباس وغيره من فقهاء الصحابة، وتابع عبد الرحمن بن الأشعث في ثورته على الأمويين، وبعد هزيمة ابن الأشعث قتله الحجاج فيم قتل من أتباع ابن الأشعث.

طبقات ابن سعد: ٢٥٦/٦، وفيات الأعيان: ٣٧١/٢، البداية والنهاية: ١٠٧/٩.

(٦) زيادة من تأويل مشكل القرآن.

(٧) في تأويل مشكل القرآن: ٢٦٤ (وعن سعيد بن جبير... فأوهمه التسیان).

(٨) في (ش): فحارث، وفي (ف): حارت.

عمر ، فقال له عمر : أغضض من لجامها ، فقال شريك : إنها مكتوبة .
أراد عمر قول الشاعر ^(١) :

[من الوافر]

فَعُضَ الطُّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا
وَأَرَادَ شريك قول الآخر ^(٢) :

[من البسيط]

لَا تَأْمَنَ فَزَارِيَا خَلَوْتَ يَهُ عَلَى قَلْوَصِكَ وَأَكْتَبْهَا بِأَسْيَارِ ^(٣)
وَالْتَقَى تَمِيمِي وَنَمِيرِي فِي مَجْلِسٍ وَخَاصِّاً مَعَ الْخَائِضِينَ .
فَقَالَ التَّمِيمِي : يَعْجِبُنِي مِنَ الْجَوَارِحِ الْبَازِي ^(٤) .
فَقَالَ النَّمِيرِي : لَا سِيمَا إِذَا كَانَ يَصِيدُ الْقَطَا .
وَإِنَّمَا أَرَادَ التَّمِيمِي قول الشاعر ^(٥) :

[من الوافر]

أَنَا الْبَازِي الْمَطِلُّ عَلَى نَمِيرٍ أُتِيحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ / اِنْصِبَابَا ١١٦ ب
وَأَرَادَ النَّمِيرِي قول الطِّرْمَاح ^(٦) :

(١) البيت لحرير ، في ديوانه : ٨٢١/٢ (دار المعرف) . ٧٥ (الصاوي) .

(٢) البيت لسالم بن دارة ، في الشعر والشعراء : ٤٠١/٤ ، الكامل للميرد : ٨٦/٣ ، الأغاني : ١١٢/١١ ، مجمع الأمثال : ٧٥/١ ، تفسير القرطبي : ١٥٨/١ ، المثل السائر : ٩٥/٣ .

(٣) واكتبها بأسyar : شد عليها سيرا ، وغط فرجها . اللسان (كتب) .
الخبر والشعر في عيون الأخبار : ٢٠٢/٢ ، الفاضل للميرد : ٥٠ ، العقد الفريد : ٢٩١/١ .
اختيار الممتع : ٣٦٠/١ ، زهر الآداب : ٥٦/١ ، كتابات الحرجانى : ٥٠٤/٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ .
محاضرات الأدباء : ١٦٥/١ ، المثل السائر : ٩٤/٣ ، نهاية الأرب : ١٦١/٣ .

(٤) البازى : جنس من الصقور ، وجمعه بواز ، وبرة .

(٥) البيت لحرير بن عطية الخطفي ، من قصيده الشهيرة الدامعة في هجاء الراعي النميري
وقومه . في ديوانه : ٨١٩/٢ (دار المعرف) ، ٧٢ (الصاوي) .

(٦) الطِّرْمَاح بن حكيم بن الحكم الطائي (... - ٨٠ هـ) ، شاعر إسلامي مشهور ، نشأ في
الشام ، وانتقل إلى الكوفة ، واعتقد مذهب الخارج ، ومدح زعماءهم ، وكان صديقاً حميناً للكتبيت
« شاعر آل البيت » .

الشعر والشعراء : ٥٨٥/٢ ، الأغاني : ١٤٨/٧ (دار الكتب) ، المؤتلف والختلف : ١٤٨ .

[من الطويل]

تَعْيِم يَطْرُقُ اللَّؤْمَ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا لو سَلَكْتَ شَبَّلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ^(١)
 وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْهَلَالِيِّ ، وَهُوَ بِأَرْمِينِيَّةَ^(٢) ،
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا لَقَيْنَا مِنْ شِيَوخِ مُحَارِبٍ ، مَا تَرَكُونَا نَنَامَ .
 يَعْنِي الْضَّفَادُعُ ، وَيَرِيدُ قَوْلَ الْأَخْطَلِ :

[من الطويل]

تَكِشُّ بِلَا شَيْءٍ شَيْوُخُ مُحَارِبٍ وَمَا خَلَثُهَا كَانَتْ تَرْيَشُ وَلَا تَبْرَى^(٣)
 ضَفَادُعُ فِي ظَلْمَاءِ لِيلٍ تَجَوَّبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتَهَا حَيَّةُ الْبَحْرِ^(٤)
 فَقَالَ : أَصْلَحْتُ اللَّهَ ، إِنَّهُمْ أَضْلَلُوا الْبَارِحةَ بُرْقَعًا ، فَكَانُوا فِي طَلْبِهِ .
 يَرِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

[من الطويل]

لِكُلِّ هَلَالِيِّ مِنَ اللَّؤْمِ جَنَّةٌ وَلَابْنِ يَزِيدَ بُرْقُعٌ وَجَلَالٌ^(٥)

* * *

(١) فِي (ب) : طرق . فِي دِيَوَانِهِ : ٥٩ (دِمْشِقَ) ، عِيُونُ الْأَخْبَارِ : ١٥٩/٢ ، الْأَغْنَانِ : ٦٤/١٩ ، حَلْيَةُ الْمَحَاضِرَةِ : ٣٤٩/١ ، دِيَوَانُ الْمَعَانِيِّ : ١٧٥/١ ، التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ : ٦٧ .
 وَالْحِبْرُ وَالشِّعْرُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : ٤٦٨/٢ ، اخْتِيَارُ الْمُتَعَنِّ : ٣٥٩/١ ، أَمَالِيُّ الْمَرْتَضِيِّ : ٢٠٨/١ ،
 كَنَائِسُ الْجَرْجَانِيِّ : ٤٩١/٢ ، ٤٩٢ ، امْحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ : ١٦٥/١ ، التَّبَيِّنُ (لِلْبَكْرِيِّ) : ١٢٣ ،
 نِهَايَةُ الْأَرْبَ : ١٦١/٣ ، مَعَاهِدُ التَّصِيصِ : ١٩٩/٢ .

(٢) أَرْمِينِيَّةُ : بفتح الهمزة وكسرها ، بلد عظيم واسع في جهة الشمال ، كانت ضمن بلاد الروم (آسيا الصغرى) وفتحها المسلمون في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه [وهي إحدى الجمهوريات السوفيتية سابقاً المستقلة حالياً] .
 معجم الْبَلْدَانِ : ٢٠٣/١ .

(٣) كَشُ الضَّبِّ ، وَالضَّفَادُعُ كَشِيشَا : صوت . اللِّسَانُ (كَشِيشُ) .

(٤) فِي دِيَوَانِهِ : ١٨١ ، وَفِيهِ : تَقَ ، الْبَيَانُ وَالْتَّبَيِّنُ : ٢٧٠/١ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي التَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ : ٧١ .

(٥) فِي (ب) : جَيْهُ . الْجَلَالُ : الْغَطَاءُ .

وَالْحِبْرُ وَالشِّعْرُ فِي : الْبَيَانُ وَالْتَّبَيِّنُ : ١٨٢/٢ ، الْحِيَوانُ : ٢٦٨/٣ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ٤٦٩/٢ ،
 امْحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ : ١٦٥/١ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي : بُرْقُعُ وَقَمِيصُ . اخْتِيَارُ الْمُتَعَنِّ : ٣٥٨/١ ، ٣٥٩ ،
 وَفِيهِ : ... مِنَ اللَّؤْمِ بُرْقُعُ ... وَقَمِيصُ . كَنَائِسُ الْجَرْجَانِيِّ : ٤٩٣ ، ٤٩٢/٢ ، وَالْدَّخِيرَةُ لَابْنِ بَسَامَ : ٤٠٦ .
 مَعَاهِدُ التَّصِيصِ : ١٩٩/٢ ، وَفِيهِ : ... بُرْقُعُ ... لَابْنِ هَلَالٍ

فصل (١) في التعريض بالفعل

يروى أن اللهازم (٢) من ربيعة ، وقيس ، وتيم الله ، وعجل بن حليم ، وعنة ابن أسد ، تجمعت وأرادت أن تغزو بنى تميم وهم غافلون (٣) .
وكان ناشب بن بشامة أسيراً في بنى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ، فلما رأى ذلك ، قال لهم : أعطوني رسولًا أرسله إلى أهلى .

فأتوه بغلام مولد ، وقالوا : أرسله بين أيدينا لثلا تنذر قومك بنا .

فقال : أتيمونى بأحمق ، فقال الغلام : والله ما أنا بأحمق .

فملا يده من الرمل وقال له : كم في كف؟

قال : لا أدرى ، ولكنه أكثر مما أحصيه .

وأومأ إلى الشمس وقال : ماتلك؟ قال : الشمس .

قال : ما أراك إلا عاقلاً ، اذهب إلى أهلى فأبلغهم سلامي ، وقل لهم : أحسنوا إلى أسيركم . وكان حنطلة بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد (٤) في أيدي بنى العنبر أسيراً - وأخبرهم أنى عند قوم يكرمونى ويحسنون بي ، وليرعوا (٥) جملى الأحمر ، وليركبوا ناقتي ، وليرعوا حاجتي في بنى مالك .

وأخبرهم أن العوسمج (٦) قد أورق ، وأن النساء قد اشتكت (٧) .

(١) سقط من (ب) ، و (ش) ، حيث التعريض بالفعل جزء من الفصل السابق .

(٢) جاء في الأغاني : ٣١٦/١١ (دار الكتب) ، والعلمة : ١٩٤/٢ ، اللهازم : قيس بن ثعلبة ، وتيم اللات بن ثعلبة ، وعجل بن حليم ، وعنة بن أسد بن ربيعة .

(٣) في (ف) : غازون .

(٤) حنطلة بن بشر بن عمرو بن مرثد من بنى سعد بن مالك ، عاش في الجاهلية ، وكان فارساً شجاعاً ، وهو الذي أسر الحوفان الحارث بن شريك الشيباني ، سيد بنى بكر بن وائل ، ومن عليه وأطلقه بلا فداء ، وقيل : إنه جز ناصيته .

النائض : ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، البرصان والمرجان : ١٨٠ .

(٥) الجمل المعرى : الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه .

(٦) العوسمج : نوع من النبات الشائك من الفصيلة الإيذنجية ، مفرده : عوسمجة .

(٧) شكت وتشكت واشتكت النساء ، أى اتخدن شكوة ، وهى وعاء من جلد يوضع فيه الماء والبن جمعها شكاء . وقال صاحب كتابات الأدباء عندما أورد الخبر : شكت النساء أى اتخدن الشكاء للسفر ، والشكوة القرية الصغيرة .

[وأراد من هذا] ^(١) أنه قد أتاكم عدد كالرمل لا يحصى ، وأن ذلك أوضح من الشمس ، وأن يحتفظوا بأسيرهم لا يغلبوا عليه ، وأنه عندهم متحفظ به ، ويتحولوا من الصمام ^(٢) إلى الدهناء ^(٣) ، ويحذروا بني مالك ، وأن القوم قد اشتكوا ^(٤) سلاحا ، وأن النساء قد حزن لهم شقاء يعرفون بها .

فجاءهم الرسول وقص عليهم من أول القصة ، فقطنوا لما أراد / وركبوا الدهناء ، وأنذروا ^(٥) بني مالك فلم يقبلوا منهم ، فصيّبهم اللهازم فلم يجدوهم ، وهالوا ^(٦) الآخرين فقتلوا وسبوا ^(٧) .
ويروى أن تميما وأسدًا أقبلوا قاصدين بني عامر ، فلقو زيد ^(٨) بن صفوان ،
قالوا : أتريد أن تنذر بنا بني عامر ؟

(١) سقط من (ف) .

(٢) الصمام : بالفتح والتشديد وآخره نون ، قيل : هي أرض غليظة دون الجبل في الارتفاع متاخمة للدهناء ، وقيل : جبل في بلاد تميم ، وقيل : أرض قرية من البصرة .
معجم البلدان : ٣٨٣/٥ .

(٣) الدهناء : واد واسع في ديار بني تميم ، وقيل هي في بادية البصرة في ديار بني سعد ، وهي من أكثر بلاد الله كلاً ، وإذا أخصبت رعي فيها العرب جميعا ، لكثرة شجرها ، وسعة أرضها .
معجم البلدان : ١١٥/٤ .

(٤) في (ف) : اكتسبوا .

(٥) في (ف) : وأنشروا .

(٦) في (ر) : وقالوا ، وفي (ط) (على هامش ر) : وما لوا الآخرين .

(٧) هذا الخبر والذى يليه سقط من (ب) ، و (ش) ، (م) .
والخبر في الأمالي للقالي : ٦/١ ، ٧ ، منسوب لرجل من بني العتير كان أسيرا في بني يكر بن وائل ، حلية الحاضرة : ١٠٠/٢ وفيه : أنه كتب إليهم منذرا ملغزا :

[من البسيط]

حلوا عن الناقة الحمراء واقتعدوا العَوْدُ الَّذِي فِي جَنَانِي ظَهَرَهُ وَقَعَ
إِنَّ الدَّيَابَ قَدْ اخْضَرَتْ بِرَاثُهَا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكَرَ إِذَا شَبَعُوا

كتابات الحرجاني : ٤٥٢/٢ - ٤٥٤ ، أمالي المرتضى : ١٢/١ ، محاضرات الأدباء : ١/٦٧ .

أخبار الطراف والتماجين : ٩٩ ، ١٠٠ ، الأذكياء : ٥٥ ، طراز المجالس للخفاجي : ٢٦٤ ، نهاية الأرب : ١٥٤/٣ ، ١٥٥ .

(٨) في (ر) : كثير .

قال : لا .

قالوا : فاعطنا عهداً وموثقاً .

ففعل ، فخلوا سبيله .

فمر حتى إذا نظر إلى مجلس بني عامر ، نزل تحت شجرة حيث يرونها .
فأرسلوا إليه يدعونه ، فقال : لا ، ولكن إذا رحلت فأتوا مناخي فيه الخبر .
فلما رحل جاءوا إلى مناخيه ، فإذا فيه تراب في صرة ، وشوك قد كسرت
رؤوسه ، ^(١) وفرقة حسنة ^(٢) ، وحنطلة موضوعة ، ووطب ^(٣) معلق فيه لبن قد
قرص .

فقال رئيسهم الأحوص بن جعفر ^(٤) : هذا رجل قد أخذ عليه أن لا يتكلم ،
وهو يخبركم أن القوم مثل التراب كثرة ، وأن شوكتهم قليلة ، وهم متفرقون ، وقد
جاءتكم بنو حنظلة ، وأن القوم منكم على قدر حلب اللبن أن يجيئوا .
وكان الأمر على ما أشار إليه ^(٥) .

ويبروى ^(٦) أن معاوية أرسل إلى عمرو بن العاص بكلام ، فقال للرسول : انظر
ما يردد عليك . فلما تكلم ، عض عمرو على إبهامه حتى فرغ الرسول ، ولم يزده
على ذلك .

فلما رجع إلى معاوية أخبره بفعله .

قال له معاوية : أتدرى ما أراد ؟ قال : لا ^(٧) .

(١-١) سقط من (ر) .

(٢) الوطّب : سقاء اللبن ، قرص : فسد ، والقارص ، الحامض من اللبن .

(٣) هو أبو شريح الأحوص بن جعفر بن كلاب ، سيد بني عامر ورئيسهم في الجاهلية ، ومن
ولده علامة بن علامة ، المعارف : ٨٨ .

(٤) هذا الخبر سقط من (ب) ، و (ش) ، و (م) ، والخبر في كتابات المحرجاني : ٥٣٢/٢ ، ٥٣٣ ،
محاضرات الأدباء : ٦٧/١ ، وفيه : أنه ترك صرتين من تراب وشوك فقط .

والخبر مختصر في الصناعتين : ٣٦٨ .

(٥) في (ش) ، و (ب) : ومن التعريض بالفعل ما يبروي .

(٦) في (ب) ، و (ش) : لا أدرى .

قال : إنما قال : أَقْرَزْعُنِي ^(١) وَأَنَا أَلُوكْ شَكِيمَة ^(٢) قَارِح ^(٣) ؟

وكان الفضل بن الريبع مطعوناً عليه في نسبه ، لأن الريبع كان ملوكاً ، ولكنه كان ينتمي إلى يونس بن محمد بن أبي فروة ، مولى عثمان . وذلك أن جارية ليونس ولدت الريبع ، فأنكره يونس ، فلما ترعرع ، باعه ، وتقلبت به أحوال وأملاك حتى اشتراه زياد بن عبد الله الحارثي ^(٤) ، خال السفاح ^(٥) ، فلما رأى عقله وأدبه أهداه إلى المنصور ^(٦) .

^(٧) فلما أعتقه واصطنه ، بلغه أنه ينتمي إلى يونس ^(٧) ، فأدبه وقال : « أعتقتك واستحجبتك ثم تدعى ولاء عثمان ». .

فلهذه القصة كان جعفر بن يحيى يكنى الفضل بن الريبع : أبا روح ، لأن القبط به يكنى .

وأهل المدينة يسمون اللقيط فرخا ^(٨) ، وهو عندهم ^(٩) فرخ زنا .

(١) في (ب) : أَقْرَزْعُنِي .

(٢) الشكيمية من اللجام : الحديدة المترضة في الفم .

(٣) القارح من الخيل : الذي دخل في السنة الخامسة وهو أشدها .

والخبر في عيون الأخبار : ٢٤٦/٢ ، كنایات الحرجانی : ٥٣٤/٢ ، وفيهما : « قال معاوية : قاتله الله أراد أن يعلمني أني فررت قارحاً » ، والمراد أنه اختبر مجرياً .

(٤) زياد بن عبد الله بن عبد الله الحارثي ، أخته ربيطة هي أم السفاح ، ولاء السفاح على المدينة ومكة والطائف واليمامنة سنة ١٣٣ هـ ، وبقي فيها حتى سنة ١٤١ هـ ، حيث عزله المنصور في أثناء فتنة محمد بن عبد الله بن الحسن (نفس الركبة) .

(٥) أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (١٠٤ - ١٣٦ هـ) ، اشتهر بالسفاح لفتكه بقية الأمويين ، وهو أول خلفاء بنى العباس ، بوييع بالخلافة سنة ١٣٢ هـ ، ومرض بالجدرى ، ومات بالأنبار في العراق .

تاریخ الطبری ، ٤٢١/٧ ، البداية والنهاية : ٥٨/١٠ ، تاریخ الخلفاء : ٢٥٦ .

(٦) في (ف) ، و (ر) : يونس ، وهو خطأ .

(٧) سقط من (ف) ، (ر) .

(٨) في كنایات الحرجانی : ١٥٧/١ .

(٩) كما في (ب) ، وفي باقي النسخ : عنده .

فيحكى أن الرشيد كان يأكل يوماً مع جعفر ، فوضعت بين أيديهم ثلاثة أفرخ . فقال الرشيد لجعفر يمازحه : قاسمني هذه لنستوى ^(١) في أكلها .

١١٧/ب

قال : قسمة عدل / أم جور ؟

قال : قسمة عدل .

فأخذ جعفر فرخين وترك واحداً .

قال له الرشيد : أهذا العدل ؟

قال : نعم ، معى فرخان ، ومعك فرخان .

قال : فأين الآخر ؟

قال : هذا ، وأو ما إلى الفضل بن الريبع وكان واقفاً على رأسه ، فتبسم الرشيد

وقال : يفضل ، لو تمسكت يوماً بولائنا لسقط هذا عنك .

ولم يفهم الفضل ما قالاه إلا بعد مدة ^(٢) .

ويروى أن رجلاً من بني فزاره رمي إلى رجل من بني ضبة بخاتم فضة ^(٣) أزرق ، فشد عليه الضبي سيرًا فرده إليه .

ولما أراد الفزارى قول الشاعر :

[من الطويل]

لقد زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا بْنَ مُكَبْرٍ كَمَا كُلُّ ضَبَّىٰ مِنَ اللَّؤْمِ أَزْرَقْ ^(٤)

وعرض الضبي بقول الآخر ^(٥) :

[من البسيط]

لَا تَأْمَنَنَ فَزَارِيَا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَصِبَكَ ، وَأَكْتَبْهَا بِأَسْيَارِ ^(٦)

(١) في (ر) ، و (م) ، و (ف) : لنستوفي .

(٢) في كتابات المرجانى : ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، شفاء الغليل : ١٦٩ .

(٣) سقط من (ب) ، و (ش) .

(٤) البيت للشاعر الجاهلى سويد بن أبي كاهل ، في هجاء محرز بن المكعب في مجالس ثعلب : ٣٦٧/٢١ ، الأغانى : ٣٩٦/٢ .

(٥) البيت لسالم بن دارة ، وقد سبق تخرجه في ص ١٥٩ .

(٦) الخبر والشعر في عيون الأخبار : ٢١٤/٢ ، بين عرام بن شمير الضبي وبين عمر بن هبيرة الفزارى ، وكتابات المرجانى : ٥٢٩/٢ ، ٥٣٠ ، ومحاضرات الأدباء : ١٦٥/١ .

وذكر أبو على السلامي ^(١) في كتاب تتف الظرف : «أن عبد الله بن طاهر ولد بعض أعمامه مرو ^(٢) ، فاشتكي أهلها ، فوفد جماعة منهم على عبد الله . وشكوه إليه وأكثروا القول فيه ، فقدر أنهم يتزيدون ، فلم يعزله .

فلما انصرفوا قال بعض المشايخ بها : أنا أكفيكموه .

وورد على عبد الله ، فسأله عن حال البلد فأخبر بالهدوء والسكون ، ثم سأله عن خبر إليهم ، فوصفه بالفضل والأدب وما يجمعه والأمير من النسب ، وبالغ في ذكر ^(٣) الجميل ، ثم قال : إلا أنه ، ^(٤) وأشار بأصبعه فقر بها على رأسه نقرة ^(٤) .

يعنى أنه خفيف الدماغ .

فقال عبد الله : ما للولاة والطيش . اعزلوه .

فعزل ، وانصرف الشيخ إلى مرو فأعلمهم أنه عزله بنقرة واحدة .

وسمعت أبا نصر سهل بن المربان يقول : « ولد ابن مكرم ابن ، فجاءه أبو العيناء مهنيا ، ولما خرج خلف عنده حجرا .

يعرض بأن : (الولد للفراش وللعاهر الحجر) ^(٥) .

(١) أبو على السلامي ، أديب من نيسابور ، ذكر الشعاليبي يبين من شعره ، وله مؤلفات كثيرة منها : (التاريخ في أخبار ولاة خراسان ، تتف الظرف ، المصباح ...) . البيتية : ١٠٨/٤ .

(٢) مرو : أشهر مدن خراسان ، وهي عاصمتها ، ويقال لها مرو الشاهجان أو مرو الكبري ، تمييزا لها عن مروروز ، وخرج منها كثير من العلماء منهم ابن حنبل ، وسفيان الثوري ، وإسحاق بن راهويه ، وعبد الله بن المبارك ، ودفن بها بعض الصحابة . معجم البلدان : ٣٣/٨ .

(٣) سقط من (ف) .

(٤) في (ب) ، و(ش) : ونقر بأصبعه على رأسه نقرة ، وفي (ف) : وقال بأصبعه فقر .

(٥) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب شراء الملوك وهبته وعتقه .

صحيح مسلم ، كتاب الرضاع ، باب الولد للفراش ، سنن الترمذى ، كتاب الرضاع ، باب ما جاء أن الولد للفراش . والخبر في طبقات ابن المعتز : ٤١٥ ، نشر الدر : ٢٠٤/٣ ، زهر الآداب : ٣١٦/١ ، كتابات المحرجاني : ٥٣١/٢ ، محاضرات الأدباء : ١٧١/١ .

وحكى ابن عبدوس في كتاب الوزراء والكتاب : «أن سليمان بن وهب ^(١) كان يتقلد الخراج والضياع بمصر ، والحسين الخادم ^(٢) - ^(٣) المعروف بعرق ^(٣) الموت . يتقلد البريد بها ، فحضر يوماً عند الحسين ، وكان يمازحه كثيراً . فاستدعي شربة سكنجين ^(٤) ، وجئ بها ، فلما شربها قال : ياغلام ، ائتنا بخلال .

١١٨ فعجب من حضر من طلبه الخلال عقب / السكنجين ^(٥) . وإنما عرض بالحسين الخادم ، وأشار إلى أن الخدم يعملون . إذا أستوا وضعفوا ^(٦) الأخلة .

فقال الحسين : ياغلام ، ائتنا بخلالين ، ووضع إحدى سبابتيه على الأخرى كهيئة الصليب .

يعرض لسليمان ^(٧) بأنه كان نصراانياً ، وكان يتهم بعمالة ^(٨) النصارى ^(٩) . وفيه يقول أحمد بن صالح بن شيرزاد ^(١٠) :

(١) سبق التعريف به ص ٦٣ .

وذكر ابن تغري بردى في حوادث سنة ٢٤٢ هـ ، أن سليمان بن وهب كان يتقلد خراج مصر في تلك السنة . النجوم الراحلة : ٣١١/٢ .

(٢) الحسين الخادم ، عاش في القرن الثالث الهجري ، خدم المعتصم ، والكتفي ، وكان يتولى البريد ، ويلقب بعرق الموت ، وقيل : إن الخليفة المكتفي لقبه بذلك . ثمار القلوب : ٦٨٢ . (٣-٣) أخلت بها (ب) .

(٤) في (ب) ، السكجية ، والسكنجين ، مشروب يصنع من العسل والخل . عيون الأخبار : ٢٨٠/٣ ، اليتيمة : ٤/٢٠٠ .

(٥) في (ب) . و (ش) : الشراب .

(٦) في (ب) : وضعوا .

(٧) في (م) : للMuslimين .

(٨) في (ب) : بعثة .

(٩) لم أجد الخبر في المطبوع من الوزراء والكتاب ، وورد في المستدرك المجموع : ٨٥ ، ٨٦ .

(١٠) أحمد بن صالح بن شيرزاد : أحد الكتاب المجيدين المقربين إلى الخليفة المستعين ، وكان إليه خاتمه ، واستوزره بعد مقتل القائد التركي أتماش سنة ٢٤٩ هـ . تاريخ الطبرى : ٢٧٥/٩ .

[من الخفيف]

لَكَ فِيمَا يُعَدُّ خَمْسونَ عَيْنًا
لَيْسَ هَذَا بِدُونَهَا فِي الْعَيُوبِ
كَيْفَ مَا شِئْتَ كُنْ ، فَأَنْتَ مُقْرِّ
بِإِلَيْهِ مُعَذَّبٌ مَضْلُوبٌ
وَسَمِعْتَ أَبَا زَكْرِيَا يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَرْبِيَّ^(١) ، يَقُولُ : « أَهْدَى إِلَى أَلَى
الْطَّيِّبِ طَاهِرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ^(٢) ، غَلَامٌ لَهُ بَاقَةُ نَرْجُسٍ ،
فَقَالَ لَهُ^(٣) :

[من السريع]

لَمَّا أَطْلَنَا عَنْهُ تَغْمِيضاً أَهْدَى لَنَا النَّرْجِسَ تَغْرِيضاً
فَدَلَّنَا ذَاكَ عَلَى أَنَّهُ قَدِ افْتَضَانَا الصُّفْرَ وَالْبِيَاضَا

* * *

[صورة ما جاء في آخر النسخة الأم ، نسخة فيينا (ف)] :

تَمَ الْكَفَايَةُ فِي الْكِتَابِيَّةِ بِعُونَ اللَّهِ تَعَالَى وَحْسَنَ تَوْفِيقِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ الْأُولَئِنَّ وَالآخْرِينَ ، مُحَمَّدَ ، وَآلَهُ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ . إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، وَسَعَةِ الْقِيَامِ . آمِينَ .

* * *

جاء في نهاية نسخة مكتبة الجامعة الأمريكية بيروت (ب) ما صورته :
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد
وآلله وصحبه وسلم .

* * *

(١) سقط من (م) ، و (ر) : الم Johari : وفي (ف) : الجزء ، وسيق التعريف به :
ص ١٤٧ .

(٢) أبو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر (كذا نسبه في اليتيمة) من
أشعر أهل خراسان وأظففهم ، وأجمعهم بين كرم النسب ، ومزية الأدب ، قال عنه التعالبي : « إن شعره
في الهجاء كان يقطر سماً » عاش في بخارى وهجاً أهلها كثيراً . اليتيمة : ٤ / ٧٩ - ٨٤ .

(٣) البيتان له في اليتيمة : ٤ / ٨٣ - ٨٤ ، خاص المخاص : ١٤١ .

وعلقه لنفسه ، ولمن شاء الله تعالى من بعده ، محمد عز الدين بن محمد المخولي الشافعى ، غفر الله تعالى له ولوالديه ومشايخه وجميع المسلمين . وفرغ من تعليقه في عاشر رجب الفرد الحرام سنة ثلاثة ^(١) وأربعين وتسعمائة ، أحسن الله عاقبتها ، وختمتها وباقى السنين بخير . والحمد لله أولاً وآخرًا ، وظاهرًا وباطنًا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وجاء في نهاية نسخة باريس (ر) ما صورته :

تم كتاب الكفاية في الكنية ، والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمأب . من يد العبد العوizer ^(٢) إلى مغفرة رب الودود ، مسعود بن إبراهيم ... ^(٣) غفر الله له وللمسلمين وآمنهم من فزع يوم دهيش ^(٤) .

وذلك فيما بعد الظهر من يوم الثلاثاء الخامس شهر ذي القعده عام ^(٥) إحدى وثمانين وألف هجرية ، بمدينة إسطانبول بحلة الحاج تيمور صانها الله عن الشرور . والحمد لله تعالى وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآلله وصحبه وسلم ، دائمًا كثيرًا .

وجاء في نهاية نسخة المدينة المنورة بدار الكتب المصرية (م) ما صورته :

تم الكتاب بعون الله ، في المدينة المنورة في يوم الثالث من شهر ربيع الثاني سنة تسعه وتسعون ^(٦) ومائتين وألف من الهجرة النبوية .

وجاء في نهاية نسخة الشنقيطي (ش) ما صورته :

« تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، وهو كتاب النهاية في فن الكنية » .

* * *

(١) كذا في الخطوط .

(٢) كذا في الخطوط .

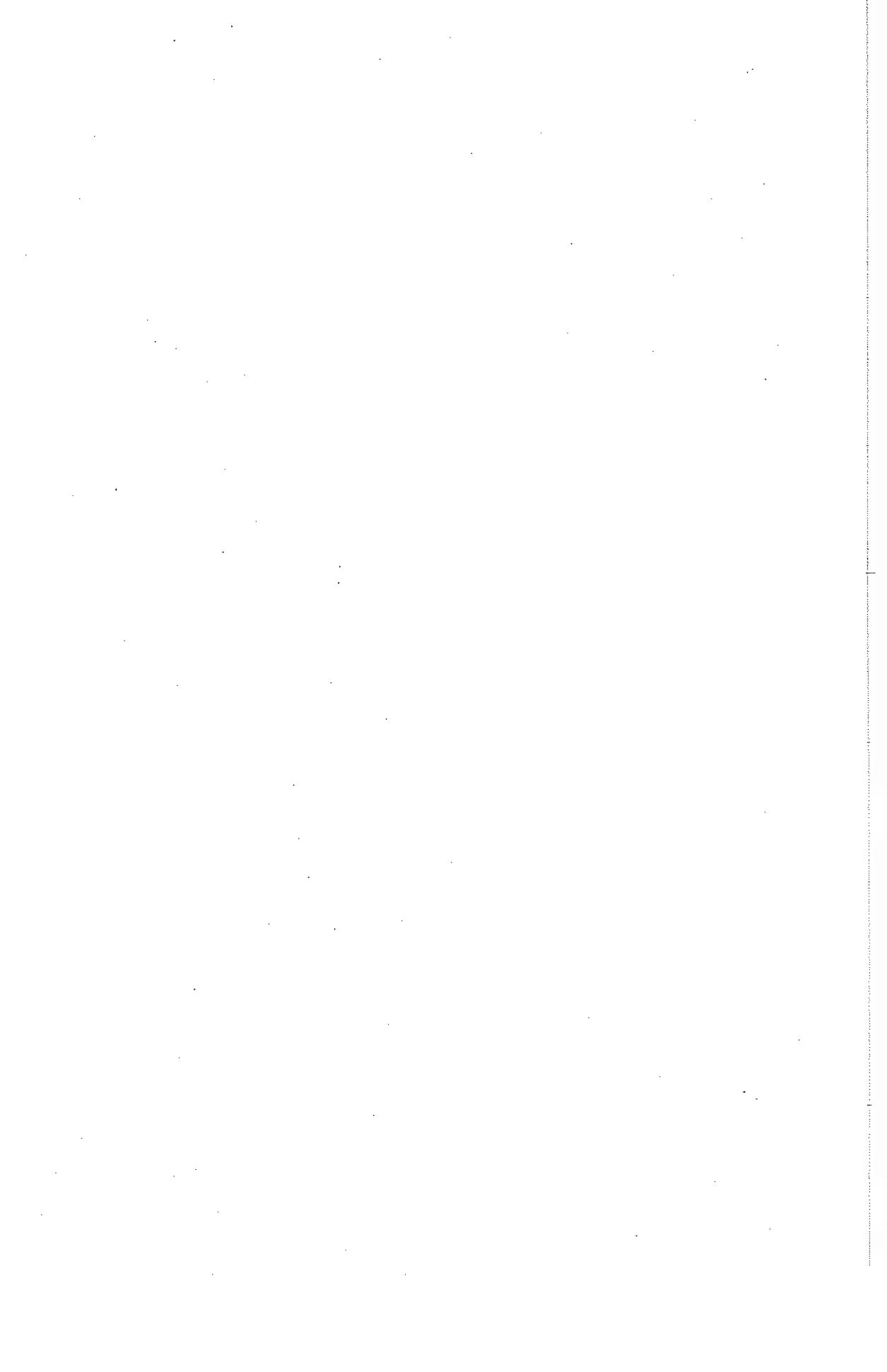
(٣) بقية الاسم غير مقرء .

(٤) كذا في الخطوط .

(٥) كذا في الخطوط .

(٦) كذا في الخطوط .

الفهارس



فهرست الآيات القرآنية
سورة البقرة

رقم الآية رقم الصفحة

| | | |
|-----|-----|--|
| ٢٩ | ١٨٧ | ﴿ مَنْ لِيَسْ لَكُمْ وَأَنْتُ لِيَسْ لَهُنَّ ﴾ |
| ٢٩ | ١٨٧ | ﴿ فَإِنَّمَا يَشْرُهُنَّ وَلَا تَنْغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ |
| ٢٩ | ٢٢٣ | ﴿ إِنَّا أَوْلَمْ حَرَثُ لَكُمْ فَأَنُوا حَرَثُكُمْ أَنَّى يُشَرِّمُ ﴾ |
| | | ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ أَكَنَّنَتُ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ |
| ١٥٧ | ٢٣٥ | |

سورة النساء

| | | |
|----|----|--|
| ٢٩ | ٢١ | ﴿ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ |
| ٢٩ | ٢٤ | ﴿ فَمَا أَسْتَمْتَعُمُ بِهِ وَمِنْهُنَّ ﴾ |

سورة المائدة

| | | |
|----|----|--|
| ٧٩ | ٦ | ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْفَاطِلِ ﴾ |
| ٧٩ | ٧٥ | ﴿ كَانَا يَأْكُلُانِ الْطَعَامَ ﴾ |

سورة الأعراف

٤٤ ١٨٩ ﴿ فَلَمَّا تَفَشَّلَهَا حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَقِيقَانَا فَمَرَّتْ بِهِمْ ﴾

سورة هود

١٣٦ ٦٩ ﴿ فَمَا لَيْثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴾
٤٢ ٧١ ﴿ وَأَمْرَأُهُمْ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ ﴾

سورة يوسف

٢٩ ٢٦ ﴿ هِيَ رَوَدَتِنِي عَنْ تَقْسِيٍّ ﴾

سورة النحل

٤٣ ١ ﴿ أَقَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾
١٠٨ ٨ ﴿ وَالْحَيَّلَ وَالْبَعَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾

سورة الكهف

١٠٨ ٢٢ ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾
١٣٧ ٦٢ ﴿ إِنَّا عَذَّلْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾
١٥٨ ٧٣ ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيَتْ ﴾

سورة مریم

وَهُنَّى إِلَيْكَ بِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّكُلَّهُ سُقْطٌ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِيَّا ۝ ۲۰ ۱۳۶

سورة الحج

ثُمَّ لَيَقْضُوا نَفَّثَتْهُمْ ۝ ۲۹ ۱۵۱

سورة المؤمنون

وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفَظُونَ ۝ ۵ ۲۳

سورة الفرقان

وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الْطَّعَامَ ۝
وَيَمْشِي فِي الْأَسَوَاقِ ۝ ۷ ۸۰

سورة القصص

فَوَكَرَمُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ۝ ۱۵ ۱۳۴

سورة فاطر

١٢٩ ٣٧

﴿ وَجَاءَكُمُ الْذِيْرُ ﴾

سورة يس

١١٣ ٦٩

﴿ وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَتَبَغِي لَهُ ﴾

سورة ص

٩ ٢٣

﴿ إِنَّ هَذَا أَخْرَى لَهُ قِيمٌ وَسَعُونَ نَجَّهَهُ وَلَيْ نَجَّهَهُ وَمَدَّهُ ﴾

سورة فصلت

٢٣ ٢١

﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَيْنَانِّ ﴾

سورة الواقعة

٣٥،٣٤

﴿ وَقَرِيشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ إِنْشَاءً ﴾

١٢ ٣٦

﴿ جَعَلْنَاهُنَّ أَنْكَارًا ﴾

سورة الجمعة

١٠٨ ٥

﴿ كَمْثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾

سورة التحرير

٢٣ ٢٩

﴿وَمَرِيمٌ أُبْنَتْ عِمَرَنَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا﴾

سورة المعارج

٢٣ ٢٩

﴿وَالَّذِينَ هُرِقُرُوجُهُمْ حَافِظُونَ﴾

سورة المطففين

١٠٦ ٢١٢٠

﴿كَتَبْ مَرْقُومٌ . يَشَهِدُ الْمُفْرُونَ﴾

سورة الإنشقاق

١٢٠ ١

﴿إِذَا أَلْسَأَهُ أَنْشَقَتْ﴾

* * *

فهرست الأحاديث النبوية

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|--|
| ٢٣ | (أَتَرِيدِينَ أَنْ تُرَاجِعِي رِفَاةً ؟ لَا حَتَّى تَذُوقَى عُسْبِيلَتِهِ وَيَذُوقَ عَسِيلَتِكَ) .. |
| ٨٥ | (اتَّقُوا الْمَلَائِنَ ، وَاعْدُوا السَّبِيلَ) .. |
| ١٠٢ | (أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلْهُ) .. |
| ١٠٦ | (أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ) .. |
| ١٥٣ | (إِنْ كَانَ حَقًّا فَاحْتَنِوا بِهِ إِلَيَّ لَحْتَأَعْرِفُهُ) .. |
| ٤٢ | (إِنَّهُنَّ نَاقِصَاتٌ عَقْلٌ وَدِينٌ) .. |
| ١٦ | (إِلَيْكُمْ وَخَضْرَاءِ الدُّمَنِ) .. |
| ٧١ | (جُزُودٌ مُزَدَّ مَكَحَّلُونَ) .. |
| ١٢ | (رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ) .. |
| ١٥٢ | (لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ حَبَّشَتْ نَفْسِي) .. |
| ١٥٤ | (لَا تُشَدْ هَجَاءَ عَلْقَمَةً ، فَإِنْ أَبَا سَفِيَّانَ شَعَّثَ مِنِي عَنْدَ هَرْقَلَ ، فَعَرَّبَ عَلَيْهِ عَلْقَمَةً) .. |
| ١٠٤ | (مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءَ ، وَلَا أَقْلَّتِ الْعَبْرَاءَ ، أَصْدَقَ لِهَجَّةَ مِنْ أَبِي ذَرٍ) .. |
| ٢٥ | (مَنْ تَعَزَّى بِعَزَّاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوْهُ بِهِنْ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا) .. |
| ٢٥ | (مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرُّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ) .. |
| ١٦٦ | (الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ ، وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ) .. |

فهرس الكتابات والمعاريض

| | | | |
|---------|------------------------------|----------|---------------------------------------|
| ٦٦ | أرسله بيدها فوفاه فرزاناً | ٩٥ | الأبرش |
| ١٣٤ | أروى غلة السيف | ١٣٠، ١٢٩ | ابن دلية |
| ٣٤ | أسباب الحاجة | ١٠٧ | ابن عم النبي من الدليل |
| ١٣٢ | استثار الله به | ١٤٢ | أبو أوس |
| ١٣٠ | استبدل بالأدهم الأبلق | ١٤٨ | أبو البيضاء |
| ١٣٠ | استبدل بالغراب العقعق | ١٦٤ | أبو روح |
| ١٥١ | الاستفراغ | ٣٥ | أبو مرة |
| ١٣٣ | استكمل حد الإنسان | ١٤٣ | أبو معاوية |
| ١٢ | استوثر فراشك | ١٢٥ | أبوه أوهى النجاد عاتقه |
| ٩٢٦٠ | أسجد من هدهد | ١٤٨، ١٢٨ | أبو يحيى |
| ١٣٢ | أسعده الله بجواره | ١٩ | اتصال الجبل |
| ١٢٨ | اشتكى الكرم لشكانه | ٤٣ | أتي أمر الله فلا تستعجلوه |
| ١٣١ | أشرف على دار المقام | ٩٣ | احتمال اللواء |
| ١٤١ | الأشقر | ٦٠ | أحدق الناس بحمل العلم |
| ١٤١، ٣٥ | الأشهب | ٧٤ | أحرقت فضة خده |
| ١٢٨ | أصابه عوذة | ٩٨ | أحوجت سمعى إلى ترجمان |
| ١٣٨ | أصابع الحور | ٤٥ | أحببت ناقتك أم أجلبت ؟ |
| ٦٩ | أصبع بطنه | ١٢١ | أحادعه حمر |
| ٤٦ | أضاللت الطريق | ٧٩ | الاختلاف |
| ٦٥ | أطلب رزق الله في الساحل | | اخثار الله له النقلة من دار البار إلى |
| ١٤٣ | أعلام الأنس خافقة | ١٣٢ | محل الأبرار |
| ١٥٩ | اغضض من حمامها | ١٥٠ | أخذ من أطرافه |
| ١٤٥ | أغمد سيف كفایته | ١٢٣ | أحضر البطن |
| ٣٥ | أفرد بالحج أم تمنع بالعمرة ؟ | ٨٧ | أخ من بنى حام بن نوح |
| ٢٩ | أفضى بعضاكم إلى بعض | ٩٦ | أخو لخم |
| ١١٢ | الاقتصاد | ١٠١ | أخو مر بن أد |
| ١٢٩ | أقمر ليلاه | ١٣٠ | أدرك زمان الحنكة |
| ١٠٠ | أكرم الخلق | ٤٦ | أدخلت ؟ |
| ١٤٠ | إكسير السرور | ١٣٠ | ارتاض بلجام الدهر |

| | | | |
|--------|------------------------|--------|-----------------------|
| ٩٦ | البياض | ١٠٠ | الأم الحلق |
| ١٩ | تألف الشمل | ١٤٣ | السن الملاهي ناطقة |
| ١٣٠ | تجمل بملابس أهل العقول | ٣٣ | الصقت قرطى بخلخاليه |
| ٢٢ | تحت ذيلها | ٢٧ | إمام اللهو |
| ١٣٦ | تحفة إبراهيم | ١٤٢ | أم عترة |
| ١٣٦ | تحفة مريم | ٤٣ | الأمير مفتضد |
| ٣٦٠٣٥ | التحميس | ١٣٢ | انتقل إلى جوار ربه |
| ١٤٥ | التحيز | ٨٢ | أنت وعاء لما تعلم |
| ٤٢ | تدع الصلاة شطر عمرها | ٥٠ | أنتى تزيف فى كل وكل |
| ١٤٥ | التراجع | ٨٨ | إنسان عين زمانه |
| ١٣٣ | القرية | ١٥٩ | إنها مكتوبة |
| ٥٠ | تربي الفراخ فى أعشاشه | ٧٧ | أينقة يفلتن أحياناً |
| ١٤٠ | تربياً الهموم | ٥٧ | بارقة |
| ١٠٩ | تسافر يده على الخوان | ١٥٩ | البازى |
| ٧٥ | تسبيح زمرد خده | ٢٩ | باشروهن |
| ٥٠ | تسخين الأرز | ١٦٨٠٥٠ | باقة نرجس |
| ٧٥ | تسود زعفران خده | ٦٧ | البلدر في سياخ لا ينت |
| ١٣١ | تضاعفت عقود عمره | ٧٩ | البراز |
| ٣٣ | تضطررب الحجول | ١٩ | البرة |
| ٥٢ | التطهير | ١٦٠ | برقع |
| ١٥١٠٧٩ | التعالج | ١١٩ | البستان كله كرفنس |
| ٢٩ | تعشاها | ١٤٨٠٩٨ | البصير |
| ٧٨ | تفرقع ظهره | ٢٦ | بعض غلامه في بعضه |
| ٧٩ | التفسرة | ٢٧ | (بعضه) في بعضه |
| ١٣١ | نناهت به السن | ١٦٠١٥ | البقر |
| ١٢٤ | التفيس | ١٣٧ | بقله الذئب |
| ٣٧ | ثقب الدر | ٢٥ | الليلة |
| ٣٩ | ثقب الفلك | ١٣١ | بلغ ساحل الحياة |
| ٣٧ | ثقب اللؤلؤ | ٤١ | بنت سعد |
| ١١٩ | ثمرة الإيجاب | ١٠٨ | بني ساسان |

| | | | |
|-------|------------------------|-------|-----------------------------|
| ٣٥ | حضر | ١٥١ | ثم ليقضوا نفثهم |
| ١٤٦ | حمله على الأدhem | ١٥ | الجائز |
| ١٣٨ | حاتمة الخير | ١٤٠٩ | الحارة |
| ٩١ | خالف في السجدة إيليسا | ٩١ | جانس في حمل العصا موسى |
| ٩٤ | الخامسة أحب إليه | ١٢٠ | جبة تقرأ : إذا السماء انشقت |
| ٢٨ | ختم الله | ٤٤ | جفن سلاح |
| ٣٣ | خدش الكعبين قرطاها | ٥٣ | جلوت سيقا |
| ١٠٧ | -الخراط | ٢٣ | الجلود |
| ١٢٠ | خرج بشرًا | ١٢٧ | جسمه الزمان |
| ١٦ | خضراء الدمن | ١٣٨ | جوارشن المخططة |
| ١٠٣ | الحضر معه وتد | ١٣٧ | الجوى الباطن |
| ١٣٧ | خطيب القدر | ٦٤ | حاجة ديك إلى دجاجة |
| ٩٨ | خفيف العارضين | ٨٢ | الحاقب |
| ٨٩ | خفيف على القلب | ٨٢ | الحاقن |
| ٨٣ | الخلاء | ٥٧ | الحجنة |
| ٣٣ | خلالها مع الشنف | ١١٢ | الحدة |
| ١٦٦ | خلف عنده حجراً | ١١٠٩ | الحرث |
| ٧٩ | الخلفة | ٧٢ | الحربة |
| ١١٨ | خليفة الحضر | ١٩ | الحرة |
| ١١٩ | داره تحكى فؤاد أم موسى | ٣٥ | حزونة الطريق |
| ١١٩ | داره تقرأ سورة الطارق | ٨٤٠٨٣ | الحشن |
| ٣٩ | الدرقة | ١٤٥ | حط عنه ثقل العمل |
| ٧٩ | الدليل | ١٣٩ | حلب الكرم |
| ١٣٩ | دماء العناقيد | ٣٢ | الملح |
| ٩١ | الدهليز الأقصى | ١٤ | حلف يينًا أسمى فيها حرائره |
| ٣٤ | دواء السهر | ٣٩ | الحلقة |
| ٧٣،٦١ | الدواة | ٣٩ | حل التكك |
| ٤٧ | دين كسرى | ١٣٩ | حلوية السرور |
| ١٣٤ | ذاق حر المرهفات | ١٤٠٩ | الحليلة |
| ٥٦ | ذلك العمل | ٣٦ | حاماها مباح |

| | | | |
|-----|----------------------------|--------|-------------------------------|
| ١٦٥ | شد عليه سيرًا | ٢٩ | ذرت يد الدهر كافرًا على مسكنه |
| ١٥٤ | شعش مني | ١٠٨ | ذكره في سورة الجمعة والنحل |
| ١١٤ | شعر فلان من آلة الصيف | ١١١ | رائحة الشبان |
| ١١٦ | شعره داجن | ٣٠ | راودتني عن نفسي |
| ٦٩ | شقاء الغليل | ١١٠ | ربع منافق |
| ١٩ | الشقيقة | ١٣٣ | رفعه الله إليه |
| ١٥ | الشموس | ٦٧ | الرفع من صفتة |
| ١٣٨ | الشهيد بن الشهيد | ١٥٧ | رقص في زورقة |
| ١٣٨ | الشيخ الطبرى بطليسان عسكري | ١٢٣ | ركين الجلسة نافذ الطعنة |
| ١٦٠ | شيخ محارب | ٣٩ | الرمح |
| ١٤٠ | صابون الغوم | ١٩ | الريحانة |
| ٧٠ | الصاد | ٤٠ | الررفين |
| ٦٦ | صاد عاد لاما | ٣١ | زعزعة السرير |
| ٥٧ | صاعقة | ٧٤ | زغب الحسن |
| ١٤٦ | صب الزيت في القنديل | ١٣٩ | زند الدهر |
| ١٣١ | صاحب الأيام الحالية | ١١٦ | الزوار |
| ٣٢ | صرت الفرش | ١٣٩ | سحاب الأنس |
| ١٤٥ | الصرف | ١١١٠٩ | السرحة |
| ٧٨ | صرير التحت | ١٣٤ | سفى الأرض من دمه بطل ووابل |
| ١٣٤ | صلى بحر المناصل | ٨١ | سفى خبيث الريح |
| ١٢٢ | صن مايدور عليه طرلك | ١٤١ | سلبتها جرياتها |
| ١٣٩ | الصهباء | ١٤٨،٩٨ | السليم |
| ٦٤ | صيد السهول | ٤٥ | سهلت الطريق |
| ١٥ | الضياب | ٣٩ | سواد الحدقة |
| ٤٢ | ضحكت | ١٢٦ | سوق الجنة |
| ٣٠ | ضياع القراء | ٩٥ | سيف الله جلاء |
| ٢٨ | طاهر الذيل | ١١ ، ٩ | الشاة |
| ٧٩ | الطبيعة | ٥٧ | الشاهد |
| ٧٤ | طرز دياج وجهه | ١٥٧ | شتمه بالرأى |
| ٦٧ | الطعن بالقناة في الدين | ٦٢ | شتمه بما يشتم به الأحداث |

| | | | |
|---------|--------------------------------|-------|-------------------------------|
| ٣٤ | عارض البشرية | ١٤٠٩ | الطلة |
| ٣١ | عواقب الأطهار | ٥٢ | الظهر |
| ٦٩ | عين الظهر | ٢٦٠٢٥ | الطومار |
| ٧٩ | الغاطط | ١٥٠ | الطويلة |
| ١٣٠٩ | الغل | ٣٥ | الطيار |
| ١٥٦ | غماز الخليفة | ٢٨ | الطيبون معاقد الأزر |
| ٣٩ | فاتح القلاع | ١٥ | الظباء |
| ٢٩ | فأتوا حرثكم أنى شتم | ١١٠ | ظفره يركب للصيد |
| ١٠٤ | الفاختة عنده أبو ذر | ١١٢ | العارضية |
| ٣٩ | فتحنا الحصن | ١١٢ | عامل مستقص |
| ١٣١ | فدى بعضه بعضا | ١٤١ | عبر موسى البحر |
| ١٢٠٩ | الفراش | ١٢٠٩ | العتبة |
| ١٦٥١٦٤ | فرخ | ١٣٤ | عدم برد الحياة |
| ٣٩ | الفستقة | ١٥٠ | العدوة |
| ١٣١ | فسح له فى المهل | ١٥٤ | عرب عليه |
| ٤٤ | فصد الأمير | ١٢٨ | عرضت له فترة |
| ١٢٩ | فضض آبتوسه | ١٢٨ | عرض له عارض من الحرارة |
| ٣٨ | فض الصدف | | عرض له ما يجعله الله تحيصا لا |
| ١٤٣ | فض اللهو ختامه | ١٢٨ | تغيصا |
| ٣٧ | فك الكيس | ١٢٨ | عرض له ما يمحو ذنبه |
| ١١٢ | فلان أبوه قصیر الحائط | ١٤٩ | عروق الرماح |
| ١١٠ | فلان أظفاره حمى ، وأزراره مرعى | ٢٣ | العسيلة |
| ٤١ | فلانة بخاتم ربها | ١٦٣ | غض على إبهامه |
| ١١١ | فلان ثانى الحبيب | ١٥٣ | عضل والقارة |
| ١٠٧ | فلان حر | ٧١ | العطار |
| ١٠٥ | فلان خطه خط الملائكة | ١٤٥ | عطل الديوان من رياسته |
| ١١٨ | فلان خليفة الخضر | ١٥٨ | عكم تتشى بعض أعکام القوم |
| ١١٤،١١٣ | فلان رابع الشعراء | ٥٦،٥٤ | العلق |
| ١١٩ | فلان رقت حاشية حاله | ١٥٠ | عمار الدار |
| ٧١ | فلان شرطه أهل الجنة | ٢٥ | عميرة |

| | | |
|-------------------------------------|-----|--------------------------------|
| فلان وطاوؤه الغبراء وغطاوؤه الخضراء | ١٢٠ | فلان شمس العصر على القصر |
| فلان يؤثر السخال على الكباش | ٧١ | فلان طيب القلوب والأسماع |
| فلان يؤثر صيد البر على صيد البحر | ٧٠ | فلان ظاهر الذيل |
| فلان يؤلف بين الضب والنون | ١١١ | فلان عصا موسى |
| فلان يجر أحداً على شعرة | ١١١ | فلان عفيف الإزار |
| فلان يجمع شمل الأحباب | ١١١ | فلان غراب |
| فلان يجيب المصططر إذا دعاه | ٥٤ | فلان فارغ الغرفة |
| فلان يحب الحملان ، ويكره النعاج | ٧٠ | فلان فالوذج السوق |
| فلان يحب الميم ، ويكره الصاد | ٧٠ | فلان قد عبر |
| فلان يحب العصا | ٩١ | فلان قدليس شعار الصالحين |
| فلان يحب العصا في الدهليز الأقصى | ٩١ | فلان قلم برأسين |
| فلان يصطاد ماين الكركي إلى العتدليب | ٧٣ | فلان كثير الرعنان |
| فلان يطعم الآذان سرورا | ١٤٣ | فلان لا ينزل قدره |
| فلان يدعو في السبت | ٩١ | فلان لحاف ومضربة |
| فلان يعرض الجيد | ١١٠ | فلان محبي موات الخواطر والطياع |
| فلان يقصد عروق الدنان | ١٣٩ | فلان مذعن للقصاص |
| فلان يقدح في القلوب نورا | ١٤٣ | فلان مسعطي |
| فلان يقول بالظباء ولا يقول بالسمك | ٧٠ | فلان مكتوب القميص |
| فلان يكتب في الظهور | ٧٠ | فلان من لهب المعدة |
| فلان يلطم عين مهران | ١٠٤ | فلان من أصحاب الجراب والخراب |
| فلان يمرى دماء العناقيد | ١٣٩ | فلان من أهل الجنة |
| فلان يميل إلى من لا يحيض ولا يبيض | ٧٠ | فلان من البابة |
| فلان ينفق من طسته على إبريقه | ٦٢ | فلان من بقية قوم موسى |
| في رجلها صناعة | ٤٩ | فلان من شرط يحيى بن أكم |
| في فم القنينة ليف | ٤٦ | فلان من قراء سورة يوسف |
| فيها خصلتان من خصال الجنة | ٤٩ | فلان من المستريحين |
| القارورة | ١٢٩ | فلان نبى في الشعر |
| قبلت كفى قفاه | ١٢٢ | فلان نظيف المطبخ |
| | | فلان نظيف منديل الحوان |
| | | فلان نقى القدر |

| | | | |
|-----|------------------------------|-------------|-----------------------------|
| ٩٨ | الكوكبي | ١٣٨ | قبور الشهداء |
| ٢٨ | الكيد | ٢٧ | قراءة سورة النون |
| ١٤٠ | كيماء الفرح | ١٣٠ | قرع ناجذ الحلم |
| ٦٥ | لا أركب البحر | ١٣٤ | قضى عليه |
| ١٥٨ | لا تؤاخذني بما نسيت | ٢٥ | القضيب |
| ١٢٩ | لاح الأقحوان في بنسجه | ١٥٩ | القطا |
| ٢٨ | لا يرخي لظلمة إزاره | ٢٤ | القلعة الممتنعة |
| ٦١ | لا يشبه العنوان ما في الكتاب | ٧٣، ٧٢ | القلم |
| ٨١ | لا يعود منه شيء | ١٠٠ | قلة الحزان |
| ١٣٠ | لبي داعيه الحجى | ١٠٩ | الفلوص |
| ١٤٠ | لحام أرحام الكرام | ٨٦ | قمر الثلاثاء |
| ٧٤ | لذة لا توجد في الجنة | ١١٩ | قميص أكل عليه الدهر وشرب |
| ١٤٧ | لقة المسلمين | ١٤٦ | القدلة |
| ١٥٢ | لقت نفسي | ١٣٠، ١٢٦، ٩ | القوصرة |
| ٥٤ | لم تقطع ثمارهما | ١٣٠، ٩ | القيد |
| ٧٩ | لم تعرض لداره | ١٣١ | كاد يلحق باللطيف الخير |
| ٧٩ | له حاجة لا يقضيها غيره | ٦٨ | كان عبد الله فأصبح زيداً |
| ٧٣ | له دنيا وأخرا | ١٠٩ | كأن في أحشائه معاوية |
| ١٢٥ | له الرقاب خاضعة | ٧٩ | كانا يأكلان الطعام |
| ٨٦ | له قربات باليمن | ١٩ | كبيرة البيت |
| ١٤٥ | اللوة | ١٣٢ | كتبت له سعادة المختضر |
| ٤٢ | ليس يجوز لها قراءة القرآن | ١٢١ | كتينا الهجاء على أخدعه |
| ٦٢ | ليس وراء عبادان إلا الخشبات | ٣٧ | كحل الناظر الأحول |
| ١١١ | ليس وراء عبادان قرية | ٢٩ | كرام المضاجع |
| ٩٠ | ليل الشتاء | ١٩ | الكريمة |
| ٧٩ | الماء | ٧٥ | الكسوف |
| ٦٢ | المؤاجر | ١٢٣ | كسوة الأحياء ، وجهاز الموتى |
| ٢١ | المأزر | ٦٥ | الكعبة |
| ٢٩ | ما استمتعتم به منهن | ٤٦ | كميت الهر |
| ٢٥ | ما ين رجليه | ٨٥ | الكيف |

| | | | |
|------|--------------------|-------|-------------------------|
| ٥٤ | المطيرع | ٢٥ | ما بين حبيه |
| ٢٠ | مطلوب الأنف | ٥٩ | ما تحت زناره |
| ٥٤ | العاشر | ١١٨ | ما صنع موسى والحضر |
| ١٤٨ | المفازة | ٥٩ | ما فوق أزراره |
| ٢٨ | مفتاح الله | ٢١ | ما في خمرها ؟ |
| ٢٧ | مفتاح اللذة | ٢١ | ما في سراويلاتها |
| ٩٩ | المقتضى | ١٥٧ | ما لا يجتر |
| ٩٨ | المكوكب | ١٤٣ | ما يرفع حجاب الأذن |
| ٨٥ | الملاعن | ١٢٢ | ما له في هامته |
| ٩٨ | الممتع | ١٤٠ | ما يجمع شمل الإخوان |
| ٧٣٦١ | المنافق | ١٠٦ | ما يضرك أنت من ذلك ؟ |
| ٨١ | النزل الحالى | ١٤٠ | ما يفرق نوازع الأحزان |
| ١٩ | من وراء المستر | ٨٣ | المبر |
| ١٥ | المها | ١٥٦ | ستمرغ الفسق |
| ٥٤ | المواسى | ٨٣ | المتواضأ |
| ١٤٥ | المواقفة | ١٥٦ | المحاسن |
| ٤٥ | الموز | ٢٢ | المحاش |
| ٣٧ | الموضع المقلع | ٩٧ | المحجوب |
| ٢٧ | ميزاب البول | ٨٤,٨٣ | المذهب |
| ٨٣ | الميضة | ٤٤ | مرت به |
| ٧٢ | الليم | ١٣٣ | المرقد |
| ١٥٤ | ثالث يده | ٨٣ | المستراح |
| ٢٨ | نحوم الجلد | ٩٨ | المشطب |
| ١٢٩ | التذير | ١٣٣ | المشهد |
| ١٢٩ | النصر | ١٤٥ | المصادرة |
| ١٠٧ | نسبة للعليل موصوفة | ١١٠ | مصاد زبور ثيابه |
| ١٤٣ | نشر الأنس أعلامه | ٢٦ | مصيدة الفار |
| ٦٧ | النصب من صفتة | ١٣٣ | المضجع |
| ١٠٢ | نعته لا ينصرف | ٦٥ | مضى بتسعين وعاد بثلاثين |
| ٩ | التعجة | ٢٤ | مطامير الهوى |

| | | | |
|-------|--|------|--|
| ١٠٦ | هو من تربة القاضي | ١٣٦٩ | التعل |
| ١٠٣ | هو وصى آدم | ٨٧ | نفض عليهم من صبغه |
| ٧٣ | هو يقول بالآخرة ولا ينسى نصيحة من الدنيا | ١٣٠ | نفض غيرة الصبا |
| ٧٣ | هو يقول بالدنيا دون الآخرة | ١٦٦ | نقر على رأسه نقرة |
| ١٢٤ | هو يكتب بالحديد ويختم بالزجاج | ١٢٢ | نقضت عمايهم على الأبواب |
| ٣٦ | هي مالكية | ١٣٢ | نقله الله إلى دار رضوانه |
| ٤٧ | واد غير ذى زرع | ١٥٧ | النقيب |
| ١١٠ | وحوشة ترتع في ثوبه | ١٠٠ | نقى الحيز ، والقدر ، والقصبة ، والمنديل |
| ١٩،١٨ | الوديعة | ١٢٩ | نور غصن شباه |
| ٦٥ | ورد | ٢٣ | هدبة الثوب |
| ٦٠ | الوسيلة | ٧٣ | هدر الطير |
| ٩٥ | الراضح | ٤٨ | هل كانت أمه ترد البصرة ؟ |
| ٩٥ | الوضوح | ٢٥ | هن أبيه |
| ٨١ | وضع له بخار | ٢٩ | هن لباس لكم وأنتم لباس لهن |
| ١٣١ | وقف على ثيبة الوداع | ٩٩ | هم يبض المطابخ |
| ٥٤ | يلع الفول ولم يقشر | ٧٥ | هو آخر عشاقه |
| ٩٥ | يداوي العاج بالزاج | ١٠٩ | هو أحد يد التميس |
| ١٠١ | يكره أن يتخدم أضيافه | ١٠٨ | هو ثامن أصحاب الكهف |
| ٤٥ | ينفتح البطن | ١٢١ | هو لا يزبح إلا باليدين والوالدين |
| ٨٢ | ينفض الهم والدنس | ١٠٧ | هو من الأحرار |

فهرس الأعلام

| | | | |
|----------|--|---------------------|--------------------------------------|
| ١٤٠ | أحمد بن طلوبون | ١٠٣، ١٠٤ | آدم [عليه السلام] |
| | أحمد بن عبيد الله (أبو منصور بن المربان) | ٤٩ | آذريون [غلام أبى على بن رستم] |
| ١٢٨ | | ١٣٦، ١٢ | إبراهيم [عليه السلام] |
| ٥٦ | أحمد بن فارس | ٥٧ | إبراهيم بن أحمد = أبو إسحق المروزى |
| ٥٢ | أحمد بن محمد الحلبي = الصنورى | ١٢٦ | إبراهيم بن السرى = الزجاج |
| ٨٠ | أحمد بن محمد = الشعى | ١٢٥ | إبراهيم بن سيبة |
| | أحمد بن محمد السجزى = جراب | ١٢٣ | إبراهيم بن سيار (النظام) |
| ٤٥ | الدولة | ١٥٠، ٥٣ | إبراهيم بن العباس الصولى |
| ٦٥ | أحمد بن محمد المغلسى | | إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على |
| | أحمد بن محمد بن سلمة | | أبن أبى طالب |
| ٩٢ | الطحاوى | ٤٩ | إبراهيم بن محمد = أبن أبى عون |
| | أحمد بن محمد بن ملة الهروى = | ٤١ | إبراهيم بن المدبر |
| ١٣٦، ١١١ | أبو سعد بن ملة | ١٩، ١٨ | إبراهيم بن هلال = الصابى |
| | | ١٤٥، ٧٢، ٧١، ٣٦، ٣٤ | |
| | أحمد بن أبى يعقوب = اليقوبى | ١٦ | أبرويز |
| | الأحوص = عبد الله بن محمد بن عبد الله | ٩١ | إبليس (فى شعر) |
| ١٦٣ | الأحوص بن جعفر | ١٠٣ | أحمد بن إبراهيم (أبو العباس الضبى) |
| | الأخطل = غياث بن غوث | ١٢١ | أحمد بن إبراهيم (أبو رياش اليمامي) |
| | أبو إسحق المروزى = إبراهيم بن أحمد | ٤ | أحمد بن إسحق = القادر بالله |
| ١٥٢ | أسعد بن سهل بن حنيف = أبو أمامة | ٢١، ١٥ | أحمد بن الحسين = الشتبى |
| | أسماء بنت خمارویه = قطر الندى | ١٢٧، ٨٨ | |
| ١٧ | إسماعيل [عليه السلام] | | أحمد بن الحسين بن يحيى = بدیع الزمان |
| ١٢ | إسماعيل بن أحمد العامرى الشاشى | ١٦٧ | أحمد بن صالح بن شيرزاد |
| ٥٢ | إسماعيل بن عباد الصاحب | ١١٥ | أحمد بن أبى طاهر |
| ١٩، ١٣ | | | أحمد بن طلحة = المعتصد العباسى |
| | | ١٧ | |
| | | ٦٠، ٣٧، ٣٥، ٢٦، ٢١ | |
| | | ٩٣، ٩٢، ٧٨، ٧٧، ٧٤ | |
| | | ١١٢، ١١٠، ١٠٤، ١٠٣ | |
| | | ١٤٨، ١٤٣، ١٤٠، ١٢٨ | |
| | | ١٥٧ | |

| | | |
|-------------------------------------|-----------------|------------------------------------|
| ابن جدار = جعفر بن محمد بن جدار | ١٢١ | إسماعيل بن نوبخت (البيختى) |
| جذيمة بن مالك الأبرش | ٩٦ ، ٩٥ | الأعشى الكبير = ميمون بن قيس |
| جراب الدولة = أحمد بن محمد | | أبو الأعور السلمي = عمرو |
| السجزي | | ابن سفيان |
| جعفر بن محمد بن ثوابة | ١٧ | أبو أمامة = أسعد بن سهل |
| جعفر بن محمد بن جدار | ١٣٩ ، ٩٠ | أميمة بن عبد شمس |
| جعفر بن محمد بن هارون = المتوكل | ١٥٠ ، ٩٧ | أوس بن حجر |
| أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد | | ابن أبي أيوب = عمر بن أبي أيوب |
| جعفر بن يحيى البدمكى | ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٤٤ | أيوب بن زيد = ابن القرية |
| الجماز = محمد بن عمرو بن حماد | | البحترى = الوليد بن عبيد |
| جميز | ١٠٠ | بخيار = عز الدولة |
| جنان المدنية | ٢٧ | بدر الحرمى |
| جندب بن جنادة = أبو ذر الغفارى | ١٠٤ | براكميه الزنجانى |
| جهنم بن بدر | ٤٨ | برمك |
| الحارث بن سعيد = أبو فراس | | بشار بن برد |
| الحمدانى | ٤٣ | بشر بن الحارث [الحادى] |
| حارثة بن بدر | ١٤١ | بشر بن غياث المريسى |
| ابن حبئه = المغيرة بن حبئه | ٨٠ ، ٦٧ | ابن أبي البغل = محمد بن أحمد |
| حبيب بن أوس = أبو تمام | ٨٨ | أبو بكر الخوارزمى = محمد بن العباس |
| ابن الحجاج = الحسين بن أحمد | | أبو بكر بن العلاف = الحسن بن على |
| الحجاج بن يوسف الشقفى | ١٤٦ ، ٤٠ ، ٢١ | ابن أحمد |
| حرب بن أمية | ٩٧ | بلال بن أبي بردة |
| حسان بن ثابت | ١٥٤ | بلعاء بن قيس |
| أبو الحسن الترمى | ١٤٥ | بلقيس |
| أبو الحسن الجوهري = على بن أحمد | | بوران بنت الحمدانى بن سهل |
| أبو الحسن السلامى = محمد بن عبد | | أبو تغلب الحمدانى = العضنفر بن |
| الله | | الحسن |
| أبو الحسن السهوروسي | ١٠٢ | أبو تمام = حبيب بن أوس |
| الحسن بن على بن أحمد | | التعالى = عبد الملك بن محمد |
| = أبو بكر ابن العلاف | ١٢٦ | الجاحظ = عمرو بن بحر |

| | | |
|--------------|------------------------------------|----------------------------------|
| ٢٤ | راشد بن إسحق الكاتب | الحسن بن على بن مطران = المطرانى |
| ٢١ | الربيع بن زياد | الشاشى |
| ١٦٤، ١٤٩ | الربيع بن يونس | الحسن الموروزى |
| ٢٣ | رفاعة [أحد الصحابة] | الحسن بن هانىء = أبو نواس |
| ١٠٦ | رقاش | ٨٦، ٧٤، ٧٠، ٦٩ |
| | ابن الرومى = على بن العباس | ١٢١، ١١٠، ١٠٦، ٩٩ |
| | أبو رياش البمامى = أحمد بن إبراهيم | أبو الحسن بن هندو |
| ١٤٢ | زبيدة [أم عترة] | الحسين بن أحmd = ابن الحجاج |
| ٨٣ | الزبير بن بكار | ٤٣، ٣٩ |
| ١١٤ | ابن زريق الكوفى | ٣٨ |
| ١١٧ | زياد بن سليمان الأعجم | الحسين الخادم |
| ١٦٤ | زياد بن عبد الله الحارثى | الحسين بن محمد بن سلهويه |
| ٢٩ | زيادة بن زيد | أبو العلاء الأستاذ |
| ١٦٢ | زيد بن صفوان | حمد عجرد |
| ١٦، ١٥ | زيد بن عدى بن زيد | ١٠١، ٧٦، ٧٢ |
| ١٣٦ | سذاب الوراق | حميد بن ثور |
| ١٢٢، ٦٦، ٥٩ | السرى بن أحمد الرفاء | حنظلة بن بشر |
| | أبو سعد بن دوست = عبد الرحمن | حيى بن أخطب |
| | ابن محمد | خالد بن برمك |
| ١٤٦ | سعدان بن يحيى | الخثعمى = أحمد بن محمد |
| ١٥٨ | سعيد بن جبير | الحضر [عليه السلام] |
| ١٥٦، ١١٠، ٥٨ | سعيد بن حميد | ابن الحضيرى |
| ٣٢ | سعيد بن هاشم = أبو عثمان الخالدى | أبو الخطاب الكاتب |
| ٣٦ | سعيد بن يسار | خمارويه |
| | | الخوارزمى = محمد بن العباس |
| | | الخيزران [أم الرشيد] |
| | | داود [عليه السلام] |
| | | داود [أحد البخلاء] |
| | | دعلب بن على الخزاعى |
| | | دينار (فى شعر) |
| | | أبو دلف المترجى = مسغر بن مهالهل |

| | | |
|---------------|--|-------------------------------------|
| ١٣٦، ١٢٣ | عامر بن شراحيل = الشعبي | أبو سفيان = صخر بن حرب |
| ١٤١ | | ابن سكره = محمد بن عبد الله بن محمد |
| | أبو العباس السفاح = عبد الله | سكينة بنت الحسين |
| | ابن محمد بن على | سليمان بن داود [عليه السلام] |
| ٧٢ | العباس بن محمد بن على بن عبد الله ، ٧١ ، | سليمان بن كثير |
| ٢٣ | عبد الرحمن بن الزبير | سليمان بن وهب |
| ٢١ | عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث | أبو السمط = مروان بن أبي الجنوب |
| (أمه) | | سهل بن المربان |
| ٥٦ ، ٥٤ | عبد الرحمن بن محمد بن دوست = | ٤٧ ، ٤٢ |
| ٨٣ ، ٦٦ | | ١١٨، ٩١ ، ٨١ ، ٦١ |
| ١٠٧، ٨٩ | أبو سعد بن دوست | ١٦٦، ١٣٣، ١٢٧ |
| ١١٢ | | سودة [في شعر] |
| ١٥٥ | الحراساني | سيف الدولة = على بن عبد الله |
| ٦٨ | عبد الصمد بن المعتذل | ابن حمدان |
| ٢٥ | عبد العزيز بن محمد السوسي | شريح [القاضي] |
| | عبد الله بن أحمد المهزمي = أبو | شريك التميري |
| ١٢١، ١١٥، ١١٠ | هفان | الشعبي = عامر بن شراحيل |
| ٢٢ | عبد الله بن خازم | شيبة بن ربيعة |
| ٢٢ | عبد الله بن الزبير | الصاحب = إسماعيل بن عباد |
| ١١٦ | عبد الله بن شريك التميري | أبو صالح |
| ١٦٦، ١٣٥ | عبد الله بن طاهر | أبو صالح الحراساني |
| | | صخر بن حرب = أبو سفيان |
| | | أبو صفيرة |
| | | الصنبرى = أجمد بن محمد الحلبي |
| | | الصولى = محمد بن يحيى |
| | | ضبة بن أذ |
| | | طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر |
| | | ابن طباطبا العلوى = محمد بن أحمد |
| | | الطبرى = محمد بن العباس |
| | | الطرماح بن حكيم |
| | | طماس الصولى |
| | | عائشة بنت أبي بكر الصديق |

| | | | |
|---------|--------------------------------------|------------|---|
| ١٢٥ | عتبة الأعور | ١٥٨ | عبد الله بن عباس |
| ٩٧ | عثمان بن الوليد بن عقبة | | عبد الله بن عبد الرحمن = أبو |
| | عدة الدولة = الفضيفر بن الحسن | ٢٠ | القاسم الدينوري |
| ١٥ | عدي بن زيد | ٣٦ | عبد الله بن عمر بن الخطاب |
| ٩٧ | عدي بن نوفل | ١٢٤ | عبد الله بن قيس = أبو موسى |
| ٤١ | عذرنة بنت سعد | | الأشعري |
| | عز الدولة = بختيار | | عبد الله بن محمد بن جعفر = ابن |
| | أبو العلاء الأسدى = الحسين بن سلهويه | ٦٨، ٦٤، ٥٨ | المعتر |
| ١٥٤ | علقمة بن علاء | | عبد الله بن محمد بن عبد الله = الأحوص |
| ٦٠، ١٣ | على بن أحمد = أبو الحسن الجوهرى | | عبد الله بن محمد بن على = أبو العباس السفاح |
| ١٠٣ | على بن أحمد بن طلحة = المكفى | | عبد الله بن محمد بن على = أبو جعفر المنصور |
| ١٢٢ | على بن أحمد بن عيدان | ٦٦ | عبد الله بن محمد البستى |
| | أبو على البصیر = الفضل بن جعفر | ٤٣ | عبد الله بن هارون = المؤمن |
| ٥٧ | أبو على الشفهي | ١٦٠ | عبد الله بن يزيد الهملاى |
| ٤٨ | على بن الجهم | ٢٨، ١٩ | عبد الملك بن محمد = العالى |
| ١٠٥ | على بن الحسن الطهمانى | | ١٣٧، ١٣٥، ١١٩، ٨٢ |
| ١٠٢، ٩ | على بن الحسن (النحاج) | | عبد الواحد بن نصر = أبو الفرج |
| | على بن الحسن بن بويه | ١٤٣ | البغاء |
| ٥٢ | (فخر الدولة) | ١٤١ | عبيد [رأوية الأعشى] |
| | أبو على بن رستم = محمد بن أحمد | | عبيد الله بن أحمد = أبو الفضل |
| ١٦٦ | أبو على السلامى | ٤٥، ٣٨ | ١٣٧، ١٢٦، ١١٢، ٦٥ |
| ١٤٥ | أبو على الصاغانى | ١٤١ | عبيد الله بن زياد |
| ٥٠، ٢٦ | على بن العباس = ابن الرومى | ١٨، ١٧ | عبيد الله بن سليمان بن وهب |
| | | | أبو عبيد الله المزباني = محمد بن عمران |
| | ١١٥، ٧٠، ٦٤ | | أبو عبيدة = معمر بن المشى |
| ٥٥، ٣٢ | على بن عبد العزىز الجرجانى | | العتابى = كثيرون بن عمرو |
| ٧٥ | | | |
| ١٢٧، ١٥ | على بن عبد الله بن حمدان = | | |

| | | | |
|---------|--|--------|-----------------------------------|
| ١٦٠،٣٠ | غيث بن غوث = الأخطعل | ١٥٠ | سيف الدولة |
| ٨٣ | أبو الفتح البكتمرى | ٦٧، ٢٧ | علي بن محمد = أبو الفتح البستى |
| ١١٥ | الفتح بن خاقان | ١١٦ | علي بن محمد الحميرى |
| | فخر الدولة = علي بن الحسن بن بويه | ٥٥ | علي بن محمد الكرخي |
| ٢٣ | أبو الفرج البيغاء = عبد الواحد بن نصر | ٤٧ | علي بن محمد بن عبد الله = المدائى |
| | الفرزدق = همام بن غالب | ١٣٩،٩٠ | عمر بن أبي أيوب |
| ١١٨،٥٠ | الفضل بن جعفر = أبو علي البصیر | ١٣٣،١٠ | عمر بن الخطاب |
| | | | ١٤٧،٣١ |
| | | | أبو عمر القاضى = محمد بن يوسف |
| ١٦٤،١٤٩ | الفضل بن الريبع | ٤٧ | عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة |
| ١٦٥ | | ٨٧ | عمر بن عبد العزيز |
| | أبو الفضل الشيرازى = محمد بن عبد الله | | عمر بن هبيرة |
| ١٠٦ | الفضل بن عبد الصمد الرقاشى | ٩٧ | أبو عمرو بن أمية |
| ١٤٤ | الفضل بن يحيى البرمكى | ٩٤ | عمرو بن باتة |
| | القادر بالله = أحمد بن إسحق | ٨٠، ٢٣ | عمرو بن يحر = الماجحظ |
| | | | ١٣٨، ١٢٣، ١١٢ |
| | أبو القاسم الدينورى = عبد الله بن عبد الرحمن | | عمرو بن سعد = المرقش الأكابر |
| ١١ | قدور [فى شعر] | ١٣٢ | عمرو بن سفيان = أبو الأعور السلمى |
| | ابن قريعة = محمد بن عبد الرحمن | | عمرو بن العاص |
| | قطر الندى = أسماء بنت خماروته | | ابن العميد = محمد بن الحسين |
| ٨٨ | كافور الإخشيدى | ٤٢ | عنان البغدادية |
| | كثير بن عبد الرحمن [صاحب عزة] | ١٤٢،٩ | عترة بن شداد |
| | كشاجم = محمود بن محمد | ٢٨ | الوراء بنت سبيع |
| ٤١ | كعب بن سعد | ٩٨ | عرف بن محلم الخزاعى |
| ١١٥ | كلثوم بن عمرو = العتائى | | ابن أبي عون = إبراهيم بن محمد |
| | اللحام = علي بن الحسن | ٩٤ | عيسى بن عبد الله بن إسماعيل |
| | ابن لتك = محمد بن محمد | ١١٣ | عيسى ابن مريم [عليه السلام] |
| ١١ | مالك [فى شعر] | ١٤٦ | أبو العيناء = محمد بن القاسم |
| ٣٦ | مالك بن أنس | ١٨ | الغضبان بن القبيحى |
| | | | الغضنifer بن الحسين = عدة الدولة |

| | | |
|--|-----------------|--|
| ١١٣٠١٠٧، ١٠٦٦١٠٤ | ٣١ | مالك بن زهير |
| ١٦٦، ١٥٣، ١٥٢، ١٢٤ | | المأمون = عبد الله بن هارون |
| ٣٧ | | مأمون بن مأمون خوارزمشاه |
| ١٤٨ | ٨، ٣ | |
| محمد بن عبد الله = الخليفة المهدى | | |
| ١٤٨ | ٨٢ | |
| محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على [النفس الركبة] | | |
| ٧٢، ٤١ | ٤٤ | المبرد = محمد بن يزيد |
| ١٢٢، ١٢٠ | ١٦٥ | مجاهد بن جبیر |
| ١٥١ | ٣٥، ٢٢ | محرز بن المكابر |
| ابن سکرۃ | | |
| ١٥١ | ١٥١، ٣٦ | محمد بن أحمد بن الأزہر = أبو منصور الأزہری |
| محمد بن عبد الله بن محمد = أبو الحسن السلامی | | |
| ١٣٨ | ١٣٥، ١٣٤ | محمد بن أحمد بن أبي البغل |
| محمد بن عبد الله الزیارات | | |
| ١٦٧، ١٥٠ | | محمد بن أحمد بن رستم = أبو على |
| محمد بن عبدوس الجھشیاری | | |
| محمد بن عبید الله = أبو الفضل | ٤٩ | ابن رستم |
| ٧٢ | ٥٤، ٤٩ | محمد بن أحمد بن طباطبا العلوی |
| الشیرازی | | |
| محمد بن عمران = أبو عبید الله | ١٤٢، ١٠١ | |
| ٧٦ | ١٤٣ | محمد بن بحر الأصفهانی |
| محمد بن عمرو بن حماد = الجماز | ٥٣ | محمد بن جعفر = المتصر |
| ١٣٧، ١١٤، ٩٩ | ١٩، ١٤ | محمد بن الحسین = أبو الفضل |
| ٦٦ | ٣٨ | ابن العمید |
| محمد بن عیسی الدامغانی | | |
| ١٥١ | ١١٥ | محمد بن صباح (أبو مسلم الخلق) |
| ٨١، ٧٩ | ٢٤، ٢١ | محمد بن العباس = الحوارزمی |
| محمد بن القاسم = أبو العیناء | ٥٥، ٣٣ | الطیری |
| ١٣٣، ١٨٨، ٩٧، ٩١ | | |
| ١٦٦، ١٥٦ | | ١١١، ٩٩، ٩٣، ٩١ |
| ١٤٢، ١٢١ | | ١٣٧، ١٢٨، ١٢٢، ١١٥ |
| ١٤٧ | | ١٥٠، ١٤٣، ١٤١ |
| ١٣٣، ٨١ | ٨٠، ١٩ | محمد بن عبد الجبار العتبی |
| ١٦٦، ١٥٦ | ١٣٤ | |
| ٥٧ | | محمد بن عبد الرحمن = ابن قریة |
| ٨٩، ٦٦ | ١٢٦، ٤ | محمد بن عبد الله علیہ السلام |
| ١٤٢ | | |
| ٨٣ | ٢٥، ٢٣، ١٦ | |
| محمد بن الولید الزیری | | |
| | ١٠٢، ٨٥، ٧١، ٤٢ | |

| | |
|---------|--|
| ١١٨ | محمد بن وهب |
| ١٠٠ | محمد بن يحيى البرمكي |
| ١١٤،٣٤ | محمد بن يحيى بن عبد الله = الصولي |
| ١٣٩،١١٧ | محمد بن يزيد = المبرد |
| ١٣٦،٦٣ | محمد بن يوسف = أبو عمر القاضي ٣٤ |
| ٦٥ | محمد بن يوسف = هبة الله بن النجم |
| ١٠٧ | محمود بن محمد = كشاجم |
| ١١٣ | مخلد بن بكار الموصلي |
| | المدائني = على بن محمد بن عبد الله مر بن أذ |
| ١٠١ | مرثد بن أبي مرثد |
| ١٥٣ | المرقش الأكبير = عمرو بن سعد |
| | مروان بن أبي الجنوب = أبو السمط |
| ١٣٦،٢٣ | مريم العذراء |
| ١١٧ | المساور بن النعمان |
| ٦٠ | ابن مسورو |
| | مسعر بن مهلهل = أبو دلف |
| ١٠٨ | الخزرجي |
| | أبو مسلم الخلق = محمد بن صباح |
| | أبو مسلم الخراساني = عبد |
| | الرحمن بن مسلم |
| | المطراني الشاشي = الحسن بن على بن مطران |
| ٧٦ | مطيع بن إياس |
| ١٠٩،٨٠ | معاوية بن أبي سفيان |
| ١٦٣،١٣١ | ابن المعتز = عبد الله بن محمد بن جعفر |
| | المعتضد = أحمد بن طلحة |
| ١١٢،١٠٦ | معمر بن المثنى = أبو عبيدة |
| ٩٦ | المغيرة بن حبنا |
| ١٦٥ | أبو نواس = الحسن بن هانئ |
| ٢٠ | نوح بن متصور الساماني |
| ١٤٩،١٤٤ | هارون الرشيد |
| ١٦١ | ناشب بن بشامة |
| ٨٩ | الناصر العلوي الأطروش |
| ٨٩ | أبو نصر بن أبي زيد |
| ٢٠ | أبز النصر العتبى [الكبير] |
| ٥٠ | نصر بن يعقوب |
| ٨٧،٨٦ | نصيب بن رباح |
| ١٥١ | النصر بن شمبل |
| | النظام = إبراهيم بن سيار |
| ٢٦ | أبو نعامة |
| ١٦٠،١٥ | النعمان بن المثار |

| | | | |
|---------|------------------------------|---------|-------------------------------------|
| ٥٥ | يحيى بن أكثم | ١٠٧،٩٧ | هاشم بن عبد مناف |
| ١٤٦،١٤٤ | يحيى بن خالد البرمكي | | هبة الله بن المنجم = محمد بن يوسف |
| ٧٦ | يحيى بن زياد | ١٥٤ | هرقل |
| ١٠٥ | يحيى بن محمد العلوى | | أبو هفان = عبد الله بن أحمد المهزمى |
| ١١٧ | يزيد بن خالد الكوفى | ٤٨ ، ٤٤ | همام بن غالب بن صعصعة = |
| ٣٧ | يزيد بن منصور | ٩٤ ، ٨٧ | الفرزدق |
| ١٥٧ | ابن يعقوب [في شعر] | ١٢٤،١٠٩ | |
| | اليعقوبى = أحمد بن أبي يعقوب | ٥٦ | الهمذانى |
| ١١٨،٢٩ | يوسف [عليه السلام] | ٣٣ ، ٢٤ | الوليد بن عبيد = البختري |
| ٦٥ | يوسف [غلام براکویه الزنجانی] | ٤٦ | الوليد بن يزيد |
| ٦٤ | يونس بن أحمد العروضى | ١٤٨،٥٣ | يحيى (في شعر) |
| ١٦٤ | يونس بن محمد بن أبي فروة | ١٦٨،١٤٧ | يحيى بن إسماعيل الحربى |

فهرست القوافي

| القافية | البحر الشعري | الشاعر | عدد الأبيات | رقم الصفحة |
|---------|--------------|-------------------|-------------|------------|
| ماء | الوافر | أبو صغيرة | ١ | ٨١ |
| الهجاء | الوافر | أبو بكر الخوارزمي | ٢ | ٩٣ |
| الحوابء | الكامل | | ٢ | ١٠٣ |
| الرقابع | الكامل | | ٢ | ١١٤ |

ب

| | | | | |
|---------|-------------|---------------------|---|-----|
| يعاب | السريع | الجماز | ٢ | ٦١ |
| تركبا | الكامل | [مسلم بن الوليد] | ٢ | ٤٠ |
| حبأ | مجزوء الرمل | الصابي | ٢ | ٧٢ |
| عجبابا | الخفيف | منصور الفقيه | ٣ | ٩٢ |
| ثلبا | مشطور الرجز | | ١ | ١٥٧ |
| كلابا | الوافر | جرير | ١ | ١٥٩ |
| انصبابا | الوافر | جرير | ١ | ١٥٩ |
| أطراباء | المنسرح | ابن طباطبا | ١ | ٥٥ |
| صعبه | السريع | يونس العروضي | ٤ | ٦٤ |
| الغرباء | السريع | على بن محمد الحميري | ٢ | ١١٦ |
| يذهب | الطويل | أبو الحسن الجوهري | ٢ | ١٤ |
| الضباب | الوافر | التبني | ١ | ١٥ |
| ربيب | الوافر | القاضي الجرجانى | ٤ | ٥٥ |
| الحبيب | الوافر | التبني | ١ | ١٢٧ |
| الأاعبة | الطويل | | ٢ | ٣١ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأبيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|------------|--------------|-------------|------------------------|------------|
| ثيابه | مجزوء الكامل | ١ | أبو نواس | ١١٠ |
| عصب | البسيط | ١ | [ابن الرومي] | ٣ |
| يغضب | الكامل | ١ | | ٢٠ |
| يركب | الكامل | ٢ | [أبو نواس] | ٤٠ |
| الذيب | البسيط | ٢ | بشار بن برد | ٧١ |
| التجنِّب | الطويل | ٢ | [علقمة بن عبدة] | ٨٤ |
| قلبي | الطويل | ٢ | أبو سعد بن دوست | ٨٩ |
| الكرب | مجزوء الرجز | ٢ | | ١٠٤ |
| الأبواب | الكامل | ١ | السرى الرفاء | ١٢٢ |
| حساب | الخفيف | ٣ | | ١٢٧ |
| العيوب | الخفيف | ٢ | أحمد بن صالح بن شيرزاد | ١٦٨ |
| زيتا | مجزوء الرمل | ٢ | | ١٤٦ |
| تبليث | المنسحر | ١ | عبد العزيز السوسي | ٢٥ |
| الخلوات | الكامل | ٢ | ابن المعتز | ٥٨ |
| الظلمات | مجزوء الرمل | ٣ | سهل بن المربان | ٦٢ |
| ضلت | الطويل | ١ | الطرماح بن حكيم | ١٦٠ |
| خشونته | الطويل | ٣ | | ٤٥ |
| توبته | مجزوء الرجز | ٦ | ابن المعتز | ٦٤ |
| شفته | البسيط | ٣ | أبو الفتح البستي | ٦٧ |
| هباته | الطويل | ٦ | | ٦٩ |
| هامته | مجزوء الرجز | ٢ | أبو بكر الخوارزمي | ١٢٢ |
| سراويلاتها | الكامل | ١ | المتنبي | ٢١ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأبيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|---------|--------------|-------------|------------------------|------------|
| ج | | | | |
| الجاجة | مخلع البسيط | ٢ | ابن الرومي | ٦٤ |
| بريج | السريع | ٢ | أبو نواس | ٣٢ |
| حجاج | الكامل | ٢ | أبو سعد بن دوست | ١١٢ |
| ح | | | | |
| الوضخ | الرمل | ٢ | [سويد بن أبي كاهل] | ٩٥ |
| ارتياحا | مجزوء الكامل | ٣ | ابن العميد | ٣٨ |
| أصارح | الطوبل | ١ | | ١١ |
| مباح | المجثث | ٢ | الصابي | ٣٦ |
| صالح | السريع | ٢ | [زبيدة زوج الرشيد] | ١٤٦ |
| خ | | | | |
| مناخ | السريع | ٢ | السرى الرفاء | ٦٦ |
| طباخ | مجزوء الرمل | ٢ | ابن سكرة | ٧٣ |
| د | | | | |
| الجلد | مجزوء الكامل | ٢ | هبة الله بن المنجم | ٦٥ |
| تعود | الطوبل | ٢ | | ١٢٥ |
| شدید | الخفيف | ١ | ابن الرومي | ١١٦ |
| الجراد | الوافر | ١ | | ١١ |
| صاعد | مشطور الرجز | ٢ | | ٤٦ |
| سعید | الوافر | ١ | [مخلد بن علي الحوراني] | ٤١ |
| العسجد | السريع | ٢ | التعالبي | ٩٢٦٠ |
| جديد | مجزوء الكامل | ٢ | بديع الزمن الهمذانى | ٧٥ |
| العود | البسيط | ٢ | الصاحب بن عباد | ٧٧ |
| لبد | البسيط | ١ | [النابغة الذبياني] | ٨٤ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|--------------|------------------|------------|---|------------|
| الغمود | الوافر | ٢ | أبو بكر الخوارزمي | ٩٣ |
| المستجد | الوافر | ١ | [مخلد بن على الحوراني] ^١ | ٩٦ |
| أذ | الوافر | ١ | [مخلد بن على الحوراني] ^١ | ١٠١ |
| يدي | المنسج | ٢ | ابن طباطبا | ١٠١ |
| للصيـد | السرـيع | ١ | الـصاحب بن عـبـاد | ١١٠ |
| الـجـلـد | الـبـسيـط | ١ | الـصـاحـبـ بنـ عـبـاد | ١٢٨ |
| فـسـادـه | الـطـوـيل | ٢ | | ٢٥ |
| عـدـرا | الـكـامـل | ٢ | الـصـاحـبـ بنـ عـبـاد | ٩٣ |
| الـشـعـرا | الـطـوـيل | ٢ | أـبـوـ السـمـط | ٤٨ |
| حـرا | الـواـفـر | ٢ | ابـنـ سـكـرـة | ١٢٠ |
| سـاحـرـة | الـسـرـيع | ٢ | [أـبـوـ نـوـاـسـ] ^٢ | ٦١ |
| قـوـصـرـة | مشـطـورـ الرـجـز | ٢ | [عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ] ^٣ | ١٣ |
| مـعـمـرـ | الـطـوـيل | ١ | | ١٤ |
| الـدـرـ | الـسـرـيع | ١ | الـصـاحـبـ بنـ عـبـاد | ٣٧ |
| بـكـرـ | الـجـهـتـ | ١ | ابـنـ سـكـرـة | ٤١ |
| الـمـسـيـرـ | الـواـفـر | ٤ | | ٤٣ |
| أـحـرـأـرـ | الـبـسيـط | ٢ | الـصـابـيـ | ٧١ |
| يـقـمـرـ | الـسـرـيع | ١ | الـصـاحـبـ | ٧٤ |
| بـخـأـرـ | الـواـفـر | ١ | | ٨١ |
| الـمـحـصـورـ | الـخـفـيفـ | ١ | [حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ] ^٤ | ٨٤ |
| خـيـرـ | الـسـرـيع | ٣ | حـمـادـ عـجـرـد | ١٠١ |
| قـصـارـ | الـمـتـقـارـبـ | ١ | الـصـاحـبـ بنـ عـبـاد | ١١٢ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|-----------|--------------|------------|--------------------------|------------|
| حمرٌ | الوافر | ١ | ابن لنكك | ١٢١ |
| إزاره | مجزوء الكامل | ١ | الوراء بنت سبع | ٢٨ |
| إزارى | الوافر | ٢ | [بقيلة الأشجعى] | ١٠ |
| طوماري | السريع | ٢ | أبو نعامة | ٢٦ |
| الطومامير | البسيط | ٢ | دعبد الخزاعي | ٢٦ |
| الأزير | ال الكامل | ١ | [الخنق بنت بدر] | ٢٨ |
| بأطهار | البسيط | ١ | الأخطل | ٣٠ |
| الأطهار | ال الكامل | ١ | الريبع بن زياد | ٣١ |
| المتصير | مجزوء الرجز | ٤ | إبراهيم بن العباس الصولى | ٥٣ |
| دينار | البسيط | ٢ | دعبد الخزاعي | ٥٣ |
| المنكري | السريع | ٢ | أبو سعد بن دوست | ٥٤ |
| حدري | البسيط | ٣ | ابن المعتز | ٦٨ |
| ظهرى | السريع | ٣ | ابن الحجاج | ٧٨ |
| السكري | السريع | ١ | الصاحب بن عباد | ٩٢ |
| البدري | الطوبل | ١ | أبو نواس | ٩٩ |
| العطرى | الهنج | ٤ | أبو بكر الخوارزمى | ١٠٠ |
| الإصرى | الهنج | ٣ | أبو دلف الخزرجي | ١٠٨ |
| الغدر | الطوبل | ١ | الفرزدق | ١١٠ |
| الهصرى | البسيط | ٤ | سعيد بن حميد | ١١٠ |
| الحرى | السريع | ٢ | الجماز | ١١٤ |
| للبشير | البسيط | ٢ | زياد الأعجم | ١١٧ |
| عنبرى | الطوبل | ٢ | | ١٤٨ |
| أسيار | البسيط | ١ | [ابن دارة] | ١٦٥، ١٥٩ |

| القافية | البحر الشعري | الشاعر | عدد الأبيات | رقم الصفحة |
|---------|--------------|------------------------|-------------|------------|
| تبرى | الطوبل | الأخطل | ٢ | ١٦٠ |
| مسرور | الخفيف | الصاحب بن عباد | ٢ | ١٥٧ |
| دارة | المتقارب | الحسن المروروزى | ٢ | ٥٩ |
| إزاره | مجزوء الرمل | أبو نواس | ٣ | ٦٩ |
| إستاره | السريع | أبو الفتح البكتمرى | ٤ | ٨٣ |
| س | | | | |
| تجنيسا | السريع | أبو بكر الخوارزمى | ٣ | ٩١ |
| بلقيس | المنسرح | | ٢ | ٩٩ |
| نفسى | الطوبل | [الكميت] | ١ | ١٢٩ |
| أوس | البسيط | ابن طباطبا | ١ | ١٤٢ |
| ش | | | | |
| غشاشىك | الخفيف | ابن الرومى | ٢ | ٥٠ |
| ص | | | | |
| ناقصا | الطوبل | الأعشنى | ٢ | ١٥٤ |
| القميص | الوافر | الفرزدق | ١ | ١٠٩ |
| ض | | | | |
| تعريضا | السريع | أبو الطيب الطاهري | ٢ | ١٦٨ |
| تبيض | الوافر | | ٢ | ٧٠ |
| بعضه | الكامل | ابن الرومى | ١ | ٢٦ |
| مسقط | الوافر | ابن لتكل | ٢ | ١٤٢ |
| ع | | | | |
| منفعه | الرمل | أبو حكىمة راشد بن إسحق | ٣ | ٢٤ |
| أربعة | مشطور الرجز | | ٥ | ١١٣ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأبيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|---------|--------------|-------------|--------------------|------------|
| صدوقة | مجزوء الرمل | ٢ | أبو بكر بن العلاف | ١٢٦ |
| المضاجع | الطوبل | ١ | زيادة بن زيد | ٢٩ |
| للقلاء | الرمل | ٣ | حماد عجرد | ٣٩ |
| الجامع | السريع | ٢ | أبو تمام | ٦٨ |
| | | | ف | |
| الهدف | المتقارب | ٢ | أبو الفضل الميكالي | ٣٨ |
| الأسف | مجزوء الكامل | ١ | | ٧٥ |
| صرف | مجزوء الخفيف | ٢ | أبو الحسن اللحام | ١٠٢ |
| طرا | المنسرح | ٤ | الشعالبي | ٨٢ |
| موصوقة | المنسرح | ١ | كشاجم | ١٠٧ |
| شريقه | مجزوء الرمل | ٢ | أبو علي البصیر | ١٥٦ |
| نظيف | الوافر | ٣ | ابن الحجاج | ٤٦ |
| الشنفي | المنسرح | ١ | البحترى | ٣٣ |
| يوسف | الطوبل | ٢ | براکويه الزنجانی | ٦٥ |
| يوسف | الطوبل | ١ | محمد بن وهب | ١١٨ |
| | | | ق | |
| الغرا | البسيط | ٣ | القاضي الجرجانی | ٣٣،٣٢ |
| طارقة | الطوبل | ١ | الأعشى | ١٤ |
| الفستقة | مجزوء الرجز | ٤ | ابن الحجاج | ٣٩ |
| اللباقة | مخلع البسيط | ٣ | ابن الحجاج | ١٠٥ |
| تروق | الطوبل | ١ | حميد بن ثور | ١١ |
| بلق | البسيط | ١ | المغيرة بن حبنا | ٩٦ |
| أنطق | الكامل | ١ | | ١١٤ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|----------|--------------|------------|----------------------|------------|
| أزرقُ | الطوويل | ١ | [سويد بن أبي كاهل] | ١٦٥ |
| إلاقها | المتقارب | ٣ | البحترى | ٢٤ |
| أخلاقيكا | السريع | ٢ | القاضى الجرجانى ك | ٧٥ |
| التكلِّك | مشطور الرجز | ٢ | اليعقوبى | ٣٩ |
| الحبيك | المنسحر | ٤ | أبو الحسن السلامى | ١٥٢ |
| عزائىكا | الطوويل | ٢ | الأعشى ل | ٣٠ |
| نرُّ | المتقارب | ١ | | ٧٤ |
| الزللُ | المتقارب | ٤ | الهمذانى الشيرازى | ٥٦ |
| باطلُ | الوافر | ٣ | ابن لنكل | ١٤٧ |
| الحملُ | المتقارب | ٢ | أبو سعد بن دوست | ٥٦ |
| المقفلَا | السريع | ٢ | الصاحب بن عباد | ٣٧ |
| اكتهلا | مجزوء الكامل | ١ | | ٨٥ |
| الجزيلة | الوافر | ٢ | أبو الحسن الجوهرى | ٦٠ |
| جريالها | الكامل | ١ | الأعشى | ١٤١ |
| الحجلُ | الوافر | ١ | أبو بكر الخوارزمى | ٣٣ |
| مستقبلُ | المتقارب | ٤ | سعيد بن حميد | ٥٨ |
| الحملُ | المنسحر | ١ | أبو نواس | ٧٠ |
| الرسولُ | الوافر | ١ | أبو نواس | ١٠٦ |
| أثيلُ | الطوويل | ٤ | يزيد بن خالد الكوفى | ١١٧ |
| جلالُ | الطوويل | ١ | | ١٦٠ |
| عاذل | مجزوء الخفيف | ٢ | أبو عثمان الحالى | ٣٢ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأبيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|-----------|--------------|-------------|-------------------------|------------|
| القبل | المسرح | ٢ | أبو نواس | ٥٦ |
| الخليل | مجزوء الكامل | ٤ | أبو الخطاب الكاتب | ٦٤,٦٣ |
| الساحل | السريع | ١ | [أبو نواس] | ٦٥ |
| الخليل | الخفيف | ٢ | عبد الصمد بن المعدل | ٦٨ |
| مقيلى | المجتث | ٢ | [أبو نواس] | ٦٩ |
| الحال | الهزج | ٢ | [الصنوبرى] | ٨١ |
| المناديل | البسيط | ١ | | ٩٩ |
| المرسل | المتقارب | ٢ | أبو سعد بن دوست | ١٠٧ |
| التحل | السريع | ١ | | ١٠٨ |
| رجل | المسرح | ٥ | عتبة الأعور | ١٢٥ |
| م | | | | |
| قلم | السريع | ٢ | الصاحب بن عباد | ٦٠ |
| الغنم | مجزوء الخفيف | ٤ | بشار بن برد | ٧٢ |
| مريم | مجزوء الرمل | ٢ | مخلد الموصى | ١١٣ |
| منتقم | المتقارب | ٢ | إسماعيل النيسختى | ١٢١ |
| يعلم | الرجز | ١ | المرقش الأكابر | ١٣٢ |
| المستهاما | الوافر | ٢ | أبو نواس | ٨٦ |
| غلاما | الوافر | ٢ | أبو سعيد بن دوست | ٦٦ |
| حصرما | الطوبل | ٢ | | ١٥٦ |
| المدامء | الوافر | ٢ | الصنوبرى | ٥٢ |
| تعلم | المتقارب | ١ | منصور الفقيه | ٨٢ |
| الأكارم | الطوبل | ٣ | عثمان بن الوليد بن عقبة | ٩٧ |
| قلمة | مشطور الرجز | ٢ | [أحمد بن نعيم] | ٧٣ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأبيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|----------|--------------|-------------|--------------------------|------------|
| يقيمها | الطوبل | ١ | عنترة بن شداد | ٤١ |
| تحرم | الكامل | ١ | [حميد بن ثور] | ١٠ |
| اسلمى | الطوبل | ٢ | العامرى الشاشى | ١١ |
| دم | البسيط | ٢ | أبو بكر الخوارزمى الطبرى | ٥٣ |
| أكشم | الطوبل | ١ | أبو تمام | ٥٥ |
| محتشم | البسيط | ٢ | ابن الرومى | ٦٨ |
| للحواميم | البسيط | ٢ | | ٧٠ |
| ميم | الوافر | ١ | | ٧١ |
| المقام | الوافر | ١ | [عنترة] | ٨٧ |
| الأفلام | الكامل | ١ | الصاحب بن عباد | ٩٣ |
| طعام | الوافر | ١ | أبو نواس | ١٠٥ |
| علمى | الطوبل | ٢ | [منصور بن باذان] | ١٣٩ |
| القوم | مشطور الرجز | ٢ | | ١٥٨ |
| كرمل | المسرح | ٣ | المطرانى الشاشى | ٦١ |
| ما عنى | الكامل | ١ | أبو فراس الحمدانى | ٤٣ |
| فرزاننا | السريع | ١ | محمد بن عيسى الدامغانى | ٦٦ |
| أوطانا | البسيط | ٤ | [يحيى بن زياد] | ٧٧ |
| باطنا | المتقارب | ١ | | ١٣٧ |
| دونة | مجزوء الكامل | ٢ | منصور الفقيه | ١٢٢ |
| شانة | المتقارب | ٣ | [الشعالبى] | ١٥٦ |
| تصون | الكامل | ٢ | ابن طباطبا | ٤٩ |
| مسخن | الطوبل | ١ | | ٥١ |

| القافية | البحر الشعري | عدد الأبيات | الشاعر | رقم الصفحة |
|-----------|--------------|-------------|---------------------|------------|
| مفتون | البسيط | ٢ | أبو الفتح البستي | ٢٧ |
| التين | البسيط | ٢ | أبو الفتح البستي | ٦٧ |
| حسنٌ | المنسخ | ١ | [على بن أمية] | ٧٧ |
| ترجمان | السريع | ١ | عوف بن محلم الخزاعي | ٩٨ |
| طاقين | السريع | ٢ | ابن زريق الكوفي | ١١٤ |
| الزمان | الخفيف | ٢ | أحمد بن أبي طاهر | ١١٥ |
| خذدوني | المتقارب | ٥ | ابن سكرة الهاشمي | ١٢٣ |
| دينه | السريع | ٢ | الصاحب بن عباد | ٩٣ |
| هـ | | | | |
| أبوه | مجزوء الكامل | ٣ | منصور الفقيه | ١٣٣ |
| تغاديها | الهزل | ٧ | السرى الرفاء | ٥٩ |
| رجلها | البسيط | ٢ | أبو بكر الخوارزمي | ٣٣ |
| قفاء | مجزوء الكامل | ١ | ابن نكك البصري | ١٢٢ |
| كله | المتقارب | ١ | الصاحب بن عباد | ٢٧ |
| أتنقية | الوافر | ٢ | | ٥١ |
| تكفية | البسيط | ١ | | ١٤٢ |
| ى | | | | |
| البواكيما | الطوبل | ٢ | الفرزدق | ٤٤ |
| ماقية | الطوبل | ١ | المتنبي | ٨٨ |
| يحيى | السريع | ١ | الصاحب بن عباد | ١٤٨ |
| خافية | المتقارب | ٢ | عيسى بن عبد الله | ٩٤ |
| مجتدية | البسيط | ٢ | ابن طباطبا العلوى | ١٠١ |
| خالية | السريع | ١ | [أبو بكر الخوارزمي] | ١٠٣ |

| القافية | البحر الشعري | الشاعر | عدد الأبيات | رقم الصفحة |
|---------|--------------|-----------------------|-------------|------------|
| خرية | الوافر | أبو بكر الخوارزمي | ٢ | ١١١ |
| واهية | الطويل | محمد بن بحر الأصفهاني | ٤ | ١٤٣ |
| خلالية | المتقارب | | ١ | ٣٣ |

* * *

فهرست الأماكن والبلدان

| | | | |
|---------------|--------------------|----------|----------------------|
| ١٥٣ | الرجيج | ١٦٠ | أرمينية |
| ٦٥ | ركن البيت [الحرام] | ١٦٩ | إستانبول |
| ٥٦ | شيراز | ١٣٤ | الأهواز |
| ١٦٢ | الصمان | ٨٩٦٦ | بخارى |
| ١١١،٦١ | عبدان | ١٤٩٤٨ | البصرة |
| ١٠٩ | العراق | ١٥٣ | بطن الرجيج |
| ١١٧ | فارس | ٤٦٤٤٣٤٤٢ | بغداد |
| ١٥٦ | قطريل | ٢٠ | البيت العمور |
| ٦٥ | الكعبة | ١٠٢ | الترمذية |
| ١١٧ | كور فارس | ٨٠ | جرجان |
| ١٢٥٦١٧ | الكوفة | ٨٤ | الجندان |
| ١٠٨،٥٥٠،١٦٩ | محله الحاج تيمور | ١٥٠ | حلب |
| ١٥٦،١٤٩،١٢٠ | [إستانبول] | ١٢٠ | حمام موسى [بغداد] |
| ١٦٩،١٦٤،٨٣،٢٧ | المدينة المنورة | ١٤٦ | خراسان |
| ١٦٦ | مررو | ١٤٩ | دار الرشيد |
| ١٦٧،١٧ | مصر | ٧٢ | دار ابن سكره الهاشمى |
| ١٠٧ | مكة [المكرمة] | ٣٧ | دار سكينة بنت الحسين |
| ٦٢،٦٠،٦ | نيسابور | ١٦٢ | الدهناء |
| ١٢٤،٨٦ | اليمن | ٨٤ | الدیر [في شعر] |

* * *

فهرست الأئم والقبائل والطوائف

| | | | |
|-----------|----------------|----------------|----------------------|
| ١٦٤ | أهل المدينة | ٤٠ | الأبكار |
| ٨٤ | بصريه | ٦٢ | الأتراك |
| ١١٩٠٤ | البلغاء | ٦٢ | الأحداث |
| ١٢٧٠٢٠ | بلغاء العصر | ١٠٧ | الأحرار |
| ٨٦ | بنات نصيبي | ١٢٣ | الأحياء |
| ١٦ | بنات النعمان | ١٤٧ | الأراميل |
| ١٦١٠١٦٠ | تيم | ١٣٥ | أرباب الصناعة |
| ١٦٠ | تيمى | ١٦٢ | بني أسد |
| ١٦١ | تيم الله | ١٢٥ | الأشراف |
| ٦٩ | الثقلاء | ٦٢ | أصحاب البريد |
| ١٥٠ | الجبن | ١١٨ | أصحاب الجراب والخراب |
| ٤٥ | الجواري | ١٥٤، ١٥٣، ٢٦٠٤ | أصحاب الرسول ﷺ |
| ١٠٩ | الجيران | ١٠٨ | أصحاب الكهف |
| ٨٧ | بني حام بن نوح | ١٢٩، ٨١ | أصحاب اللغة |
| ١٤٨ | حبسي | ١٥١، ٧٩ | أصحاب المعانى |
| ١٩٠١٧٠٩٠٦ | الحرام | ١٥٨ | الأطباء |
| ٣٠ | حرم الملوك | ١٦ | الأعراب |
| ١٣٣٠١٣ | الحكماء | ٤٢ | الأعرابيات |
| ١٦٣ | بني حنطة | ١٣٤ | الأفضل |
| ٣٤ | الخصوم | ٤٦ | أفضل العمال |
| ١٠٠ | الخلفاء | ٤٦ | الأكاسرة |
| ٤٤ | دارم | ٢٩ | الإماء |
| ٥٢ | الذكران | ١٠٨، ٤٣ | الأمهات |
| ٥ | ذوو المروءة | ١٠٢، ٧١ | أهل بغداد |
| ١٢٩ | الرؤسae | ١٤٦ | أهل الجنة |
| ١٦١ | ريعة | ١٨ | أهل خراسان |
| ١٠٨٠٢٩ | الرجال | ١٣٠ | أهل الصناعة |
| ١٠٦ | رقاش | ٥ | أهل العقول |
| | | | أهل الفضل |

| | | | |
|----------|------------|-----------------------|--------------------------|
| ٢٣٠١٣٧ | الفقهاء | ٩٩ | الراشيون |
| ١٦٥ | بني فزاره | ٨٠ | الرافض |
| ١٥٣ | القاراء | ١١٧، ١٦٦ | الزوار |
| (٩٧) | قرشى | ١٤٨ | الزنخى |
| ٤٦ | قرיש | ١٠٨، ٢٨ | بني ساسان |
| ١٥٢ | بني ربيطة | ١١٨، ١١٧، ١١٦ | السؤال |
| ٣٤ | القضاة | ١٦١ | بني سعد بن مالك بن ضبيعة |
| ١٠٥، ١٠٤ | قوم موسى | ٦ | السلف |
| ١٦١ | قيس | ١٢٦ | السوقة |
| ٧١ | الكبار | ١١١ | الشبان |
| ١٥٠ | الكتاب | ٦٦ | الشطرنجيون |
| ١٥٩ | كعب | ١٥٥، ١١٣، ٢١٦ | الشعراء |
| ١٥٢ | كعب بن أسد | ١٣٨ | الشهداء |
| ١٥٩، ١٥ | بني كلاب | ٢٦ | بني صالح |
| ٨٤ | كوفية | ١١٩ | الصالحون |
| ٧١٠٥٥ | اللاطة | ٧١ | الصغار |
| ١٥٤ | بني لحيان | ١٣٨، ٥٧ | الصرفية |
| ٩٦ | لحم | ١٦٥ | بني ضبية |
| ١٢٠ | اللهموص | ١٥٥، ١٣٣، ٨١، ٦١، ٦ | الظرفاء |
| ١٥١، ١٤ | اللغويون | ١١٠، ٧٩، ٦٢، ٥٠، ٢٢ | العامة |
| ١٦٢، ١٦١ | بني مالك | ١٦٢ | بني عامر |
| ٣٦ | مالكية | ١١١ | العجائز |
| ٤٦، ٤٣ | بحان بغداد | ١٦١ | عجل بني حميم |
| ٥٤ | مجوسى | ٣١، ٢٨، ٢٠، ١٥، ١٢، ٩ | العرب |
| ١٦٠ | محارب | ١٥٧، ١٠٦، ٨٢، ٤٥، ٤١ | |
| ٥ | المخشنون | ١٥٣ | عقل |
| ٧٤ | المخطلون | ٨٩ | علوى |
| ٢٧ | المخثرون | ١٦١ | عنزة بنت أسد |
| ٨٥، ٢٧ | مدنية | ٧٠، ٥٢، ٤٥، ٧ | الغلمان |
| ٣٠ | بني مروان | ٣٥ | الفرسان |

| | | | |
|--------------|-------------------|-----------------|---------------------------------------|
| ٤٧٠١٥٧٣٤٣١٣٠ | النساء | ١٠٢ | المُستريحون |
| ٣٠ | نساء الملوك | ١٦٦٦٦٢ | المُشايخ |
| ٧٠ | النسوان | ١٢٤ | مضمر |
| ١٦٧ | النصارى | ٧٦٠٤٢٠٤٣ | المُفسرون |
| ١٥٩ | غير | ٨٤ | مُكَيَّة |
| ٩٥ | بنو نهشل | ١٠٦٠١٠٥٠٨٠ | الملائكة |
| ١٠٧٠٩١٠٨٣ | بنو هاشم | ١٢٥٠١٤٢٠٨٠٠١٤٠٥ | الملوك |
| ١٥٣ | بنو هذيل | ١٠٦ | موالٍ إنسى <small>عليه السلام</small> |
| ١٦٠ | هلاّي | ١٢٣ | الموتى |
| ١٥٣ | بنو آهون بن خزيمة | ٧٤ | المُوندون |
| ١٤٧ | أبيتامى | ٢٤ | الندامي |

* * *

فهرست الأمثال والمؤثرات

| | |
|--|-----|
| أحشها وسوء كيلة؟ | ٨٦ |
| أحلبت ناقتك أم أجليت؟ | ٤٥ |
| استراح من لا عقل له | ١٠٢ |
| أكذب من فاختة | ١٠٤ |
| أكل الدهر عليه وشرب | ١١٩ |
| أيفزعني وأنا ألوك شكيمة فارح؟ | ١٦٤ |
| الحضر معه وتد | ١٠٣ |
| فالوذج السوق | ١٠٥ |
| لا رأى لخاقن ولا لخاقب | ٨٢ |
| لا يحسن التعريض إلا ثلبا | ١٥٧ |
| ليس وراء عبادان قرية | ١١١ |
| (فلان) لحاف ومضربة | ٧٣ |
| وافق شن طبقة | ٣٣ |
| يؤلف بين الضب والنون | ١١١ |
| (فلان) يخبا العصا | ٩١ |
| يصطاد ما بين الكركى إلى العندليب | ٧٣ |
| يلطم عين مهران | ١٠٤ |

* * *

فهرست الكتب الواردة بالمن

| |
|--|
| أخبار بشار والاختيار من شعره ، لأحمد بن أبي طاهر ٣٧ |
| الاقتباس من القرآن الكريم ، لأبي منصور الشعالي ٥٤ |
| الأمثال المولدة ، لأبي بكر الخوارزمي ١٤١ |
| ترويح الأرواح (أو النوادر والمصالح) ، لجراب الدولة ٤٥ |
| أحمد بن محمد السجزي ٤٥ |
| التبيه على مساوىء شعر المتنى ، للصاحب بن عباد ٢١ |
| تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري ١٥١، ٣٥ |
| الجوابات المسكتة ، لإبراهيم بن محمد بن أبي عون ٤٩ |
| سحر البلاغة ، لأبي منصور الشعالي ١٢٧ |
| شعر ابن الحاج ٤٣ |
| لباب الآداب ، لأبي منصور الشعالي ٧٥، ٧٤ |
| المبهج ، لأبي منصور الشعالي ١٣٧، ١١٩، ٤٢٨ |
| المثالب ، لأبي عبيدة معمر بن المشى ١٠٦ |
| المستثير (في أخبار الشعراء المحدثين) ، لأبي عبيد الله المزرياني ٨٠ |
| ملح النوادر ، لحمد بن عائذ بن عبد الرحمن البغدادي ٢٨ |
| الم منتخب من شعر أبي الحسن السلامي ، لأبي الحسن السلامي ١٥١ |
| نتف الظرف ، لأبي على السلامي ١٦٦ |
| الوزراء والكتاب ، لحمد بن عبدوس الجهمي ١٦٧، ١٥٠ |

فهرست أهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- آداب الملوك : الشعالي ، تحقيق د/ جليل العطية ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ سنة ١٩٩٠ .
- الإبانة عن سرقات المتنبي : العميدى ، تحقيق إبراهيم البساطى ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٦٩ .
- الأجوية المسكتة : ابن أبي عون ، تحقيق د/ محمد عبد القادر ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، سنة ١٩٨٣ .
- أحسن ما سمعت : الشعالي ، شرح محمد صادق عنبر ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٣٢٤ هـ .
- أخبار الظراف والتماجين : ابن الجوزي ، تحقيق عادل عبد المنعم ، القاهرة ، دار الطلائع ، سنة ١٩٩٢ .
- اختيار المتع : عبد الكريم النهشلی ، تحقيق د/ محمود القطان ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٨٥ ، ١٩٨٢ .
- الأذكياء : ابن الجوزي ، مكتبة المعاهد العلمية بمصر د. ت .
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأدب - معجم الأدباء .
- أساس الأقباس : غياث الدين الحسيني ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٣٢٣ هـ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، د. ت .
- أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني ، قراءة وتعليق محمود شاكر ، القاهرة ، توزيع مكتبة الماخنخي سنة ١٩٩٢ .
- الأشياء والنظائر : المنسوب إلى الشعالي ، تحقيق محمد المصري ، توزيع مكتبة المتنبي بالقاهرة ، سنة ١٩٨٤ .
- أشعار أولاد الخلفاء : أبو بكر الصولى ، تحقيق هيوراث ، القاهرة ، مطبعة الصاوي ، سنة ١٩٣٦ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، د. ت .
- إصلاح المنطق : ابن السكين ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٤٩ .
- إعجاز القرآن : الباقلانى ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، دار المعارف . سنة ١٩٥٤ .
- الإعجاز والإعجاز : الشعالي ، بيروت ، دار الرائد العربي ، سنة ١٩٨٣ .
- الأعلام : الزركلى ، القاهرة ، المطبعة العربية ، سنة ١٩٢٧ .
- الأغانى : الأصفهانى : طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٧ ، وطبعة الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٧٤ .
- الأقباس من القرآن الكريم : الشعالي ، تحقيق د/ ابتسام الصفار و د/ مجاهد بهجت ، المنصورة ، دار الوفاء سنة ١٩٩٢ .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسى ، تحقيق مصطفى السقا و د/ حامد عبد الحميد ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، سنة ١٩٨٣ .

- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : إدوارد فانديك ، تصحیح محمد البلاوي ، القاهرة ، سنة ١٨٩٦ .
- أنوار الربع في أنواع البدع : ابن معصوم المدنی ، تحقيق شاكر هادی شکر ، النجف الأشرف بالعراق ، مطبعة النعمان ، سنة ١٩٦٩ .
- الأنیس في غرر التجنیس : الشعالی ، تحقيق هلال ناجی ، الإسكندرية ، سنة ١٩٩٣ .
- البخلاء : المحاظ ، تحقيق د/ طه الحاجری ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٧ ، سنة ١٩٩٠ .
- البداية والنهاية : ابن کثیر ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، د. ت.
- البدع : ابن المعتز ، نشر کراتشکوفسکی ، لندن ، سنة ١٩٣٥ .
- البدع في نقد الشعر : أسماء بن منقد ، تحقيق د/ أحمد بدوى و د/ حامد عبد الجيد ، القاهرة ، مكتبة مصطفى البایي الحلبي ، سنة ١٩٦٠ .
- بدیع القرآن : ابن أبی الإصیع ، تحقيق د/ حفیظ شرف ، القاهرة ، سنة ١٣٧٧ هـ .
- البرصان والعرجان : المحاظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجیل - بيروت
- بغية الوعاء : السیوطی ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهیم ، القاهرة ، مطبعة عیسی البایي الحلبي ، سنة ١٩٦٥ .
- بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الخولی ، القاهرة ، الدار المصرية للتألیف والنشر .
- البيان والتبيین : المحاظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، سنة ١٩٤٨ .
- تاريخ آداب اللغة العربية : جورجی زیدان ، تعلیق د/ شوقي ضیف ، القاهرة ، دار الھلال د. ت.
- تاريخ الأدب العربي : بروکلمان ، ترجمة د/ عبد الحلیم النجار وآخرين ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٨٣ .
- تاريخ بغداد : الخطیب البغدادی ، بيروت ، دار الكتب العلمیة ، د. ت.
- تاريخ الرسول والملوک : الطبری ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهیم ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٧٧ .
- تاريخ عمر بن الخطاب : ابن الجوزی ، تعلیق أسماء الرفاعی ، القاهرة ، مکتبة السلام . د. ت.
- تأویل مشکل القرآن : ابن قبیة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، دار التراث ، سنة ١٩٧٣ .
- تتمة الیتیمة : الشعالی ، طبعة د/ مفید قمیحة ، بيروت ، دار الكتب العلمیة ، سنة ١٩٨٣ .
- تحریر التحکیم : ابن أبی الإصیع ، تحقيق د/ حفیظ شرف ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشیعون الإسلامية ، سنة ١٣٨٣ هـ .
- تحسین القبیح وتنبیح الحسن : الشعالی ، تحقيق شاکر العاشر ، بغداد سنة ١٩٨١ .
- تحفۃ العروض ، عبد الله محمد بن أحمد التّجانی ، تحقيق محمد الدسوقي ، القاهرة ، مکتبة ابن سینا ، سنة ١٩٨٩ .
- تحفۃ الوزراء : الشعالی ، تحقيق ریچنا هاتنکة ، بيروت ، سنة ١٩٧٥ .
- د/ ابتسام الصفار و د/ حبیب الراوی ، بغداد ، سنة ١٩٧٧ .
- تفسیر القرآن العظیم : ابن کثیر ، القاهرة ، دار التراث ، د. ت.
- التمثیل والمحاضرة : الشعالی ، تحقيق د/ عبد الفتاح الحلو ، القاهرة ، مطبعة عیسی البایي الحلبي ، سنة ١٩٦١ .
- تهذیب التهذیب : ابن حجر العسقلانی ، حیدرآباد الدکن ، سنة ١٣٢٥ هـ .

- التوفيق للتفقيق : الشعالي ، تحقيق إبراهيم صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة ١٩٨٣ .
- الشعالي ناقداً : د/ حامد الخطيب ، القاهرة ، مطبعة الأمانة ، سنة ١٩٨٨ .
- الشعالي ناقداً وأديتاً : د/ محمود الجادر ، بغداد ، سنة ١٩٧٦ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الشعالي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٨٥ .
- الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، سنة ١٩٨٧ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، القاهرة ، المطبعة البهية المصرية ، سنة ١٣٤٢ هـ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم ، تحقيق ليلى بروفسال ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٤٨ .
- حاشية الدسوقي على شرح الدردير (في فقة المالكية) ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٩١١ .
- حسن التوسل إلى صناعة الترسل : الشهاب الحلبي ، تحقيق أكرم يوسف ، بغداد ، دار الحرية ، سنة ١٩٨٠ .
- حلبة الكميت : التواجى ، القاهرة ، مكتبة زكي مجاهد ، سنة ١٩٣٨ .
- حلية الحاضرة : الحاتمي ، تحقيق د/ جعفر الكتاني ، بغداد ، دار الحرية ، سنة ١٩٧٩ .
- الحيوان : المحافظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البانى الحلبي سنة ١٩٣٨ .
- خاص الخاكس : الشعالي ، تصحیح محمود السكري ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٩٠٨ .
- خزانة الأدب وغاية الأرب : ابن حجة الحموي ، القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ .
- دراسة توثيقية في مؤلفات الشعالي : د/ محمود الجادر ، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ع ١٢ سنة ١٩٨٣ .
- درج الغرر ودرج الدرر : عمر بن علي المطوعي ، تحقيق د/ جليل العطية ، بيروت ، عالم الكتب سنة ١٩٨٦ .
- درر الحكم المنسوب إلى الشعالي ، نشر محمد إبراهيم سليم ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا ، سنة ١٩٩٢ .
- دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، قراءة وتعليق محمود شاكر ، القاهرة ، الناشر مكتبة الماخنخي سنة ١٩٨٤ .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر : الباخرزي ، تحقيق د/ سامي مكي العاني ، بغداد ، مطبعة العاني سنة ١٩٧١ .
- ديوان أبي تمام بشرح التبريزى ، تحقيق د/ محمد عبده عزام ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٧ .
- ديوان أبي الفتح البستى ، تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، سنة ١٩٨٩ .
- ديوان أبي فراس الحمدانى ، بيروت ، المطبعة الأدبية ، سنة ١٩١٠ .
- ديوان أبي نواس طبعة المطبعة الحميدية بمصر ، سنة ١٣٢٢ هـ .
- طبعة عبد المجيد الغزالي ، القاهرة ، سنة ١٩٥٣ .
- تحقيق إيفالد فاجنر ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، سنة ١٩٧٩ .
- ديوان الأخطل (صنعة السكري) ، تحقيق فخر الدين قباوة ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، سنة ١٩٧٩ .
- ديوان الأعشى : تحقيق د/ محمد محمد حسين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة د. ت .

- ديوان بشار ، جمع وتحقيق محمد الطاهر بن عاشر ، تونس ، الشركة التونسية للتوزيع ، سنة ١٩٧٦ .
- ديوان الشاعلي أ - جمع وتحقيق د/عبد الفتاح الحلو ، مجلة المورد العراقية ، المجلد ٦ ، ع ١ سنة ١٩٧٧ .
- ب - جمع وتحقيق د/محمود الجادر ، بغداد ، دار الشعون الثقافية ، سنة ١٩٩٠ .
- ديوان جرير ، تحقيق د/نعمان طه ، القاهرة ، دار المعارف .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د/سيد حنفى حسين ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٣ .
- ديوان الحالدين ، جمع وتحقيق د/سامي الدهان ، دمشق ، سنة ١٩٦٨ .
- ديوان السرى الرفاء ، تحقيق ودراسة حبيب الحسينى ، بغداد ، دار الرشيد ، سنة ١٩٨١ .
- ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، قم ، مؤسسة آل محمد ، ط ٣ سنة ١٤١٢ هـ .
- ديوان الطرماتح بن حكيم ، تحقيق د/عزبة حسن ، دمشق ، سنة ١٩٦٨ .
- ديوان عبد الصمد بن المعدل ، جمع وتحقيق د/زهير زاهد ، النجف الأشرف ، مطبعة النعمان ، سنة ١٩٧٠ .
- ديوان علقة بن عبدة بشرح الأعلم الشتتمري ، تحقيق لطفي الصقال ، ودرية الخطيب ، حلب ، دار الكتاب العربي ، ط ١ سنة ١٩٦٩ .
- ديوان على بن أبي طالب ، نشرة عبد العزيز كرم ، وطبعة مكتبة صبيح .
- ديوان الفرزدق أ - طبعة محمد إسماعيل الصاوي .
- ب - طبعة إيليا حاوي .
- ديوان عترة ، تحقيق ودراسة محمد سعيد ملوي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، سنة ١٩٨٣ .
- تصحيح أمين سعيد ، القاهرة ، المطبعة العربية ، ١٩٣٥ .
- ديوان كشاجم ، بيروت ، المطبعة الأنسية ، سنة ١٣١٣ هـ .
- ديوان المعانى ، أبو هلال العسكري ، القاهرة ، مكتبة القدسى ، سنة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان النابغة الذبيانى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، سنة ١٩٨٥ .
- الذخيرة في محسن أهل الجزيرة : ابن بسام الشترى ، تحقيق د/إحسان عباس ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب .
- رسائل المحافظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مكتبة الحاخنى ، ط ١ ، سنة ١٩٧٩ .
- زهر الآداب : الحضرى القىروانى ، تحقيق د/زكى مبارك ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، سنة ١٩٢٩ .
- سجع المنشور : الشاعلى ، تحقيق أسامة البحيرى ، مطبعة البربرى بطنطا ، سنة ١٩٩٦ .
- سحر البلاغة وسر البراعة : الشاعلى ، تحقيق أحمد عبيد ، دمشق ، المكتبة العربية ، د. ت .
- سر الفصاحة : ابن سنان الخفاجى ، تصحيح عبد المتعال الصعیدى ، القاهرة ، مطبعة صبيح ، سنة ١٩٥٢ .
- السيرة النبوية : محمد بن هشام ، القاهرة ، دار المنار ، ط ٢ ، سنة ١٩٩٣ .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، القاهرة ، مكتبة القدسى ، سنة ١٣٥٠ هـ .
- شرح ديوان صريح الغوانى : تحقيق د/ سامي الدحان ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٥ .
- شرح القصائد العشر : التبريزى ، القاهرة ، المطبعة المنيرية ، سنة ١٣٤٣ هـ .
- شرح المعلقات السبع ، الزوزنى ، بغداد ، مكتبة النقاء ، د. ت .
- شعر الكثيت الأسدى ، جمع داود سلوم ، بغداد ، مكتبة الأندلس ، سنة ١٩٦٩ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٢ .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : الشهاب الخفاجى ، تصحيح الشيخ نصر الهرقينى ، القاهرة ، المطبعة الوهبية ، سنة ١٢٨٢ هـ .
- الشكوى والعتاب : الشعالي ، تحقيق ونشر دار الصحابة بطنطا ، سنة ١٩٩٢ .
- صحيح البخارى ، القاهرة ، مطبعة البابى الحلبي ، د. ت .
- صحيح مسلم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د. ت .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البحاوى ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبي ، سنة ١٩٥٢ .
- طبقات الحفاظ ، السيوطى ، تحقيق على محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ط١ ، سنة ١٩٧٣ .
- طبقات الشعراء : ابن المعتز ، تحقيق ، عبد الستار فراج ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٨١ .
- طبقات الشعراء : ابن سلام الجمحي ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدى ، سنة ١٩٧٤ .
- العقد الفريد : ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وآخرين ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، سنة ١٩٤٩ .
- العمدة : ابن رشيق ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الجيل ، سنة ١٩٨١ .
- عيار الشعر : ابن طباطبا العلوى ، تحقيق عبد العزيز المانع ، القاهرة ، توزيع مكتبة الماجنى ، سنة ١٩٨٥ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة ، طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٨ .
- غرر أخبار ملوك الفرس : الشعالي ، نشرة المستشرق زوتيرك ، مكتبة الأسدى ، طهران ، سنة ١٩٦٣ ، طبعة مصورة عن طبعة باريس ، سنة ١٩٠١ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبي .
- الفاضل : المبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجحكتى ، دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٥٦ .
- فتح البارى بشرح صحيح البخارى : ابن حجر العسقلانى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربى ، د. ت .
- الفتح الربانى لترتيب مسند الإمام أحمد ، الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا .
- فقه اللغة وسر العربية : الشعالي ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، سنة ١٩٢٧ .
- الفهرست : ابن النديم ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، سنة ١٩٢٧ .
- فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبى ، تحقيق د/ إحسان عباس ، بيروت ، سنة ١٩٧١ .
- الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، بيروت ، دار صادر ، سنة ١٩٦٦ .

- الكامل في اللغة والآداب : المبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، د. ت.
- الكتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، سنة ١٩٧٢ .
- الكشاف : الرمخشري ، بيروت ، دار المعرفة ، د. ت.
- كشف الظنون : حاجي خليفة ، بغداد ، مكتبة المثنى ، د. ت.
- الكشف عن مساوى شعر المتنبي : الصاحب بن عباد ، تحقيق إبراهيم البساطي ، القاهرة ، دار المعرف ، سنة ١٩٦٩ .
- كنایات الأدباء وإشارات البلاغة : أبو العباس الحرجاني ، تحقيق محمود شاكر القطنان ، رسالة ماجستير مخطوطة بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، سنة ١٩٧٥ .
- الكنية والتعريف : الشعالي ، طبعة :
 - أ - مكة المكرمة ، المطبعة الميرية ، سنة ١٣٠١ هـ .
 - ب - القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٩٠٨ .
 - ج - بيروت ، دار صادر ، د. ت.
 - د - بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٩٨٤ .
- نشرة محمد إبراهيم سليم ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا ، سنة ١٩٩٢ .
- نشرة موفق فوزي الجبر ، دمشق ، دار الحكمة ، ط ١ سنة ١٩٩٤ .
- لباب الأدب : الشعالي ، تحقيق د/ قحطان صالح ، بغداد ، دار الشعون الثقافية ، سنة ١٩٨٨ .
- لطائف المعرف : الشعالي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي وإبراهيم الإيباري ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، سنة ١٩٦٠ .
- اللطائف والظائف (مجموع كتابي الظائف واللطائف ، ويوافت المواقف) : الشعالي ، جمع أبي نصر القدس ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، سنة ١٩٩٣ .
- اللطف واللطائف : الشعالي ، تحقيق د/ محمود الجادر ، الكويت ، دار العروبة ، سنة ١٩٨٤ .
- المؤتلف والمخالف : الأمدي ، تحقيق كرنكو ، القاهرة ، مكتبة القدس .
- المبهج : الشعالي ، تحقيق ونشر دار الصحابة بطنطا ، سنة ١٩٩٢ .
- المشابه : الشعالي ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، بغداد ، سنة ١٣٨٦ هـ .
- المثل السائر ، ابن الأثير ، تحقيق د/ أحمد الحوقي ود/ بدوى طباعة ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، د.ت.
- مجاز القرآن : أبو عبيدة تحقيق فؤاد سزكين ، القاهرة ، مكتبة الحاخني ، سنة ١٩٥٥ .
- مجاز القرآن : العز بن عبد السلام ، تحقيق د/ محمد مصطفى بن الحاج ، طرابلس ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، سنة ١٩٩٢ .
- مجالس ثعلب : تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، دار المعرف ، سنة ١٩٦٩ .
- مجمع الأمثال : الميداني ، القاهرة ، المطبعة البهية المصرية ، سنة ١٣٤٢ هـ .
- المحسن والأضداد النسوب إلى المحافظ ، القاهرة المكتبة التجارية ، ١٩٣٢ .
- محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهانى ، القاهرة ، المطبعة العارمة ، سنة ١٣٢٦ هـ .
- المختار من رسائل الصالى ، تقييع شكيب أرسلان ، بيروت ، دار النهضة الحديثة ، د.ت.
- مرآة المروءات وأعمال الحسنات : الشعالي ، القاهرة ، مطبعة الترقى ، سنة ١٨٩٨ .

- المستظرف من كل فن مستظرف : الأ بشيبي ، القاهرة ، المكتبة محمودية ، سنة ١٣٤٨ هـ .
- المعارف : ابن قتيبة ، تحقيق د/ ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨١ .
- معانى القرآن : الفراء ، تحقيق محمد التجار وأحمد نجاتى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٥٥ .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموى ، نشر د/ أحمد الرفاعى ، دار المأمون ، القاهرة ، سنة ١٩٣٦ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموى ، تصحیح محمد أمین الحانجی ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط ١ سنة ١٩٠٦ م .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- المغرب : الجوايلقى ، تحقيق أحمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية .
- مفتاح العلوم : السكاكى ، القاهرة ، مطبعة التقدم العلمية ، سنة ١٣٤٨ هـ .
- المتحل المنسوب إلى الشعابى ، تصحیح أحمد أبو على ، الإسكندرية ، المطبعة التجارية ، سنة ١٩٠١ .
- من غاب عنه المطرد : تحقيق د/ يونس السامرائي ، بيروت ، سنة ١٩٨٧ .
- موازنة بين شعراء أى قمam والبحترى : الآمدى ، تحقيق السيد صقر ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ .
- مواسم الأدب : جعفر بن محمد البيتى ، القاهرة .
- نشر الدر : الآبى ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب .
- نشر النظم وحل العقد : الشعابى ، بيروت ، دار الرائد العربي ، د.ت .
- نزهة الأباء ، ابن الأنبارى ، تحقيق د/ إبراهيم السامرائي ، بغداد ، سنة ١٩٥٩ .
- نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ، القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، سنة ١٩٧٨ .
- نهاية الأرب : التويرى ، دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٤ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق د/ محمود الطناحي ، القاهرة ، مطبعة عيسى البانى الحلبى ، سنة ١٩٦٥ .
- هدية العارفين : إسماعيل البغدادى ، بغداد ، مكتبة المشى ، د.ت .
- الواقى بالوفيات : الصفدى ، باعتماد رضوان السيد ، شتوتجارت ، دار النشر ، فرانز شتاينر ، سنة ١٩٩٣ .
- الوزراء والكتاب : ابن عبدوس الجهشيارى ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البانى الحلبى ، ط ٢ سنة ١٩٨٠ .
- وفيات الأعيان : ابن حلكان ، تحقيق د/ إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ - ١٩٧٠ .
- يتيمة الدهر : الشعابى
- أ - طبعة محمد إسماعيل الصاوى ، القاهرة ، مطبعة الصاوى ، سنة ١٩٣٤ .
- ب - طبعة د/ مفید قمیحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٩٨٣ .

فهرست المطالب

| | |
|----|---|
| ٧ | تصدير |
| ٩ | التعالبي |
| ١١ | كتاب الكنية والتعريف |
| ١١ | مادة الكتاب ومصادره |
| ١٨ | منهج الكتاب |
| ٢١ | أهمية الكتاب |
| ٢٧ | مخطوطات الكتاب |
| ٣٢ | توثيق نسبة الكتاب إلى التعالبي |
| ٣٣ | توثيق عنوان الكتاب |
| ٣٤ | طبعات الكتاب |
| ٣٨ | نماذج من المخطوطات |
| | نص الكتاب |
| ٣ | مقدمة المؤلف |
| | الباب الأول |
| ٩ | في الكنية عن النساء والحرم |
| ٩ | فصل : في الكنية عن المرأة |
| ١٧ | فصل : فيما يقع في الكنية من الكنية عن الحرم |
| ٢٠ | فصل : في الكنية عن عورة المرأة |
| ٢٥ | فصل يتصل به : في الكنية عن عورة الرجل |
| ٢٩ | فصل : في الكنية عما يجري بين الرجال والنساء |
| ٣٧ | فصل : في افتراض العذرة |
| ٤٢ | فصل : في الكنية عن الحيض |
| ٤٤ | فصل : في الحبل |
| ٤٥ | فصل : في نوادر وملح في كنایات هذا الباب |
| | الباب الثاني |
| ٥٢ | في ذكر الغلمان والذكور و من يقول بهم |
| ٥٢ | فصل : في الاحتلام والختان |

| | | |
|-----|-------|---|
| ٥٤ | | فصل : في الكناية عن الغلام الذي يبعث به |
| ٦٣ | | فصل : في الكناية عما يتعاطى منهم |
| ٧٠ | | فصل : في الكناية عن اللواط وشروط أهله |
| ٧٤ | | فصل : في الكناية عن خروج اللحية مدخناً وذماً |
| | | الباب الثالث : |
| ٧٦ | | في الكناية عن نفخ فضول الطعام وعن المكان المهيأ له |
| ٧٦ | | فصل : مقدمته |
| ٧٩ | | فصل : في عاقبة الأكل |
| ٨٣ | | فصل : في الكناية عن المكان الذي تقضي تلك الحاجة فيه |
| | | الباب الرابع : |
| ٨٦ | | في الكنايات عن المقايد والعاهات والمثال |
| ٨٦ | | فصل : في القبح والسواد |
| ٨٩ | | فصل : في الثقل والبرد |
| ٩١ | | فصل : في الكناية عن الداء الذي لا دواء له إلا بمعصية الله |
| ٩٥ | | فصل : في الكناية عن البرص |
| ٩٧ | | فصل : في الكناية عن عدة عاهات |
| ٩٩ | | فصل : في البخل |
| ١٠٢ | | فصل : في الكناية عن جملة من المعايب والأخلاق المذمومة |
| ١١٣ | | فصل : في الكناية عن ذم الشعراء والشعر |
| ١١٦ | | فصل : في السؤال والجدية |
| ١١٩ | | فصل : في الكناية عن سوء الحال والفقر |
| ١٢١ | | فصل : في الكناية عن الصفع |
| ١٢٣ | | فصل : في الكنايات عن الصناعات الدينية |
| | | الباب الخامس : |
| ١٢٧ | | في الكناية عن المرض والشيب وال الكبر والموت |
| ١٢٧ | | فصل : في المرض |
| ١٢٩ | | فصل : في كنایاتهم عن وخط الشيب |
| ١٣٠ | | فصل : في كنایاتهم عن الاكتئاب |
| ١٣١ | | فصل : في كنایاتهم عن الشيخوخة وال الكبر |

| | | |
|-----|-------|--|
| ١٣٢ | | فصل : في الكنية عن الموت |
| ١٣٤ | | فصل : في الكنية عن القتل |
| | | الباب السادس : |
| ١٣٦ | | فيما يوجه الوقت والحال من الكنية عن الطعام والشراب وما يتصل بهما |
| ١٣٦ | | فصل : في الأطعمة وما يتعلق بها |
| ١٣٩ | | فصل : في الكنية عن الشراب والملاهي |
| | | الباب السابع : |
| ١٤٤ | | في فنون شتى من الكنيات والتعريض مختلفة الترتيب |
| ١٤٤ | | فصل : في الكنية عن العزل والهزيمة ، وبعض الألفاظ السلطانية |
| ١٤٨ | | فصل : في الكنية عما يتضمن من لفظه |
| ١٥٠ | | فصل : في الكنية عن مرمة البدن |
| ١٥٢ | | فصل : فيما شذ عن هذا الكتاب من كنيات أخبار النبي ﷺ |
| ١٥٥ | | فصل : في ضد الكنية ، ومعنى تقبیح الحسن |
| ١٥٦ | | فصل : فيما شذ عن الكتاب من كنيات لأهل بغداد |
| ١٥٧ | | فصل : في فنون من التعريضات |
| ١٦١ | | فصل : في التعريض بالفعل |
| | | الفهارس : |
| ١٧٣ | | ١ - الآيات القرآنية |
| ١٧٨ | | ٢ - الأحاديث النبوية |
| ١٧٩ | | ٣ - الكنيات والمعاريف |
| ١٨٨ | | ٤ - الأعلام |
| ١٩٧ | | ٥ - القوافي |
| ٢٠٩ | | ٦ - الأماكن والبلدان |
| ٢١٠ | | ٧ - الأمم والقبائل والطوائف |
| ٢١٣ | | ٨ - الأمثال والتأثيرات |
| ٢١٤ | | ٩ - الكتب الواردة بالمتن |
| ٢١٥ | | ١٠ - أهم المصادر والمراجع |
| ٢٢٢ | | ١١ - المطالب |